

صفحة

٥٤ ذكر وفاة سيف الاسلام وملك ولده

٥٤ ذكر عدة حوادث

٥٥ (سنة اربع وتسعين وخمسمائة)

٥٥ ذكر وفاة عماد الدين وملك ولده قطب

الدين محمد

٥٥ ذكر ملك نور الدين نصيرين

٥٦ ذكر ملك العورية مدينة بلخ من الخطا

الكافرة

٥٦ ذكر انهمزام الخطا من الغورية

٥٧ ذكر ملك خوارزمشاه مدينة بخارا

٥٨ ذكر عدة حوادث

٥٨ (سنة خمس وتسعين وخمسمائة)

٥٨ ذكر وفاة الملك العزيز وملك أخيه

الافضل ديار مصر

٦٠ ذكر حصر الافضل مدينة دمشق وعوده

عنها

٦١ ذكر وفاة يعقوب بن يوسف بن عبد

المؤمن وولاية ابنه محمد

٦١ ذكر عصيان اهل المهدية على يعقوب

وطاعته والولاء محمد

٦٢ ذكر رحيل مسكر الملك العادل عن

ماردين

٦٣ ذكر الفتنة بغدير وذكوه من

خراسان

٦٤ ذكر مسير خوارزمشاه الى الري

٦٤ ذكر عدة حوادث

٦٥ (سنة ست وتسعين وخمسمائة)

٦٥ ذكر ملك العادل الديار المصرية

٦٥ ذكر وفاة خوارزمشاه

٦٦ ذكر عدة حوادث

٦٧ (سنة سبع وتسعين وخمسمائة)

٦٧ ذكر ملك الملك الظاهر صاحب حلب

صفحة

منج وغيرهما من الشام وحصره هو

وأخوه الافضل مدينة دمشق وعودهما

عنها

٦٨ ذكر ملك غياث الدين وأخيه ما كان

نلوا رزمشاه بخراسان

٧٠ ذكر قصد نور الدين بلاد العادل والصلح

بينهما

٧٠ ذكر ملك شهاب الدين نهر واله

٧١ ذكر ملك ركن الدين ملاطية من أخيه

وارزن الروم

٧١ ذكر وفاة سقمان صاحب آمد وملك

أخيه محمود

٧١ ذكر عدة حوادث

٧٢ (سنة ثمان وتسعين وخمسمائة)

٧٢ ذكر ملك خوارزمشاه ما كان أخذه

الغورية من بلاده

٧٣ ذكر حصر خوارزمشاه هراة وعوده

عنها

٧٤ ذكر عدة حوادث

٧٤ (سنة تسع وتسعين وخمسمائة)

٧٤ ذكر حصر العادل ماردين وصلحه مع

صاحبها

٧٥ ذكر وفاة غياث الدين ملك الغور وثنى

من سيرته

٧٥ ذكر أخذ الظاهر قلعة نجم من أخيه

الافضل

٧٦ ذكر ملك الكرج مدينة دوين

٧٦ ذكر عدة حوادث

٧٧ (سنة ثمانمائة)

٧٧ ذكر حصار خوارزمشاه هراة ثانية

٧٧ ذكر عود شهاب الدين من الهند وحصر

خوارزم وانهمزامه من الخطا

٧٩ د كرم قتل طائفة من الاسماعيلية  
بصراسان  
٧٩ د كرم قتل المستطعة من الروم  
٨ د كرام رام بنو والدين صاحب الموصل  
من الساكرا المادله  
٨١ د صكر مروج القروح بالسام الى بلاد  
الاسلام والصلح معهم  
٨١ د كرم قتل كوكبة يلا داخل ولان  
استقمس  
٨١ د كرم قتل كوكبة من قلع اربلان وملك  
اسه بعد  
٨٢ د كرم قتل الناطقة بواسط  
٨٢ د كرام يلا محمود على صباط وعسرها  
من صكر مروج  
٨٢ د كرم عده حوادي  
٨٣ (سه احدى وسقائه)  
٨٣ د كرم قتل كصرون قلع اربلان بلاد  
الروم من اس احمه  
٨٤ د صكر صر صاحب آمد حروب  
ور حرمه بها  
٨٤ د كرم القبيعه  
٨٥ د كرم عده الكرخ على بلاد الاسلام  
٨٥ د كرم الحرب بن امير مكة وامير المدينة  
٨٥ د كرم عده حوادي  
٨٦ (سه اثنى وسقائه)  
٨٦ د كرم القشعر  
٨٦ د كرم قتل سهاب الدين العوري بن  
كوكبر  
٨٧ د كرم القصر ما تراهه  
٨٨ د كرم قتل سهاب الدين العوري  
٨٩ د كرم مائه الذر  
٨٩ د كرم بعض سهر سهاب الدين

٩ د كرم سهر سهاب الدين سام الى عزمه  
ومويه  
٩١ د كرم قتل علا الدين عزمه واحمد علمه  
٩٢ د كرم قتل العزمه  
٩٢ د كرم قتل عباد الدين صديق الله  
٩٤ د كرام سيد مسوار دمه على بلاد  
العزمه بصراسان  
٩٦ د كرم قتل حواريه رمذ وسليها  
الى الحظا  
٩٦ د كرم حواريه سحابيا الى عزمه  
٩٨ د كرم حواريه الى عزمه  
٩٩ د كرم صر صاحب مراعه وصاحب  
ار لادريهان  
٩٩ د كرم صر ابي جعفر بالاسماعيليه  
٩٩ د كرم وصول عسكر حواريه الى بلاد  
الحمل وما كلمهم  
١ د كرم العزمه من اس لئون على اجمال  
حلب  
١ د كرم الكرخ ابي عيسى  
١١ د كرم عده حوادي  
١٢ (سه ثلاث وسقائه)  
١٢ د كرم قتل عمام طمينان وعودها الى  
اس احمه  
١٢ د كرم حواريه سهاب المظالم  
١٣ د كرم قتل عباد الدين مع الدر وايبك  
١٥ د كرم قتل صاحب ما يدران والحلف  
من اولاده  
١٥ د كرم قتل عباد الدين كصرون ومديه  
انطاكية  
١٦ د كرم عزمه بكمر صاحب حلاط  
وذلك لادن وسر صاحب ما يدران الى  
حلاط وعوده

١٠٧ ذ كرمك الكرج مدينة قوس وموت  
ملكة الكرج  
١٠٧ ذ كرا الحرب بين عسكر الخليفة  
وصاحب كرستان  
١٠٧ ذ كرملة حوادث  
(سنة أربع وستمائة)  
١٠٨ ذ كرمك خوارزم شاه ماوراء النهر  
وما كان بخراسان من النتن فاصلاهما  
١٠٩ ذ كرمك قتل ابن خرميل وحصر هراة  
وأمر خوارزم شاه وخلاصه  
١١٠ ذ كرمك قتل خوارزم شاه بخراسان  
١١١ ذ كرمك قتل غياث الدين محمود  
١١١ ذ كرمك خوارزم شاه الى الخطا  
١١٢ ذ كرمك صاحب هرقند ياتل خوارزميين  
١١٢ ذ كرمك الوقعة التي أفتت الخطا  
١١٣ ذ كرمك نجم الدين بن الملك العادل  
خلاط  
١١٤ ذ كرمك غارات الفرنج بالشام  
١١٤ ذ كرمك الفتنة بخلط وقتل كثير من  
اهلها  
١١٥ ذ كرمك ابني بكر بن البهلوان مراغة  
١١٥ ذ كرمك عزل نصير الدين وزير الخليفة  
١١٦ ذ كرمك حوادث  
(سنة خمس وستمائة)  
١١٦ ذ كرمك الكرج ازبديش وعودهم  
عنها  
١١٦ ذ كرمك قتل سنجر شاه وملك ابنته محمود  
١١٨ ذ كرمك حوادث  
(سنة ست وستمائة)  
١١٨ ذ كرمك العادل الخابور ونصيبين  
وحصر سنجر وعوده عنها واتفاق نور  
الدين ارسلانشاه ومظفر الدين

١٢٠ ذ كرمك حوادث  
(سنة سبع وستمائة)  
١٢٠ ذ كرمك سيان سنجر يملوك الخليفة  
بخوارزمستان ومسير العساكر اليه  
١٢١ ذ كرمك وفاة نور الدين ارسلانشاه وثق  
من سيرته  
١٢٢ ذ كرمك ولاية ابنته الملك القاهر  
١٢٢ ذ كرمك حوادث  
(سنة ثمان وستمائة)  
١٢٣ ذ كرمك استيلاء منسكي على بلاد الجبل  
واصفهان وغيرها وهرب ايتغش  
١٢٣ ذ كرمك الحجاج بن  
١٢٣ ذ كرمك حوادث  
(سنة تسع وستمائة)  
١٢٤ ذ كرمك قديم ابن منسكي بغداد  
١٢٤ ذ كرمك حوادث  
(سنة عشر وستمائة)  
١٢٤ ذ كرمك قتل ايتغش  
١٢٤ ذ كرمك حوادث  
(سنة إحدى عشرة وستمائة)  
١٢٥ ذ كرمك خوارزم شاه علاء الدين  
كرمان ومكران والسند  
١٢٥ ذ كرمك حوادث  
(سنة اثني عشرة وستمائة)  
١٢٦ ذ كرمك قتل منسكي وولاية اغماش ما كان  
بيده من الممالك  
١٢٧ ذ كرمك وفاة ابن الخليفة  
١٢٧ ذ كرمك خوارزم شاه غزنة  
وأعمالها  
١٢٨ ذ كرمك استيلاء الدز علي اهاوور  
وقته  
١٢٩ ذ كرمك حوادث

جميعه	جميعه
١٢٩ (سه ملاك سر وسعائه)	١٤٣ ذكر عهد علاء الهكاريه والروث الى
١٣٩ ذكر وفاة الملك الظاهر	مداخس
١٤٩ ذكر عهد حوادر	١٤٣ ذكر عهد ككاوس ولائه سلب وطاعه
١٣ (سه سابع سر وسعائه)	صاحب الاسرف وامرام ككاوس
١٣ ذكر ملك حوادر وسله ملاخل	١٤٥ ذكر وفاة الملك العادل وملك اولاده
١٣١ ذكر ماسوي لاتانك سعسع اولاده	لعه
١٣٢ ذكر ظهور القرقع الى السلام وسيرهم	١٤٥ ذكر عهد حوادر
الى حار مصر وملكهم مدسة دمياط	١٤٦ (سه سابع سر وسعائه)
وهردها الى السلي	١٤٦ ذكر وفاة ككاوس وملك كعاداحه
١٣٢ ذكر حصر القرقع قلعه الطور	١٤٦ ذكر موت صاحب سهار وملك اسهم
وتحريها	قتل اسه وملك اسه
١٣٣ ذكر حصر القرقع دمياط الى ان	١٤٧ ذكر اخلاصه من الطايح
ملكوها	وقتلهم
١٣٤ ذكر ملك السلي دمياط من القرقع	١٤٧ ذكر عهد حوادر
١٣٦ ذكر عهد حوادر	١٤٧ (سه سابع سر وسعائه)
١٣٧ (سه سابع سر وسعائه)	١٤٧ ذكر خروج التتالي ملادا لاسلام
١٣٧ ذكر وفاة الملك العاهر وولايه اسه نور	١٤٩ ذكر خروج التتالي ريسان وماورا
الدين وما كان من القوي بسجوع الى	الهر وماهله
ان استقرت الامور	١٥٢ ذكر مسرا التتالي حوادر مشاه
١٣٨ ذكر ملك علاء الدين رصكي قلاع	واهرامه وموه
الهكاريه والروث	١٥٣ ذكر عهد حوادر وما وسعي من سره
١٣٩ ذكر اتحاد الدين مع الملك الاشرف	١٥٣ ذكر استيلاء التتالي المعريه على ما بقدان
١٣٩ ذكر اميرام علاء الدين رصكي من	١٥٤ ذكر وصول التتالي الري وهمدان
العسكر الديني	١٥٤ ذكر وصول التتالي ادرميان
١٤ ذكر وفاة نور الدين صاحب الموصل	١٥٦ ذكر ملك التتالي راعة
وملك اسه	١٥٧ ذكر ملك التتالي راعة وقاتل أهلها
١٤ ذكر اميرام مداخس من مطق الدين	١٥٨ ذكر مسرا التتالي ادرميان وملكهم
١٤١ ذكر ملك علاء الدين قلعه كرامه وملك	أردو ول وعيرها
مداخس بل مصر وملك الملك الاسرف	١٥٨ ذكر وصول التتالي ملادا لكرج
سهار	١٥٩ ذكر وصولهم الى درسد سروان
١٤٢ ذكر وصول الاسرف الى الموصل والصلح	وماهله
مع مطق الدين	١٥٩ ذكر ماتهله ملادا لكرج

صفحة	صفحة
١٦٠ ذكر ما فعله التتر بقنجاك والروس	١٧٣ ذكر ملك غياث الدين بلاد فارس
١٦٠ ذكر عود التتر من بلاد الروس وقنجاك الى ملكهم	١٧٣ ذكر عصيان شهاب الدين غازي على أخيه الملك الاشرف وأخذ خلاط منه
١٦١ ذكر ما فعله التتر بما وراء النهر بعد بخارا وموخرند	١٧٤ ذكر حصار صاحب اربل الموصل
١٦١ ذكر ملاذ التتر خراسان	١٧٤ ذكر عدة حوادث
١٦٣ ذكر ملكهم خوارزم وخزرها	١٧٤ (سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة)
١٦٣ ذكر ملك التتر غزنة وبلاد الغور	١٧٥ ذكر حصار الكرج مدينة كنجة
١٦٤ ذكر تسليم الاشرف خلاط الى أخيه شهاب الدين غازي	١٧٥ ذكر وصول جلال الدين بن خوارزمشاه الى خوارزمستان والعراق
١٦٥ ذكر عدة حوادث	١٧٦ ذكر وفاة الملك الافضل وغيره من الملوك
١٦٥ (سنة ثمان عشرة وسبعمائة)	١٧٦ ذكر خلع شروانشاه وظفر المسلمين بالكرج
١٦٥ ذكر وفاة قتادة أمير مكة وملك ابنه الحسن وقتل أمير الحاج	١٧٧ ذكر ملك جلال الدين أذر بيجان
١٦٦ ذكر عدة حوادث	١٧٩ ذكر انه زام الكرج من جلال الدين
١٦٧ (سنة تسع عشرة وسبعمائة)	١٧٩ ذكر عود جلال الدين الى تبريز وملكه مدينة كنجة ونكاحه زوجة أوزبك
١٦٧ ذكر خروج طائفة من قنجاك الى أذربيجان وما فعلوه بالكرج وما كان منهم	١٨٠ ذكر وفاة الخليفة الناصر لدين الله
١٦٩ ذكر نهب الكرج بيلقان	١٨١ ذكر خلافة الظاهر بأمر الله
١٦٩ ذكر ملك بدر الدين قاعة شوش	١٨٣ ذكر ملك بدر الدين قلعة في العمادية
١٧٠ ذكر عدة حوادث	وهو ر
١٧٠ (سنة عشرين وسبعمائة)	١٨٤ ذكر عدة حوادث
١٧٠ ذكر ملا صاحب اليمن مكة حرسها الله تعالى	١٨٥ (سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة)
١٧٠ ذكر حرب بين المسلمين والكرج بارمينية	١٨٥ ذكر ملك جلال الدين تغليس
١٧١ ذكر الحرب بين غياث الدين وبين خاله حادثة غريبة لم يوجد مثلها	١٨٧ ذكر مسير مظفر الدين صاحب اربل الى الموصل وعوده عنها
١٧٢ ذكر عدة حوادث	١٨٧ ذكر عصيان کرمان على جلال الدين ومسيره اليها
١٧٢ (سنة إحدى وعشرين وسبعمائة)	١٨٨ ذكر الحرب بين عسكر الاشرف وعسكر جلال الدين
١٧٢ ذكر عود طائفة من التتر الى الري	١٨٨ ذكر وفاة الخليفة الظاهر بأمر الله
وهذان وغيرهما	١٨٩ ذكر خلافة ابنه المستنصر بالله

صفحة	صفحة
١٩٩ (سبع وعشرين وسبعائة)	١٨٩ ذكر الحارب بن كنانة وصاحب آمد
١٩٩ ذكر قسطنطين البيت المقدس الى القريش	١٩ ذكر نصر جلال الدين صديق آق
١٩٩ ذكر ملك الاسرى دسمنش	وقرئ
٢ ذكر العنصر على الخاقان في وقته	١٩ ذكر نصر جلال الدين خلاط
٢ ١ ذكر ملك الكامل مدسه جاء	١٩١ ذكر اصاع جلال الدين بالتر كان
٢ ١ ذكر نصر جلال الدين خلاط وملكها	الابوابية
٢ ٢ ذكر عدة حوادث	١٩١ ذكر الصلح بين المعظم والاسرى
٢ ٢ (سبع وعشرين وسبعائة)	١٩٢ ذكر اقصه بن القريش والادس
٢ ٢ ذكر ابراهيم جلال الدين بن كيسان	١٩٢ ذكر عدة حوادث
والاسرى	١٩٢ (سبع وأربع وعشرين وسبعائة)
٢ ٣ ذكر ملك علاء الدين اورن الروم	١٩٢ ذكر دخول الكرخ مدسة تخلص
٢ ٣ ذكر الصلح بين الاسرى وعلاء الدين	واخرها
وبين جلال الدين	١٩٤ ذكر جلال الدين بلدا لاجا عليه
٢ ٣ ذكر لشهاب الدين عاربي دمه اورن	١٩٤ ذكر الحارب بن جلال الدين والتتر
٢ ٤ ذكر ملك صوغ قيا لوالا طغتم ووسدر	١٩٤ ذكر دخول العياص صكر الاسرى الى
٢ ٤ (ستة وثلاثين وسبعائة)	أندريش وملك عليها
٢ ٤ ذكر خروج التتالي اذ يربضان وما كان	١٩٥ ذكر وفاة المعظم صاحب دمشق وملك ولد
٣٣	١٩٥ ذكر عدة حوادث
٢ ٥ ذكر ملك التتر مراجه	١٩٦ (سبع وعشرين وسبعائة)
٢ ٥ ذكر وصول جلال الدين الى آسند	١٩٦ ذكر الخلق بين جلال الدين وأخيه
واخبراه مددها وما كلمه	١٩٦ ذكر الحارب بن جلال الدين والتتر
٢ ٦ ذكر دخول التتار دمار بكر والخسر	١٩٧ ذكر خروج القريش الى السام وعبار
وما فعلوه في البلاد من القساد	صدا
٢ ٧ ذكر وصول طاقه من التتار الى اربل	١٩٧ ذكر ملك كسانا ودين
ودعوا	١٩٨ ذكر خروج الملك الكامل
٢ ٧ ذكر طاعه أهل اذربيجان للتتر	١٩٨ ذكر جلال الدين، بلاد ارمينية
٢ ٨ ذكر عدة حوادث	١٩٩ ذكر عدة حوادث

ابن طائفي عشر من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي  
 ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن  
 عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
 الأثير الجزري الملقب بهز  
 الدين رحمه  
 الله

District Library,  
 TONK (Rajasthan)

(ویم الممشه تاریخ ابی نصر العتبی رحمه الله تعالی)

Accession No. 459

459



### بسم الله الرحمن الرحيم

• (ذكر الورى والى الناس  
الفضل من أحد وما أتيت  
الله خالداً إلى أن مضى  
سليم) قد كلف الورى وأو  
الناس الفضل من أحد من  
حليته فاق الفضل عند  
الدولة ومن كفايته وعباد  
اجتهاده وكل على الورد  
عرواً ما بالارة السلطان  
بين الدولة سواورضى إلى  
ناصر الدين ستمسك من حرم

• (ذكر حصر صلاح الدين كوكب) •

في هذه السنة في الهرم المنصور الشاه اسماء صلاح الدين من عكس من خلف عديم العسكر  
الى قلعه كوكب فحصرها وبارها طليعه ان ملكها سهلاً وان أحد هاتين وهو في قبة من  
العسكر منسرفلما رآها عالت سبعة والوصول اليها بعدد وكل عسكر معها ومن رفق  
والكرل المقم المعه لان السلاطون السلاطين عكالى هذه الحروب كانت للعلماء جميعها  
ماء عداة دما المصور وكان عكساراً لا يفي في وسطه اما جعل قلعه وجمع فيه ويحتاج الى  
حظه ولتلا سال الرعا والمصار من مهم مصر والعظم فلما حصر كوكب وراها به يطين  
ملكها أو أحد هارجل معاً وحل عليها فاعلما التقي مسدداً لمصاره وكان رجليه عكالى  
ربيع الاول وانه رسل الملك فليح اعلان وقرل اعلان وعبره امهوه بالفتح والتفكر وسار  
من كوكب الى دمشق ومنع الناس عدوه وكتب الى السلاطين عكالى اسماء العسكر بها  
وأقامها الى ان سار الى الساحل بالبلاد السامية

• (ذكر حيل صلاح الدين الى طرد الفرنج) •

لما أراد صلاح الدين المصير من حصر عكالى العاصي الفاضل وقتلها من سبب يراوكن  
مصرها وودعه وسار من دمشق مصير ربيع الاول الى مصر قتل على يده قدس عمره  
جسر وانه العاصي كوكباً من أمه من اصحاب الاطراف حماد الدين دكس من دودس  
أقرب صاحب سجاد وندى بين والحاو وصلاح العسكر من الموصل وندى بالبرية



قوته وأمانته فكتب الى  
الرضي يستوجه لوزارة  
السلطان وقسمته  
أعماله وندير أمور امواله  
ورجاله فأوجب اجابته الى  
ملتسه وخو طب بالبيدار  
الى نيسابور على مقتضى  
مثاله فاقعه السلطان  
لوزارة واستدعاه  
مهمات الامارة بعد ان  
كان يرى مقام الشيخ الجليل  
شمس الكفاة أي القاسم  
أحمد بن الحسن كفاة وحسابة  
واصله واصدايه وهدايه  
ودرايه وجاهه وجبايه اذ لم  
يسكن على طرقة شبا بين  
لدائه أغنى منه غناه  
وامضى مضاعوا ذك كاه  
وأدهى دهاغته برآن الامير  
سبكتكين جنى عليه في أليه  
عند اعتقاده لوزارة بعت  
وندير أعمالها واموالها  
جناية سبق السيف فيما  
العدل اغناه منه الى  
عدائه فيباشقه وفيه من  
رفعة وافقه وعليه من  
سعاية ووقعة فاستوحش  
منه استيحاشا من بادرته  
والهوى تنفور بالخبز  
عن ذوى الاسماء صور وكره  
السلطان الاستبداد على ايه  
في استصا به حسب ارتضاه

وغيرها فاجتمعت عليه وكثرت عنده فادعى نزل تحت حصن الاكراد من الجانب الشرقي  
وكنتم معه حينئذ فأقام يومين وسار جريده وترك أنفال العسكرة معهما تحت الحصن ودخل  
الى باد الفرخ فأغار على صاندا والعريضة ويحمر وروغرها من البلاد والولايات ووصل الى  
قريب طرابلس وأبصر البلاد وعرف من أين يأتيها وأين يسلك منها ثم عاد الى معسكره سالما  
وقد غنم العسكر من الدواب على اختلاف أنواعها ما لا يحده وأقام تحت حصن الاكراد الى  
آخر ربيع الآخر

### • (ذكر فتح جبلة) •

أقام صلاح الدين تحت حصن الاكراد أثناء قاضي جبلة وهو منصور بن ثعلب يستدعيه اليه  
ليسلمها اليه وكان هذا القاضي عند يمين صاحب انطاكية وجبلة مسرع الكرامة له الحرمة  
الوافرة والمنزلة العالية وهو يحكم على جميع المسان بجبلة ونواحيها وعلى ما يتعلق بالمدخل فخلته  
الغيرة للدين على قصد السلطان وتكفل له بفتح جبلة ولاذية والبلاد الشمالية فصار صلاح  
الدين معه رابع جنادي الاولى فنزل بالطرطوس سادس فقرأى الفرخ قد أخذوا المدينة واحتوا  
في برجين حصينين كل واحد منهما قلعة حصينة ومعقل منيع فحرب المسلمون دورهم وسأكمهم  
وسور البلد ونهزموا ما وجدوه من ذخائرهم وكان الدواب يباد البرجين فحصرهما صلاح الدين  
فنزل اليه من في احد البرجين بامان وسلوه فاقتمهم وخرب البرج والى بجارته في البحر وبقى  
الذي فيه الدواب ولم يسلوه وكان معهم مقتنهم الذي أسره صلاح الدين يوم المصاف وكان قد  
أطلقه لما ملك البيت المقدس فهو الذي حفظه الحصن فحرب صلاح الدين ولاية انطرطوس  
ورحل عنها وأتى مرة وقد أحلاها اهلها ورحلوا عنها وساروا الى الرقب وهي من حصونهم  
التي لا ترام ولا تحدث أحدا نفسه بملكه لعلوه وامتناعه وهو لا يستأذوا الطريق تحته فيكون  
الحصن على بين الجناز الى جبلة والبحر عن يساره والطريق مضيق لا يسلك الا الواحد بعد  
الواحد فائق ان صاحب مقلية من الفرخ قد سبر شجدة الى فرخ الساحل في سبتين قطعة من  
الشوائف وكانوا بطرابلس فلما سمعوا بجسر صلاح الدين جاؤا وقفوا في البحر تحت المرقب في  
شوائفهم لينعوا من جبنار بالسهم فلما رأى صلاح الدين ذلك أمر بالطارقيات والجفشتات  
فصفت على الطريق بمائيل البحر من اقل المضيق الى آخره وجعل وراءها الرماة فغنوا الفرخ  
من الدواب اليهم فاجتاز المسلمون عن آخرهم حتى عبروا المضيق ووصلوا الى جبلة ثامن عشر  
جنادي الاولى وتسلمها وقت وصوله وكان قاضيا قد سبق اليها ودخل فلما وصل صلاح الدين  
رفع أعلامه على سورها وسلمها اليه وتحصن الفرخ الذين كانوا هم تحصنوا واحقوا بقلعتهم انما  
زال قاضي جبلة يمتنقهم ويرغبهم حتى استزلفهم بشرط الامان وان يأخذوها منهم يكونون  
عنده ان يطلق الفرخ رهاقهم من المسلمين من أهل جبلة وكان يمدحها بهم اقد أخذها  
القاضي وصلى جبلة فتركهم عنده بانطاكية فأتى القاضي رهاق الفرخ وبيار رؤساء  
أهل الجبل الى صلاح الدين بطاعة أهله وهو من امنع الجبال واشتقها ملكا وفيه حصن  
يعرف بكسر الهمزة بين جبلة ومدينة حماة فملكه المسلمون وصار الطريق في هذا الوقت عليه من  
بلاد الاسلام الى العسكر وكان الناس يلقون شدة في سلوكه وقر صلاح الدين احوال جبلة

وحمل فيها طعنها الامير سنان الدين بختيار الى ابيه صاحب سمرقند وبارعها  
 (ذكر كرم صديقه)

لمات قزح السلطان من امر حمله وباعه الى ابيه في الرابع والعشرين من  
 جمادى الاولى فقتله القزح في المدينة ليعزيم من حقها وبعدها الى حبسها على الجبل  
 فامسواهم بالعدل السلطان المديون وصبروا الصلح والتمسوا القزح وزجروا اليها  
 وضروا الاسوار وبيروا دواخلها وعظم القتل واسدالا امر عند الوصل الى السور طبا  
 اثنى القزح بالعبث وحمل اليهم فاقبض حمله فلقوه من السيل فلقوا الامام منهم  
 صلاح الدين وروى الاعلام الصلح الى الحبس وكل ذلك في اليوم الثالث من القزح  
 عليها وكتب عازما لادقته من احسن الاية واكثرها روية معلومة طرحت على اختلاف  
 انواعه طرب السلطان كثيرا منها وصلوا اليها او سمعوا كثيرا من بعضها التي قد حرم على كل  
 واحد منها الاموال المطلقة القتل وولها اليها ابن ابيه في الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 حتى اذ اراها اليوم من رايها يتكره قتلها ان حلفها وكان علم الهمه في حبس القتل  
 والحرمان والامر عليها كامل حمله حقة

(ذكر سال اسطول صديقه)

لما قتل صلاح الدين لادقته وصل اسطول حمله الذي عظم كرمه وقبلة تامة لادقته  
 في اسطول القزح الذي بها الى صلاح الدين من اجل هذا الاسطول على اسطول يخرج من اسطول  
 اهلها عينا وحقا جيب طر هاسر عا مع ذلك اجل لادقته فاطموا وتناولوا الحيرة وكان  
 سببهم ان منهم هذا الاسطول طلب من السلطان الامام ليصير عده فأتوا صبر  
 وقتل الارض بسببه وقال ما عداه السلطان بريح كرم وقد عذب القزح ما عذب عدوا  
 فار كرم يكون من حاله كلو حمله تنقص من السداد والمناق وروى عليهم بلاده وهو الاصل  
 من البصر ما لا ماله فله عظم عليه الامور وسد الخلل فاحسهم صلاح الدين بصر من كلامه  
 من اكلها والمودع والاسخلة بكل مديون من البصر واهم ان يرحلوا اذ انهم بلانها احسهم  
 من القتل والامر فاقبل على وجهه ووسع اليها فحاجه

(ذكر كرم صديقه وعقبي المحزون)

ثم رحل صلاح الدين عن لادقته في السابع والعشرين من جمادى الاولى وقبلة فلقه من صديقه  
 وهي قلعة بصرى عا في الهواء معه للزحف على قزح جيل يطعمها وادعبي في حبسها في  
 بعض المواضع حبسها من حجر القيق يصل منه الى الحبس الا ان الحبس مشتمل بها من سبه  
 السبيل وقد هلكوا اياها احد فاجبها الا يرى قبره وحسما وادعبي فقتل صلاح الدين على هذا  
 الجبل للثمن بها وصب عليه التسميات وراها في تقدم الجبل فله القاهر صاحب حمله فقتل  
 على المكان المسمى من الوادي وصب عليه التسميات ايضا في الحبس من كان معه من  
 الرجاة الخليليين كثير وهم في التسميات فلقوه المجهود وادعبي في السهام من غنى الملبس  
 والمخرج والريو له والارز الخرج اكثر من الحبس وهم يطعمون للتصاير الامساج وصب  
 المسلمون اليهم ثابى جادى الآجرة قتلوا عره من ذلك ليليل لعدا قتل القزح احسهم

واسكنماه ومن المصور  
 من وعانه طاعة في لختان  
 واسكنماه رايه حب  
 مداره وقص القمان يكون  
 ما عليه حتى يعرف سراسان  
 فانه صدقه المرصو حمله  
 المحرك تتبع ما حمله  
 الحيرة والاصلاح ويسدله  
 ما احرسه من الاحتياج  
 وداوى كل داء دوايه ورد  
 هاتوا المطا على حمله قارى  
 او العاص الامور بحارها  
 على حمله لم يعرف بها عر  
 الحياه والاسددار وقصد  
 التوفر دون الاستعمار  
 حتى جى بالاحتيليين  
 عتقاد كانت سراسان عد  
 مكسوة ما حمله في شرف  
 مبادوا في الكف ولم يتزع  
 عنها كواى السمن على  
 احسها التزاقا واستفقد  
 ما في صرعى اسرافا و  
 قتل حائل حال يها و  
 شخص المزارع وروى الموارث  
 والمشارع وصبر سراسان  
 له ما على قاهره هاس قتل  
 دسم وصحت بما وراه  
 عطاها من لى منتهم  
 حتى ما يتس فرط النزال  
 والخص كالا حله الحية دل

الاشعة المبرية وتداعى  
بالتحارب معظم الضباع  
ووقفت الفتى بين القصر  
والانقطاع وشرد في البلاذ  
اكتنزا لا كثر والزراع  
نعمه دهاخذ الحار يذب  
الجبار وألزم القلار مؤنة  
القارء حتى تفت البسوى  
وهت الشكرى وشملت  
خراسان ثواب البوس  
وذبت حرائب الفوس  
ومسدتهم سنة القبط  
بعقبها فساد الفتى محسورا  
والمنوط مفعورا والفقير  
مقبورا وكان أمر الله  
قد راعه دورا وبقيت في  
رقاب خراسان بقايا كل  
منه مذروء تكسر وتاو  
ومعبر لو أدبت عن آخر  
فقرتها منها يرب بعضها فضلا  
عما جعته أقلام الاستفاه  
منها ناطهر السلطان فخير  
من تحير الاموال وتراجيح  
الارفاقات قطاب الوزير  
منها ما اقتطعه وأقوله  
وضعه وهو يرجع القول  
على سبيل الدلة بين البرائة  
والاحالة فهم ساعته  
العقب ينقاه أظهر  
الاستفاه وجلب الى  
نفسه البلاه وأسلم النفس  
اختيارا وآثار الحبس قرارا

قد لقوا منها بين الضجور حتى التصقوا بالسور لا تزل فلكوا منها أثلافة وغنموا منها ما بين أبقار  
ودواب وذخائر وعمر بذلك واحتجى الفرج بالقلعة التي للقلعة فقاتلهم المساون عليها فنادوا  
وطلبوا الامان فلم يجيبهم صلاح الدين المهقر وروا على أنفسهم مثل قطعة البيت المقدس  
ونسل الحصن وسلكه الى أمير يقال له ناصر الدين منكورس صاحب قلعة في قيس لحضنه  
وجعل من أحسن الحصون والملك المساون صهيون تفرقوا في تلك النواحي وظل كل واحد  
بلاطوس كان من به من الفرج قد هربوا منه وتكرهوا خوفا ورعبا وكان ايضا من العبد  
وجمن الجاهرين فاستعفت المملكة الاسلامة تلك الناحية الا ان الطريق اليها من البلاد  
الاسلامية على محبة بكسر ايل شافيد لان الطريق السهلة كانت غير مسلوكة لان بعضها  
يبد الاسماعيلية وبهضها يد الفرج

• (ذكر فتح حصن بكاس والشقر) •

ثم صار صلاح الدين عن صهيون ثالث جادى الاسخرة فوصل الى قلعة بكاس فرأى الفرج قد  
اخاوها وتخذلوا بقلعة الشقر فقام بكاس بغير قتال وتقدم الى قلعة الشقر وهي وبكاس  
على الطريق السهل المساول الى اذقية وجبله والبلاد التي اقتضه صلاح الدين من بلاد الشام  
الاسلامية فلما نازله اراها منسية حسنة لا ترم ولا يوسيل اليها بطريق من الطرق الا انه امر  
بمزا حثتهم ونصب المنجنيق عليهم ففعلوا ذلك ورمى بالمنجنيق فلم يصل من اجهار الى القلعة فشيئ  
الا القليل الذي لا يؤذي فبقى المسلمون عليه اياما لا يرون فيه طمعا ولا الهمة غير محبة في القتال  
لا متاعهم عن خبر ديتورقي اليهم ولا ينزل عليهم فبينما صلاح الدين جالس وعنده اعداءه  
وهو في ذكر القلعة وعمال الحيلة في الوصول اليها انقباض بعضهم هذا الحصن كما قال الله  
لعالى فما استطاعوا ان يظهره وهو ما استطاعوا له نقيضا فقاتل صلاح الدين أو باقى قلعه صهيون  
عنده وقع فنيح عام في هذا الحديث اذ قد أنهر في عليهم فرشحي وناذى بطلب الامان لرسول  
يعضد عنده صلاح الدين فاجيب الى ذلك ونزل رسول وبأى انتظارهم ثلاثة ايام فان جاءهم من  
ينعهم والاسلوا القلعة عما فيها من ذخائر ودواب وغير ذلك فاجابهم اليه وأخذوها منهم على  
الوفاء به فلما كان اليوم الثالث حاربوا اليه واتفق انه يوم الجمعة سادس عشر جادى الاسخرة  
وكان سبب اسده اليهم انهم أرسلوا الى البيه صاحب انطاكية وكان هذا الحصن لم يعرفه  
انهم محصورون وطلبون منه ان يرسل عنهم المسلمين فان فعل ولا اسلموا حاربوا فقاتلوا ذلك  
لرب قد فقه الله تعالى في قلوبهم والافلوا أهواهم الدهر الطويل لم يصل اليهم أحد ولا يبلغ المسلمين  
منه غرضا فلما تبطل صلاح الدين الحصن حمله الى أمير يقال له قليج وأمره بعمارة به ورجل عنه

• (ذكر فتح سرمينية) •

لما كان صلاح الدين مشغولا بهتة القلاع والحصون بسير ولده الظاهر غازي صاحب حلب  
لخصير سرمينية وضيق على أهله واستعزهم على قطعة قترها عليهم فلما اتوا بهم وأخذتهم  
القطاعة خدعهم الحصن وعفى أثره وعلى بنيتة بجر كان به وفي هذه الحصون من أمراء المسلمين  
الجنة الذم فقاموا طورا أعطوا كسروا ونقصه وكان فتحه في يوم الجمعة الثالث والعشرين  
بجلادى الاسخرة واتفق ان فتح هذه المدن والحصون جميعها من جبله الى سرمينية مع كثرتها

ووسط الملايين السلطان  
وجبه على أن تصبر من  
المسكر من خالص ماله  
على عمله طول وراه  
من مرائي عمله ما  
أن يبرهن دونه الاخر  
وحه أن يما من قدره  
صنيع لتعمر بالمثل  
التعمر بالمثل المسلم  
قلبه المتصكت ماله  
وحيار عندك السلطان  
الدهقان أما انصى بحس  
الطير وهو اذ لك ريس  
مع خصاه الحيوان وانطاع  
القبائل أهل والكل  
وامر به اليه سادى  
وأرسله فاضدراى  
هراء وحس من الاموال  
مادريه لخلقه ولا على  
للمر أهله ولا يلبس الا  
سدا حتى حل جلا كثيرا  
والورير ان العباس يعلنى  
صدرا لوراه والسج الخليل  
أو الصلح ندى يه ويس  
السلطان على جبل السحاب  
يرون اتصاحه آه كيه  
به مكانه وسداني عرض  
الاستقامه ساه وهريانى  
سوى التاج هيا لقه العول  
من حله المراج حكيم الله

كان في جمع مع انى اذى اصبح الناس واسلهم عذاره لسليل فمعلن ادا اراد  
أن يسبل الصبح فعل وهي جمعها من أعمال الظاكسة ولم يكن له سوى الحصر ونفرا  
ودرسه والى ذكرها ان شاماه تعالى في مكانه  
(ذكر مع ربه)

لما رحل صلاح الدين من قلعة الشراس الى قلعه مروه وكانت قد وصلت له وهي حامل حسن  
اهايه وتماصها في اعمالها ويصم لصبره مصمم من ماء العاصي وعيون تنقر من حل برده  
وصوره وكان اهلها اشرس على المسكر ينطقون الطر موديا لثونى الاذى لما رمل اليها  
رلسر قها في الزميع والصبر من جدى الا حرمهم ذلكم العدو طاف عليها التنظر  
موصا خاتله امه فلم يحمده الامن - هذه الحرب حصه هالك خيمه صعد ورل جها ومعه  
نفس الصكر بر يملصق المراسع وهذه الطعه لا يمكن أن يماثل من جهة الشمال والجنوب  
السحابا لاحتيا احدنا تصدحها من هاتر الجهمس وأما السحاب السرى فيمكن الصعود  
منه لكن له مرعا على لقوه ومعه من وأما منه العرب كان الوادى المظف يصلها بقدر رقع  
هياثا ما كثر راسق عارب القلعه صبصل منه تهر القصور والسهام قرة السلون  
ونسوا جلله المتصحات ونسأهل القلعه عليها مصصا انظها ورأب اناس رأس حل  
قال سرف على القلعه لكنه لا يصل منه سى الهاء امرأة ترمى من الجلق من التصيق وهي  
التي أنظف مصصى المسير فلما رأى صلاح الدين ان التصيق لا يتفقون به عزم على الرحب  
ومكارا هله لخصومه فصب عكر سلاه أقسام يرحب قس قاذلوا وكوا عا دوا  
ورحبه الصم الى عا د انصوا وسعروا عا دوا ورحبه الصم اليه لم يمدوا له ورمية  
بعدا حوى حوى العرخ وصبوا فاهم لم يكن عدهم من الكفر ما سجون حكنك  
قاذلوا وأصحو لطله فلما كان المدد هو السابح والمسرور من جدى الا حرم  
خدم احد الانام وكل المتقدم عليهم فلما كان المدد من ركنى مودود وكنى صاحب حصار  
ورحبوا ورح القرض من حصم صا تهم على مصلاهم ودماهم المسلمون باليهام من  
ورام المصا والحسوبات والطاريات وسوا اللههم حتى قروا الى الحبل طبا قاروا القرض  
هروا من الختوم لمسوة المرقى فسلنا القرض عليهم لعلوكمهم بالفتا واطانه فاهم  
كاوا يلعون اطار الكنا يقتدح الى اسفل الحبل بلا عزم لها سى طبا تله هذا الصم  
المحدروا وبعد القسم الثاني وكثروا سلاويا سقروهم وهم حلقه صلاح الدين الحاص فعا تلو  
قتال شدة اوكنا الراب حرا مندا طاسد الكرب على الناس وصلاح الدين في سلاسه بطوف  
عليهم وصرهم وكان تى الدين راسه كذلك فعا تلوهم الى قريب القلعه لمعروا ورحوا  
طبا رهم صلاح الدين وعا دوا تدم اليهم ويدهم حتى ردهم وصاح في الصم التالب رهم  
حلوين يقتلونهم قوشوا عليهم وساعدوا حواهم ورحهوا معهم فلما القرض ما قسل  
لهم وكان اعمام محمد الدين قد اسرا حواهم اصبوا الصمهم لحيثنا دالا امر على القرض  
ولمعت القلوب بالحار وكثروا قد اشبعهم ولصمهم فظهر جرحهم من القتال وصمهم من حل  
الصلاح لسنة الحروا قتال الخالطهم المسلمون بعدا المرخ يذبحون الحصى مدخل المسلمون

معهم وكان طائفة قليلة في الجبل مشرق الحصن فرأوا القرع قد أهملوا ذلك الجانب لأنهم  
 لم يروا فيه مقادير ولكن كثروا في الجهة التي فيها صلاح الدين فصعدت تلك الطائفة من العسكر فلم  
 يمنعهم مانع فصعدوا أيضا الحصن من الجهة الأخرى فالتقوا مع المسلمين الداخين مع القرع  
 فذكروا الحصن عنوة وقهره ودخل القرع القلعة التي الحصن وأحاط بها المسلمون وأرادوا فتحها  
 وكان القرع قد دفعوا من عندهم من أسرى المسلمين إلى سطح القلعة وأرسلهم في القيود  
 والخشب المثقوب فلما سمعوا تكبير المسلمين في نواحي القلعة كبروا في سطح القلعة وظن القرع  
 أن المسلمين قد صعدوا على السطح فاستسلموا وألقوا بأيديهم إلى الأمر فلكها المسلمون عنوة  
 ونهبوا ما فيها وأسروا وسبوا من فيها وأخذوا أصحابها وأهلها وأمسكت خالية لاديابها وألقى  
 المسلمون النار في بعض بيوتهم فاحترقوا ومن أعجب ما جرى من السلامة أن رأى رجل من  
 المسلمين على هذا قد جاء من طائفة من المؤمنين ثم أتى القلعة إلى طائفة أخرى من المسلمين  
 جنوبي القلعة وهو يعد في الجبل عرضا فالتفت عليه بالحجارة وجاءه بجر كبير لولاه لجهه  
 فنزل فلبسه فناداه الناس يحذرونه فالتفت بنظره ما نبر فسط على وجهه من عنوة فاسترجع  
 الناس وجاءوا بالحجارة عليه فلما فاربه وهو منقطع على وجهه لقبه بجر آخر ثابت في الأرض فوق  
 الرجل فضر به المجدد فارتفع عن الأرض وجازال رجل ثم عاد إلى الأرض من جانبه الآخر  
 لم يسلم منه أذى ولا ضرر وفهم بعد وحتى لحق بأصحابه فكان سقوطه سبب شجائه فقصت أم  
 الجبان وأما صاحب برزبة فإنه أسره وأصحابه وأمر أنه وأولاده ومنهم بنت له معها زوجها  
 فتفرقهم العسكر فأرسل صلاح الدين في الوقت وبحت عنهم واشترأهم وجمع شمل بعضهم  
 بعض فلما قرب انطاكية أطلقهم وسبهم إليها وكانت امرأة صاحب برزبة أخت امرأة  
 بعض أصحاب انطاكية وكانت ترسل صلاح الدين وتهاديه وبغله كثيرا من الأحوال التي توفّر  
 فأطلق هؤلاء لاجلها

• (ذكر فتح درب سال) •

لما فتح صلاح الدين حصن برزبة زلزل عنه من الغد في جسر الحديد وهو على العاصي بالقرب  
 من انطاكية فأقام عليه حتى وافاه من تخلف عنه من عسكره ثم سار عنه إلى قلعة درب سال  
 فنزل عليها ثمانين رجب وهي من معاقل الدابة الحصينة وقلاعهم التي يدخرونها لحمايتهم عند  
 نزول الشدائد فلما نزل علم الصب المنهنيقات وتادع الرعي بالحجارة فهدمت من سورها شيئا  
 يسيرا فلم يال من فيه بذلك فأمر بالزحف عليها ومهاجمة إقبادها العسكر بالزحف وقامت لها  
 وكشفوا الرجال عن سورها وفتحهم القناوين فنبقوا منها برجا وعلة وقسط واتسع المكان  
 الذي يريد المقاتلة فدخلوا منه وعادوا بهم ذلك ثم أكرأ الزحف من الغد وكان من فيه قد  
 أرسأوا إلى صاحب انطاكية يستجده فنهضوا وأطهروا الجلود وهم ينتظرون جوابه أما  
 بالمجاهدة وأوحى المسلمين عنهم وأما بالخطي عنهم لم يرد عليهم في التسليم فلما علموا أنهم من  
 نصرتهم وخافوا هجوم المسلمين عليهم وأخذوا يخدمون بالسيف وقتلهم وأسروهم ونهب أموالهم طلبوا  
 الأمان فآمنهم على شرط أن لا يخرج أحد الأتباع إلى عليه بغرمال ولا سلاح ولا ثياب  
 ولداية ولا شيء سلبا ثم أخرجهم منه وسبهم إلى انطاكية وكان معه ناسع عشر رجب

تعالى لم يسع أحد رده  
 وقضاء ما بقا أعياء العالمين  
 صدقه وما زلت هذه حاله  
 لزوما لا صدر على غايه من  
 ضعة القدر الحان ركب  
 بنفسه إلى قلعة عنوة  
 مستروا برحمته إلى الاعتقال  
 عما تولا ومتسجلا بجملة  
 ما حواه واقتناه فلم يسمع  
 بمثل رجل لا يسترى الحبس  
 اختيارا ودية تقبل صرف  
 الزمان بدرا وعاطا السلطان  
 ما أتاه فاستدله الخط بغرامة  
 ما جنه على أمواله ورجاياه  
 فبذل خطه بما أتى لثباته  
 ثم لم يزل يستدري أن عرض  
 حال القائه وعدم الطاقه  
 ثم استخلفه السلطان بجدة  
 راسه على ظاهر أقالمه  
 وعلى أخلاق دمه ان وجدله  
 على الطلب ما لا مقر فاجمعا  
 ومدفونا واستودعا وبقي  
 على جملة بقاءه وأولاده معني  
 عن الأرواهي والتعقيب  
 مصونان عن الخيال والتكليف  
 إلى أن ظهر على ما ذكره  
 مال عنده من التجار ببلغ  
 فأخذوه وأمر بوضع الذهب  
 عليه لاستصفائه واستخراج  
 ما وقاه بنفسه وزمائه وما



يبد الفرع هذه الحصون كوكب وصفه والسكرت وغيرها ولا يضمن الفزاع منها فانها في وسط  
بلاد الاسلام ولا يؤمن شر أهلها وان أغفلناهم بدمنا فمبا بعد والله أعلم  
(ذكر فتح الكرك وما يجاوره) \*

كان صلاح الدين قد جعل على الكرك عسكرا يحصرونه فلا نزوا الحصار وهذه المدة الطويلة  
حتى قنيت أزواد الفرع وخاضهم وأكادوا به سم وصبر واحتسب ليقبض على الكرك فاجتمع من الكرك  
المالط العادل وأخا صلاح الدين وكان جعله صلاح الدين على قلعة الكرك في جمع من العسكر  
يحصرها ويكون مطلع على هذه الناحية من البلاط إلى بعده إلى درب سالك ويغراس  
فوصاته رسل الفرع من الكرك يذللون القاعة إليه ويطلبون الامان فاجابهم الى ذلك  
وأرسل الى مقدم العسكر الذي يحصره في المعنى فسلم القاعة منهم وأمنهم وأسلم أيضا ما يقارب  
من الحصون كالشولك وهرمز والوعيرة والسلع وفرغ القلب من تلك الناحية وألقى الاسلام  
هناك شراؤه وأمنت قلوب من في ذلك الصقع من البلاد كالقدس وغيرها فاتهم كانوا من يملك  
الحصون وجبلين ومن شرهم مشفقين

(ذكر فتح قلعة صفد) \*

لما وصل صلاح الدين الى دمشق وأشير عليه بتفريق العساكر وقال لا عد من الفرع من صفد  
وكوكب وغيرها أقام دمشق الى منتصف رمضان وسار عن دمشق الى قلعة صفد فحصرها  
وقال لها ونصب عليها المنجنيقات وأدام الرمي اليها الملائكة بالباروت والسهام وكنان أهلها  
قد قاب ذخائرهم وأزادهم أن تبقى في المدة التي كانوا فيها محاصرين فان عسكر صلاح الدين  
كان يحاصرهم كما ذكرناه فلما رأى أهل هذه صلاح الدين في قتالهم خافوا أن يقيم الى أن يفتني  
ما بقي معهم من أقواتهم وكانت قليلة ويأخذهم غيرة ويهلكهم وأنهم يفتنون عن مقاومتهم  
قبل فداء ما عندهم من القوت فبأخذهم فارسلوا يطلبون الامان فاقبضهم وأسلمهم فخرجوا  
عنها وساروا الى مدينة صور وكفى الله المؤمنين شرهم فاتهم كانوا وسط البلاد الاسلامية

(ذكر فتح كوكب) \*

لما كان صلاح الدين يحاصر صفد اجتمع من صور من الفرع وقالوا ان فتح المسلمون قلعة صفد  
لم يبق كوكب ولوانا معلقة بالكوكب وحينئذ ينقطع طمعنا من هذا الطرف من البلاد  
فاتفقوا عليهم على انفاذ نخبة لاهلهم من رجال وسلاح وغير ذلك فخرجوا مائتي رجل من  
شعبان الفرع واجلادهم فساروا الليل مستحقين واقاموا النهار مكثين فاتفقوا من قدر الله  
نعالى ان رجالا من المسلمين الذين يحاصرون كوكب خرج متصيدا فاقبض رجلان من تلك النخبة  
فاستغروا به تلك الارض فضر به ليعلم بمجاله وما الذي أقدمه الى هناك فاقبض بالمال ودله على  
أصحابه فعاد الجندى المسلم الى قايماز الجمعي وهو مقدم ذلك العسكر فأعلمه الخبر والفرع  
معهم فركب في طائفة من العسكر الى الموضع الذي قد اختلف فيه الفرع فكبسهم فأخذهم  
وتبعهم في الشعاب والكهوف فلم يفلت منهم أحد فكان معهم مقدما من فرسان الاسفار  
غصوا الى صلاح الدين وهو على حشد فاحضرهم ليقبضهم وكانت عادته قبل الدواية  
والاستدبار بشدة عدوتهم المسلمين وشجاعتهم فلما أحضرهم ليقبضهم قال له أحدهما ما أظن مثالا

وأقبل نحو ذلك الا قال حتى

غدا بصراوات النور فيه

فدور ألف نرو زعيدها

رفيع الحد في عيش رفيه

وله أحمه

وزنجية قادت الى القوم بضه

ليكنهم ما كان به شقه اقدما

فقام اليها واحدا بعد واحد

ولم نزل ما فعلهم لا ولا ثما

وأدر كنهه حرفة الادب

فاختطفه يد المنيعة أنظر

ما كان عودا وأنته عمودا

وأبهره سهودا وأجده

قيامو قدودا وسكى لي بعض

أصحابه انه أصبح ذات يوم

بروي يتبين تلقى ما في النوم

وهي

أرى الدنيا وزخرفها ككاس

مدور على أناس من أناس

فلا تبق على أحد كمالا

يدوم بقاؤها في كف تأس

فقطير له منها وما يفضي

شبهه زاد أبو الحسن المؤمل

الكتاب فيه أسيانا وهي

أبعد محمد بن الفضل أرجو

أمانا لي من الدهر العماس

أساس الفضل كان به فاودى

وأبقى الفضل منهمم الاساس

فتي في تنو والنظم أرى

على ابن ثوابه وأبي نواس

هو وقد نظر الى طلسمك الماركة ووجهك الصنيع وكان وجه الله كثير العجز لم  
الاعداد والاسطاف منه معرو وصمخ للمايع كلامه عالم يقتلهما وأمرهم ما مخصصا لما  
فمع معدنهما الى كوكب ونازاه وحسرها وأرسل الى من من امر الشيخ يدل لهم الامان  
ان سلوا ومن دهم بالقتل والسبي والتهب ان اسعوا ولم يسمعوا قوله وأمره اعلى الاساع  
لحقى اتالهم وصب عليهم الخصعات وابعى روى الالهوا اليهم ورجعهم بعدمه وكنت  
الا طار كثره لا تنقطع للالواها را فلم يكن المسلون من القتال على الوسه الذى يردوه  
وطال معادهم عليه واوى آخر الامر وجه اليهود فعات مساو به في يوم واحد ووصلوا الى  
باشور القلعه ومعهم التعاون والرماد يجمعونهم بالناس من قوس اليد والخرق ولم يقدروا  
أحد منهم أن يخرج رأسهم اعلى السور معوا السور وفسطت وهدموا الى السور  
الاعلى فلما رأى القرى خذلت ادعوا بالتسلم وطلوا الامان فأمهم وقد لم الحص منهم مسمم  
دى الصلحه وسعروهم الى صور ووصلوا اليه واحصح بهم من سيطر على القرى وجمعهم كل  
صعد فاسند سوكتهم وجب جرحهم وابعوا الزمل الى الس بالادلس وصلحه وعبرها من  
سراثر النصر يسعون ويستقنون والاعداد كل قليل فأمهم وكان ذلك كله شريط  
صلاح الدرس فى اطلاق كل من حصه حتى حصر مانه مذابوا معا حبل لم يتفعد ذلك واحصح  
للمسلمي مع كوكب وصدع من خذلت الى ادى أعمال يدرون لا يفصل بينه صعد سمور  
وجمع اعمال انطا كيموى الصبر ولله صلاح الدرس بعد سار الى البيت المقدس بعد  
به صعد الاصحى م سار صه الى عكا فأمهم احصى اسلمب السنة  
• (د ك ط ه و طاقمى السبعه عصر) •

فى هذه السنة ثلث المار جماعى السبعه منهم اثنا عشر رجلا للاد واد اسعار العلويين  
بال على مال على وملكوا الدروب سادون فنامهم اذ رعبه البلد ليلون دعوتهم وبصر حون  
معهم فعدون الدولة العلويه وبصر حون بعض من العصر يجمعو ساهم وعلمكون البلد على  
لتمب أحد منهم اليهم ولا أعارهم معه فلما أراد ذلك مروا حاقهم بأحدوا وكنت ذلك الى  
صلاح الدرس فأمهم أمرهم واربعه فدخل على العباسى القاضى فاحضر الحضر فقال العباسى  
العاسلى حتى أن مصر ذلك ولا ترون ولا تهتم حسب علمى بواطن رعد الحقه كئ  
والصمخ ورك الدلى الى عدوله ولو وصفت جماعه يعملون على حد الحاله تعلم بواطن احتمال  
ووصل وحسرت الاموال الخلفه عليهم لكان قلة الاسرى معه وكان هذا العباسى القاضى  
صاحبه دولة صلاح الدرس واكرم من ما وسألى صافيه عدو فامتهاراه  
• (د ك ر ا م ع ك ر الخلفه من السلطان طغرل) •

فى هذه السنة شهر الخلفه الباصر الدرس اقه عسكرا كثيرا وحل المدم عليهم ويرى سلال  
الدرس عبد الله بن بولس وسيرهم الى مساعده قتل لكف الناس طغرل من السلال صار  
العسكر نائب من الى أن طارت هذا فلم يصل مرل اليهم وأقل طغرل اليهم فالتعوا ما من  
ربيع الاول هداى مريح عسكردان واقتلوا فلم يصب عسكر بعدد ال اهرموا وقرقوا  
وبل الورق فامتهاراه معصيه وسف فالتس عسكر طغرل من أسره واحدماءه من سراه

واى فى التوم معجز حرر  
بصر دى بها أو فراس  
سأحط عنه مادى حيا  
وحط العهد من كرم القاص  
وربه بعض اهل العصر  
باصير جودى منى باحم  
على القى الطراى الصلم  
قد كذا منى صله  
لولا التلى نأى القلم  
وقلصد اقمكان الماصي  
نأى الحسن على من الصل  
المعد وى ما طاح حصل  
ساطع نور • وسلم ساج  
سوره • وسلم ما بطور  
• وجود موكل بالتسار آمال  
الاحرار صوره • فى  
الن فى مساهه الكهول •  
صلى الراى فى مساحه  
السبول • آدم الناس  
فى عزه الصاحه • قدم  
الحياه فى خلق الصاحه •  
وبذل لا مال الخور حان  
فدنت على انسان ولاسه •  
وقتل الى اعمال النساء  
عس صفاس كياسه •  
نصوبه لاجال صانه عرصه  
مسانصده • وحصى  
الاتمال احسانه سرف  
أبيه • ومبذع الزوم  
اماته د ك ر ماديه فى قتل  
سهر الرجال ما وآنه



تسوء الرجال بأشياء وتردان  
كم من اب قد علا بين ذرى

شرف

كما لا يرسل الله عدنان  
(ذكر وزارة الشيخ

الحليل أبي القاسم احمد  
ابن الحسن المجلدي) \*  
قد كان الشيخ الحليل أبو

القاسم يلي ديوان الرسائل  
للسلطان أيام سلالته

بضراسان وهو الكريم  
نسباً العظيم سبباً العريق

مجتداً وسراً الوثيق رايا  
ودويه ينادي عليه أقطار

الأرض بقصاحة القلم \*  
وسجادة الشسيم ونفاضة

الهمم \* واحتقار الدنيا  
والدرهم \* ودرجه وفأوه

للسلطان على تصاريق  
الأحوال به إلى أن ولاه

عرض عسا كره في أقطار  
عسا لك وزاده أعمال يست

والرشح وما ولاها بأموالها  
وارتفاعاتها عا لاوة على

ما ولاه \* قيام جميع  
وحد عليه جوده في الأمال

وسلاح ودواب وغير ذلك وعاد العسكر إلى بغداد متفرقين وكنت حينئذ بالشام في عسكر صلاح  
الدين يرد الغزاة فأتاه الخبر مع النجابين عسكر العسكر البغدادى فقال كأنكم وقد وصل الخبر  
بأنهم قال به بعض الحاضرين وكيف ذلك فقال لا شك أن أصحابي وأهلي أعرف بالحرب  
من الوزير وأطوع في العسكر منه ومع هذا فأرسل احداً منهم في سرية الحرب الأولى وأخاف  
عليه وهذا الوزير غير عارف بالحرب وقريب العهد بالولاية ولا يرام إلا ما لا يطاق وفي  
مقابلته سلطان شجاع قد باشر الحرب بنفسه ومن معه يطعمه وكان الأمر كذلك ووصل الخبر  
السيد بأنهم قالوا لصحابه كنت أخبرتك بذلك وكذا وقد وصل الخبر بذلك ولما عادت  
عسا كره بغداد من زمة قال بعض الشعراء وهو أحد الذين ألحقوا بالله

أتركونا من جاثحات الجريه \* طلمعة طلعة تكون وخيمه

بركان الوزير قد شملتنا \* فلهذا أمورنا مستقيمة

خرجت جندنا تتريد خراسا \* نجميعاً بأهبات عظيمه

بجبول وعسدة وعديد \* وسيف مجربات قديمه

وزور وطاق طنب ونقش \* وخيول معدة للهزيمه

هزم وأغتر العدو قد أقبل \* ولواء واشغل عقد العزيمه

وأقوالاً بختي حنين \* بوجه سود قبائح ذميمه

لورأى صاحب الزمان ولوما \* ين أفعالهم وقبح الجريمه

قابل البكل بالنكال \* وانهايتك بها سيرة عليهم مقبمه

كان ينبغي أن تتقدم هذه الحادثة وإنما أخرت المتبع لحوادث المتقدمه بعضها بعضاً لتعلق  
كل واحد منها بالآخرى

(ذكر عتة حوادث)

في هذه السنة توفي شيخنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن سويده التكريتي كان عالماً  
بالحديث وله تصانيف حسنة وفيها توفيت بطبقة خاتون بنت قبيز أرسلان بن مسعود بن قبيز  
أرسلان زوجة الخليفة وكانت قبله زوجة نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب الحصن فلما  
توفي عنها تزوجها الخليفة ووجد الخليفة عليها ووجد أعظمها طهر للناس كلهم وبني على قبرها  
تربة بالجانب الغربي وإلى جانب التربة رباطه المشهور بالرملة وفيها توفي علاء الدين تيمش  
وجعل تابوته إلى شهد الحسن عليه السلام وفيها توفي خادم الخليفة وكان كبيراً مريضاً قد  
ومات أبو الفرج بن النور العدل بغدادى مع الحديث الكثير وهو من بيت الحديث رحمه الله  
(ثم دخلت سنة خمس وعشرين وخمسمائة)

(ذكر فتح شقيف أروم)

في هذه السنة في ربيع الأول سار صلاح الدين إلى شقيف أروم وهو من أمتع الحصون ليحصره  
فقلل برج عيون فقلل صاحب الشقيف وهو أروم صاحب صيدا وكان هذا أروم من أعظم  
الناس دهاءاً ومكرًا فدخل إليه واجتمع به وأظهر له الطاعة والموثقة وقال له أنا محب لك ومعترف  
بإحسانك وأخاف أن يعرف المراكيس ما بين وبينك فينال أولادى وأهلى منه أذى فانهم عنده

من شاهدها عاتاه ولستني  
 اعدول احصاه علي سلمه  
 وامصافه وكله لور راو  
 العاص لا يصدر الا من  
 داه ولا يتشم غيره في  
 صار حرمه وانشاه  
 اقصاه اه ومكاته  
 المعصومه من ملطاته  
 ووساطته يهابي معظم  
 ماحسه ورحسه  
 وعصمه صه  
 وباسه وشدده حربه  
 ولما وهب عليه قوما مرده  
 وانكسر سور ربحه  
 واقول سلطان ابرحل  
 نحو لما را في العرو والى  
 بعدم ذكرها استحق  
 السج الخلل بالاناسم في  
 مهجات داه وامداد  
 صاحب الدوا ومانله  
 ويحييه بصواب دايه  
 ويصه على مواصفه  
 الجول وصاعقه ومسمم  
 متم بها الى ان اتقى  
 لسلطان اسد عاصه  
 القويان في عمل سراسان  
 لرفع الحسانات  
 للمسلات  
 السلطان  
 وعمره وسرجه وسرور  
 ومستعمل ومعرول  
 ومهرول ولنا لحدوا الطم

فاسه ارم على حسي او مل في حبلهم من صده وحيتاد احصا ما وهم عند دل وكم  
 الحصن البلد واكون آما وهم في حبلهم مع بما اعطى من القاطع فطن صلاح الدرس صده  
 فاحاه الى ما سال لاستر الامر بهم ان تسلط الصده في جادى الاسره واقام صلاح الدين  
 عرج حيون قنطر المعاد وهو قنطر معكركم لرب اصفا دة الهدى يسه وبين الصده صاحب  
 الطفا كه طامر في الدرس اس احبه ان صده من معه من عاكر ومن يافى من بلاد المشرق  
 ويكون معادل الطفا كه لتلاعه صاحبها على ولاد الاسلام عداها الهده وكان اصفا  
 ميز مع الحاطر كتم الهام لملطه من اجتماع القرطخ دة صور وما سلهم من الامداد  
 في الصروان ملك القرطخ الذى كان قد اسره صلاح الدرس وأطلعهم بعد مع الدرس قد اصطلح  
 هو والمر كس بعد اختلاف كل يسموا بهم قنا حقا على حلى لا تصفى فاهم قدر حوا  
 من دة صور الى قنا حقا فكان حقا واسما حقه عاكره ويحاف من ركة الصيع ودا  
 طهره والتعلم الى حوا وروى الجوع التوامر تسمط المعصه الامع هذه الاسياهم  
 على الهده مع ارطاط صاحب الصغ وكل ارطاط في دة الهده دسرى الاقواس من سوي  
 الصكر والصلاح وعبر ذلك على الصغ به شعبة وكان صلاح الدين يحس التلى واد اقبل له  
 صه على حقه من المكر وان قصده المطاوعة الى ان نظره القرطخ من صور وحيتاد يندى  
 اصصه ويطهره على كس لا يمل حه فلما قارب اصفا الهده تقدم صلاح الدين من معكركه  
 الى المرق من صغ اريوم واحصر عده ارطاط وقضى من الاحل بلاه لاهم فعاله في معى  
 تسلط الصغ فاهدروا ولاده واحده وان المراكس ليحكم من الهى اليه وطلب التاجير منه  
 اخرى لحقته علم السلطان مكر وحدا عه فاحده وحسه وامره سليم الصغ فطلب قيسا  
 ذكره ليحصل رساله الى الحى بالعلى ليو فاصروه عده سار تعلم علوا ففى ذلك  
 الحى الى الصغ فأنظر اهل العاصه صر صلاح الدرس ارطاط الى الدرس وصحه وبعدم  
 الى الصغ فصره وصى عليه وحلى علمه من صغطه وبعده عن الحصره والرجال  
 (ذكر وقعة البرك مع القرطخ)

لما كان صاير الدرس عرج عيون وعلى الصغ فاه كسى اصفا الدرس حبلهم بر كالى  
 معادل القرطخ على صور يصروه دها ان الصغ قد اجعوا على صور الحصر الى لور  
 وهو وما على حصار صده صاير صلاح الدرس حربه في حصان اصفا حوى من حبله على  
 الصغ ووصل الهام وقد طاب الامر وذلك ان القرطخ قد افرقوا صور وراوا على المصدهم  
 فلههم البرك على مصقى هناك وقاتلوه ومههم ويرى الهام معهم حوا وطلعت لهما  
 الولد واسر وامن القرطخ جماعة وقتلوا جماعة وقتل من السيل ايضا جماعة منهم بلوك لصلاح  
 الدرس كان من اصبح التماس حبل وحده على صغ القرطخ فاحلظهم وصرهم بسعه مما  
 وجلا لدهم كثر اوا عليه فقتلوه ورجله الله سم ان القرطخ هروا عن الوصول الى صدها  
 بعدوا الى مكانهم

(ذكر وقعة ثابته العراء المتوقعة)

لما وصل صلاح الدرس الى البرك وقد فاته تلك الوقعة طام علمهم في خمسة صغرة فينتظر صده

والتمس سرامه ووضعه  
 الارواح على الواح نوكل  
 واستلما • ووافق  
 وصوليهم ركضه عزه  
 السلطان الى الهند فكتب  
 عليهم لاذناب اهل عكره  
 بجاراه وكنهم باسخر اجه  
 في يومين لاهتمام الر كض  
 وضيق رقعة الوقت فمضوا  
 عصب السلم • وعلخوا السخ  
 العثم • واقهوا على جسر  
 الضرم • ونكسوا على الهام  
 والقمه • حتى اعتصر وها  
 منهم من تضعف اللحم  
 والدم • وعند هاصب  
 السلطان على الشيخ الجليل  
 خلسة الوزارة • وقوض  
 اليهم سمات الامارة •  
 وأمره بحسابات العمال •  
 ومطالبة بهم • بمصار في  
 ذمهم • من الاموال شككا  
 في الحل والعقد غيرا  
 بين الاخذ والرد وساد  
 السلطان نحو مقصده  
 واقبل الشيخ الجليل على  
 ما جعل يصدده في مذ  
 الامور ونظم المنشور •  
 وظف الامواله وصرف  
 العمال • ورد صاحب  
 الديوان ابا اسحق على  
 جلته الى خراسان مستوفيا  
 عليهم ما ياتيه من حاصل وباق

الفرج لينتقم منهم ويأخذ ثارهم قتالهم من المسلمين فوكب في بعض الايام في عدة سيرة على أن  
 ينفر الى تخيم الفرخ من الجبل ليعمل عتقني ما يشاهده وطن من خنك من غزاة العجم  
 والعرب المتوقعة انه على قصد الداف والحرب فساروا يجدين وأوغلوا في أرض العدو  
 مبغدين وفارقوا الحزم وسفلوا السلطان وراظه ودهم وقاربوا الفرخ فأرسل صلاح الدين  
 عدس الامر امير ذمهم ويحسونهم • الى أن يخبروا فلم يجمعوا ولم يقبلوا وكان الفرخ قد  
 عدوا وان وراهم كينا فلم يقدر عليهم فأردوا من ينظر حقيقة الامر فاتاهم الخبر انهم  
 منقطعون عن المسلمين وبسر وراهم ما يخاف خملت الفرخ عليهم فاجل رجل واحد فقاتلوه  
 فلم يلبثوا اذ اناموهم وقتلهم • جماعة من المعروفين وشق على صلاح الدين والمسلمين ما جرى  
 عليهم وكان ذلنا بقريلهم في حق أنفسهم ربحهم الله ورضى عنهم وكانت هذه الواقعة تاسع  
 جادى الاولى فلما رأى صلاح الدين ذلك اتحد من الجبل اليهم في عسكره فخلوا على الفرخ  
 فأتوهم الى الجسر وقد أخذوا طريقتهم فالتقوا أنفسهم في الماء ففرق منهم نحو ما قد اذرع  
 سري من قتل وعزم السلطان على مصابرتهم ومحاصرتهم فسمع الناس قصفه وواجه جمع معه  
 خلق كثير فلما رأى الفرخ ذلك عادوا الى مدينة مصر وقلعوا اليها عدا صلاح الدين الى تبين  
 ثم الى عكا فنظر حاله ثم عاد الى العسكر والخيم

• (ذكر وقعة ثالثة)

لما عاد صلاح الدين الى مصر فكر أنه الخبيران الفرخ يخبرون من صور للاحتطاب  
 والاحتشاش متبدين فكتب الى من يعكمن العسكر وأعدهم يوم الاثنين ثامن جادى  
 الاخرة لاقولهم من الجانبين ورب كنا في موضع من تلك الاديبة والشباب واختار جماعة  
 من شعبان عسكره وأمرهم انهم اذا حمل عليهم الفرخ فقاتلوهم شيان قتال ثم نظاروا لهم  
 وأروهم العجز عن مقاتلتهم فاذا تبهم الفرخ استجروهم الى أن يجوزوا موضع الكمين ثم  
 يعطوا عليهم ويخرج الكمين من خلفهم فخرجوا على هذه العزيمة فلما رأى الجعان والتفت  
 الفشتان ألف فرسان المسلمين أن يظهر عنهم اسم العزيمة وثبتوا فقاتلوهم ومبر بعضهم لبعض  
 واشتد القتال وعظم الامر ودامت الحرب وطال على الكميناء الانتظار فخافوا على أصحابهم  
 فخرجوا من مكانهم فحوقهم مسرعين واليهام فاصدين فأتوهم وهم في شدة الحرب فازداد الامر  
 شدة على شدة وكان فيهم أربعة أمراء من ربيعة طي وكانوا يجيئون تلك الارض فلم يسلكوا  
 مسلك أصحابهم فلكوا الوادي ظنهم انهم يخرجهم الى أصحابهم وتبعهم بعض عمال  
 صلاح الدين فلما رآهم الفرخ بالوادي علوا انهم جاهلون فأتوهم وقاتلوهم وأما المملوك فانه  
 نزل عن فرسه وجلس على صخرة وأخذ قوسه يده وحج نفسه وجعلوا يرمونه بسهام الربور  
 وهو يرميهم بفرح منهم جماعة وجر حو جراحات كثيرة فسقط فأتوه وجر باسخر وقرقوه  
 والنصر فوهم بحسبونه ميتا ثم ان المسلمين جاؤا من القصد الى موضعهم فأروا القتلى وأروا  
 المسلوك حيا فذموا في كسائه وهو لا يكاد يعرف من الجراحات فأسوا من جباهه وأعرضوا  
 عليه الشهادة وبشروا بالشهادة فتركوه ثم عادوا اليه فوأوه وقد قويت نفسه فأقبلوا عليه  
 بشرب فغوى ثم كان بعد ذلك لا يحضر مشهد الا كان له فيه اثر العظم

• (ذكر منه الترخي الى مكاء ومهاصرها) •

وعيسى وداود وقعدى  
الجب كليلد القصر •  
والسيد السهره سعدا  
لاتدبره عشتد الزوجه الملك  
وهيئة السريره قلماعى  
عود السلطان الى صران  
عمر وساهد الامور كتب  
وراء معتقد معا لعقوده  
مستوطه للحدود •  
والاموال وافر الزرع •  
ساقه الضروع • وبسم له  
ان يصلد الى حراسان •  
مستقفا ما هو اى اودى  
صلى الديوان •  
حسانه واسمائه وقصر  
أوقصر من بصره وامراته  
ما يصلد الى هراء وهيئه  
ما حشد التمر من جمهها •  
وتصلح العاوين معلقها •  
وتكاد يطلو • شكل حال  
شرفه ويطب الله كل درهم  
مدونه فجمع من بسم  
التعوس عاجمه •  
واستكرهاهم بسمه •  
مالام جمع على عمولا  
ادعاه وادعاه وعسا  
رعاها • وعلى انا سافاه  
وافرا سافاه ولاف  
الزما • على صناع  
الديوان عافاه من مشوى  
التابع • ووسر للمطامع •  
فساسه السلطان

لمستكر جمع الترخي بصور على ملاذ كرام من ان صلاح الدس كان كملع دسه أو قلعه  
اعلى أهلها الأمان وسرعهم الهاماموالمهم وبساتهم وأولادهم فاسمعهم باسم عالم كثر لا بعد  
ولا ينعى ومن الاموال ما لا يعنى على كفة الاتصاف الى السيد الكثير من الرهان والتقس  
وطعا كثير من مشهورهم وعمراسهم لسوا السواد وأطهر والخرن على حروح اليب  
المقتضى من أيديهم وأحدهم السراى كالمقدس ودخل سم بلاد الترخي بطوه أهم  
جمعوا ويستقدون أهلها ويصعدونهم سم ويصومهم على الحد يار اليب المقدس ويصودوا  
المسيح عليه السلام وسعدوا صوره من لى عرى والعرى بصره • وقد سعدوا الهام على صور  
المسيح عليه السلام وقالوا لهم هذا المسيح بصره عيسى المسيح وتكرهه وقتله • فطمع ذلك  
على الترخي فخر وأوحى القسا عاظم كان معهم على مكاء عظمى التنا يارون  
الاقران على ما ذكره ان ساقه تعالى ومن لم يسطع الحروح اساحر من بصر عوسه أو  
عطيهم بالامل فعداهم فاسمع لهم من الرحال والاموال ما لا يتخذ السه الاحصا • (ولقد  
سعدى) بعض المسلمين القميين فخصم الاكراد وهر من اسادا عاه الدس سلوه الى الترخي  
فقد كان هذا الرحل قد سم على ما كان سم من مواسمه الترخي فى القاره على ملاذ الاسلام  
والقتال معهم والى سم معهم وكان حب احصاى ما ذكره سمه سم وجسا ان شافه  
بغالى قال هذا الرحل اء دخل مع جماعه من العرش • ومن الاكراد الى البلاد العريه  
التي لترخي والروم فى أربع شوافه يستقدون قال ما تسمى ما التلوا الى روميه الكرى  
فخر سماتها وقبلا ما السوا الى فخر (رحمق) بصر الدسرى سم انه والده لس لها والحواد  
ولا عكرو من الدنيا عريته سمه وهره سمه وهره لا ستعان اليب المقدس ما أحد أسيرا  
وكل عدالترخي من الساسا الى والتناى ما حاشه مفر حوا على الصف واللول را  
وهرا من كل فتح عمن ولولا انه تعالى لطفه السلي وأه • ملك الامم السراح على ما ذكره  
عدروحه الى السام والا كان يبال ان السام ومصر كاتما قسلس فهدا كل مسحروهم  
على احصوا صوره وروح بصرهم فى بعض ومهمهم الاموال العليه والصر بصرهم والافوات  
والسار والعدد والرجال من بلادهم صاب عليهم صور باطها وظاهرها ما أرادوا فعد صفا  
وكان ما ذكره معادوا واقهر على قسده عكرا وعلمهم ومصارهم اسارا اليها حارسهم  
وراحهم وقسمهم وصصهم ولرموا الصرى سمهم • ما قوه فى السلم والوهر الصيق  
والسه وبرا كيم بصره ما هم فى الصرى سلاهم وذسارهم وتكون عتلهم ان حانهم  
ما لا قبل لهم • وكوا فيا وعادوا وكان رسلهم لمس رحب ورو لهم على عكاف سمه ولما  
كاوا اسرى كان يرك السليبر مصطوبهم • ما حشود الترخيهم وللمسلطه الحصر الى  
صلاح الدين رسلهم ما رضى دارهم • جمع امره اسارهم على يكون المسير عاذا  
الترخي ومما عليهم وهم سارون أو يكون فى عه الطربى التى ملكوها فعلا للاحاهه الى  
احمال المستقل سارهم فان الطريق وعرو صيق ولا يتج الساماتر بصرهم والراى اتا سبرى  
الطربى المهيح ولجمع عليهم صد عكاهم فخرهم وعمرهم فعمل صيلهم الى الراحة المجله مواسمهم

وكان وآبه مسيرتهم ومقاتلتهم وهم سائرون وقال ان القرع اذا نزلوا الصقوا بالارض فلا  
يتبائلنا انما جاهدناهم والارض منهم والراى قتالهم قبل الوصول الى عكا فالتفوه فقتلهم  
وساروا على طريق كفر كائنس قهرم القرع وكان صلاح الدين قد جعل في مقابل القرع جماعة  
من الامراء يسايرونهم وينادونهم القتال ويخطفونهم ولم يقدم القرع عليهم مع قتلهم فلوان  
العساكر تمت رآى صلاح الدين في مسيرتهم ومقاتلتهم قبل نزولهم على عكا لكان يبلغ غرضه  
ومذهبهم عنها ولكن اذا اراد الله امرها اصابه ولما وصل صلاح الدين الى عكا رآى القرع  
قد نزلوا عليهم امن البحر الى البحر من الجانب الاخر ولم يبق للمسلمين الى الطريق فزل صلاح  
الدين عليهم وضرب خيتمه على قل كيسان وامتدق ميعته الى قل القباطية ومسيرته الى النهر  
الجارى ونزلت الاقوال بصغورية وسير الكتب الى اطراف باستدعاء العساكر فأتاه عسكر  
الموصل وديار بكر وسنجار وغيرها من بلاد الجزيرة وآتاه تقي الدين ابن اخيه واما مظفر الدين  
ابن زين الدين وهو صاحب حران والرها وكانت الاعداد تأتى المسلمين في البر وتأتى القرع في  
البحر وكان بين القرعين مقدمة مقامهم على عكا حروب كثيرة ما بين صغيرة وكبيرة منها اليوم  
المشهور ومنها ما هو دون ذلك وما عداها كان قتالاً بمرام من بعضهم مع بعض فلا حاجة الى  
ذكره ولما نزل السلطان عليهم لم يقدم على الوصول اليهم ولا الى عكا حتى انسحب وجب ثم قاتلهم  
مستعمل شعبان فلم يزل منهم ما يريد وبات الناس على تعبئة فلما كان العديا كرم القتال بجده  
وحديده واستدرا عليهم من سائر جهاتهم من بكرة الى الظهر وصبر القرع ان صبر احاوله من  
رأف لكان وقت الظهر جعل عليهم تقي الدين جولة منكرة من المنعة على من يليه منهم فآزاحهم  
عن موافقهم فركب بعضهم بعضا لا يواى أخ على أخ والتجوا الى من يليهم من أصحابهم  
واجتمعوا بهم واخذوا نصف البلد وملك تقي الدين مكانهم والتحق بالبلد وصار ما داخل يده  
ودخل المسلمون البلد وخرجوا منه وانصلت الطرق وزال الحصر عن نفسه وأدخل صلاح  
الدين اليهم من أراد من الرجال وما أراد من الخاير والاموال والسلاح وغير ذلك ولوان المسلمين  
لزموا قتالهم الى الليل لبلغوا اما ارادوه فان للصدة الاولى وعمل لكنهم لما تالوا منهم هذا القدر  
أخذوا الى الراحة وتركو القتال وقالوا بما كرمهم غدا ونقطع دابرهم وكان في جملته من أدخله  
صلاح الدين الى عكا من بجلة الامراء حسام الدين أبو الهيثم السمين وهو من أكابر امراء  
عسكره وهو من الاكراد الخطية من بلاد اربل وقتل من القرع هذا اليوم جماعة كبيرة  
(ذكر وقعة أخرى ووقعة العرب)

ثم ان المسلمين نهضوا الى القرع في من القدر وهو سادس شعبان عازمين على بذل جهدهم واستنفاد  
رسمهم في استنصاحهم فقطعوا على تعييتهم قرأوا القرع حذرين محتاطين قد نهضوا على  
ما نزلوا فيه بالامس وهم قد حفظوا اطرافهم وتواحيهم وشرعوا في حفر خندق يمنع من  
الوصول اليهم فالح المسلمون عليهم في القتال فلم يتقدم القرع اليهم ولا قارواهم ابصهم فلما رأى  
المسلمون ذلك عادوا عنهم ثم ان جماعة من العرب بلغهم ان القرع يخرج من الناحية الاخرى  
الى الاحتطاب وغيره من أشغالهم فكمنوا لهم في معاطف النهر ونزلوا حية سادس عشر شعبان  
فلما خرج جمع من القرع على عادتهم حملت عليهم العرب فقتلواهم عن آخرهم وعمر اما كان

تصيحوا وتسيبوا وحلالي  
بيت المال فاعتزل العمل  
ونزل عن كل ما حصل \*  
وفزع من بعد الى خاص  
أهلاكه وضبابه \*  
ومواشيه وكراعته \*  
وانائه \* حتى حلى انائه  
فخل ما عتده من اعلى مال  
مصادره \* وما جمع عليه  
من بقايا عمله وكان الوزير  
أبو العباس قليل البضاعة \*  
في الصناعة \* لم يفتنهم في  
سالف الايام \* ولم يرض بآتائه  
بجسدة الاقلام فانتقلت  
الخطابات مسدة أيامه من  
العربية \* الى الفارسية \*  
حتى كسدت سوق البيان \*  
وبارت بضاعة الاجادة  
والاحسان \* واستوفت  
درجات العجزة والكفاة \*  
والتقى الفاضل والمفضول  
على خطى الموازنة \* ولما  
سعدت الوزارة بالشيخ الجليل  
أسعد الله به جسده  
الافاضل \* وورثه مكانه  
خدد والقضائل \* ورفع  
ألوية الكتاب \* وعرف أفضة  
الاداب \* فحرم على  
أوشعة ديوانه أن يتسكروا  
ويتعاشوا الفارسية الا  
عن ضرورة من جهل من  
يكتب اليه \* ويخبر عن فهم

معهم وجاءوا الروس الى صلاح الدين فاحس اليهم واعطاهم الخلع  
 (ذكر الوقعة الكبرى في عكا) \*

لما كان بعد هذه الوقعة المذكورة بين المسلمين والعسكر من شعاع كل يوم يغادرون  
 القتال مع القرقي وراو حو و القرقي لا يظهر من معسكرهم ولا يهاذقونه من ان القرقي  
 احبوا القسوة فقالوا ان عسكرهم لم يقصر والحال مع صلاح الدين هكذا فكيف يكون  
 اذا حصر والراي اتفقوا المسلمين عند العنتا فقرقيهم قبل اسلح العساكر والامداد اليهم  
 وكان كثير من عسكر صلاح الدين عاثا به منهم مما مل انطا كيه لمزوا عاقله السيد صاحبها  
 عن اعمال حلب ونصه في حصن معاصر طرابلس لخصم ذلك العرايا وعسكر في معاصر  
 صور ولما تملك البلد وعسكر يحصر يكون سعد دماط والاسكندر و غيره هما والقي من  
 عسكر مصر كانوا يصلوا الطول يكادهم كذا قبل وكان هذا ما طمع القرقي في الظهور  
 الى قتال المسلمين واصبح المسلمون على فادهم منهم من تقدم الى القتال ومنهم من هو في حشمته  
 ومنهم من قد فوج في ساح من رماه صدين وقصص لمصباح اليه هو واصحابه ودوله الى عدد  
 ذلك طرح القرقي من معسكرهم كآتهم الحراد المتشردون على وجه الارض فدمروها  
 طولا وعرضا وطموا حصة المسلمين وعلما في الذين هموا من احو صلاح الدين فلما كان القرقي  
 نحو فاد من حده هو واصحابه فتمنعوا اليه فالتقوا به فامرهم فلما رأى صلاح الدين  
 الحال وهو في القلب امدت في الذين رجال من مده ليتقوا بهم وكان عسكر ياد بكر وبعض  
 السري في صاح القلب فلما رأى القرقي حله في الحال في الطولان صككهم لمهم فدمار  
 نحو الخيم بعد ذلك مضوا اليه القلب فخلوا له رجل واحد فاد صعب العساكر بعد انهم  
 سهر من وثب منهم فاستدفعواهم كالا مني محلي من من وان والقتل احي القبي  
 عصى وكان والى اليه الممعد من قد جمع من السباع والصلو والدين وكلها من خليل  
 الهكاري وصوهم من الحصان السار في حواط الحروب ولم يبق بين اديهم في القلب من  
 ردهم فمعدوا التل الذي عليه حية صلاح الدين فقتلوا من مزواه وهو وقتلوا صديقه  
 صلاح الدين جماعه منهم نيسا حال الدين او على من رواجه الحوي وهر من أهل العلم وله  
 من حرس وما قرب السهاده من بعد فان حله صفاقه من رواجه صاحب دولي الله صلى الله  
 عليه وسلم فقتلوا يوم ربه وهذا قتله القرقي فوم عكا وقتلوا عده وواحد والى الخياط الاثر  
 من التل موصوا السيف من لغوه وكان من لطافه تعالى بالسليان ان القرقي لم يلزموا حية  
 صلاح الدين ولو انه هلك الناس وصواهم اليها وامرهم العساكر من اديهم فكلوا الهرموا  
 اسجون من القرقي فقتلوا ورامهم فورا وادداهم قد انقطع عنهم فرحوا سوفا ان  
 حطوا من اديهم وكان سب اعطاهم ان الممه وقت معاليتهم فاساج بعضهم وقت  
 معاناه او حط بسره السليان على القرقي فاسعل المدد قتال من امر الاتصال باصحابهم  
 وعادوا الى طرف حادتهم فحطت المسيرة الى القرقي الواصلين الى حية صلاح الدين  
 صادفهم وهم راو حو فماتوا منهم وادهم طمان العسكر وكان صلاح الدين لما هم في القلب  
 مدتهم من يادهم وامرهم بالكر ومعاودة القتال فاحتج معه من جاءه بالمدد فحطت لهم

ما يميز به علمه طائفة  
 وقفاه في البلاد ولاشوار  
 الامال • ويايا الماني  
 من الصناديد الطوال في  
 كل ناطقا بأفهام كل  
 مهدها اديا حصارها  
 فاما السمر فحضر على  
 مطوذه • وسعد  
 سددوه • وقتي القلبي  
 الروا صيروه فآرأه  
 كالعناد تعريدا  
 هاتيه • والعساكر  
 نصيحا على الصرب  
 الماني في صرايه فهو  
 تعلقه في التل من عاقل  
 ورجه • وصحله لاهل  
 القصل عاقل وعصه •  
 واتقر يد من البلاد والامداد  
 شاعلى الاساس • وطلبا  
 على الاناس • واحتمل على  
 الانجلى ومكافاة الامام  
 والاحسان ما وسوا الخراج  
 العلوب يراهم القصب •  
 واسكرا همروا العماره  
 سابق القصب • واسان  
 على السلطان في امور  
 ملكته بما حصدت احل  
 التومر وآجل النواب  
 العري لا سرامه استتب  
 الامور حاته واستدت  
 الثور على آراه وكذلك  
 من كان على العلم ايراده  
 واصدان وعلى

على القرى من وراءهم وهم مشغولون بقتال المبصرة فأخذتهم سيوف اقمه من كل جانب  
فلما قتل منهم أحد بل قتل أكثرهم وأخذوا بالقبول أسرى وفي جملة من أسر مقدم الداوية الذي  
كان قد أسر صلاح الدين رأطافه فلما طفر به إلا أن قتله وكانت عذبة القتل سوى من كان إلى  
جانب المجرى وعشرة آلاف قتل منهم ما هم في النهر الذي يشرب القرى منه وكان  
عائنة القسطنطين من فرسان القسريج فان الرجال لم يبقوهم وكان في جملة الأسرى ثلاث ذوات  
فرسيات مكن بقاتان على الخيل فلما أسرن والى عنهن السلاح عرفن انهن نساء وأما  
المنزوعة من المسلمين منهم من رجع من طبرية ومنهم من جاوز الأردن وعاد ومنهم من بلغ  
دمشق ولولا ان العساكر فرقت في الهزيمة لكانوا يلقون من القرى الاستئصال والاهلاك  
مراهم على ان السابقين بذلوا جهدهم وجدوا في القتال وصعوا على الدخول مع القرى في  
معسكرهم لعلمهم بفزعون منهم بغاهم الصريح بن زحالهم وأموالهم قد نهبت وكان سبب هذا  
النهب ان الناس لما رأوا الهزيمة جاوروا أنفالقهم على الدواب فنادى بهم أبو بكر العسكر وعلمانه  
فتمبوه وأوعاهم وكان في هزم صلاح الدين أن يماكرهم القتال والزحف فرأى اشتغال الناس  
بمآذهم من أموالهم وهم يسعون في جمعها وتجهيلها فامر بالنداء لحضار ما أخذوا حضرته  
مأملاً الأرض من المفاخر والغيب الملوأة والنياب والسلاح وغير ذلك فردا لجميع على  
أحجامه ففاته ذلك اليوم ما أراد فسكر روع القرى واصطحو اثنان الباقيين منهم

• (ذكر رحيل صلاح الدين عن القرى وعسكرهم من حصر عكا) •

لما قتل من القرى ذلك العدد الكثير جافت الأرض من نقص ريحهم وفسد الهواء واجلج  
ووجدت الأرض حرة فسادوا وتحرفوا من اجل صلاح الدين وحديثه فولى من خرج كان بعثاده  
يخضع عنده الامراء وأشاروا عليه بالاستئصال من ذلك الموضع وترك مضايقة القرى وحسنه  
وقالوا قد ضيقنا على القرى ولو أرادوا الاتصال عن مكانهم لم يقدروا والرأى اتابعه بعدهم  
بحيث يمتكون من الرحيل والعود فان دحوا فقد كف بنا شرهم وكفوا شرنا وإن أقاموا  
عادوا للقتال ورجعنا معهم الى ما نحن فيه ثم ان هن اجلك محرف والام شديد ولو وقع ارجاف  
لهلك الناس والرأى على كل تقدير البعد عنهم ووافقهم الاطباء على ذلك فأجابه اليه ما يريد  
الله ان يقوله واذا أراد الله بقوم سوء فلا مرته وله والمهم من دونه من وال فرحوا الى الخروبة  
رابع شهر رمضان وأمر من بعمان المسلمين بحفظها واغلاق أبوابها والاحتياط وأعلمهم بسبب  
رحيله فلما رحل هو وعساكره آمن القرى وابتطوا في تلك الأرض وعادوا وحصر وعكا  
وأسطولها من البحري البحر وراى كههم ايضا في البحر تصهروا وشرعوا في حرق الخندق  
وعمل السور من التراب الذي يخرجونه من الخندق وجاؤا بما يمكن في الحساب وكان البرك  
كل يوم يوافيهم وهم لا يقابلون ولا يخرجون انما هم معقدون يحرقون الخندق والسور عليهم  
ليتصنوا به من صلاح الدين ان عاد الى قتالهم فغيت قد ظهر رأى المشيرين بالرحيل وكان البرك  
كل يوم يخرجون صلاح الدين عما صنع القرى ويعظمون الامر عليه وهو مشغول بالمرض  
لا يقدر على النهوض للحرب وأشار عليه بعضهم بان يرسل العساكر جميعها اليه ليعتصمهم من  
الخندق والسور ويقاطوهم ويتخلف هو عنهم فقال اذا لم احضر معهم لا يشعرون شيئا وربما

البصرة أربابا وبنادير  
• (ذكر الامير شمس المعالي  
قايوس بن زنكي وما ختم  
به اجدله وانه صاحب ابيه  
الامير شمس قتل المعالي  
من وجهه منصبه ووراثته  
ملكه) •

قد كان ذلك الامير  
على ما خسر به من المناقب  
والرأى البصير بالعواقب  
واجهد المنيب على التجم  
الشاقب من السياسة  
لا تسمعنا كاسه ولا يؤمن  
بجال سطوته وبأسه • وقابل  
زلة القدم • بارافة الدم •  
ولا يعرف في أدنى درجات  
العثار وان لم يقصد اليه  
مراد • وليشارك في كسبه  
اعتقاد غير • الانتقام •  
بجسد الحسام • والتفليق  
عن مركب الهام • لا يذكر  
العفو عند الغضب •  
ولا يعرف معنى السوط  
والنشب • ولا يرى الحبس  
الامايين الصفائح والتراب •  
وهلك على خشونة هذا المس  
وصعوبة هذا البعث فقام  
من حاشيته لواسبقاهم  
على خفة أجر امهم لكان  
أشبه بالجلالة • وأبقى  
بالاصالة والعدالة فما  
زالت هذه خاله • حتى

اشترى الثمن من ماله  
 واقتل الصواب منه  
 وصعد الصدور عليه  
 وبالكسب الاخوان الماتة  
 الله اذ كل أحد لا ماس  
 الدعوة ولا ملك المعصية  
 ومضى كل العاصم ملهما  
 باطلا السر صواب  
 التفرس بمساحه  
 والارواح مسباحه  
 والمرص السر لاس ورد  
 الصبر بهواذامته  
 فأت وليس عما نورد  
 ملصق بالعود واقتوان  
 حاسا له كان صرف صاحب  
 نعم وهو أحد اعيان  
 الكرا كله في حدود  
 سرحل عدم العائد  
 والعدايه علم الساحة  
 من بين أنباء المناشيه  
 وكان احمد لسط اسراة  
 وساستار مع الله اطمع  
 في بعض رعاها في سال  
 أو مال الى الاتباع منه  
 على فأنهم تقدر وتطفقه  
 من حظ نفسه وهو يسبب  
 معصا اسراء الساحة  
 وجاء الحب والراحه  
 وقصر رماحيه عليه  
 صبح اساده من اقاته نعه  
 واناقه منه فراقته في  
 ايمان الصدور واصحاب  
 القلوب ونوام

كل من التمر أضاف ما ترجمه من الخبر قنارا الاخر الى أن موى فممكن القرح وعملوا  
 ما أرادوا واحكموا ورهم وحسوا اقربهم على وجه الله السيل وكان من يكايح حرون  
 اليهم كل يوم ومات لهم وسألونهم من ينظر المثل  
 (د ك ر و ص ل ع ك ر م م ر و ل و ن م م ينظر المثل)

في متعشوا لوصول الصاكر المصير ومعهما الملك العادل سمع الحسن أو بكر بن  
 أو ب لما وصل قوس عوس التماسه من معه واستدعى ظهورهم وأصرهم من الآب  
 الحصار من الدري والطاوس والتاب والاهوا من ساكنا ومعهم من الرحلة الحزم العبر  
 و مع صلاح الدين من البلاد السامية واجلا كثيرا وهو على عزم الرجاء اليهم بالقبول  
 والرحيل ووصل معه الاسطول المصري وعنده الامور لو وكان من ماضيا بعد المجد  
 بالنصر والقتال في معرث التمهة وصل فقه فوقع على طسه كبير فمضى فقه صعبا وأحسنها  
 أموالا حكيمة وبصره عليه فادساها الى حكا فكتب عوس من ماضيا وصول الاسطول  
 وقوى حلهم

(د ك ر ع ح و ا د ث)

في هذه السنة في مصر خط لوى العهد الى مصر محمد بن الخليفة السامري في اقله يعداد  
 ويرتد الى انبر والبراهم وأهل الى البلاد في اقامه خطه فقبل دق وتنبها في سوال ملك  
 الخليفة تكريت وسعدان صاحبها وهو الامير عيسى قتلها حو وملكوا الخليفة بعده  
 فسر الخليفة اليهم صكر الخضر وهاوس لمرها وذل أعيانه الى بعد اذ عاوا اقطاعا وفيها  
 في حفر قح الرطاب الى ماء الخليفة طائف العري في بعدا وحصن الخلق العظيم فكان يوط  
 مسودا وفي هذه السنة في رمان ملت سرف الدين أو سوط عداقه من محمد بن همامه في أي  
 مصر ون العقه السافى فمضى وكان فاضيا وأصر لوى العاصم عداقه وكان السج من  
 أعيان القضاة السافى وفيها في دي القضاة وفي القضاة صاء الدين عيسى الهكاري طر به  
 مع صلاح الدين وهو من أعيان أمره صكره ومن قدامه الاسديه وكان فاضيا احديا صامها  
 كرها فاضيه ومروا وهو من أعيان السج الامام الى العليم من العري فقه عليه  
 فهو من أمر عزم اصل لاس الدين شريكه فصار لاسا لمر في أي صاعده ماحل في القضاة  
 وبعثهم صدى صلاح الدين ففقه عداقه في مصر وفي صا أو النحاس احدى من عبد البر  
 ابن وهان المروفي من أفضل الرمان عكة وكان وجهه القضاة لاس صرا في علوم كبره خلافه  
 مدحه والاصول والحساب والقراءات والقوم واليهما والناطق وغير ذلك ومن أعيان  
 بالهدول من الحسن وأقام عكة حرسا الله تعالى محاورا وموفى بها وكان من أعيان السج  
 جهة وحلها وفيها في دي القضاة ما أو طاب المارل من المارل الكرخ من التطا  
 وكان من أعيان الى الحسن من الحل وكان ماحلها عدا الخليفة والعلمه حرمه عجة  
 وراه من بعض وكان حسن الخليفة نصره عدا مثل

(م دخل سمع سوعا من وجهاته)

(د ك ر و قعه القرح والبرك وعود صلاح الدين الى سارله القرح)



قد ذكرنا رحيل صلاح الدين عن عكا الى الخروبة فصار اقام عكاه الى ان ذهب الشتاء  
وفي مدة مقامه بالخروبة كان يزكروا لظلاله لا تنقطع عن القرية فلبد دخل صفر من سنة ست  
وثمانين وخمسة مائة مع الفريخ من صلاح الدين قدس الله روحه رأى العسكر الذي في البرك  
عندهم قليلا وان الوحل الذي في مرجع عكا كثير يمنع من سلاهم فأتوا اعداءهم بالبرك فاعتصموا  
ذلك وخربوا من خندقهم على البرك وقت العصر فقاتلهم المسلمون وجروا أنفسهم بالنشاب  
واجتمع الفريخ عندهم حتى فتنشأ بهم فعملوا عليهم حينئذ حلة رجل واحد فاشتد القتال وعظم  
الامر وعلم المسلمون انه لا ينجيهم الا الصبر وصدقوا القتال فقاتلوا قتال مستميتا الى ان جاء  
الليل وقتل من الفريقين جماعة كثيرة وعاد الفريخ الى خندقهم ولما عاد صلاح الدين الى  
المعسكر سمع خبر الواقعة فذهب الى نصر اخوانه فأتاه الخديرة الفريخ عادوا الى  
خندقهم فأقام ثم انه رأى الشتاء قد ذهب وبهاته العساكر من البلاد القريبة منه مشى  
وحص وجما وغديرها فقدمت من الخروبة فجاءه كاقزل بل كسان وقال الفريخ كل يوم  
لبيغهم عن قتال من بكم من المسلمين فكانوا يقاتلون الطائفتين ولا ينامون  
\*(ذكر احوال الابراج ووقعة الاسطول)\*

كان الفريخ في مدة مقامهم على عكا قد عملوا ثلاثة أبراج من الخشب عالية جدا طول كل برج  
مئتا في السماء ستون ذراعا وعملوا كل برج منهم اخص طبقات كل طبقة عملوا ثمن المقاتلة وقد  
جمعوا خشبهم من الجزائر فان مثل هذه الابراج العظيمة لا يصلح لها من الخشب الا القليل  
النادر وغشوها بالجلود والنخل والطين والادوية التي تمنع النار من احراقها واصلحوا الطرق  
لها ووقدوها بخمسة عكا من ثلاث جهات وزحفوا من العشرين من ربيع الاول  
فاشرفوا على السور وقاتل من به من عليه فانتكشوا وشروعوا في طم خندقها فاشرف البلد  
على ان يملك عنوة وقهرا فأرسل اهل عكا الى صلاح الدين انصافا في البحر فاعلم ما هم فيه من  
الضيق وما قد اشرفوا عليه من أخذهم وقتلهم فركب هو وعساكره وندموا الى الفريخ  
وقاتلهم من جميع جهاتهم قتالا عظيما فاعطاهم فلم يبق من عكا الا ما كان في الفريخ ففرقتهم  
فرقة تقابل صلاح الدين وفرقة تقابل اهل عكا الا ان الامر قد خف عن البلاد ودوام القتال  
غاية ايام متتابعة آخرها الثامن والعشرون من الشهر وسمي الفريقان القتال وقتلوا منه  
الارمنه ليل اوتوها والاسلمون قد قتلوا السدلاء الفريخ على البلد ليل اوتوها من يجر من فيه عن  
دفع الابراج فانهم لم يتركوا حيله الا عملوا قتلهم بذلك ولم يبق منهم شيئا وتابوا وارى النقط  
الطيار عاليا فلم يوتر فيها فاقبلوا بالبور والهلاك فانهم الله بنصر من عنده واذن من احوال  
الابراج وكان سبب ذلك ان انسانا من اهل دمشق كان مولعا بجميع آلات النفاطين وتخصيل  
عقاقير قوى على النار كان من يعرفه يلوهم على ذلك ويشكره عليه وهو يقول هذه حلة لم  
أبشرها بنفسي انما اشتهى معرفتها وكان بعكا لا يريد الله فلما رأى الابراج قد نصبت على  
عكا شرع على ما يعرفه من الادوية المقوية للآلة يبحث لا ينفك عن الطين والنخل وغيرها  
فلما فرغ منها حضر عند الامير قرقوش وهو متولى الامور بعكا والحاكم فيها فقال له يا امر  
النجيقي أنبر في النجنيقي النجادي لبرج من هذه الابراج ما أعطيته حتى آخره وكان عنده

عند ذلك أعيان العسكر  
على خلعه ونزع الابدى  
عن طاعته وكفاية النفوس  
شغلها بشغل وطنه \*  
وخشوتها بسنة \* ووافق  
هذا التدبير منهم غيبة عن  
جرجان الى العسكر بجناك  
استبد الامور وانما من لفتح  
الخرور عند طلوع الشهر  
العور \* فعمى عليه وجه  
الصورة \* وشذعه علم تلك  
المشورة \* فلم يرع ذات  
ليلة غير زحام العسكر يهاب  
القامة التي اعتصم بها  
وانتهابهم أمواله وأفراسه  
وأغاله وصرامهم قسره  
واستزله فنهز في وجودهم  
من كانوا يولوا بقتاله فحامين  
من ورائه \* حتى انكشوا  
عنه صاغرين \* وولوا على  
أعقابهم داخرين \* وولوا  
الى جرجان \* فتملكوها  
عليه ملعين بشعار العصابة  
لابسين عار الكفران \*  
وبعثوا الى الامير ابراهيم بن  
منوچهر بن قاوس وهو  
بطبرستان يستخونه على  
الورود لعداياه عنة له  
وزفاف الملك اليه فطار  
اليهم بقوادم العنقاب  
استغفلا للعداياه بآية \*  
وايكارها بالانفد من المكيدة

في اقسام من العتق والخوف على البلد من ماله ما كان يملكه فادبوا عطا عونه وحرد عليه  
 فعاله في قدامه اهل هذه الصاعه في الرمي بالعتق وعمر لم يخلوا فعاله من - مصر اهل القهطاني  
 قد سئل القرع على يده هذا ولا يصبر ان والعه على قوله طاعه الى ذلك وامر القضي بماتل  
 امر مري - قدور عطا وادو وتلس فيها نار وكان القرع اداوا والبدر لا يصرق شأ  
 يصور ويرقمون ويطعون على سطح المرح - في علم ان الذي انما قد عكس من المرح الى  
 قدرا بلواه وسئل عنها التماسه ل المرح والى قدرا ما تقوماه فاصاربت الدوق وواحي  
 المرح واعطى من في طعمه انتم من المهر والخلاص فاحسروا ورويه وكان عيسى من  
 الرداء والسلاح في كبر وكان طمع القرع عاروا وال القدر الاول لا تعمل يحملهم  
 على العنايه وتزل السعي في الخلاص - في هل اهلهم التارفي الدياقل الاسر عطا احدي  
 المرح الاول انتقل الى الثاني وقد هرب من في طرهم طارق وكنك الثالب وكل يوم  
 مسود الم را التلس منه والمسلون مطرون ويحرون - وناصروا ووجهه بعد الكا  
 در ما تصر وحلاص المسلم من القتل لا هم ليس منهم أحد الا في السلطه اما تصب واما  
 صدي وجعل ذلك الرجل الى صلاح الدس قبله الاموال المربه والاقطاع الكثره فلم يقبل  
 منه الحسه القرو وال اعلمته لله تعالى ولا ردا لخره الامه ومعت الكتب الى السلاطه  
 فالتائر وأرسل ملك العساكر السرحه أول من امله هذا الدس ريكي سمود ووس ريكي  
 وهو صاحب صاود بار الخريزم فآاده الدس وانصر الدس مودود ووس ريكي سمر  
 أوه مقابلي عكر وهو صاحب الموصل ثم وصل ري الدس ويصفا - ساريل وكان  
 كل منهم انا وصل منهم الى القرع عكر ويصم المعمرهم ويقا تلومهم في ثلوث وصل  
 الاسطول من مصر طمع القرع حربه حمر والى طريقه لسطوا للطفله وماتته فرك  
 صلاح الدس في العساكر جميعا وقاتلهم من - هاهم لسلعوا مقابله في قتال الاسطول  
 لعكر من دخول مكافه سلعوا في قتلهم في كان القتال من العريض را وحصرا وكان  
 يوما منهم والموثق ثم أحد المسلولين في القرع من كانيه من الرجال والسلاح وأخذ  
 القرع من السلطه حل ذلك الآن القتل في القرع كذا كومه في المسلول وصل الاسطول  
 الاسلامي سالما

(ذكر وصول ملك الالماني الى الشام وموته)

في هذه السمر ح ملك الالماني من بلادهم وهم من القرع من اكرمهم عندا وأسلمهم باسا  
 وكان قد ارهه في الاسلام الب المقدس فجمع عساكره وأراح عليهم وسار من بلاد  
 وطريقه على القسطنطينه فاربى ملك الروم هذا الى صلاح الدس تعرفه الخبر وبعدها  
 لا يمكنهم الصوري - بلادها فوصل ملك الالماني الى القسطنطينه فمات كعه من معهم  
 العمور ليكثره وجوه لكنه مع عهم المده ولم يكن أحد من رعيهم حل ما يريده اليهم  
 فاقبضهم الدواد والاقوات وبارها في عروا طبع القسطنطينه وصاروا على ارض  
 بلاد الاسلام وهي ملك الملك قلم ارسلان من معه ووس قلم ارسلان قتل من طعن فلما  
 وصلوا الى أوائلها تارهم الترك كان الاين لمدوا الواسار منهم ويقتلون من اقر وديس قرون

فيه - وطعه في مدا -  
 الخيل وتلاب - فلبادما  
 منهم مصره فواعوا على  
 طاعه ان طلع أنا -  
 وانتار ردا الملكان  
 أنا - فلي يمدى عامل  
 الخيل عبر المدا صطا  
 لما اتبع - ورسا على  
 ما سمر وصوره السرا حيه  
 من الانصراف - وابعاه على  
 مكر القادس الاتصافه  
 واسماقا على اليب من  
 المصاعه وعلى الملك من  
 التصطعوا لا يتزعج - وقد  
 كان من المعنى فاون  
 لماسع بنا القوم وواحا  
 كلهم على الخلع عطعن  
 كانهم من حال ومال  
 الى حاسبه نظام فافرا  
 ما يصره عاقبه الحرب -  
 ويهني اليه ما رتا لقتل  
 والتوب فلما تساموا  
 ما ضلوا الامر صير  
 على قصده - وارتاحه من  
 مكاته أوردته سارهم  
 المنصطرا ودايعا لاسر  
 سرا كليل الاق ان قيد  
 ابعاد وان اتبع على مصر  
 استباح للملوك الى ابيه -  
 أدن لمدون من يليه - من  
 اتباعه وحواشيه - ادغام

ما قدر واعليه وكان الرمان شتاء والبرد يكون في ذلك البلاد شديدا والثلج مترا كما قاله لهم  
البرد والجوع والقر كان قتل عددهم طبا قاربوا مدينة قونية خرج اليهم الملك قطب الدين  
ملك شاه بن قنق ارسلان اليهم فلم يكن لهم قوة فعدا الى قونية وبها الولد مجبر ولده المذكور  
عليه وتفرق اولاده في بلاده وتغلب كل واحد منهم على ناحية منها فلما دعاهم قطب الدين  
اسرعوا اليه في اثره فجازوا قونية واسوا الى قنق ارسلان هدية وقالوا له ما قصدنا ببلادك  
ولا اردناها وانما قصدنا البيت المقدس وطلبوا منه أن يأذن لرعيته في اخراج ما يحتاجون  
اليه من قوت وغيره فاذن في ذلك فاناهم ما يريدون فجمعوا وازدوا وساروا ثم طلبوا من قطب  
الدين أن يأمر رعيته بالكف عنهم وان يسلم اليهم جماعة من امرائه رعايا وكان يحافهم فلم  
يهمهم ثمانية عشر من اميراء كان يكرههم فساروا بهم معهم ولم يمنع اللصوص وغيرهم من قهدهم  
والتعريض اليهم فقتل ملك الانان وقبدهم فقتلهم من هت في اسره ومنهم من قدى نفسه وسار  
ملك الانان حتى اتى بلاد الارمن وصاحبها الاقون بن اصطقانة بن ليون فامدهم بالاقوات  
والعساكر فأتى وحكمهم في بلادهم وأطهر الطاعة لهم ثم ساروا نحو انطاكية وكان في طريقهم  
نهر فقلوا عنه سدود حل ملكهم اليه ليقتل ففرق في مكان منه لا يبلغ الماء اوسط الرجل وكفى  
الله شره وكان معه ولده فصارا ملكا به وسارا الى انطاكية فاختلف اصحابه عليه فاجاب  
بعضهم بالعود الى بلاده فختلف عنه وبعضهم مال الى عديك أخ فنهضوا أيضا وسار فبين صحبت فنهض  
فغرضهم وكاوا نيفا واربعين الفا ووقع فيهم الوباء والموت فوصلوا الى انطاكية وكاثرتهم قد  
ولاذقية وغيرهم من البلاد التي ملكها المسلمون وخرج أهل حلب وغيرها اليهم وأخذوا منهم  
خلفا كثيرا ومات اكثر من أخذ فبلغوا طرابلس وأقاموا بها اياما فكثر فيهم الموت فلم يبق منهم  
الا نحو ألف رجل فركبوا في البحر الى القريج الذين على عكا ولبوا صلاوا وأمانا اليهم في طريقهم  
وما هم فيه من الاختلاف عادوا الى بلادهم ففرقت بهم المراكب ولم ينج منهم أحد وكان الملك  
علي ارسلان يكتب ملاح الدين بأخبارهم ويعد ما به يخدمهم من العيون في بلاده فلما عبروها  
ورحطوها أرسل يندب بالجزع منهم لأن أولاده حكموا عليه وحجروا عليه وتفرقوا عنه وخرجوا  
عن طاعته وأما ملاح الدين عند وصول الخبر بعبرو ملك الانان فانه استشار اصحابه فاشار  
كثير منهم عليه بالسيرة الى طريقهم ومشاربهم فقبل أن يتصاوا بين على عكا فقال بل نقيم الى أن  
يقربوا منا ويحدث نفعل ذلك ثلاثا يستسلم من بكم من عساكرنا لكنه سر من عنده من العساكر  
منها عسكر حلب ووجهه ولاذقية وشيز وغير ذلك الى أعمال حلب ليكونوا من أطراف البلاد  
يحفظونهم من عاديتهم وكان حال المسلمين كما قال الله عز وجل (اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل  
منكم واذا غابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هاتلك ابي المؤمنين  
زرلوا زلا شديدا) فكفى الله شرهم ورد كدهم في شرهم ومن شدة خوفهم أن بعض  
امر اصلاحي الدين كان له بلد الموصل قرية وكان آخر حجه الله بتولاها فحصل دخلها من  
خضعة وشعر وثمن فارس الى في بيع العلة فوصل كتابه يقول لاتباع الحجة القردوا استكثر  
ناس من الذين تبعوا ذلك وصل كتابه يقول يبيع الطعام في اسلحة الله ثم ان ذلك الامر قد

دونه من خاصته رجال  
يرون الموت شهيدا دون  
خدا لانه والروح تقنا  
على شكر احسانه فلما  
وصل اليه كثر طاعة  
وخضوعا واسأل اودية  
الشون دموعا وتشاكيا  
صورة الحادث وتذاكرا  
حق المورث والوارث  
وغرض الامير من وجه  
أن يكون حجابا بينه وبين  
أعاديته وان ذهب نفسه  
فيته ورأى شمس المعالي  
قايوس ان العارض قصارى  
أمره وختام عهده وانه  
أحق برأيه ملكه وولاية  
الاهل من بعده وسلم حاتم  
الملك اليه من يده واستوصاه  
الخليفة ما دام في فسحة من  
أمدده فتواضا على أن  
يقتل هو الى قلعة جبالك  
منقرت العبادات حتى يأتيه  
بقيته فبسم الله نفسه ودينه  
وأن يقره الامير من وجه  
بقرار الملك فريا وتقدرا  
وتقديماتنا خيرا وقدمت  
اليه عمارية على هذا الجلة  
فاسقل الى القلعة المذكورة  
مع من وضعه تخدمته  
ومعوشته على ضرب



فبإمرائه بعد بنه بروت في ذلك فسير بسطة عظيمة علواً فمن كل ما يريدونه وأمر من بها  
 فلبسوا ملابس الفرج وتشبهوا بهم ورفعوا عليها الصليان فلما وصلوا إلى عكا لم يشك الفرج أنها  
 لهم فلم يمتدحوا بها فلما حاذت ميناء عكا أدخلها من بها ففرح بها المسلمون واستعشروا وقوت  
 أنفوسهم وتبلغوا بآفاقها إلى أن أتتهم البيرة من الاسكندرية وتخرجت ملكة من الفرج من داخل  
 البحر في شحواً أتم مقاتل فأخذت شواحي الاسكندرية وأخذت من معها ثمان الفرج وصلهم  
 كتاب من بابا ووكبيرهم الذي يصدر روث عن أمره وقوله عندهم كقول النبيين لا يخالفوا الغرور  
 عندهم من حرمة والمقرب من قربه وهو صاحب رومية الكبرى بأمرهم بسلامة ما هم به صده  
 ويعلمهم أنه قد أرسل إلى جميع الفرج بأمرهم بالسير إلى نجدتهم براً وبحراً ويعلمهم بوصول  
 الامداد إليهم فأنفذوا قوة وطعنا

### \* (ذكر خروج الفرج من خنادقهم) \*

لما تابعت الادراد إلى الفرج وحشد لهم الكند هربوا جميعاً كثيراً بالاسوال التي وصلت معه  
 عزوا على الخروج من خنادقهم ومناجرة المسلمين فتركوا على عكا من يحصرها وبقات أهلها  
 وخروجوا واحد عشر شوال في عدد كل رمل كثر فوكلنا جرة فلما رأى صلاح الدين ذلك نقل  
 أنفاله المسلمين إلى ميون وهو على ثلاثة فراسخ من عكا وكان قد عاد إليه من فرق من عساكره  
 لما ذلك مائة الأمان وفي الفرج على قبة حسنة وكان أولاده الأفضل على والظاهر غازي  
 والظاهر محلي القاب وأخوه المعادل أبو بكر في الجبهة ومعه عساكر مصر ومن انضم إليه وكان  
 في الجبهة عداد الدين صاحب شجار وفي الدين صاحب حماة ومعهم الدين شجر شاه صاحب جزيرة  
 ابن عرمرع جماعة من أمرائه واتفق أن صلاح الدين أخذهم من عكا بعثاه فصبه خيمة  
 صغيرة على أن مشرق على العسكر ونزل فيه أنظر إليهم فسار الفرج في شرق غير هناك حتى وصلوا  
 إلى رأس النهر فشاهدوا عساكر الاسلام وكثرت فأغاروا على ذلك ولقيهم الجالسية وأمطروا  
 عليهم من السماء ما كاد يستر الشمس فلما رأوا ذلك هتفوا إلى غربي النهر ولزمهم الجالسية  
 بقائهم والفرج قد تجتمعوا ولزم بعضهم بعضاً وكان غرض الجالسية أن تحمل الفرج عليهم  
 يلقاهم المسلمون وينتقم القتل فيكون الفصل ويستريح الناس وكان الفرج قد نهوا على  
 مفارقة خنادقهم فلم يروا إمكانهم وبأوا إليهم تلك فلما كان الغد عادوا ونحو عكا ليعتصموا  
 بجندهم والجالسية في أكافهم بقائهم نارية السيوف ونارية المراح ونارية السهام وكلما قتل  
 من الفرج قتل أخذوه معهم كسلا يعلم المسلمون ما أصابهم فلو لا ذلك الال الذي حدث بصلاح  
 الدين لكانت هي الفصل وانما علمه أمر هو بالقائه بالفرج خندقهم ولم يكن لهم بعدها  
 ظهور منه عداد المسلمون إلى خنادقهم وقد قتلوا من الفرج خلقاً كثيراً وفي الثالث والعشرين  
 من شوال أيضاً كن جماعة من المسلمين وتعرض للفرج جماعة أخرى فخرج إليهم أربع مائة  
 فارس فقاتلهم المسلمون شياً من قتال وتطاردوا بهم وتسبهم الفرج حتى جازوا الكمين  
 ففرجوا عليهم فلم يقاتل منهم أحد واشتد الغلاء على الفرج حتى بلغت غراراً فالحظنة أكثر  
 من مائة دينار صوري فصبوا على هذا وكان المسلمون يحملون إليهم الطعام من البلدان منهم  
 الامير اسامة مستحق بروت كان يجعل الطعام وغيره ومنهم سيف الدين علي بن أسد المعروف

واستوثق على البيعة  
 السرور  
 كان لم يكن بين الخجون إلى  
 الصفا  
 أنيس ولم يسرع عكا سائر  
 ولما سمع القادر بالله أمير  
 المؤمنين بخبر شمس المعالي  
 واستثنى قضاء الله به طاب  
 الأمير منوچهر معزياً  
 وصلنا \* ولقبه بذلك  
 المعالي مشرفاً ومحملاً \*  
 وعزم الله على الصواب  
 في اختياره \* والرشدي  
 ائثاره \* ففرغ إلى السلطان  
 عين الدولة \* وأمين الله \*  
 معتصماً بحمله \* معتصراً  
 بظله \* مستظهراً بطاعته  
 مستنصراً في مشايخته  
 مستغنياً برأه عن أيديهم \*  
 مثلاً فيا ومن المصاب بقوة  
 أسبلاً ورجائته \* وأنقض  
 عذبة من عذبات يابه بصاد  
 موفوره \* ونفاثس مذخوره \*  
 ورسائل على صدق  
 الاخلاص وصفوا الامحاض  
 مقصوده \* فصادف مارجاه  
 رغبة في موالاته \* وحرصاً  
 على آتقن مرضانه \* وتردد  
 السـ قراء على ربابة هذه  
 الحال \* وتوكيد عقدة  
 الوصال \* واحتكم السلطان  
 عليه في احاسنة الخطبة له

المطوب كما حصل من هذا النص اليهم وكثفت من مغلان وعمرها ولولا ذلك لهلكوا وعا  
 حصر مالي الساعد انقطاع مرا كيم بهم معج الصر  
 (ذكر تيسير الدل الى مكات الترميد قد سبق احسن) •

لما هم الساء وعصف الرياح القشر على مرا كيم الى صدهم لانهم لم يكن من المسا  
 صبروها الى بلادهم مورو والمرا ترقع الطريق الى مكات الصر فاسل اعطاهم الى صلاح  
 الذي يسكنون الصر والملا والسامة وكان بها الامر حرام الدين او الهمة ليس معانا  
 على حشدنا امر صلاح الدين باقامة السفلى واتحاده اليها وارجاع من فيها واما الملك  
 العادل عاصر ذلك فانتقل الى جانب الصر ورل يصحسدي حصاره جمع المرا كيم السواني  
 وكثفت معاه من المكر سرهم اليها وارجع • ووسمهم فدخل اليها صبر ويا امرأ وكان بها  
 سوناً مراً فكان الدين دخلوا قلعة لا تبسه الى الدين حروا وأهل يوان صلاح الدين محمد  
 للرجال واحادهم وكان على راته ماله قوم من الصاوي وكلوا اذا ما هم جاعا يعتقد خندرا  
 قصورهم بأوعاس من ارماتاة متفرقة وبارتصير ذلك تفرقه قد السب حلي كثير والضاف  
 الى ذلك فوالى صلاح الدين ووقوفه سواه واهمال الواجبات فاحضر الساء والامر كذلك  
 وعاد مرا كيم القشر الى مكات واسطع الطريق الامن سابع ما في مكات وكل من حله الامراء  
 الدين دخلوا الى مكات الساء الدين على تراجيد المطوب وصر الدين اربل معدم الاسد • بعد  
 ساول وعمرهم وكان دخولهم مكات اول سنة سبع وعشرين وكان قد اشار جاعه على صلاح الدين  
 بان يرسل الدين بها الصبا لواسعه واكثر الاقواب الكثيرة وبأمرهم بالمصالح عيسم  
 انصر وواو تدروا واعطاهم قوسهم على ما هم به فلم يعمل وطن منهم العصر والمثل وان ذلك  
 يحصلهم على المصروا القتل فكان الامر بالصد

• (ذكر وفاة الدين يوسف صاحب اربل وميرأه محمد طغر الدين اليها) •

كان دين الدين يوسف بن دين الدين على صاحب اربل قد حصر عند صلاح الدين نعاكر  
 ثم من ومات فاس عسرهم وصران وذكر العباد السكاك في كاهه العرق السامي قال حسا الى  
 مظهر الدين بن عيسى وطولته المثل وليس له آح عمره ولا ولد له • فمعاذ اهو في عمل ما على  
 عن العراهمهم بالاسيا على حلقه وهو حالي في حرام احيه الموتى وقد نقص على جماعه  
 من امرأه واهتلقهم وهمل عليهم ربما فعلهم بهم بلد احي صاحب قلعه حسد كل  
 وأرسل الى صلاح الدين يطلب منه اربل ليول من سران والرها فاقبله لماها وأصاب اليها  
 سرور وروا عماله اذ يرتد قرايلى برى تتحاى ولما على دين الدين كانت من كل ما رل بمعاخذ  
 الدين عاملها واهم به وحسن سره كانت عيهم وظلوه اليهم لملكهم فلم يصبر هو ولا صاحبه  
 من الدين اقامه سعور من مودود على ذلك حوامن صلاح الدين وكان اعظم الاساتذ في ركها  
 ابنه الدين كلب مدقن على معاخذ الدين ممكن من الدين من اربل من ان امر الدين اخرج  
 معاخذ الدين من العيص ولاد ياهه وقد كذا نالها حنج لما ولاد اليها معه لم يكنه وجعل  
 معه الساء فكان من بعض عليا معاخذ الدين فكان تشاكة في الحكم وعمل عليه ما بعد  
 فلي معاخذ الدين من ذلك صيد على طلبة الى اربل حال لم يسو اليه لا فعل قلا تحكم فيها

على مبار ولادته • امهاتنا  
 اسدوقه محمد بن سولانه  
 وأمر من اله الامجد الحسن  
 ابنه مران أحد هاته • عما  
 رأى اصه من تقاض  
 حله وكراماته اذ في سنة  
 من يلسنا وجمعا معدا  
 وأمر باقامة المصروا ياهه  
 على مبار بن حن وطغرسان •  
 وقوس وبنامان • والقرم  
 في السنة خمس اقف  
 د ساولاديه • وفيه لم يكن  
 الخاصة والاحصا  
 علاه • واسد على السلطان  
 على صيد ذلك وقدره على  
 عروه فاران اخذ حجه  
 نظا تقص المثل والدين  
 حصور حروى الصاين •  
 وبعثون عنه السكة  
 الطاعة • فسر باليه  
 ألى رجل من صلح المثل  
 ان راما الوعور دوه ول  
 أو قلدوا السمر ليعبر له  
 وقد أمر باراسه عليهم في  
 أعطيتهم • ووصلهم من  
 يصم أو صاحتهم • ويطلق  
 لهم سنة الخلسه الى  
 صاتم • واحسن اربلهم  
 واصصاقتهم • عليا  
 اسد وبنادى العروه •  
 ميرأه الرسه • وبصاحبه

فلان ويكس يدى عنهم انما مظهر الدين اليها ولملكها وبقي غصنة في حلق البيت الانابكي لا يقدر ون على اساعته وسند كما اعتقده معهم مرة بعد أخرى ان شاء الله تعالى  
 • (ذكر ملك الفرنج مدينة شب وعودها الى المسلمين) •

في الطاعة قضا الحاجة  
 انهمض رئيس جرجان أنا  
 سعد الجولكي المتقدم فضلا  
 وأدبا • المحدثم حسبا  
 ونسبا • لاقضاء مزيد  
 الخلال بوصله تقوم الكفاة  
 بقطعتا عنه والطاعة  
 باستيحابها له فتمض في  
 خفارة لادب تمديه •  
 وكاملة الرضى فبما يذره  
 وبأجبه ولم يرل يافى الامر  
 من بابيه ويستطاع المراد من  
 بجابه • حتى اسعيت قرونة  
 السلطان لما استدعاه •

في هذه السنة ملك ابن الرنك وهو من ملوك الفرنج فتح غرب بلاد الاندلس مدينة شب وهي من كبار مدن المسلمين بالاندلس واستولى عليها فوصل الخبر بذلك الى الامير ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب القرب والاندلس فتحجز في العساكر الكثيرة وصار الى الاندلس وعبر البحار وسير طائفة كثير من عسكره في البحر ونازلها وحصر ما رقاتل من بها ساقي الاشديدا حتى ذلوا واثوا الامان فانهم وسلوا البلد وعادوا الى بلادهم وسرجيسا من الموحدن ومعهم جمع كثير من العرب فقتلوا أربع مدن كابل الفرنج قدم ملكوها قبل ذلك بأربع سنين وقتلوا في الذريح ثغافهم ملك طليطلة من الفرنج وأرسل يطلب الصلح فصالحه خمس سنين وعاد ابي يوسف الى مراکش وامتنع من هذه الهدية طائفة من الفرنج لم يرضوها ولا أمكنهم اطهار الخلاب بقوا متوقفين حتى دخلت سنة احدى وتسعين وستمائة ففخر كوا وسند كوا خبرهم هناك ان شاء الله تعالى

• (ذكر الحرب بين غياث الدين وسلطان شاه بنجر اسان) •

كان سلطان شاه اخو خوارزم شاه قد تعرض الى بلاد غياث الدين ومعز الدين ملكي الغورية من خراسان ففجعه وغياث الدين وخرج من فيروز كوه الى خراسان سنة خمس وثمانين وستمائة فبقى يتردد بين بلاد الطالقان ويحده ومرو وغيرهما يريد حرب سلطان شاه فلم يرل كذلك الى أن دخلت سنة ست وثمانين لجمع سلطان شاه عساكره وقد غياث الدين فقتلها واقتتلا قائم - زم سلطان شاه واخذ غياث الدين بعض بلاده وعاد الى غزنة  
 • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول تسلم الخليفة الثامن لدين الله حديثه عانة وكان سير اليها حيا حصار وهامة خمس وعشرين فقاتلوا عليها قتلا شديدا ودام الحصار وقتل من القرى بغير خلق كثير فلباضت عليهم الاقوات سلوها على اقطاع عيونها ووصل صاحبها وأهلها الى بغداد وادعوا اقطاعها ثم تفرقوا في البلاد واشتد الحاجة بهم حتى رأيت بعضهم فانه يتعرض بالسؤال الى بعض خدم الناس فعوذ بالله من زوال نعمته وتحول عيونه وفي هذه السنة توفي مسعود بن البادر وكان مكثرا من الحديث حسن الخط خيرا ثقة وفيه اتوقى أبو حامد محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري بالموصل كان قاضيا وقبلها ولى قضا صاحب جميع الاعمال وكان ثيبا جوادا إذا مرأه عظيمة يرجع الى دين واخلق

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول تسلم الخليفة الثامن لدين الله حديثه عانة وكان سير اليها حيا حصار وهامة خمس وعشرين فقاتلوا عليها قتلا شديدا ودام الحصار وقتل من القرى بغير خلق كثير فلباضت عليهم الاقوات سلوها على اقطاع عيونها ووصل صاحبها وأهلها الى بغداد وادعوا اقطاعها ثم تفرقوا في البلاد واشتد الحاجة بهم حتى رأيت بعضهم فانه يتعرض بالسؤال الى بعض خدم الناس فعوذ بالله من زوال نعمته وتحول عيونه وفي هذه السنة توفي مسعود بن البادر وكان مكثرا من الحديث حسن الخط خيرا ثقة وفيه اتوقى أبو حامد محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري بالموصل كان قاضيا وقبلها ولى قضا صاحب جميع الاعمال وكان ثيبا جوادا إذا مرأه عظيمة يرجع الى دين واخلق  
 • (ثم دخلت سنة سبع وثمانين وستمائة)

• (ذكر حصر عز الدين صاحب الموصل الخزيرة) •

السلطان مقيمين رسم الخدمه  
 وخطبين ضم السدى الى  
 اللعمه • فرأى السلطان  
 تحقيق مبدول العدة •

في هذه السنة في ربيع الاول سارا تايك عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل الى جزيرة ابن عمر فحصرها وكان بها صاحبها سخر شاه بن سيف الدين غازي بن مودود وهو ابن أخى عز الدين وكان سبب حصره ان سخر شاه كان كثير الاذى لعمه عز الدين والتمناعة عليه

وعثمان سلطان النمسا  
 طين مطرب النهر • وطفه  
 للأمر في ألمانيا بدمس  
 كده • وسمح له برفقة  
 الأرم من محمود دله •  
 وأى نعم كل في ملك العالي  
 هذاه • لم يحدار • أن  
 وشارع العم الأفلان  
 وأزواج المكاتب الاملا  
 وحى من الاستعمار  
 بأفاه العوس والجار •  
 وصا التمار • ووصف  
 المارة كل مطرب النهر  
 ما أرح بك الجهر • ووصف  
 بك رساله العصر • ووصف  
 الرسولان بذكر النجم  
 للموقوف • ولا السعدان  
 يصرفان في المطرب  
 وهذا هنا كلف المرأة  
 المأكل حرمه لمرى  
 ونحوه مدنى القصر  
 مالتى من رة على امل  
 أصداء • واعراب صو  
 وأقواه • أن له قصه  
 له الطوار • مربعة •  
 على صدق الولد ماسر •  
 وليسى أحد من رة  
 القدر وحواشيه • والرا  
 حول مرأى • •  
 يصرف لهم من ص  
 القطف • ولربى في  
 المعوداتلى • ولا ح

[illegible]



السلطان أعز حرمته قرياه  
وجراء • عاصمت به  
بناه وأقر دكل واحد منهم  
ومن قوادجوشه وأمراد  
رجالهم جمع علت اجانب  
المولود من شريطة  
الجرد • والسماحة  
بأوجوده وتقصي الجسد  
بغير الرأي دون اليهود •  
فأما صاحب دولة المصدق •  
وياقوتة الشرف • حال  
طال عهد الدهر بمشله  
بجوعاني سكان • مجولان  
خواسا ولاغرو فالشعس  
تقني البدور نور • والبحر  
بيع الخايج مسجود • وقد  
كان الأمير ملك الغالي بعد  
ان استتب له امره واشتد  
بطاهرة الساطان ظهره •  
دحر على اعيان عسكره  
المشركين في دمائه فصدع  
ذات بينهم بوجوه الحيل •  
وأواع من العمل • حتى  
أباد خضرهم • وبقى ظاه  
الأرض دماءهم وأحصى ابن  
خركاش وهو القريب  
العاق • والنسب المشاق •  
بالأهبة الذهبية فأنسل  
ناتهم • بين جمع الأرض  
وبصرها • تأييد الرمان  
والإياطح • دولة الظه النبعان

في هذه السنة في مفرسات في الدين من الشام إلى بلاد الجزيرة حوران والرها كان قد أقطعها  
إياها عام صلاح الدين بعد ما أخذها من • فآخذ الدين • مضافا إلى ما كان له بالشام وقصره منه يقطع  
البلاد للبحر • يعود وهم معه ليقوى بهم على القرع فلما عبر القرات وأصلح حال البلاد سار إلى  
ميفارقين وكانت له • بلغوا أن يجد له مطعم في غير هاهن البلاد المجاورة لها فقصده مدينة حاني  
من ديار بكر حصره • وملكها • وكان في • سبع مائة فارس فلما سمع سيف الدين بكتري صاحب خلاط  
بملكه حاني جمع عساكره ودار إليه فاجتعت عساكره أربعة آلاف فارس فلما التقوا افتتلوا  
فلم يثبت • سكر خلاط لقي الدين بل انهزم وواو بهم في الدين ودخل بلادهم وكان بكتري قد قبض  
على محمد الدين بن رشيق وزير صاحب شاه أدرس وسجنه في قلعة هناك فلما انهزم كتب إلى  
مستخلف القلعة بأمره • يقتل ابن رشيق فوصل القاصد وتقي الدين قد نازل القلعة فأخذ الكتاب  
وملك القلعة وأطلق ابن رشيق وسار إلى خلاط • صر هاهن بكر في كثرة من العسكر فلم يلبغ  
منها غير ما فعد عنها وقصد المار كرد • صر هاهن بكر في كثرة من العسكر فلم يلبغ  
عليهم الأمر طلبوا منه المهلة أياما ذكر • وفاقاجهم إليها وصر من تقي الدين فمات قبل انقضاء  
الاجل • وبين • وتفرقت العساكر عنها وحملته إلى • وأصحابه ميما إلى ميفارقين وعاد بكتري قوى  
أمره وثبت ما كان به بعد ان أشرف على الروال وهذه الحادثة من الترخيع بعد السنة فان ابن رشيق  
شجائن المقتل وبكتري شجائن أن يؤخذ

• (ذكر وصول القرع من الغرب في الجرائد) •

وفي هذه السنة وصلت أعداد القرع في الجرائد الفرج الدين على عكا وكان أقل من وصل منهم  
الملك فليب ملك أنطيس وهو من أشرف ملوكهم نسباً وإن كان ما كان ليس بالكثير وكان  
وصوله إليها ثاني عشر ربيع الأول ولم يكن في الكثرة التي ظنوا داوغا كان معه ست بطر  
بكاره نظمة فقويت نفوس من على عكا منهم وطوافي قتال المسلمين الذين فيها وكان صلاح  
الدين يشقوهم فمكأن يركب كل يوم وقصد القرع ليشغلهم بالقتال عن عزاحة المد وارسل  
إلى الأمير اسماعيل • فخطب ببيروت بأمره بتجهيز ما عنده من الشوافي والمراكب وتجهيزها  
بالمقاتلة وتسييرها في الجرائد الفرج من الخروج إلى عكا ففعل ذلك وتوسيع الشوافي في البحر  
فصادفت خمسة من الكتب ملو أفرجالا من أصحاب ملك انكشار القرع وكان قد سيرهم بين يديه  
وتأخر هو بجزيرة قبرس لملكها فافتتحت شوافي المسلمين مع مراكب القرع فاستظهر المسلمون  
عليهم وأخذوهم وغنواهم من قوت ومتاع ومال وأسروا الرجال وكتبوا لصلاح الدين  
إلى من بالقرب من النوايل بأمرهم عثل ذلك ففعلوا وأما القرع الذين على عكا فانهم لازموا  
قتال من به وأنصبوا عليه أسبع مخيمقات رابع جادى الأولى فلما رأى صلاح الدين ذلك تحوّل  
من شقيرهم ونزل عليهم ثلاثين عسكر كل يوم في الجي • إليهم وللموعد عنهم فقرب منهم وكانوا  
كلما تقربوا للقتال ركب وقاتلهم من وراستهم فقاموا يشعرون به فالتهم فيجف القتال  
عن البلد ثم وصل ملك انكشار ثالث عشر جادى الأولى وكان قد استولى في طريقه على جزيرة  
قبرس وأخذها من الروم فانه لما وصل إليها غلب بها أصحابها وملكها جميعا فكان ذلك زيادة في  
ملكه وقوة لفرع فلما فرغ منها سار عنها إلى من على عكا من القرع فوصل إليهم في خمس

والخاصة فيهم حسن  
حاشا لقراره طلبة هذه  
المسعى بالثارة وهو على  
وجه ولا يمد يده  
نسر يوبع به وتعد  
وتدويره وكان ادمس  
أثمن في السر على حسن  
المعالي وأوس على ما ساعد  
في الحصار أو القاسم  
المعدى وكل صاحب  
بها فاحمد والدراس  
الحذكاره على تقاريري كل  
صحة عليه وكل حسن  
سهم اقواس بين حية  
وأمره في المعالي زمانه  
حس على الله يومون  
الآخر من ساداته اطبا  
سليمه ورعه حى  
اعلمه حجة الاقتصاد  
وأنه من الطمع في الحذر  
وارثه حكي في امور زمانه  
مخلصا ما لم يعلمه ويخلص  
مخدود فليس ثلما  
مستقدم لما نأجل ولا  
بعدا فاسأل لما فعل  
فاسأل او القاسم حى  
اسل هارما واضع  
المدحاسم حاشا وما زال  
على ساه واسمه حى  
رود ساهو بطق ومضى

وعشرين قطعه كادوا يحملوها وسالوا أموا الأعمش به من القرض واشدت تمكيتهم في المسار وكل  
رجل رماحه شعاعه ومكره أو حذا أو صرا وبلى المسلمون جميعا فذهبوا قاتلى لأمثال لها ولها وردت  
الاحزاب وصوله أمر صلاح الدين بهم بقطعه كبر عمالوا من الرجال والصدد والاقوات  
تصهروا وصبروا من يعرب وفيها شعاعا ثم عاتل فلقها مقلاتا ككثر ومصادقه فعابها وصبر  
من فيها على قتالها فلما أنشأوا من الخلاص رتل معلوم من بها إلى أمعها وهو يسعوب الملقى  
معدم الحداد به وهو معلوم من صبر طرقة اسرا أو اسألت لا تنظر القرض من فيها وما معهم  
من الحار وفرق جميع فيها وكتب عكاتها حتى إلى رجال الخندق لم يفسد من صف بهم من ان  
القرض حملوا دنانير وسعوا بها لخرج المسلمون وفاتوا بهم بظاهر الدوا أحذوا بك الكاش  
فلما رأى القرض ان خلق جميعه لا معهم عمالوا ملا كبير من القربا مسطلا وما راوا هو فوه  
إلى السلدو ، فتلون من ورائها سالهم من السلداني حتى صار على نصف مائة فكاوا  
يستقلون به وقاتلوا من خلفه فلم يكن المسلمون معه لانا لولا ولا يعرفها عند صليب  
الصيبة على من عكاس المسلمون فأرسلوا إلى صلاح الدين يعرفهم حالهم فلم يعلمهم على قبح  
(ذكر ذلك القرض عكا)

في يوم الجمعة صبح عسجد ادى الاسره اسولى القريخ لعيسم اقه على مدسه عكار كل اول  
وهو دخل على من بالبلدان الامرو سمع الدرس على سراجد الهكاري المعروف بالملطوب كان  
فيما وبعده بعد من الامرا كل هو اصلهم واكرهم عفرح الى ملك اقرليس وبثله تسليم  
اللد عليه على ان يظن المجر الدرس فيه ويحكم من القاص سلطانهم في رخصه الى ذلك صناد  
على سراجد الى اللد وهو من فيه وصحت صورههم وصناد لوا واحد منهم انهم من ان امير  
من كان عكار المار او اما فعلا بالملطوب وان القريخ لم يهد والى الامان انحدوا القبل جلا  
وذكوا اقسى صبحو حو واسم افعلمهم ويطهوا سكر السلطه وهم عرا من اسرسل  
الاصدى واس عرا الدرس حاوى وسمر الوساى ومعهم طبايع الناس ورا اذنا باورادوا  
وهنا الى وهم وصعدا الى معصيه واخذوا العطف ثم ان القريخ ارسلوا الى صلاح الدين  
مضى تسليم اللد فاحتهم الى ذلك والسرطيه بهم ان يظن من اسراهم بعدد من في اللد ليطبقوا  
هيم من صكاوان سلم اليهم صلب الصلوت ولم يصعوا صليل فارسل الى من يملك من المسلمين  
بامرهم ان يجر حواسن عكايد واحدهم يركوا اللد عاقبه وبعدهم انه معدم الى ذلك انهم  
الى صرح حوت مهاجرا كره وقاتل القريخ في اللد طغوانه صرعوا الى ذلك واشتعل كل منهم  
باسمات ما يملكه لخرق حواسن افعالهم حتى امقر الصبح مثل منعر مواعلنه لظهوره فلما  
نظر الناس من حط اللد ورح اليهم القريخ يهتفهم وحيدهم فظهر من اللد على صوره  
صبر كون اهلهم لراها المساور وكانت حتى الهلامه اذا احرمهم امر فلما رأى المسلمون ذلك  
صبروا النكا والويل وجاوا الى القريخ وجمع سبهم طلبا منهم ان القريخ يصفلون على  
الذين يملكوا صلاح الدرس صرحهم وهو في اقلهم وكان القريخ قد صوا من حادتهم وماتوا  
الى حبه اللد صبر المسلمون من حادتهم حتى كادوا نكاحهم عليهم وصعوا السيف فيهم  
فوقع الصوت فمنا القريخ وصعوا المسلمون وكوا في مقاصد من اللد من يقتلهم فلما رأى

المستطوب ان صلاح الدين لا يقدر على تقع ولا يدفع عنهم ضراخ الى القرية وقرى معهم تسليم  
البلد وخروج من فيه يامو الهام وأضهم ويذل لهم عن ذلك ما تقي ألف دينار وجماعة أسير من  
المعروفين وإعادة صليب الصليبي وأربعة عشر ألف دينار للمركب صاحب حور وقاجاوه الى  
ذلك وحلقوا له عليه وان يكون مدة تحصيل المال والامرى الى شهرين فلما حلقوا له سلم البلد  
اليهم ودخلوه سلم اقامة كوكوعه وادوا واحتاطوا على من فيه من المسلمين وعلى أموالهم  
وحبسهم وأظهروا والنهم يفتلون ذلك ليصل اليهم ما يدل لهم ورأسوا صلاح الدين في ارسال  
المال والامرى والعليبي حتى يطلقوا من عندهم فشرع في بيع المال وكان هو الامان له اما  
يخرج ما يصل اليه من دخل البلاد أولا بأول فلما اجتمع عنده من المال مائة ألف دينار جمع  
الامراء وامتنارهم فأنشأه وابان لابرسل شأحي يعاود يستألفهم على اطلاق أصحابه وان  
يضمن الداوية ذلك لانهم اهل دين يرون الوفاء قراسلهم صلاح الدين في ذلك فقال الداوية  
لا تخلف ولا تضن لا تتخاف عذر من عندنا وقال مسلوكم اذا سلمت اليها المال والامرى  
والصليب فلما انشأه من عندنا تخلف عندهم صلاح الدين عزمهم على القدر في رسل اليهم شيئا  
وأعاد الرسالة اليهم وقال نحن نعلم اليكم هذا المال والامرى والصليب ونعطيك رها على الباقي  
وتطلقون أصحابنا ونضمي الداوية الرهن ويحلقون على الوفاء لهم فقالوا لا تخلف انما ترسل اليها  
المائة ألف دينار الى حاصت والامرى والصليب ونحن نطلق من أصحابكم من نريد وترك من  
نريد حتى يبقى باقي المال فعمل الناس حينئذ قدورهم وانما يطلقون علمان العسكر والقراء  
والاكراد ومن لا يؤبه له ويمسكون عندهم الامراء وأرباب الاموال ويطبقون منهم القداء  
فلم يحجم السلطان الى ذلك فلما كان يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب ركب القرية  
وخرجوا الى ظاهر البلد بالفسوس والراجل وركب المسارون اليهم وقصدوهم وجعلوا عليهم  
فانكشفوا عن موافقتهم واذا بهم من كان عندهم من المسلمين قتلى قد وضوا فيهم السيف  
واستبقوا الامراء والمقدمين ومن كان له مال وقتلوا من سواهم من سوادهم وأصحابهم  
ومن لا مال له فلما رأى صلاح الدين ذلك نصر في المال الذي كان جمعه وسير الامرى  
والصليب الى دمشق

\*( ذكر رحيل القرية الى ناحية عققلان وقصصها ) \*

لما فرغ القرية انهم انقضى صلاح امر عكا برزوا من في الثامن والعشرين من رجب وساروا  
مسجل شعبان نحو حيفا فمات على البحر لا يطاق قوته فلما جمع صلاح الدين برحيلهم نادى في  
هسكوه بالرحيل فساروا وكان على البركة ذلك اليوم الملك الأفضل وصلاح الدين ومعه سيف  
الدين اباز كوش وعز الدين جووديكي وعدة من شجعان الامراء فضاقوا القرية في حصارهم  
وأرسلوا عليهم من السهام ما كاد يحجب الشمس ووقعوا على ساقه القرية فقتلوا منه جماعة  
وأمر وجماعة وأرسل الأفضل الى والده يستقدمه ويعرفه الحال فامر العساكر بالمسير اليه  
فاعتذر بانهم ما ركبوا بابا بة الحرب وانما كانوا على عزم المسير لا غير فيفضل المدد وعاد ذلك  
الانسكاف الى ساقه القرية فغصها بوجههم وساروا حتى أتوا حيفا فزولوا بها وزل المسلمون  
بقيون قرية بالقرب منهم وأحضر القرية من عكا عوض من قتل منهم وأمر ذلك اليوم وعوض

القل انما انقطعا الى  
السلطان بين الدولة وأمين  
الله على نفسه وداخلة  
وارتباطه بالقبيلة وقبالة  
مع ما تقدم في ذات الدين من  
عقود ونا كدم عهود  
واشتراك فيه من طارف  
ومتلود يحمل عنه عقال آتاه  
وبكف عنه ما حق عليه من  
بأس الله واستقامه كلان  
سوء القوم خذول والقائل  
لا محالة مقتول وشرا نحن  
ما أمرض بالملاص قبل  
ابانه واستيقام مدة الضج  
على بحر الله انه ايوهم  
الفسكالك ثم يعب الهالك  
كالهزة تطمع الفارة  
في الخلاص حتى اذا كانت  
منه اعلى غلوه لحقت بعدده  
لاجرم ان السلطان لما  
أنهى اليه صورة حاله ومن  
قبل ما سمع بسوء فعله أمر  
برده وراء في عقابه واقد  
أحسن ابن الرومي في مقالة  
الخيرة مضمون بصاحبه  
فتى فعلى الخير أعتبكا  
والشر مقبول بقاءه  
فتى فعلى الشر أعتبكا  
\*( ذكر داراء بن شمس  
المعالى قابوس بن وشيكين ) \*

ما هـ من ائبل مـاروا الى قنصاره والمسلون ساروهم وبعثوا طونهم من قنصاره واعلم  
 مقتلوه لان صلاح الدس كبر فقام قسم انه لا يظفر ما حلتهم الا قتله من قتلوا من كثر  
 طانوا قنصاره لاصحابهم المسلون وقاتلواهم اذ قاتلوا قاتلوا هم يلا كبروا نزل الله فيهم  
 واما المسلون من رايهم لم يزلوا من اقرضهم جماعة ما نه دواعي جاعهم ما وقعهم المسلون  
 الدس كلوا في القربى يقتلوا منهم واسرهم مـاروا من قنصاره ياتي اوموف وكذا المسلون  
 قد سرحهم الى اولم يتركهم مـارهم من اقصى الطريق فلما وصل القربى اليهم جعل المسلون عليهم  
 حبله مسكرا للمعوية الصرود له بعضهم يقتل منهم كثير فلما راي القربى ذلك اجمعوا وحل  
 انفسهم على المسيرة وحل واحد من قوامهم رجع لا يلقى احدا على ايدى وكان كثير من الجيالة  
 والسوقة قد اتوا القبا وقت الحرب قرياس الحركة فلما كثر ذلك الدس كانوا على حالهم فلما  
 اسهر المسلون منهم قتل منهم كثيرا القبا القربى موبلى اقله ومنه صلاح الدس فلو لم يقرض  
 اسهرهم حلتهم واسرهم الحرب وهذا المسلون لكن كذا القربى من المسلمين كثير  
 الصرود حبلوا وقتلها القربى مكنه دواعيهم ما كانوا من الصرود وقتل من  
 القربى كذا كثير من طوعهم وقتل من السليين مملوك صلاح الدس اسمه امارا الطويل وهو من  
 الموصوفين بالسقاء والتهامة لم يكن في رماة مطه طائر القربى نزل المسلون راعيه حلتهم  
 ملد منهم مـاروا القربى الى ما ماله لو اهل مكنهم اذ من المسلمين فلكروها ولما كان من السليين  
 يار وهو من الهري مملوكا مـاروا صلاح الدس عنهم الى الرمة واسمعوا ثغارة ما وجع الاسراء  
 واسارهم فمما جعل فاساروا له صرود معلان وقالوا له قد راي ما كان مسلما الاس  
 وادلسا القربى الى معلان وقتلوا وروى من لصدعهم مهادهم لاشد يقاتلون القربى مـاروا  
 وروى من حلتهم فاداد كان ذلك عدا الى الجبل ما كاعله على عكا ومعظم الاسر معلان العدو  
 فدعوى ما حلت عكا وما من الاسلعة وعروها ونحن قد مضى ما عاوج من اذنا ولم نقتل الله  
 مني لصدعهم ما لم نسمع منه صر مهادهم الناس الى دخولها وحطها فلم يصبه احد الى  
 بلقوا قالوا ان اروت حطها فادخلت مهادهم وولدت الكروا القليل سلها ما اذ  
 تلاصقنا اصاب اهل عكا فلما راي الامر كذا مـاروا الى معلان وأصر بصر بها حمرت  
 فاسع عسر معلان واليه حجازتها الى الصرود فمما علس الاموال والقنصار الى القنصار  
 والرملة ما لم يكن حصره مني اذ حاشي لا في القربى في عداها مطيع ولد جمع القربى عروها  
 اقاموا مكنهم ولم يسمعوا اليها وكان الرئيس لصدعهم اذ القربى عكا قد اسر من مكن  
 اتمكنا بالعدوه بهر من عداه الى مـاروا وهو في يده وكان رجل القربى ياروا حضاها  
 وكل هذه الحروب وها ناراها الحروب معلان ارسل اليه ليدامك ما يعول له سقت لا يسي  
 أن يكون مكنكم مكن على الحروب سمع ان مـاروا الدس فحسرت معلان بومهم مكنك  
 ما حلت الى ما حلت اذ قد سرح في صر مهادهم كسحرب الله مكنها فحلتهم وملككم مـاروا  
 بعد قتال ولا مـاروا ما حرم الاوه وعابر من حطها وحق المسيح لواتي عد حكاك  
 معلان اليوم ملد ما لم يصر مهادهم يرح واحد للحرب عدا رجل ملاح الدس عها  
 الى مـاروا مـاروا مني الى الرمة لحرب مكنها وحرب كسبه له في عدا مهادهم تصرب

قد كثر دارا من دوا من بعد  
 استقبله من سائر ابي على  
 محمد بن محمد بن محمود الى  
 الا بروج مـاروا الى  
 مقبل على حلتهم مكنها  
 في عداه الى ان مع الله  
 على اية حرجا وطرسا  
 وها مـاروا مكنها مكنها  
 من مكنها مكنها  
 من اذ مكنها والاتصال  
 ما اقصاه مكنها الاوه  
 والتمت مكنها مكنها  
 المعالي الى طر تان فقام  
 بهلذا وروى مكنها  
 ودما ما على اذنا مكنها  
 واستمعه مكنها قربه  
 ألب الله فانه وهو  
 مـاروا مكنها مكنها  
 واسوا حديه مكنها  
 فاحسن استمائه واره  
 مكنها في وقت اذ تان  
 مكنها على قصد مكنها  
 عطف طمعه الشا خادر  
 صر مـاروا مكنها  
 فسكو الا اقام مكنها  
 الحال والمطرب ومكنها  
 القنصار والقنصار  
 واستحب من راعيه  
 روا قد من حلتهم واهل  
 الله الى ان مكنها  
 المعالي مكنها واستركب

عقلان كانت العساكر مع الملك العادل أبي بكر بن أيوب تجاه الفرنج ثم صار صلاح الدين الى  
القدس بعد تحرير الرملة فاعتبره وما فيه من سلاح وذخائر وفترقوا بعده وأسبابه وما يحتاج  
اليه وعاد الى الخيم ثامن رمضان وفي هذه الايام خرج ملك انكشار من يافا معه فقرر من الفرنج  
من معسكرهم فوقع به نفر من المسلمين فقاتلوههم قتالا شديدا وكاد ملك انكشار يوسر قتلناه  
بعض اصحابه بنفسه فخلص الملك وأسر ذلك الرجل وفيها كانت وقعة بين طائفة من  
المسلمين وطائفة من الفرنج اتصرت فيها المسلمون .

(ذكر رجل الفرنج الى نظرون)

لاقتنا صه عسكره ما قد  
طار به الركن وحالت  
دون مشاله الارض ولما  
شافه حد خرابا رفرت  
الائمة عليه بجناحها الى  
أن ورد حضرة السلطان  
عين الدولة وأمين الملة  
فقبله أحسن قبول واقامه  
حسن مقول ومفعول وما  
زال يرفع به تقوى ولا تحوى ولا  
وتفخيمها وتصلها حتى اعتره  
فضل الانبساط وعز الاتساب  
بما قد قر به وهدم رتيبه  
فاستوحش من عارض  
الاعراض واشفق من رفق  
التقير والاقباض فلاذ  
بظلم الليل هربا وبات  
بطوى الارض فقربا وخيلا  
وأمر السلطان يطلبه  
واساعه في وجهه مهربه  
فالخلق به حيث قامت الخيول  
تعبا ولم يتجدد السبوق عليه  
مضربا فقرر وملجأ الى  
الشار المعروف بالسالم الحال  
ينهما في المقامه موره  
وأصول وذيال وفاء ما يورثه  
فما استقر به المكان وخبر  
حاله السلطان كتب اليه  
فاستقره وسخوته أن يأتي  
عليه ما رده فاضطر الى رده  
واسلامه عن يده وبقى في

لما رأى صلاح الدين أن الفرنج قد زلوا يافا ولم يقارقوها وشعروا في هزاتهم رجل من مقرته  
الى نظرون ثالث عشر رمضان وخيم به فراه ملك انكشار يطلب المهادنة فكانت الرسل  
تتردد الى الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخى صلاح الدين فاستقرت القاعدة أن انكشار يرجع  
أخذه من العادل ويكون القدس وما يابدى المسلمين من بلاد الساحل للعادل ويكون هناك  
وما يد الفرج من البلاد لا تحت انكشار مضافا الى عذركه كانت لها داخل البحر قد ورثت من  
زوجها وأل يرضى الداوية بما يقع الاتفاق عليه فعرض العادل ذلك على صلاح الدين فاجاب  
اليه فلما طهر الخبر اقع القيسون والاساقفة والربان الى أخت انكشار وأتكر واعلمها  
فامتدت من الاجابة وقيل كان المانع منه غير ذلك والله أعلم وكان العادل وملك انكشار  
يحتجمان بعد ذلك ويتجلبان حديث الصلح وطلب من العادل أن يسعه غدا المسلمين فاحضره  
مغنية اضرب بالخنك فعدت له فاستحسن ذلك ولم يمت بينهما صلح وكان ملك انكشار يقبل ذلك  
خديعة ومكر ثم ان الفرنج اظهروا العزم على قصد بيت المقدس فصار صلاح الدين الى الرملة  
جريدة وتركوا الانتقال بالنظر ونفروا من الفرنج وبقى عشرين يوما يتطوهم فلم يبرحوا فكان  
بين الطائفتين مدة المقام عذوقات في كل ما يقتصر المسلمون على الفرنج وعاد صلاح الدين الى  
النظر وورحل الفرنج من يافا الى الرملة ثالث ذى القعدة على عزم قصد البيت المقدس فغرب  
بعضهم من بعض فعضم الخطب واشتد الحذر فكان كل ساعة يقع الصوت في العسكر من الاقواء  
فأقاموا ذلك شدة شديدة وأقبل الشتاء وحللت الاحوال والامطار بينهم ما

(ذكر مبر صلاح الدين الى القدس)

لما رأى صلاح الدين أن الشتاء قد هجم والامطار تسوا اليه متتابعة والناس منها في ضنك  
وخرج ومن شدة البرد وأبس السلاح والسهم في تعب دائم وكان كثير من العساكر قد طال  
يكلهم فاذن لهم في العودة الى بلادهم للاستراحة والراحة وساروا الى البيت المقدس فبين  
بقي معه فتركوا جميعا داخل البلد فاستراحوا جميعا كالرفاهية ونزل هو بدار الاقصى بجوار ربيعة  
قائمة وقدم اليه عسكر مصر مقدمهم الامير ابو الهيثم السجين فقويت نفوس المسلمين بالقدس  
وسار الفرنج من الرملة الى النظرون ثالث ذى الحجة على عزم قصد القدس فكانت بينهم وبين  
والمسلمين وقعات أسرى المسلمين وقعة منها يافا وخسين فاربس مشهورى الفرنج وجميعانهم  
وكان صلاح الدين لما دخل القدس أمر بعمارة سورته وتجديدها وشفه فاحكم الموضع الذى  
ملكه البلد منه وواقفه وأمر بتفريقه خارج القصر وسلم كل برج الى امير يتولى عمله فعمل

والله الاصل من احيه باب هو والى باب الرحمة وانزل ابا من الدرس مع صاحب الموصلي  
 جامع من الخصاصير لهم وقلع الصخر الدالطون عملوا له مال مراديه وكذلك جميع  
 الامم اسم ان الطارة قلب عبد العال فكان صلاح الدرس من جهة الله يركب برشق الطارة  
 صفة على دانتهم الا انهم العبد مقتدى في العسكر فكان يصنع عيشهم العساكين  
 في اليوم الواحد من يعملون قدره أيام

(ذكر عود القريش الى الرملة)

في العشر من ذي الحجة عاد القريش الى الرملة وكان معهم ودهم اهم كانوا مسلمون ما يريدونه  
 من الساحل فلما بعدوا معه كلن المسلمون صرور على من يحلهم المير فيقطعون الطرقي  
 ويعمون ما معهم ثم انهم استناروا على من معهم القريش الساسع صروروا الى حذبه  
 القدس فالى ما انما بهاء صرور وهاله فرأى الوادى يصططع ما عده امور صاير اس جهه الشمال  
 سأل عن الوادى ومن عمه فاحواه عن وعن الملك فقال له من لا يمكن حصرها معها  
 كلن صلاح الدرس ما وكله المسلم بمعه لاثان رتبا في الجانب الذي على المده صت سائر  
 الخواتم فمر بمحور بعد حل اليهم منها الرجال الحمار وما صاحبون اليه وانفس اقترنا  
 قتل بعض من جانب الوادى وبعض من الجانب الاخر جميع صلاح الدرس اصحابه وواقع  
 احلى الطاقه ولم يمكن الطاقه الاخرى اشهاد اصحابهم لانهم ان هاروا مكنتهم من حرس  
 بالنفوس المسلم ومما عواميه وان رخصه واسه من تصقه وماروا وهو اصحابهم فالى ان  
 يخلصوا من الوادى وطعنواهم قدم صلاح الدرس منهم هذا سوى ما يبعد على اس اتصال  
 ما يصاح اليه من العلويات والاقواب فلما قال لهم ذلك هاروا صدقه وراوا انه المده عدهم  
 وما تفرقوا اليه من المسلم ما ساروا عليه فالود الى الرملة فعدوا واسر طرس

(ذكر قتل قزل ارسلان)

في سمان من هذه السه قتل قزل ارسلان واصبه صمان من ايله كرو قد كراهه ملك البلاد بعد  
 وفاة ابيه اليه لوان ملك ازان واذا صمان وحمدان واصبه ان والى وما يسمها واطاعه  
 صاحبها من وحو رمان واسونى الى السلطان طمرل فاعتقه في من الصلاخ ودايه  
 البلاد وفي آخر امر ما والى اصبه ان والى صمان من من نوى اليه لوان الى ذلك الوقت  
 قصب على السافعه واحد جاءه من اصحابهم فطلبهم وعاد الى حمدان وسط لعه  
 بالسلطه وصرت التوب الخس من انه دخل ليله قتل الى حذبه لسان وتفرق اصحابه فدخل اليه  
 من قتله على فراشه ولم يعرف فانه فاحد اصحابه صاحبها طساوتهم ما وكان كرم احسن  
 الاخلاق يحب العدل ويوتره ويرجع الى - لم والله معويه

(ذكر عده حوادى)

في هذه السه قدم مع الدرس اليه صمان من قلم ارسلار صاحب بلاد الروم على صلاح الدرس في  
 رمان وكل من سب دونه ان والده مع الدرس قلم ارسلان من ملكته على اولاده واعطى ولده  
 حذا ملطه واعطى ولده قطب الدرس ملكا سواس فاسونى قطب الدرس على ابيه وجرع عليه  
 وانزال حكمه والرمه ان ما حده ملطه من احيه وحلها اليه فحاف مع الدرس سار الى

المنس مده بكنندو ما وسه  
 الى ان وسه صرعه  
 الاقصال من رفا الصال  
 معارف معده من حسلم  
 بطبع فيه احده ولم يكن  
 لبعض من لولا الهندور رأى  
 ولحله واسه عليه فاحه  
 الخبه ان سم حلامه  
 ويستصامه فامرت  
 عله في افسد وطله  
 وورق ارقاه الى ان  
 سرحاقه صدر السلطان  
 لا طارقه فالى ما ساه عليه  
 واقتريه فامته وحقه  
 واعادها الى اسان حاله  
 وده على اذى الامم  
 عاله ووجهه لولا سرحان  
 وطرس من معصودا نى  
 الحرف ارسلان الحادى  
 ودوى القصب من كيا  
 الرخل وكفاء الاطال  
 لوان الامم قتل الملقى  
 موهر سق علم الرأى  
 فاطهار الطاعه وعرض  
 ما ورا الوسع والطاقه  
 ولما حال حرمه القرب  
 دون الامه سارعه ولسره  
 السلطان الى حصره اخرى  
 بحمرى اركن دولته  
 واحدان عسره لاهارقه  
 عله ولا رايله الى سلق ولا

صلاح الدين ملتجئاً اليه معتضداً به فاحرمه صلاح الدين ووجهه بأخته أخيه الملك العادل  
فامتنع قلب الدين من قصده وعاد معز الدين الى ملطية في ذى القعدة وحدثني من أثق به قال  
رأيت صلاح الدين وقد ركب لودع هذا معز الدين فدخل له معز الدين وترجل صلاح الدين  
وودعه واجلأ فلما أراد الركوب عضده هذا معز الدين وركب وسوى ثيابه علاء الدين خومشاه  
ابن عز الدين صاحب الموصل قال فعجبت من ذلك وقت ما سألني ابن أيوب أي موية تقوت  
بركته ذلك فلان سلطوي وابن أنابك زندي وفيها توفي حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين وهو ابن  
أخت صلاح الدين وعلم الدين سليمان بن جندود وهو من أكابر امرأ صلاح الدين أيضاً وفي  
رجب توفي الصفي بن القابض وكان ممتولياً دمشق لصلاح الدين يحكم في جميع بلاده  
(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة)

(ذكر عمارة القريش عسقلان)

في هذه السنة في المحرم رحل القريش نحو عسقلان وشرعوا في عملاتها وكان صلاح الدين  
بالقدس فدار ملك انكسار جريده من عسقلان الى حيز المسلمين فوافقاهم وجرى بين  
الطائفتين قتال شديد انتصف بعضهم من بعض وفي مدة مقام صلاح الدين بالقدس ما برحت  
سراياه تقصد القريش ففارة واقع طائفة منهم وثارة تقطع الميرة عنهم ومن جعلها مريبة فكان  
مقدمها فارس الدين ميمون القصري وهو من مقتدى الممالك الصلاحية خرج على قائله كبيرة  
للقريش فأخذها وغنم ما فيها

(ذكر قتل المراكيس وملك الكندهرى)

في هذه السنة في ثالث عشر ربيع الآخر قتل المراكيس القريش لعنه الله صاحب صور وهو  
أكبر شياطين القريش وكان سبب قتله ان صلاح الدين راسل مقدم الاسماعيليه وهو سنان ان  
أرسل من يقتل ملك انكسار وان قتل المراكيس فله عشرة آلاف دينار فسلم إليهم فقتل ملك  
انكسار ولم يره سنان مصلحته لهم لئلا يحاولوا وجه صلاح الدين من القريش ويتفرغ لهم وشره في  
أخذ المال فعدل الى قتل المراكيس فأرسل رجلاً في ذى الرهبان واتصل بصاحب صيدا وابن  
بارزان صاحب رمله وكان مع المراكيس بصور فأقام معه مائة أشهر وظهر ان العبادة فأنس  
بهم المراكيس ووثق اليها فلما كان بعد التامخ على الاسقف بصور عوداً للمراكيس فحضرها  
وأكل طعامه وشرب مدامه وخرج من عنده فوثب عليه الباطنيان المذكوران فجرحاه  
جراحاً بئساً وهربا أحدهما ودخل كنيسته فيمحق فيها فاتفق ان المراكيس حمل اليها ليشده  
جراحه فوثب عليه ذلك الباطني فقتله وقتل الباطنيان بعده ونسب القريش قتله الى وضع من  
ملك انكسار ليعقد بذلك الساحل الشامي فلما قتل وفي بعده مدته صور كسد من القريش من  
داخل البحر يقال له الكندهرى وترجع بالملك في ليلته ودخل بها وهي حامل وليس الحمل  
عندهم مما يمنع النكاح وهذا الكندهرى هو ابن أخت ملك افنديس من أبيه وابن أخت  
ملك انكسار من أمه وملك هذا كندهرى بلاد القريش بالساحل بعد عود ملك انكسار وعاش  
الى سنة أربع وثمانين وخمسة مائة من مطع فانت وكان عاقلاً كثير المداواة والاحتمال  
ولما رحل ملك انكسار الى بلاده أرسل هذا كندهرى الى صلاح الدين يستعطفه ويستقبله

بقعد عنه في وقت ركوب ولا  
يشددونه بكونه ركوب الى  
أن ورد الامراء والقوارس  
ابن بهاء الدولة حضرة  
السلطان منزعه عن كرمان  
لقد صدعوا كراخيه اياه  
مستظهرا به على معاودة  
ملكته وارتجاع يثبه  
ونعمته جمعهم ليله مجلس  
دارت فيه الكؤوس  
وطابت النفوس وجرى  
حديث الخلف والسلف  
واعراق من أعرف منهم في  
الشرف فطنوا داراهما  
لو سكت عنه لكان أشبه  
بجني الخلدية وحكم الخشنة  
ووقت الاجتماع على ارضاع  
العشرة ووجهه رضى الانكار  
عليه على قصد المراته  
وركوب الحماقة حتى  
تأذى به الامر الى ازعاجه  
عن مكانه واشتباها عصاة  
الملك على سلطانه وأمر به  
في غدوة في العقال وجل  
الى بعض القلاع وقبض  
على ضياعه فأجريت بحري  
الخوزيات تستغل اسوة  
سائرهما الى أن سأل الشيخ  
الوزير في نابه فأمر بردها  
عليه معونة له على مصلحة  
حاله ومونة اعتقاله وذلك

في الحرمه سبع رايعات  
 (د كرمه الدوره وكعب  
 الله لفي طالبه رسم من طغر  
 الدونم) قد كان طغر الدوله  
 كتب في حاتم الدوله ابي  
 العباس باش وهو يحريان  
 مصدره اليه ليس حراسان  
 على لسان صاحب يسره  
 ولاده واحرقه انا على  
 الصبح له على كرم جلده  
 وكان مما كتبه وقدر في  
 اقد به تعالى ولدا كتبه انا  
 طالب طلبه لسلامه في  
 مدته ومعه رسم لانه من  
 احماده صاه وأرسته على  
 احمره المسه بايع الناس  
 محمد الدوله الآن اليه فامس  
 به كاتب احباده صند  
 صرهم بواشر ملكه باطل  
 وهي في صفة من أهلها  
 وعمر من حطب أرضها  
 فملك على المسلم  
 واسائر بالام والمسي  
 والخل والعقد وحربيه  
 ودها مكاريط ناد بها  
 الى اسمها من مدني  
 حموه الله هو املاكا  
 يخرى عليه وحرث بينهم  
 عاويان اصب ما تلبم  
 تولاو ما حل ترى ثانيا الى

طلب منه جلده وقال أنت تلميذ ليس بالجهاد والسر بوس عبد اعيب وأما اللههما منك محبه  
 لشما تحقنا لسلامه صيب منها القضا والتهرب بوس علبه ما يعبكا  
 (د كرمه في عاصم الصبر)  
 في هذه السنة في مصر اجمع بوعاصم في حلقه كثير وأبرهم عده وقصم والبصره وكان الامر  
 بها الصبر بعد من اجمع من حوب من مقتها بالالا بطر من مأكول الخلقه العاصم ادين اقد فوصلوا  
 اليها اقم السب سادس مصر فخرج اليهم الامير محمد من بعض الجبله وقت الحرب بينهم  
 بينهم المجدلن هاب الحربه ودام القتال الي آخر اليها بطر لياها القل ثم العريق السور عده  
 لم وصلوا اليهم بالعدما عليهم أهل البلد فقتل منهم قتل كثير من مصر بوس العرب  
 الخايات الساطي ومن محال مصره ومعا أهلها الي ساطي الخلاص وطارق العرب الطلق  
 ومعه وعاد أهل البلد وكان مصره العرب في معارقه الطلاق عليهم ان حاحه والمختل  
 فداروهم صاير اليهم وقاتلوهم اسد قتال قتل عرب عاصم وبعثوا لحواله حياضه والمختل  
 وعادوا الي مصره بكتة الاش وكان الامر يجمع ر أهل مصره والسواد جعا كثيرا لما  
 عاصم عاصم فاتهم أهل مصر ومن اجمع معهم فلم يروا العرب واهم رماو وحل العرب  
 مصره ومعه وها وطارق مصره أهلها منهم صاير موالمهم وجرت أمره صفة ومه  
 الصالح ومعه وها وطارق العرب وعاد أهلها اليها وقد رأى محله العصه بعينها في  
 بلان ومنه وجمعا ثم اقام على

(ذكر ما كان في حلقه اسكتار)

في ماس جادى الاول من هذه السه اسوق القرش على حسن الدونم طبرو بم سالو وال  
 اليه المندس وصلاح المدرسيه ما يراي توبه وكان صخطه وم ان صلاح الدين فرق  
 عساكره السريه وعبرها لعل السنا وسر بخوا والعصر اللده ومعه وسار بعضهم مع  
 ولده الاصغر وأحبه للعدل الى السلاطه طر به لقله كره اسنا الله تعالى وبقي من حلقته  
 الحاس بعض العساكر المبره وتظنوا اليهم سالو عاصم اليه مع صلاح المدرس طريم من فرق  
 ابراح اللد على الامر اموار القرش من مبه توبه الى دايه سلخ السه وحي فر صير من  
 المدرس فب المطور عليهم اللا وما هو اذ سال السراطين القرش منهم عملا لقل لهم  
 رهاو اليهم اذ اذاروا المدرس دار السر اليهم أسرع وتسلط عليهم امكن فربوا  
 القومى وركب المطور ان كاههم بالراح والسها لم ولله صا القرش من باطه صا لرح  
 المدرس من مسكرو اليها فدار بواو كسي اسد هافا صا ريم من حلقته من عاصم القرش  
 مع طاهر لخر حوا عليهم وقتلوا منهم وأسروا وصوا وكان ذلك آخر جادى الاول  
 (د كراسيلا القرش على مسكرو المسلم وقمل)

في ماس جادى الآخر طلع القرش المار وصول مسكرو من مصر ومعه من قتل كثير ومعه  
 المسكرو في الذين سليمان احوال للعدل لا ومعه عده من الامرا طامرى القرش اليهم  
 فواقوهم سواحي الخليل فاهم الخليل فقتل منهم احدث من المسه ودين اعاقتل من العلمان  
 والاصحاب وصم القرش ساهمهم وآلاتهم وأما العمل فانه احدثه ومعه من يحاحل الخليل



بنوس وفاقه وديما مهراته  
ونقل ليس فيها قدر نواق من  
افاقه وعن قريب يعود  
الخلاى جدا وجبلى  
الصلاح منقطعا فينتج عنه  
ابادة الرجال واستباحة  
الاموال وشروا الصلوات  
في البلاد وشراوة السفهاء  
بالاخذاء ولما فرض محمد  
الدولة بالاهرو بما ينقذ  
على الدوام من شر البشر  
آثر البر في الاعتزال عن معة  
الامارة وجعله الاعتزال افاها  
بالطاعة على ترك العقوق  
المنفى بن تحت ولايته  
ورعايته الى حكمة الاحتمالك  
المشقى بهم على خطية  
الاحتياح والاستمالة  
فلزم البيت مفردا بالكتب  
والدفاتر ومبضا وجهه  
الفضل بسواد النجاس وانفرد  
أخوه شمس الدولة بولاية  
همدان وقربسين وملوا الاها  
الى حدود ديفنداد وروث بدر  
ابن حسنويه اموالا عظيمة  
طلما حفظهما صدور  
القلاع مكتومة وخنقها  
خيوط الاكياس مخنومة  
فلم يلبث الا قليلا حتى  
استغفرتم اصلافة الرجال

فلم يقدم الترخ على اتباعهم ولواتهم صفر مخ لا نوا عليهم وغزق من نجان النفل  
وتطعموا واقوا شدة الى ان اجتمعوا حتى لي بعض اصحابنا وكان قد سمر ماعة شيا التجاره الى مصر  
وكان قد خرج في هذا النفل قائل لما وقع الترخ علينا كما قدره عنا اجمال السير جعلوا علينا  
واوقه وانما اضربت جمالى وهددت الجبل وهي عدة اجمال اعيرى فلحقوا قوم من الترخ  
فاخذوا الاجال التي في صحبتي وكنت بين ايديهم يحقداروية منهم فلم يصلوا الى قصوت بعامي  
وسرت لا أدري أين أقصد وأخذت لاجل في بناء كبير على جبل فبالت عنه فقيل لي هذا الكرك  
فوصات اليه فمعدت منه الى القدس سالما وسار هذا الرجل من القدس سالما فلما بلغ نراة  
عند حلب أخذته الخراصة ففحص العطب وهلك عند ظنه السلامة  
(ذكر سير الافضل والعالى الى بلاد الجزيرة)

قد تقدم ذكر موت تقي الدين عمر بن صلاح الدين واستيلاء ولده ناصر الدين محمد على بلاد الجزيرة  
فلما استولى عليها أرسل الى صلاح الدين يطلب تقرر حاله مصافا الى ما كان لاه بالشام فلم  
ير صلاح الدين ان مثل تلك البلاد تلم الى صبيها اجابة الى ذلك شئت نفسه بالامتناع على  
صلاح الدين لا شتعاله بالفرج فطلب الافضل على بن صلاح الدين من آية ان يقطع ما كان  
اتقى الدين ي ينظر من دمشق واجابه الى ذلك وأمره بالسير اليها فاستدالى حلب في جماعة من  
العسكر وكتب صلاح الدين الى اصحاب البلاد الشرقية مثل صاحب الموصل وصاحب سنجار  
وصاحب الجزيرة وصاحب ديار بكر وغيرهم يأمرهم باخذ العساكر الى ولده الافضل فلما رأى  
ولدتى الدين ذلك علم انه لا قوة لهم فواصل الملك العادل عم آية يسأله اصلاح حله مع صلاح  
الدين فاقم ذلك الى صلاح الدين وأصلح حاله وقزق رعايته بان يقترله ما كان لاه بالشام  
وتوخذ منه البلاد الجزرية واستقرت القاعة على ذلك واقطع صلاح الدين البلاد الجزرية  
وهي حران وازها وسيفاطر وميفارقين وطلق العادل وسيره الى ابن تقي الدين لمسلم منه  
البلاد وسيره الى صلاح الدين ونهض الملك الافضل ان أدركه فصار العادل فلقن الافضل  
بجلب فاقاده الى آية وعبر الملك القرات وتسلم البلاد من ابن تقي الدين وجعل نوايه فيها  
واستغضب ابن تقي الدين معه وعاد الى صلاح الدين بالعساكر وكان عوده في اجادى الاسنة  
من هذه السنة

\*(ذكر عود الترخ الى عكا)\*

لما عاد الملك الافضل فبين معه وعاد الملك العادل وابن تقي الدين فبين معهم من عكا كرهنا  
ولحقهم العساكر الشرقية عسكر الموصل وعسكر ديار بكر وعسكر سنجار وغير ذلك من  
البلاد واجتمعت العساكر به دمشق آبقن الترخ انهم لا طاقه لهم بها اذا قرقوا البحر فعادوا  
بحر عكا بظهور العزم على قصد بيروت ومحاصرتها فأمر صلاح الدين ولده الافضل ان يسير  
اليها في عكاكره والعساكر الشرقية جميعها معارض الترخ في سيرهم شوها ما اراد من مرج  
العبون واجتمعت العساكر معه فاقام هناك ينتظر مسير الترخ فلما بلغهم ذلك آفأوا بها  
ولم يبق قواها

\*(ذكر كرمه ملك صلاح الدين بآفا)\*

لما دخل القرية فرحوا بها وكان قد اجتمع عدد صلاح الدرس عسكره وبعده صار الى المدينة  
وكتب يد القرية فصار لها وقاتل من مهابهم وملكها في العسري من رحمة السيف عو  
وبهم المسلمون وصحوا ما بين او تلو القرية واسروا كثيرا وكان بها اكثر ما احدث ومن عسكر  
عسرا والقيل الذي كان معهم وعد كرهل وكث جماعته من المال والصلاح قد وثقوا  
على ابواب المدينة وكل من خرج من المدينة معه من النسخة احدثه معه فان اوسع صريره  
واحدثوا ما معه فتهراهم رحب الصا كرا الى القلعة وما تلو عليها آثر الثار وكذا يا احدث و  
طلب من بالقلعة انما كان على انفسهم وروح العرك الكبر والري اوم ومعه عتقه من اكثر  
القرية في ذلك وقد وردوا وكان عددهم مع المسلمين في القتال ما ذكره من القيل وواحد والمسلمين  
ان سولوا بذكره وعلوا القلعة فلما اصبح الناس طالعهم صلاح الدرس يقولون ان الحصن  
فاسعوا وانفذوا صلحهم لحنق من عكا وادركهم ملك انكشار فاسح من سياتهم المسلمين  
را ما احدث من عكا وبروا في ظاهر المدينة واعتصم المسلمون وحدهم ولم يتقدم اليها احد  
فوق بين الصغر واسدق طعنات المسلمين ويزل كل امر صلاح الدرس عسكره بالجملة عليهم  
والخلف في قتالهم يتقدم اليه بعض امرائه يعرف بالبحاح وهو احوال المطوب رعى من احد  
المكاري عكس لما صلاح الدرس في لما الكناقين احدثوا من النسخة ومصر نوا الناس  
بالجفاف بعدد من عسكر المسلمين اذا كان الصال قتلوا واذا كان النسخة عليهم بعض صلاح  
الدرس كلامه ويحدث من القرية وكان رحمه الله حليما كريما لقد روى في حياته واثامه حتى  
اصعب الصا كروية الله اياه الا انصل واحد العادل وصا كروية السرق قد حصل لهم الى  
الرملة لستمر ما يكون منه ومن القرية يلزم القرية ما ولم يبرحوا منها  
(ذكر الله مع القرية وعود صلاح الدرس الى دمشق)

في العسري من عسكر من هذه النسخة بعد بين المسلمين والقرية هذه ملكه فثلاث سنين وعليه  
اسهر اولها هذا التاريخ وامي اول اسول وبعد الصلح ان ملك انكشار لما رأى اجتماع  
الصا كروية لا يحكمه من قسائل الصرولس الساحل للمسلمين بلد بطبعه وبه وقد طلب  
عبيده من بلاد راسل صلاح الدرس في الصلح واظهر من ذلك صلحا كان بطهرا ولا يرضى  
صلاح الدرس الى ما طلب طامسه انه جعل ذلك حذنه ومكروا وانسل يطلب منه المذاق  
والخبر فاعاد القرية ربه ربه بعد مره وولته حذنه عساكره عساكره عساكره عساكره عساكره  
وانسل الى تلك العادل في عو ربه العاقد ما روه وجماعه الا امره اما لاسله الى الصلح  
وعو ربه ما عدا العسكر من الصرولس والمثل وما قد هلك من اهلهم ودوامهم وقد قتل من جماعتهم  
وما لوان هذا القرية في المطلب الصلح لركب الصرولس ويعود الى بلادهم فانحرب اسامه الى  
ان يحسن السامو يعطى الركوب في الصرولس من جماعته اخرى وسيدد مقام الصرولس  
المسلمين واكثر العول في هذا المعنى فاحل حيتك الى الصلح فحضر من القرية وعبدوا  
الهدنة وبها المعاول هذه العاقد وكان في ذلك من حصر عسكر صلاح الدرس فنان من داران  
الحى كان صاحب الرملة واطلس فالحق صلاح الدرس بالجماعه الى احدى الاسلام ما عك  
ولا هلك من القرية من اهلهم هذه المدة فاما اصحاب من حرج البيا في الصرولس المقتله

واستمدتها - وق الا مال  
سجده في التمس بقتل  
والصرد في البلد - وقد  
كاسر من ولا غلب في دولة  
آل عو - امره - رابع  
هذه واتسره وذكر  
والثقت عليه صانده العلم  
ومساده الا كراد والعرب  
سال عدا له والكتلة  
فالتد مران ستر له  
فرو سطحه له ولي عه  
لسترد نولها وجماعها  
فكمن اركان دولها  
وظهر من فلو وروحها  
بند عها سعة وصاد  
من عها حط ارض  
على فاهما حط رطب  
فصاعله من الصرولس  
المسلمين كروا الحيل  
واذليها الله طاهر العذر  
فصعدا طرفا لرى على حله  
العسكران صرولس  
وطلوع دون اهلها سليل  
غيره وملك عليهم لما على حله  
من قرى وصناع وريع  
وارتجاع الى ان استعانا  
فلا صبح من الصرولس  
فما بها في جراحة طعه  
من الحيله - اول الناس  
والجمه - ما وسر القراع

وصدقوه المصاع. وجرى  
 بينهم ما دفعات ملاحم  
 استلمت كثيرا من  
 القرى يقين وأصاب ابن فولاذ  
 في ساقه نشاباً فمخه ذولى  
 فمضى تبعه إلى بيت الداء عان  
 حتى ألبهم ما فرم الرث \*  
 وعالج المرتث \* وصكبت  
 إلى ذلك المعالي من وجه  
 يستقده على عسكر الرى على  
 أن يقيم له الخطبة ويظهر  
 الطاعة ويلتزم الاتاة  
 فأمد به بالرى رجل بوزن  
 آحادهم بالآف \* وأثراهم  
 بأضفاف. يرون الشرف  
 فمرضا لمن مات تحت  
 المشرفات والتعريب حقا  
 على من حاد عن البيرويات \*  
 ووصل جناحهم بحال  
 قضى به حق انقطاعه إليه \*  
 واعتماده عن ظهر الشقة  
 عليه \* ونمض نحو الرى حتى  
 ألتاح نظارها فأعاد الأغارة \*  
 ومنع المائة والماء \*  
 وغادر الديلم في ضللكه الدلاء \*  
 وضيقه اللاواء \* حتى  
 اضطرب مجد الدولة ومن  
 وابست التدبير إلى اشارة  
 بأصهاره فعدله عليهم وأخلى  
 بغيره وبينها أسفالة ثقيلة \*  
 واستعاذه من شره \*  
 فطارت عند ذلك نعرة

فكانوا سمانه ألف رجل ما عاد منهم إلى بلادهم من كل عشرة واحد بعضهم قتلهم أمت  
 وبعضهم مات وبعضهم غرق ولما انفصل أمر الهدنة أخذ صلاح الدين للفرج في زيارة بيت  
 المقدس فزاروه وتفرقوا وعادت كل طائفة إلى بلادها وأقام بالساحل الشامى ملكا على الفرغ  
 والبلاد التي بأيديهم السكندرية وكان خيرا للطبع قليل الشر رقيقا بالسليين محبا إليهم وتزوج  
 بالملكة التي كانت تلك البلاد الفرغ قبل أن يملكها صلاح الدين كاذرناه وأما صلاح الدين  
 فإنه بعد دعام الهدنة سار إلى البيت المقدس وأمر بإحكام سورته وعمل المدرسة والرباط  
 والبيمارستان وغير ذلك من مصالح المسلمين ووقف عليها الوقوف وصام رمضان بالقدس وعزم  
 على الحج والاعرام منه فليكن ذلك فسار معه من شوال نحو دمشق واستجاب بالقدس أميرا  
 اسمه جوردريك وهو من الممالك الثورية ولما سار معه جعل طريقه على الثغور الاسلامية  
 كالبس وطبرية وصفد وتبين وبيروت وتهد هذه البلاد وأمر بإحكامها فلما كان في بيروت  
 أتاه بمحمد صاحب انطاكية وأعمالها واجتمع به وخدمه فخلع عليه صلاح الدين وعاد إلى بلد  
 فلما عاد دخل صلاح الدين إلى دمشق فدخلها في الخامس والعشرين من شوال وكان يوم دخوله  
 إليها يوم ما شهدوا وفرح الناس به فرحاً عظيماً الطول غيبته وذهب العدو عن بلاد الاسلام  
 \* (ذكر وفاة قتل ارسلان) \*

في هذه السنة منصرف شعبان توفي الملك قتل ارسلان بن محمود بن قتل ارسلان بن سليمان بن  
 قتل بن سبطوق السلجوقي بعد تيقونية وكان له من البلاد قونية وأعمالها واقصر وسواس  
 ومطلة وغير ذلك من البلاد وكانت مدته ملكة نحو تسع وعشرين سنة وكان ذا سياسة حسنة  
 وحسبة عظيمة وعدل وافر وغزوات كثيرة إلى بلاد الروم فلما كبر فرج ببلاده على أولاده  
 فاستقر عقولهم بلذتوا إليه وحجروا عليه ولده قطب الدين وكان قتل ارسلان قد استجاب في حديثه  
 ملكه رجا يعرف باختصار الدين حسن فلما غلب قطب الدين على الامر قتل حسنا ثم أخذ والده  
 وسار به إلى قيسارية ليأخذها من أخيه الذي سلمه إليه أو فخصر هامة فوجده والده قتل  
 ارسلان فرصة فهرب ودخل قيسارية وحده فلما علم قطب الدين ذلك عاد إلى قونية واقصر  
 فلما كبر ولم يزل قتل ارسلان يتحول من ولد إلى ولد وكل منهم يرم به حتى مضى إلى ولده غياث  
 الدين كيخسرو صاحب مدينة برغلوا فلما فرج به وخدمه وبيع العساكر وسار هو معه إلى  
 قونية فلما كبر وسار إلى اقصر ومعه والده قتل ارسلان فخصر هامة فرض أو فعداه إلى قونية  
 فتوفي بها ودفن هناك وتوفي ولده غياث الدين في قونية فمات كمالها حتى أخذها من أخيه  
 الدين سليمان على ما ذكرناه شاء الله تعالى وقد حدثني بعض من أئني اليه من أهل العلم بما  
 يحكيه وكان قد وصل ذلك البلاد في هذا وأخبرني أنه قال ان قتل ارسلان قسم بلاده بين أولاده  
 في حياته فلم يدعها إلى ابنه ركن الدين سليمان وسلم قونية إلى ولده كيخسرو وغياث الدين وسلم  
 انقره وهي التي تسمى انكسورية إلى ولده يحيى الدين وسلم مطلة إلى ولده معز الدين قيصرشاه  
 وسلم البسيتين إلى ولده غياث الدين وسلم قيسارية إلى ولده نور الدين محمود وسلم سواس واقصر  
 إلى ولده قطب الدين وسلم نيسابور إلى ولده آخر وسلم أماسيا إلى ولده أخيه هذه أمهات البلاد  
 وينضاف إلى كل بلد من هذه ما يجاورها من البلاد الصغار التي ليست مثل هذه ثم انه قد تم على

لخلاف من يأمنه ورجل  
وسره الفداء من بعده  
وأقبل رومن عسكره على  
رمادوسنداه ورجل أنديم  
دون امسداه الى فساد  
وصرف عسكر الام  
منه - هروراهم مذكر  
صلاح حاله واسماه  
عن رجاته - ومصلاني  
أصهارا طسا فخذ الخولة  
على ماريها ودقني سبه  
سبع وأرنا صامد وكل  
صبر الحس من ضروران  
قد اعطى الى السلطان عيني  
الدولة وأمن الله فأقام على  
خدمته الى أن جعل ناحية  
باز وجوسد برجه فبين  
اليها وأقام بها يسلمها  
وسور عله دخلها الى  
أردعا عند الدولة من  
الري - عند السد الحيا  
امساها من عسكر من  
المصالي قانون وكايد  
وعيون رملنا ومرامده  
على اوصلي اليها عرفه من  
قرايه وقول رعا قصاه  
حكم طامه واصحابه  
فبين هالسيس من حوفا  
اليه في الرأي والتدبر  
ويؤبه طاه في التمدد  
والناحية الى ان حرمه  
على عماله

دقن وأراد أن يجمع الجميع الى بلد الا كركط الدرس وملكه امه صلاح الدرس وبلغ صاحب  
مصر والسام لم يورى - فلما جمع باي اولاد ملكت امتهوا اعليه وجرعوا من طامه ووال حكمه  
عهم صاود بعد ديتهم على سبيل الرأفة فبقم عند كل واحد منهم عده وبنقن الى الا حرم له  
منى الى ولده كصرو صاحب قويه على غامه قرح الدواقه وقلل الارض صرته وسلم  
قوسه اليه وتصرف من أمر بعال لكصرو وأريد أن يرادى الملقون محمود ووه وصاحب  
قنار ووهي أم مكي لا حطه لسه قنار وما رعب وحضر محمود اسناد - فخر من قلح  
ارسلان وورق على اصايد كصرو وورق كل واحد من الاولاد على البلد التي يسكنون كل قطب  
الدرس صاحب اقصر اوسواس اذا أراد أن يغير من احدى المدن تنقل الى الاخرى معه في طرقة  
على قنار ووه وما أحرمه من الجاني محمود واست في طرقة انما تكن يحصلها ليطهر المود  
لاحيه والحقه في قنار العلف فكان أحرم محمود صمد وصيغته في بعض المرات نزل  
بظاهر البلد على عادته وحضر أحرم محمود عليه عرشا طقت له قطب الدرس وألن رأسه الى  
أصحابه وأراد أن أخذ البلد لمسمع من بعض اصحاب احبته عليه ما هم ملو واليه على فاعلمت حمرت  
يهم وكل عند محمود لم يركب وكان بعد رومن احبته قطب الدرس وبقوه على يجمع اليه وكل  
حوادا كثر الحمر والتقدم في الدولة عند والدرس فلما قتل قطب الدرس احاطت - سامه والقنا  
على الطريق فلما كلب ما كل من لجه فلما الناس والوا الاجساد والطامه هناك حل مسلم ولجها  
مدرس وبره وصمد فاندزقوا على حسنة لا تقدر كما كله البكلاب حامر جدد قري  
مدرس وورق اولاد قلح ارسلان على حالهم ثم ان قطب الدرس من ومن فبنا واهو وركن  
الدرس فلما صاحب دوقا في السواس وورق فهاور فلما كلبها من مرامم الى القصار وهو اقصر  
من يني مقبلة وسلا في قوسه وم أ - وبعث الدرس فخصر وهاور ملكها باعداها عياها الدرس  
الى الشام الى بلد الروم وكان من أمره ما قد كره ان شه اقتعد الى م سار صيد في الى ركن  
الدرس الى مكنا واما سا فلما كلبها وسار الى ملطقة سبع وبعث وشمسة فقللها واهارها  
أحرمه من الدرس الى الملك العادل أي بكر س أويوب وكل هذا امر الدرس تزوج امه العادل فقام  
عند واسمع ركن الدرس فجميع الاحكام مع هذا الطامه تسيعة لا توصل اليها لفلح عليها  
عسكره فخصرها صبا واما ثلاث سمر قتلها سبه احدى وسمتها رومع على احبته الذي  
كلها من قتله اذا فارقه لسا يها اقل وورق ركن الدرس في بلد الانام ولما جمع حمر قتل  
أحبه بل عاله اقتعد الى لمطع رجه واعا وورقه في ملطقة هما التسع صها صا ولا فم  
اعلم وانبع كل حله منها لا يسهه

• (د كركط سها الدرس احمر وعمرها من الهد)

بعد كركط ثلاث وعشرون سها الدرس العورى الى بلد الهد وامر به وورق الى الان  
ورق - ه البلد العظيم على الحد العور من الدرس امروا واما الزمهم من الهوان فلما كانت هذه  
السنه من عره وقد جمع عساكر وسار في اطلب شره الهندي الذي حرمه بلد الروم فلما  
وصل الى سوا وورقه حتم اليه من عورته كل من على وقال له قد رسس العدو ومانه  
أعدا من عور ولا من بعد ولا رقتل الامرا سلا ما وهذا لا يجوز دفعه فعال له السلطان اعلم

أخى منذ من هذا الكار ما تمت مع زوجتي ولا غيرت ثياب البياض عني وأما سرائي عديدي  
ومعتمد على الله تعالى لا على العور فيقول على غيرهم خان نصر في الله سبحانه ونصر دمه فمن فضله  
وكرمه وإنهم زمة أفلا تظلموني في ما نهرمت ولوهلكت تحت حوامر الخيل فقال له الشيخ سوف  
تري في علمك من العورين ما يقاومون فينبغي أن تكلمهم وترد سلامهم ففعل ذلك وبقي امرأ  
العورين يتضرعون ويقولون سوف تري ما تفعل وسأنا إلى أن وصل إلى موضع المصاف الأول  
وجازم مسيرة أربعة أيام وأخذت عديدا من بلاد العدو فلما سمع الهندى تجهز وجمع  
عساكرهم وسار يطلب المحارب فلما بقي بين الطائفتين من حلة عاد شهاب الدين ورواه الكافر في  
أعقابهم أربع منازل فأسل الكار اليه يقول له أعطني يدك تصافيني في باب غزوة حتى  
أجى وراءك والافضن منة لكوني ومنك لا يدخل البلاد شبه اللصوص ثم يخرج هاربا ما هذا فعل  
السلطين فأعاد الجواب أني لا أقدر على حربك وتم على حاله عائدا إلى أن بقي بنفسه وبين بلاد  
الاسلام ثلاثة أيام والكافر في أثره معه حتى لحقه قرية سامر من مدينته شهاب الدين من  
عسكره سبعين ألفا وقال له أريد هذه الليلة قد ورون حتى تكبروا وروا عسكر العدو وعند صلاة  
الصبح فأولن أنهم من تلك الناحية وأما في هذه الناحية فقفوا وذلك وطلع الفجر ومن عادة الهند  
أنهم لا يبرحون من مضاجعهم إلى أن تطلع الشمس فلما أصبحوا جعل عليهم عسكر المسلمين من  
كل جانب وضربت الكوسات فلم يلبثت ملك الهند إلى ذلك وقال من يقدم على أنا هذا  
والقتل قد أكره في الهند والبصرة قد ظهر للمسلمين فلما رأى ملك الهند ذلك أحضر فرسالة  
سأله ويركب لم يركب فقال له أعيان أصحابه أنك دافقت لنا أنك لأخطيتا وتم رب فترلى القري  
وركب الفرسيل ووقف موضعه والقتال شديدوا لقتل قد كثر في أصحابه فانتهى المسلمون اليه  
واخذوه لسرا وجذبوا عظم القتل والامر في الهند ووليع منهم الا القليل واحضر الهندى  
بين يدي شهاب الدين فلم يجد له فأنشد بعض الخباب بدمه وجذبه إلى الأرض حتى أصابها  
جحيده واقعه بين يدي شهاب الدين فقال له شهاب الدين لو استأمرتني ما كنت تفعل في فقال  
الكار قد استعملت لك قيدا من ذهب أقيدك به فقال لشهاب الدين بل نحن ما تفعل لك من  
القدر ما تقيدك ونظم المسجون من الهنود دما لا كثيرة وامتنعة عظيمة وفي جولة ذلك أربعة عشر  
فلا من جيلها القيل الذي جرح شهاب الدين في تلك الواقعة وقال ملك الهند لشهاب الدين ان  
كنت طالب بلاد فابقي فيها من يحفظها وإن كنت طالب مال فعدي أموال تحمل أجلك  
كلها إن سار شهاب الدين وهو معه إلى الحصن الذي له يقول عليه وهو أجبر فأخذوا خد جميع  
البلاد التي تقاربها واقطع جميع البلاد ما ملوك قطب الدين إيلك وعاد إلى غزوة وقتل ملك الهند

\*( ذكر عديدا من حوادث ) \*

لبعض المخالفين فنهض عليه  
وحبس في قلعة أستوناو  
وما زال بهم محصورا وفي  
مخاطب الامتحان بأسورا  
حتى عني عما جناه وردنا  
إلى ما نولاه ووافق ما به  
خلع الديلم لحام الهيسة  
لعدم السماسه وانفراد  
بجد الدولة في بيته بالدراسة  
وبسط الديلم فيما شأوا من  
غضب وقطع وهب وكبس  
ونقب لا يبرح منهم الامن  
أشعره الله الظلمه وأودع  
جسده الرحمة والرأفة  
فأنبرى نصر بن الحسن لقمع  
أولئك الضال فاجتاح  
منهم فريقاء وأوسع آخرين  
تفرقوا وتفرقا فلما رأى  
القوم ما دناهم في أضراسهم  
من حصدوا واستمصاله  
تجمعوا على قصده وقتاله  
وأطاحوا بأداره فسد انهم  
بمحاصرة مملكتهم اثني عشر  
منهم زما وعاد ملكه في الدار  
منهوا وبمقتضا وما زال  
يضطرب في منتهى إلى آخر  
مدته

\*( ذكر عسكر بهاء الدولة  
وما أفضى اليه امره ) \*

قد كان بهاء الدولة بعد أن

في هذه السنة قبض على أمير الحاج طاشكين بعد أن كان تم الأمير عادل في الحاج رفيقا  
بهم بحملهم له إيراد كثيرة من صلوات وصيام وكان كثيرا صدقة لاجرم وقت أعماله بين يديه  
نخلص من السجن على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيما خرج السلطان طغرل بن ارسلان بن  
طغرل من الحبس بعد موت قزل ارسلان بن ايلد كروالتى هو وقتل ايتايچ من الهوان بن ايلد كرو  
فأنهم ايتايچ إلى الري على ما ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسعين وخمسمائة وفيما في وجب توفى



بقدر حتى يفرغ الفقير ولم يلبس شأما يشكره الشمرع وكان عنده علم ومعرفة وسمع الحديث واسمعه وبالجملة فكان نادرا في عسكره كثير المحاسن والافعال الجيلة عظيم الجهاد في السكفار وقنوحه نذل على ذلك وتسلم سبعة عشر وذا كرا

• (ذكر حال أهله وأولاده بعده) •

لماسات صلاح الدين بدمشق كان معهم اولاده الا كبير الفضل نور الدين علي وكان قد حلف له العساكر جميعهم غير مرة في حماة فلما مات ملك دمشق والساحل والبيت المقدس وبعلبك وصرخة وصرى وبانياس وهونين وتبسين وجميع الاعمال الى الداروم وكان ولده الملك العزيز عثمان عسكر فاستولى عليها واستقر ملكها وكان ولده الظاهر غازي بحلب فاستولى عليه اربعي جميع أعياه مثل حارم وقيل بالمرعاض وبرزية ودربر سالو وضع وغير ذلك وكان بحماة محمود بن أبي الدين عفاطاه وصار معه وكان جمعه من شركوه بن محمد بن شيركوه فاطاع الملك الفضل وكان الملك العادل بالكرنك قد سار اليه كاذرا فقامتغ فيه ولم يحضر عندا أحد من اولاد أخيه فارسل اليه الملك الفضل يستدعيه ليحضر عنده فوعده ولم يفعل فاعادهم اساتته وخوفهم الملك العزيز صاحب مصر ومن أنابك عز الدين صاحب الموصل فانه كان قد سار عنما الى بلاد العادل الجوزية على ما تدكره ويقول له ان حضرت جهزت العساكر وبرت الى بلادك حقاظما وان أقت قصدا أخي الملك العزيز بانياسكم من العداوة واذ احل عز الدين بالادلة فليس له دون الشام مانع وقال لرسوله ان حضر معك والاقبل له قد امرني انصرت اليه بدمشق عدت معك وان لم تفعل اسير الى الملك العزيز بالحاقه على ما يختار فلما حضر الرسول عنده وعده بالحي فلما رأى ان ليس معه منه شيء غير الوعد أبغعه ما قبل له في معنى موافقة العزيز فحينئذ سار الى دمشق وجهز الفضل معه عسكر من عنده وأرسل الى صاحب حصن وماحب حماة والى أخيه الملك الظاهر بحلب يستنهم على انقاذ العساكر مع العادل الى البلد الجوزي ليعينهم من صاحب الموصل ويحوقهم انهم لم يفعلوا وما قال لآخيه الظاهر قد عرفت بحسبة أهل الشام ابنت أنابك قوائمه اسن ملك عز الدين حزان لشركن أهل حلب عليك ولخرجن منها وانت لاتفعل وكذلك يفعل في أهل دمشق فاتفقت كلمتهم على تسيير العساكر معه تجهز واعساكرهم وسبروها الى العادل وقد عبر الفرات فعسكر عساكرهم بنواحي الهاجرج الرحمان وسنذكر ما كان منه ان شاء الله تعالى

• (ذكر مير أنابك عز الدين الى بلاد العادل وعوده بسبب مرضه) •

لماباغ أنابك عز الدين مسعود بن مودود بن زكي صاحب الموصل وقفا صلاح الدين جمع أهل الرأي من أصحابه وفيهم مجاهد الدين قايمار كبير دولته والمقدم على كل من فيها وهو نائبه فيهم واستشارهم فيما يفعل فسكتوا فقال له بعضهم وهو أخى محمد الدين أبو السعادات المبارك أنا أرى انك تخرج صرعا جريدة من خلف من أصحابك وحلفك الخاص وتقدم الى الباقين بالعاق بك وتعطي من هو محتاج الى شيء ما يتجزئه ويحسبك الى ان نصيبك وتكتاب أصحاب الاطراف مثل مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وسنجر شاه ابن أخيك صاحب بركة ابن عمر واخاك عماد الدين صاحب سنجار وتصيدن تعرفهم انك قد سرت وتطلب منهم المساعدة

قدرة وأقام عليه منقولا من مجلس الايجاب الى متوسد الاكرام ومن راحة الاشبال الى عاتق الاكبار غير أن بعيد طلوعه عليه وافق منه علة أحدتهم اسوء المزاج بين الف الراحة والراح فاعياه تعجز المراد على العارض العاتق وقد كان فخر الملك مقيما بغداد وهو الوزير والنصير ومن اليه الرأي والتدبير فحنهم القاضي الى ما قبله ليعتاضا فجاوبه برب صرف الرأي اليه وتأريب العقد عليه فاتفق مع وصوله استشار قضاء الله تعالى بيهاء الدولة وانتهى الى جوارده وبابع الامس ولده الامير باشجاع ولقبه القادر بالله أمير المؤمنين بسلطان الدولة واستقبله طارق الامر واعتدل عليه عود الملك وجرى له الظاهر بالاقبال وحسن القال ولما عاد القاضي من بغداد الى ما قبله لم يك له من ذاته جوابا بغيره ولا حوارا يشقهه اذ كان دونه

ومدلى لهم اليقين على ما يتقوسمه في أول قديم من طاول وانما حاله أحول ما صاحب سحر  
 وصيبي الى المواضع والانداب من أحد ما ويركب من معطها من سرب نحو  
 الحاو وروية أصاها قطع ويركب عكر مقابل احد عمن الحركة ان ارادها او عتد  
 الزفة فلا مع قسم وانى حوان والرافليس مع لمن معطها ما لا صاحب ولا عكر ولا خير  
 فان العادل أحد ما من اس نى الدين ولم يعم وما يصلح حالهما وكان القوم يتكلمون على  
 قوسهم ولم يظنوا هذا الحاد ما ذور من ذلك الطرف عند الى من اسع من طاعتك  
 صاقتك وليس ورائك ما تعاف علبه فان ما دل عظم لاسانى كل من ورائك مال محال  
 الدين المصلحة اتما سكتا أصحاب الاطراف وباحدراهم في الحركة وتسلمهم فصالحه أحيان  
 اسار واسار الحركة تسلمهم فان لا قائل لهم لاسرون الاند كمالهم لاسرون ان  
 يعوى هذا الطلح حواسه وكان من يعطى لوكهم ما كانت اللاندر ربه فارعم من  
 صاحب وعكر هادله الهل من به لها سحر وكه بالعداوه ولم عكبه أكثر هذا القول  
 حوام من يحاهد الدين حسب رأى منه الى ما تنكب به فاصلا على ان مكاتروا أصحاب الاطراف  
 مكاتروهم فكل اسار يترك الحركة الى ان يظنوا ما يكون من اول صلاح الدين وعهم فكل  
 م ان يحاهد الدين كروا اسلا الى عا دال من صاحب سحر منه وسجله فيما معهم على  
 ذلك انما معم كلك الملك العادل من المتاح بالمر من مسمى وقدر من مسمى الى بلاد  
 بد كرمه موباحه وان اللاندر تقرب لوفه الملك الاصل والساس متفقون على طاعه  
 وانه هو المذرف لوفه الاصل وقسمه في عكرهم كثر العدد قصد من لبا طعه ان صاحبها  
 در من الى بعض العرى الى لود كرم هذا العوسا كثر اقتلوه «تقوا ان لوفه لارب  
 منه فمر واعن الحركة وذلك الى رأى حسيروا الخواص فأنهم الاحاديث في طاهر حراس  
 نحو ما تقي حبه لاهر فعادوا لبحر كوا الى ان هرب العوا ديمهم ويب صاحب سحر واصل  
 الصا كرا لاسه التي سحرها الاصل وعبر الى العادل فامتنع م اسارا ما نل من الدين  
 الموصل الى نفس واحد هو واحد عا دال من م اسارا واعلى «سار نحو الزها وكن العادل  
 قد عكر قريانه وجرح الزمان طائفهم «وما عطفه لما وصل ما نل من الدين الى بل حور  
 من من الاسبال ما قام عتدا مام فصعبه الحركة وكثر مني الدم سه لحاف الهلاك فكل  
 الصا كرمه احبه عا دال من وعلا من ماتي دارس ومعها عا دال من ولبي عا دال من  
 لما وصل الى دنس اسرى عليه الصنف فاحصر أخى وكث وصيه م بار فدخل الموصل وهو  
 مريض أول رحب

(ذكر وفاة ما نل من الدين وصي من سربه)

في هذه السهول ما نل من الدين معود من مودوس ومكي من آت سحر صاحب الموصل  
 الموصل وقد كرا عوده اليها م صا يني في م صه الى التاسع والعشرين من شعبان سنة  
 رجبه اقف من المذرة الى اتساها ما نل دارا الملك وكان قنبي ما نل على عسر ما يام  
 لا نكلم الا لاسا دس ويلاه الرآن وادا نكلم بهرها سحر اقه م عدالى ما كان عليه  
 م رسلته حمر منى اقه م وكان رجه اقه حمر الطبع كبر الحمر والاحسان لاسا الى

رسولا لاسه صفره عملا  
 من رسالته في وراثة لود  
 والوفاء «سالت العهد  
 واسرا الحواس  
 بقا صه الهده ما اتقا  
 «حكم الاداء من  
 الوداد واسما لوفى على  
 لاهر العاد «وقد كان  
 الاسر أو القوا من آخر  
 الامر سلطان الدولة معما  
 عكر من م صر يهما  
 خلاف اقصى سلطان  
 الدولة عكر بنا لحوس  
 لعهده واسه ما نل  
 السوا واصل صاحب  
 يده م من هولاء وسهم  
 وكث عا دهم وأعدوا  
 عهم م ما نل الرق  
 أكلوا م ما واحا ص  
 الارواح طعنا وسرا م  
 واسر بالكنهه ما نل  
 الامير الى القوا  
 فاقبلوا م ورا نل  
 هو نحو حصان «يوم  
 حصره السلطان «بين  
 الدولة عكنا رما «  
 وصيتهما كرمه رده  
 ورا «لما رها رده  
 كلك أسى الى السلطان  
 حمر انا م ما م صر



شيوخ قد خدموا آبائهم فانه كان يسهدهم بالبر والاحسان والصلوة والاكرام ويرجع الى قولهم  
 وينزلوا الحين ويقرؤهم ويشفعهم وكان حليما قليل المعاقبة كثيرا لحياءهم يكلمهم جليسا له  
 الا وهو وطرق وما قال في شيء يستلذه لاحكامهم وكرم طبع وكان قدح وليس يحكم حرمها الله حرقه  
 التصوف وكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة ويخرج الى مسجد قد ساء فيه دناءه ويصلي فيه نحو  
 ثلث الليل وكان رقيق القلب شغيف على الرعية بلغني عنه انه قال بعض الايام انني سمعت اللبلة  
 كثيرا وسب ذلك اني سمعت صوت ناسحة قطعت ارجلها فلان قد مات وكان قد سمع انه مريض  
 قال فضايق صدرى وقت من فرأيت اودر في السطح فلما طال علي الامر ارسلت خادمي الى  
 الخاندانية فأرسل منهم واحدا يستعلم الخبر فعادود كرائسا لا يعرفه فسكن بعض ما عندي  
 فنت ولم يكن الرجل الذي ظن ان ابنه مات من أصحابه انما كان من رعيته كان ينبغي ان  
 تتأخر وفاته وانما قدمها لتبسط أخباره ببعضها بعضا

### \*( ذكر قتل بكتر صاحب خلاط )\*

في هذه السنة اول جنادى الاولى قتل سيف الدين بكتر صاحب خلاط وكان بين قتله وموت  
 صلاح الدين شهران فانه أصر في اظهرها راحة فموت صلاح الدين فلم يزل الله تعالى ولما بابه  
 موت صلاح الدين فرح فرحا كثيرا وجعل يتخاسب عليه واقب نفسه بالسلطان المعظم  
 صلاح الدين وكان اقبه سبب الدين فغيره وسى نفسه عبد العزيز وظهر منه اختلال وتخلط  
 وتجهز ليقصد مدافارين يحصرها فادركته منيته وكان سبب قتله ان هزاردنيارى وهو ايضا  
 من عماليك شاه ارض طبرستان كان قد قوى وكتب جمعه وتزوج ابنة بكتر فطمع في الملك فوضع  
 عليه من قتله فلما قتل ملك بعده هزاردنيارى بلاد خلاط واعمالها وكان بكتر قد بنا خيرا  
 صالحا كثيرا في الخير والصلاح والصدقة محبة الاهل الدين والصفوة كثيرا للاحسان اليهم  
 قريبا منهم ومن سائر رعيته محبوا اليهم عادلان فيهم وكان جوادا شجاعا عادلا في رعيته حسن  
 السيرة فقيم

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة شقي شهاب الدين ملك غزنة في برشاو ووجه زملوكا يملك في عسا كركنية  
 فادخله بلاد الهند بغتم ويسبى ويفتح من البلاد ما يمكنه فدخلها وعاد وخرج هو وعسا كره سالما  
 قدموا اليهم من العناتم وفيها في رمضان توفي سلطان شاه صاحب مرو وغيره من خراسان  
 وملك اخوه علاء الدين تكش بلاده وسفد كره سنة تسعين ان شاه الله وفيها امر الخليفة  
 الناصر لدين الله بعارة خزافة الكتب بالدراسة النظامية بغداد ونقل اليها من الكتب  
 النسيبة الوفا لا يوجد مثلها وفيها في ربيع الاول فرغ من عمارته الرباط الذي امر بانشائه  
 الخليفة ايضا بالحريم الظاهري غربي بغداد على دجلة وهو من أحسن الرباط ونقل اليه كتب  
 كثيرة من أحسن الكتب وفيها ملك الخليفة قلعة من بلاد خوزستان وسبب ذلك ان صاحبها  
 سوسان بن شله جعل فيها دزدان افاسدا السيرة مع جند هافد ربه بعضهم قتله ونادوا بشعار  
 الخليفة فأرسل اليه اوامركها وفيها انتفض كوشكبان عظيمان وسمع صوت هدة عظيمة  
 وذلك بعد طلوع الفجر وغلب ضوءهما القمر وضوء النهار وفيها مات الأمير داود بن عيسى

نصر بن امصق النائب عن  
 الأمير صاحب الجيش أبي  
 المنظر نصر بن ناصر الدين  
 سكتة كن بخدمة  
 استقباله • وتكفأ  
 الواجب من انزاله • واقامة  
 أنزاله • وانزال من معه  
 من طبقات رجاله • ونثر  
 عشرة آلاف دينار له من  
 خاصة بيت ماله • فبلغ من  
 ذلك مبلغا شهده من كان  
 شاه دابجستان من  
 قرائم وطرائفها ان احدا  
 من ملوك هذه الافاليم  
 لم يتكلم مثله لاحد من  
 اولاد الملوك ولم يحصل ان  
 مثله يسمح به تبارا لجوره  
 فكيف اقطاعا الصدور •  
 واكتسب ابو منصور بذلك  
 لنفسه ذكرا عة بالبحر  
 ضفائر • وانما ض على  
 الشرق بعضه وعلى  
 الغرب سائر • ولما وصل  
 الى حضرة السلطان  
 اوجب قضاء حق مقدمه  
 بالاستقبال • وتلقى عظيم  
 قدره بالاحلال • ورجل  
 اليه من الذهب والفضة  
 واتخذ المسومة والانعام  
 والاعمال بكل ما ينشئ الى

اس محمد بن أبي حاتم أمير مكة وما را السحكة تكو له بار ولا حسم كقار به الى أن مات

• (م دخل سنة تسع و مائه) •

• (د ك الحرب من جهات الدين ومك سادس الهندي) •

كان سباه الدين العمري ملك عربيه قد حصر ملكه قلب الدين وسمر الى بلاد الهند فغزا  
 دخلها وقتل بها وسبي وصمم وعاد فلما سمع بمك سادس وهو كرمك في الهند ولا يه من  
 حد المص الى بلاد ملاوط ولا من الصرا الى مسره صبر ثانيا من اها وروبر صا وهو ملك  
 علم بعد هاجع حوشه وحصرها وسار نطلب بلاد الاسلام ودخل سنة تسع مئتين  
 سباه الدين العمري من عربيه بعا كرمك شومك القسكركان على محارث وهو مكرم  
 عارب دخله بالمرسل وكان مع الهندي مسعته من مل ومن العسكرك على ما قيل أقتل  
 رجل ومن حله عسكرك بعد أمر اسلمن كانوا في بلاد الداد من خدم انام السلطان محمود  
 اس سكتكم بلا من سر به الاسلام وبواظنون على الصلوات وادعوا للبر طبا التي  
 الملون واليهود اقتلوا صر الكفار ككرمهم وصرا السلون لجماعتهم ما هم الكمار ولصر  
 المسارون وكثر القتل في اليهود حتى اسلاف الارض وحاقب وكثروا ما حدثون الا الصبيان  
 والحراري وأما الرجال عقتلون واحصمهم بغير دلاوى الملة قتل به صا واهم بغيرها  
 وقتل ملك الهند ولم يعرفه احد الا انه كاتب اسماه قد صعب أهولها فاسكوها سمر  
 لحد فملك عرفو فلما هم الهود دخل سباه الدين بلاد سارس وجعل من حراسها  
 على اقب واربع مائه رجل وعاد الى عربيه ومعه القسك التي احدها من حمله فيل ايض حدى  
 من رأيا لحد القسك وقدمت الى سباه الدين وامر بقتلهم فقتلهم جميعا الا الا يصر  
 ما لم يصدوم ولا يصب احد من قولنا القسك فخدم ما بها بهم ما حال لها ولم يشا هنت فلا  
 بالمرسل وبناه يحمده جعل ما يعول

• (د ك قتل السلطان طغرل وملك خوارزم شاه الري وغاز اخيه سلطان شاه) •

قد كرم اسمعان ومات من روح السلطان طغرل بن الب ارسلان من طغرل بن محمد بن  
 ملك ساس الب ارسلان السلطن من الحسن وملكه همدان وعمرها وكان قد سري بيهوس  
 قطع اسلخ والمهلون ملك الملاد حروب اهرم حيا قطع اسلخ وخص طرى وسار  
 طغرل الى همدان وادخل قطع اسلخ الى حوارم شاه علاه الدين سكس يستعد بهما واليه  
 سبهان وماتى فلما تار بتم قطع اسلخ على استدعاه حوارم شاه وحاف على نفسه فخصي  
 من يديه ويخص في قلعة فوصل حوارم شاه الى الري وملكها وحصر قلعة طغرل  
 فبعها في يومين ورأسه طغرل واسطفا وبع الري في حوارم شاه حروب وبعها عسكرا  
 بمطها وعاد الى حوارم لانه بلغه ان أخه سلطان ساه قد قصد حوارم فغذى السير حوا  
 عليها فاما ما الحرو هو في الطريق ان أهل حوارم معوا سلطان شاه صها ولم يصدروا على القرب  
 منها وعاد بها احتاسق حوارم شاه حوارم فلما بعى السماسا الى مرقه وقد  
 احسمه تسع وماتى بقرقند الرسل يم مالى الصلح في مياهم في مرقه والصلح واددو ردى  
 حوارم شاه رسول من صمط قلعة مرقه حتى لا يصب سلطان ساه دوه وسلم اليه الصلح لانه

قتل الاكرام • ما وقع  
 صد الحاص والعام موقع  
 الاستظام • ما خلا الهمة  
 التي رى النصارح  
 عن ملكها • شعرت  
 أسارها • وصورة من  
 أروها • وعرف من يها  
 بل قطر من امطارها •  
 وأمام همدان لانه  
 اسمر صغالا من الادب  
 أربابا وسعه • والسلا  
 قريه • حتى ادا سبط  
 للالصراف • والنس  
 معوته على عارض الخلاف  
 ارباح السلطان لما استعاه  
 فأعطاه موى رماه اموالا  
 أصعب آلام الخلف  
 وأوت انا من الحساب  
 وامر من صمته بصره •  
 واقلمه خدمه • اسعد  
 عبد الرحمن بن محمد الطائي  
 احلمت بصره • وافضل  
 كانه • في رجال قد غودوا  
 النصر من سطمو راسه  
 فلم يعرفوا وجهه الا بقتال  
 بالقتال • على الاكفال  
 لعبد الصمد بن ماث  
 صمط صو اوى  
 شوا سكلها من طول  
 ما جلب سياه على الكفل

فد استوحش من صاحبه سلطان شاه فارس خوارزم شاه اليه مجد اقتسم القلعة وصار معه وبلغ ذلك سلطان شاه وقت ذلك في عهده وتزايد كده فأتى سلم رمضان سنة تسع وعشرين وخمسة مائة فاجتمع خوارزم شاه بموته سار من ساعتها الى مصر وقسمها او تسلم مملكة شيخ سلطان شاه جميعها واخرائه وارسل الى ابنه علاء الدين محمد وكان يلقب بـ حنيفة قطب الدين وهو بخوارزم فاحضره فولاة نيسابور وولى ابنه الكبير مملكة مصر ووزل في ذي الحجة سنة تسع وعشرين فلما دلت سنة تسعين وخمسة مائة قصد السلطان طغرل بلاد الري فأتاه على ميه من أصحاب خوارزم شاه ففر منه قتلغ اينالغ بن التهان وارسل الى خوارزم شاه يذروا لىال انجاده مرة ثانية ووافق ذلك وصول رسول الخليفة الى خوارزم شاه يشك من طغرل ويطلب منه قصد بلاد مصر معه مشور باقطاعه البلاد فارس من نيسابور الى الري فلقاه قتلغ اينالغ ومن معه بالعاية وماروا معه فلما سمع السلطان طغرل بوصول كات عسا كرهته رقة فلم ينف اجبها بل سار اليه فبين معه فقبل له ان الذي يقبله ليس برأى والمصلحة ان يجمع العسا كره فلم يقبل وكان فيه شجاعة بل قدم مسيره فالتقى العسكران بالقرب من الري فحمل طغرل بنفسه في وسط عسكر خوارزم شاه فاحاطوا به والقوه عن فرسه وقتلوه في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول وجلسه الى خوارزم شاه فسيره من يومه الى بغداد فصبب بها ياب النوربي عدة أيام وسار خوارزم شاه الى همدان ومكث تلك البلاد جميعها وكان الخليفة الناصر لدين الله قد سير عسا كره الى شجدة خوارزم شاه وسير له النزع السلطانية مع وزيره مؤيد الدين بن القصاب ففرل على فرسخ من همدان فارسل اليه خوارزم شاه يطلبه اليه فقال مؤيد الدين يثبني ان تحضر اسات وليس الخليفة من خيوني وترددت الرسل بينه حتى ذلك فقبل لخوارزم شاه انما احيله عليك حتى تحضر عنده ويتبص عليك فدخل خوارزم شاه اليه فصد اخذه فاندفع بين يديه الى بعض الجبال فامتقع به فرجع خوارزم شاه الى همدان ولما ملك همدان وتلك البلاد ملها الى قتلغ اينالغ واقطع كثير منها المالكه وجعل المتقدم عليهم مياجى وعاد الى خوارزم

(ذ كرمسبر وزير الخليفة الى خوزستان ومملكها)

في هذه السنة في شعبان خلع الخليفة الناصر لدين الله على النائب في الوزارة مؤيد الدين آبي عبدالله محمد بن علي المعروف بابي القصاب خلع الوزاره وحكم في الولاية ويرزق رمضان وسار الى بلاد خوزستان وولى الاعمال بها وصار فيها أصحاب وأمسد قامو معارف وعرف البلاد ومن أى وجه يمكن الدخول اليها والاستيلاء عليها فلما ولى يقدا ديا به الوزارة أشار على الخليفة بأمره الى عسكر اليها لملكها له وكان عزمه انه اذا ملك البلاد واستقر فيها أقام مظهر الطاعة مستقبلا بالحكم فيها اليامن على نفسه فاتفق ان صاحبها ابن شمله توفى واختلاف أولاده بعد فراسل بعضهم مؤيد الدين يستجدهم لما بينهم من الصعبة القديمة فتوى الطمع في البلاد فخرزت العسا كره سرفت معه الى خوزستان فوصلها سنة احدى وتسعين وجرى بينه وبين أصحاب البلاد مراسلات ومحاربة بجوز واعنا وملك مدينة تسق في الحرم وملك غيرها من البلاد وملك الفلاع منها قلعة الناظر وقلعة كاكرد وقلعة الاموج وغيرها من الحصون والقلع

وتوجه الامير ابو القوارر فسم وفي سائر خاتم بخو كرم ان خلاصتها من كان ولى عليه اعلمها بجوز عن المقاومة واقتضاه ان تعرض للعسا كرهة ان تلك النواحي ملكه اياها من قبل واقام بها ابو سعيد الى ان قربت تلك الامور ودرت للبيبايات الشطوره ثم كره وراه فبين كانوا برسمه تحت قيادته وات على ذلك مدة من الزمان فتنسح حشمة السلطان بين الدولة وامين المسك وحرمة الناهضين من اتباع رايه في امر ومعه بعض عسا كره ان يقصد بما يولهم خلافا عليه حتى اذا عادت تلك الجيوش غزوة وانقرد الامير ابو القوارر س باتدبيره وارثا من بعد التحسره ومرب سلطان الدولة عسكر انايا لمواقعة واستخلاص تلك الناحية عن يده فتلقا على حرب اشابت القرون تحكبه مالتها الضعاف في مخارج الطلي ونحو عا شبا الرماح على موارد الكلى حتى تشققت الارض من

وأطلق يد هذه الأصحاب بلاد حور وسان الى الحداد ووصلوا في ربيع الاول  
 • (ذكر حصر العرب مد مدمنى) •

في هذه السنة وصل الملك العرب رحمان بن صلاح الدين وهو صاحب مصر الى مد مدمنى  
 فحصرها وسبأ أحواله الاكر الملك الاصل على بن صلاح الدين وكتب حبله مدمنى قتل بواسط  
 مسدان الخبيث فأرسل الافضل الى هذه الملك العادل ائى بكر بن أبون وهو صاحب الجيار  
 الحرورية يستقله وكان الاصل عانة الواسية والمجدد عليه وقدس مائل على دافع حسانا الملك  
 العادل الى مدمنى هو الملك الظاهر عازى بن صلاح الدين صاحب حلب وناصر الدين محمد بن  
 بنى الدين صاحب حمص وأستاذ الدين محمد بن محمد بن سكر كوه صاحب حمص ومبكر الموصل  
 وغيرها كل هؤلاء اجمعوا مدمنى وانه واهلى حطها عليهم ان الله يران ملكها أحد  
 بلادهم فلما رأى العرب اجمعهم علم لا تقدر له على البلد فرددته لارسل حشد في الصلح  
 فاستمرت الماعدية ان يكون اليب اللعين واما حور من أعمال فلسطين فاعرب روين  
 مدمنى وطوره وأعمالها العربة لا فصل على ما كانت عليه وان دعى الاصل آباء الملك الظاهر  
 حله ولا تفسه وان تكون لالعادل حصر اقطاعه الاول واتقوا على ذلك ويعاد العرب الى مصر  
 ورجع كل واحد من هؤلاء الى بلده

• (ذكر حله حو ادب) •

في هذه السنة كانت دولة في ربيع الاول بطرير والعراق وكثير من البلاد طلب منها  
 الحماية الى حاكمها أمير المؤمنين في هذه السلام وفيها جلد الى الامراء حاكم مدمنى  
 وعمرها من العرب وقصدوا مدنية التي على اقله عليه وسلم فخرج اليهم هاسم بن سالم أحو أمير  
 المدمنى فماتلهم قتل هاسم وكان أمير المدنية قد توجه الى الشام فلما طبع العرب مدمنى  
 وفيها في القامى اوان الحس أجدس مدمنى هذا العهد الطروسى الخلى بها في ضمان وكان  
 من عداقه السالط من حله اقله

• (م دخل حله احلى وقصص وجدهاته) •

• (ذكر ملك وري الخلعه حمدان وعمرها من بلاد النعم) •

قد ذكرنا في حور مدمنى بن الأصحاب بلاد حور وسان فلما ملكها ساروها الى ضمان من  
 أعمال حور وسان فوصل اليه قتلغ اساخ بن الهوان صاحب البلاد وقد علمد كرتقل  
 حوراد من ساء عليها ومعه جماعة من الامراء فاكروهم وري الخلعه واحس اليه وكان سب  
 محبه افعرى يسه وبن عسكر حوراد من شاه ومعه منهم صاحب مضاف مدمنى وها وابتلوا  
 فاهرم قتلغ اساخ وعسكره وقصد عسكر الخلعه فمات الى حوراد الدين الورق فاهم الورق  
 الحسل والحيام وعمره ذلك مما يحتاج اليه وخلق طله وعلى من معه من الامراء ورجلوا الى  
 كرامه ورجل بها الى حمدان وكان هاد حوراد من شاه وصاحب والعسكر الذين معه ما  
 فلما قام بهم عسكر الخلعه فارتقا الحوراد وميون ونوبهوا الى الزى واسمولى الورق على  
 حمدان في شوال من هذه السنة ثم رحل هو وقلع اساخ حلهم فأسولوا على كل بلد حارواه  
 مهاجران ومردعان وباه وآوه وساروا الى الزى فقاتلها الحوراد وميون الى حوراد الى

صيت الاوراده وعفرت

من رثاس الا كاد •

وصد هارت قدم الامران

القوارس حولى كبراه •

لا صفر عيلاد ولادوا

وامتضى به الركن الى

حمدان حصره ضمن

الدولة من الحرة مدمنى

منه حتى المراه اعطاه

اسفديه واحماما امر •

واختار لسكره •

واسعداد النصره واقام

منه مدنه على هذه الخلعه

حتى استعز أو اسعراه

هرقه ومقصود • والى

الامير سلطان الدولة

مردونه ممرها لاسمى

سربه الحائل والوحس

من كفه الحائل ويارتق

مطنته فاصدا عداد

وسمى ح انشاء اقمس

بعلداه وما انتهى اليه

أمره مما كان عليه أوله

• (ذكر ايلخان وبلانيب

اليه) • قد كان ايلخان

التكسبه الى التكب

عليه ياب بلج فرك ظهر

حجوت ومهاد ولامن بطرير

على نفسه عطا عمارها •

واساخ على ما عاها • وما زال

بعات طعان سان احاه •

فسار الوزير خلة هم عسكر انصار قها النوار زمينون الى دامعان وبسطام وجران فقام عسكر  
الخليفة الى الري فاقاموا هناك قتلح اينايج ومن معه من الامة على الخلاف على الوزير  
وعسكر الخليفة لانهم رأوا البلاد قد خلت من عسكر خوارزم شاه فطمعوا في اخذ خوارزم  
فخبرها وزير الخليفة فمات قها قتلح اينايج وملكها الوزير ونهبها العسكر فأمر الوزير بالتداع  
بالخف عن التيب وساق قتلح اينايج ومن معه من الامة الى مدينة اوقوب وهاجمت الخليفة  
فمنعهم من دخولها فداروا عنها ورجل الوزير في أثرهم فحاربهم فقتلهم وهو في الطريق  
ان قتلح اينايج قد اجتمع معه عسكر وقصد مدينة كرج وقد نزل على درب هذه القلعة فهاجموا  
فلما هاربهم اتفقوا واصفوا قتالا شديدا فانهزم قتلح اينايج وتجا بهتة وساروا الى الوزير من  
موضع المصاف الى همدان فزل بظا حرها فاقام نحو ثلاثة أشهر فوصله رسول خوارزم شاه  
تكميل وكان قد قصدهم منكر اخذ البلاد من عسكره وبطاب اعادتها وقرر قوا عداها  
والصلح فلم يجيب الوزير الى ذلك فسار خوارزم شاه مجددا الى همدان وكان الوزير مويد الدين  
ابن القصاب قد وثق في اوائل شعبان فوقع بينه وبين عسكر الخليفة مصاف نصف شعبان سنة  
اثنين وتسعين وجمعا فقتل بينهم كثير من العسكرين وانهزم عسكر الخليفة وغنم  
الخوارزميون منهم شيئا كثيرا وملك خوارزم شاه همدان ونفيس الوزير من قبره وقطع  
راسه وسبىه الى خوارزم وأظهره وانه قتله في المعركة ثم ان خوارزم شاه انا من خراسان  
ما وجب ان يعود اليها فترك البلاد ودار الى خراسان

(ذكر كزوين عبد المؤمن القرطبي بالاندلس)

في هذه السنة في شعبان غزا ابو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب والاندلس  
بلاد القرطبة بالاندلس وسبب ذلك ان الفرس ملك القرطبة اوجعه ملكه مدينة طلمالة كتب  
الى يعقوب كتابا يخبره باسمك اللهم فاطر السموات والارض اما بعد ايها الامير فانه لا يخفى على  
كل ذي عقل لازب ولا ذلي لايب نايب انك امير الله الحنيفية كما ان امير الله النصرانية وانك  
من لا يخفى عليه ما هو عليه رؤسا الاندلس من الصنادل والتواكل واحمال الرعية واشتغالهم  
على الراحات وانما اتوهمهم الخسوف واخلى الديار واسسى الذراري وامثل باليهول واقتل  
الشباب ولا عذر لك في التخلف عن نصرتهم وقد امكنتك يد القدرة وانتم تفتقدون ان الله  
فرض عليكم قتال عشرة من ابوا احد منكم والآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فقد  
فرض عليكم قتال اثنين من ابوا احد منكم ونحن الان نتقاتل عددا منكم بو احد منا ولا  
تقدرون دفاعا ولا تطيعون امتناعا ثم حكى في عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على  
ربوة القتال وقطل نفسك عما بعد عام تقدم رجلا وتزخر أخرى ولا أدري الخين أطابك أم  
التكذيب بما نزل عليك ثم حكى في عنك انك لا تجد مسيلا للحرب لعلك ما يسوغ لك التعميم فيها  
فها أنا أقول لك ما فيه واعتذر عنك ولك ان توفيني بالعهود والمواثيق والايمن ان توجه  
بجهه من عندك الى المراكب والشواني وأجور النيك بجهه لى وأبارك في أعز الاما كن عندك  
فان كانت لك فغنية عظيمة جاءت اليك وهدية مثلت بين يديك وان كانت لى كانت يدي العليا  
عليك واستحقت اماره الملتين والتقدم على القشتين والله يسهل الارادة ويوفق السعادة عنه

ويستنصر قدر خان على  
مأوهن من قواء وقوته  
مراده ومغزاه والقدره  
معانده والزمان منا كور  
ومنا كد حتى طرحه  
الكمه على فراشه وفعه عن  
قليل بطيب حياته فاشبعه  
التراب بهدان جوعه  
الحرص والاضطراب  
همة كانت معلقة بالاثير  
شعلة على ذلك التدوير  
غسيران يد القدر فوق يد  
التدوير وما يصنع المرء  
بالجد اذا وافق الجد ساقفه  
المير

فهبه راجح يري لها اليم ماهه  
وليس لها قطب عاذ ايدبرها  
وقد ينهض العصفور كثرة  
ريشه  
وتسقط اذ لا ريس فيه  
نسورها

وكانت وفاته في سنة  
ثلاث وأربعمائة وروى  
مكانه أخوه طغان خان  
تخلا السلطان عيسى  
الدوله وأمين الله والاه  
وهادنه وهاداه متلافيا  
برعسه لما أخل به أخوه  
ومتوقدا من حيث ركب  
الخلاف ذرويه وجاشت

لأنهم بعد ذلك اخرجوا من بلادهم وكانوا يعرفون كنههم وكانوا يعرفون كنههم  
فلما تبين صرود لائل لهم وانصرسهم منها اذله وهم صاعرون وواعده الله وجمع العساكر  
العليين من المسلمين وعبروا الى الاندلس وقتل كل منصف عبود الى الاندلس انصوبنا  
ماتل القرغ من سبوعا من رماهم من طاقهم من القرغ لم ترص الصلح كذا فلما كان  
الآن صعد ملك الطائفة جفاس القرغ ورحلوا الى بلاد الاسلام فقتلوا وسوا عفووا  
وأسرروا وما واديا عساكرا دناها حتى ذلك الى معوي طمع العساكر وعبروا الى الاندلس  
في حين يصيب من العساكر صعد القرغ من طاقهم فاصبح وناهم واقتلوا اليه مجدين  
على قتله واغصوا فقتلوا كثير منهم فالتوا ناس من شعبان على قتلهم عند قتلهم رايح يمكن يعرف  
عرج الخليفة فالتوا قاتلا لاسديا فكتب الخليفة والي المسلمين عاب على القرغ ظهروا  
ألقه هربه واتصروا المسلمين عليهم وحمل الله كله الدس كفر والسلي وكتبه في العداوة  
مر رحكم ولكن عد من قتل من القرغ مائة ألف فوسه وأربعين ألفا وأمر بلاءه عسرا  
وهم المسلمون منهم ساعطوا من الخيام مائة ألف وبلغوا ثمانون ألفا ومن الخيل مائة  
وأربعون ألفا ومن الغنل مائة ألف ومن الجيرة مائة ألف وكان يعطون قدامى في حركهم  
هم ساهو في سوي السلاح واحصى ما حل الله مائة فكان زيادة على سبعة ألاف من  
من المسلمين نحو مصر من اهل الهرم القرغ اتبعهم ابو يوسف فرائهم فداخذوا قتلهم رايح  
وساوا عساكر الرضا والطوفان فكلوا رجل في اوالي واحد اصحتوا بها وعاد الى مدية  
اصيلته واما القس فاهل الهرم حلقوا رأسه وبكس على عوروك جارا واقيم ان لا ترك  
مروا ولا علا حتى مصر اتصروا به فجمع جمعوا عساكره وطلع الخليفة الى معوي فامر الى  
الاداء في مرأ كس وعبروا مستقر الناس من عدا كرا فأناس المتطوعة والمرتبين جمع  
علم فالتوا في ربيع الاول سنة اثنى عشر وجمعهم وجمعهم فاهم القرغ هربه فيهم وهم  
المسلمون مائة منهم من الاموال والسلاح والارباب وعبروا رويح الى مدية ططله فحصرها  
وقاتلها قاتلا لاسديا وقطع اصهارها وس العار على ما حوله من البلاد وضع في اعدة حصون  
فقتل رجالها وسقى حر عها وحر دورها وهم اسوارها فصعب الصراة حتى عظم  
اهل الاسلام الاندلس وعاد معوي الى اصيلته فاقام بها الخليفة سنة ثلاث وسبعين  
عها الى بلاد القرغ ودلوا واصبح ملوكهم وأمر بها يطلون الصلح فاحلهم اليه بعد ان كان  
عارها على الامتناع من بلادهم المهاد الى ان هرب معهم فأناس الملم المورق  
أفعل القرغ منهم مائة كرمي الا فاعيل السليقة فقتل عمره وصالحهم فجمعهم سبي وعاد الى  
مرا كس آخر سنة ثلاث وتسعين وجمعتهم

• (د كرهه الملم مائة سنة) •

لما عبر أبو يوسف معوي صاحب المغرب الى الاندلس كذا وأقام محاهدا ثلاث سنين  
انقضت أحاسن من افرقه معوي طمع على من احسن الملم المورق وكان العار مع العرب  
وعاد وقصد افرقه فتاب حوده في البلاد فخر بها واكثر القاصدين فيها فحبب ان يترك  
البلاد وتقرت وصارت حال من الاقمن حاره على عروها وأراد المسير الى صحايه ومحاصرها

رحلت المعوي حوس  
تقدم طعان خان واحد  
بلاد الاسلام في دار  
الترك وما يروا في التبر  
رضه عنهم على مائة  
أعصر حكا ثم بعد  
الاسلام منها على معد  
واحد من دون ان يطهوا  
وراقموا فاهم بها طائفا  
صرع اعله واوردهم  
كايورد الهدي محله  
فاستعز من حط الاسلام  
حتى اجمع الله من رمال  
الترك وحرار العراء والمطوعة  
قرانه مائة الف رجل  
واسكك اجماع المسلمين  
من قتله عند التبا الهائل

والبناء المائل \* فازداعت له  
الغلوب والتأت النفوس  
وتصارت الادعية والذكور

وسارطهان خان مستقبلا  
من أقبل عليه من جوع  
الفجيرة الكفرة بنسيات  
مقصورة على الاستقبال \*

واسمقبال الأجل \*

أو ينزل الله نصره \* ويظهر

حزبه ويصلح أمره \* فتعقبا

لما وعدهم على إسان نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم أنا

لننصر رسلا والدين آمنوا

في الحياة الدنيا ويوم يقوم

الاشهاد والتسقا آياتنا

تعالى ملاحم لم يدر من

فسق العروق \* وضرب

الحلوق \* وشد الخيول

على الخيول \* أصوب

أنواء \* أم صب دماء \*

ولم البروق وأوقع السيوف

وطلة ليل أورج زلال

وفي كل ذلك يتولى الله عباده

بالأيد المتبين \* والنصر

والتمكين \* حتى وثقوا

بالصنع المتبين \* وطلوع

النصب مشرق الحبس \*

وتساقوا ليوم منصوص

عليه في فيصل الحرب

تشد بهرام لها نطاقه \*

وأدار على الفريقين

دهاقه \* فأما أعدا الله

لا شغل يعقوب بالجهاد واطهر أنه إذا استولى على بجاية سار إلى المغرب فوصل الخبر إلى  
يعقوب بذلك فصالح الفرنج على ما ذكرناه وعاد إلى حمرا كش عازما على قصده وإخراجه من  
البلاد كما أنه سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقد ذكرناه

\*(ذ كرمك عسكرا الخليفة اصفهان)\*

في هذه السنة جهز الخليفة الناصر لدين الله جيشا وسير إلى اصفهان ومقدمهم سيف الدين  
طغرل مقطع بلد اللخ من العراق وكان باصفهان عسكرا تلوار زم شاه مع ولده وكان أهل  
اصفهان يكرهونهم فكانت صبر الدين الخجندی رئيس الشافعية باصفهان الديوان بغداد  
يسبل من نفسه تسليم البلد إلى من يصل من الديوان من العساكر وكان يعد الحاكم  
باصفهان على جميع أهلها ما سرت العساكر فوصلوا إلى اصفهان ونزلوا بظاهر البلد وقام به  
عسكرا تلوار زم شاه وعادوا إلى خراسان وتبعهم بعض عسكرا الخليفة فحفظوا منهم وأخذوا  
من ساقا العسكر من قدر وأعليه ودخل عسكرا الخليفة إلى اصفهان وملكوها

\*(ذ كرا تدا محال كوكبه وملكه بلاد الري وهمذان وغيرها)\*

إما عاد خوار زم شاه إلى خراسان كما ذكرنا اتفق المسلمون الذين لهم ألوان والأمرام  
وقدموا على أنفسهم كوكبه وهومن أعيان الملبسوا واستولوا على الري وما جاورها من  
البلاد وساروا إلى اصفهان لأخراج الخوار زمية منها فلما قاربوها سمعوا بعسكرا الخليفة  
عندها فأسل إلى مولوك الخليفة سيف الدين طغرل يعرض نفسه على خدمة الديوان ويظهر  
العبودية وأنه إنما قصد اصفهان في طلب العساكر الخوار زمية وحسن رأيهم فارقوا  
اصفهان ساروا في طلبهم فلم يدرهم وسار عسكرا الخليفة من اصفهان إلى همذان وأما كوكبه  
فانه تبع الخوار زمية إلى طبرستان وهي من بلاد الأساطيلية وعاد فقصدا اصفهان وملكها  
وأرسل إلى بغداد يطلب أن يكون له الري وخوار الري وساقه وقم وقاجان وما ينضم اليها من  
حد من دغان وتسكون اصفهان وهمذان وريجان وقزوين الديوان الخليفة فأجيب إلى ذلك  
وكتب له منشور بما طلب وأرسلت له الخلع فعظم شأنه وقوى أمره وكثرت عساكره وقطعت  
على أصحابه

\*(ذ كرحصر العزيز دمشق ثانية وأخبر زامه عنها)\*

وفي هذه السنة أيضا خرج الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين من مصر في عساكره إلى دمشق  
يريد حصرها فعاد عنها ثمزما وسبب ذلك أن من عنده من مماليك أيسه المعمر وفيه بالصلاحية  
نخر الدين جركس وسرا منقرو قرايا وغيرهم كانوا متخفين عن الأفضل على بن صلاح الدين لانه  
كان قد أخرج من عنده منهم مثل مجيبي القصري وسنقر الكروايك وغيرهم فكانوا  
لا يزالون يخفون العزيز من أخيه ويقولون إن الأكراد والمالكية الأسدية من عسكرا مصر  
يريدون أن يأخذوا بخلاف أن يبلغهم إليه ويخرجون من البلاد والمصلحة أن تأخذ دمشق فخرج في  
العام الماضي وعاد كما ذكرناه فتجهز هذه السنة ليخرج فبلغ الخبر إلى الأفضل فسار من دمشق  
إلى عه الملك العادل فاجتمع به بقلعة جبر وعاد إلى قصره وسار من عهده إلى حلب إلى أخيه  
الملك الظاهر غازي فاستجده وسار الملك العادل من قلعة جبر إلى دمشق فسبق الأفضل إليها

فكر راكر استوسوا  
 به الخلد ما يلدو الراتك  
 فميت عليهم من لدن لاج  
 سير السج الى اذك  
 سراجا وعلما وكذا تمبر  
 على قم الروس لماء رأيا  
 أولنا اقمنا على قسوا  
 لمو طربوا معها المصرب  
 قون الهلم • والست  
 مطلاع الجلم • لاسر ان  
 اقمه جلم بصرهم •  
 وآرام رأطفرهم • عاودوا  
 من جلمه الكفاقره  
 مائة اقمنا بصرهم على  
 وجه السطه من هوس  
 سقوده • وروس  
 مسوده وأبني السواذ  
 محدوده • مري الساع •  
 سل جعل الساع •  
 والوسوس المبياع •  
 وأما الله على الموسمانه  
 أقر راس حلتا كالنوره  
 ونقروا القنوره • حواد  
 كالقرو العن والسن  
 المكرون دسوا من حسب  
 بها أظفار السدا • وصاقت  
 صا أطولها الخفا • وسرد  
 السقون وراهم تسلهم  
 السقون شلى الانعام  
 وقطط أرواحهم بأشئ  
 الجام • وقطارب الشانان  
 وخيارات الاسلام • مصرر

ودخلها وكل الاتصال لتتقدمه قد أمر قوامه بأدائه الى القلعه ثم عادوا لافصل من حلب الى  
 دمشق فأرسل معهم الاسد وهو سعد الدين ايار كوس وعصرهم من الاكراد أو الهصل  
 السبيير فبقوا الى الافصل والعاذل الانجبار اليهما والكرمه هما وبأمرهما بالاحاطه على  
 القصر والمروج فمضى لسلطان اليهما وكان معهما الانجبار من القصر وصلهم الى الافصل  
 ابن القصر لما طلب حصر مال الى المال السلطانيه وقدمهم وروى معهم ولم يلقب الى حولا  
 الامراء فاقعوا من دلتهم والوا الى أسسه وأرسلوا الى الافصل والعاذل فاقعوا على ذلك  
 واستقرت المعاهده فصوروا من الامراء ان الافصل على القصر والمصريه وسلم دس الى حله  
 المال العادل وحراس دس فاقعوا اليهما في ذكر ما لم يكن القصر في القام بل كانهم ما يظن  
 لمحلل حوس المطلب ولا يصدق بالقضاء فساقت اعماه معه الى أن وصل الى مصر وأما  
 العادل والافصل فابسا أرسلوا الى القدس ونه ما لب القصر رحله اليها وسلا من معهما من  
 الاسد والاكراذ الى مصر رأى العادل اصحابه العساكر الى الافصل واجتمع بهم عليه  
 لحاف انه ما حصرهم ولا سلم المدمس فأرسل حيث قد سر الى القصر فامرهم بالسبات وأن  
 تصل عدو عظيم من مصلدا وسكف فانه مع الافصل وعصرهم من مائه من مالحل القصر  
 انجباريه وقدمهم لمصر فركب من هاجمهم هدمهم وصل العادل والاتصل الى بليس  
 صاروا من هاجمهم بالانصاره وأراد الاتصال باحترام ابركهم والرجل الى مصر معه  
 العادل من الانصار وقال لهم صاكر الاسلام فادوا اقتلوا في الحرب في ردا لعدو الكفر  
 وبأمر هاجمه الى هذا ان السلاسل وتكلم ومنى قصفت مصر وانما هو وأحدث ما قورا  
 راب من اللاد وطمع فيها الاعداء ولتس ميا من ماله بها وبثبعه سال هذا اطفال  
 الانام بأرسل الى القصر سرا بأمر بطرس العاقل العاقل وكله عطاها عبد الله الصلاحي  
 لعلو مرقته كاتبه من صلاح الدين لمصر صدها وأحرى ذكر الملع وأراد القول وصهر  
 واحصى القرام واسم القصر الامر على ان يكون لافصل العدن وجميع السلاسل على طام  
 وطوبى والاردين وجميع ما يملكو يكون لعاذل القطاعه الذي كان قد يكون مقيم بمصر  
 عند القصر واعلا حنا ذلك لان الاسد والاكراذ لا يردون القصر منهم بمعونته فلا  
 صدد القصر على مفعه عايد فلما اسقرا لافصل على ذلك فعاذ را عاد لافصل الى دمشق  
 وبقي العادل بمصر عند القصر

(د كرهة حواد)

في القلعه تاسع عشر وقع طريق عظم يده اذ عده المصنع فادركت المربعه التي بين  
 يده وركن اسم النيل الهرامين وقيل كان اسد أو هاس دارا من النسل  
 (م دخله استنق وتبين رجلا)  
 (د كرهة شهاد الدين من مكر وعصر هاس لدا اله)

في هذا السمعان شهاد الدين المورتي صاحب عره الى بلد الهند وحصر قلعه مكر وهي  
 قلعه عظيمه مسعه فحصرها فظلت أهلها من الأمان على أن سلطوا اليها منهم وتسلها وأقام  
 سدا عسرا فام حوى رتب حدها وألها وامنهم الى قلعه كوالهروين ما مدهرجه



لها الوجوه وضجت القلوب  
وعم السرور وتفر السكور  
وتسارت الدور - حق  
القصور وانحدروا لطفاً  
من الله ليس ارتضاه •

ووعده أن يصل يد التأييد  
قواه • فريشبع سلطان خان  
بعد أن فرغ من هذه الحرب  
العظيمة رأسها • الشديد  
مراسمها • أن استأثر الله به  
فعله إلى جواره • وبؤاه  
مؤوا السد يسير من دار  
قراره • خفاله بالشهادة •  
وحقها عليه بالشهادة •  
وورث مكانه أخوه ارسلان  
خان أبومصهور الأصم  
صنوا في التقنية • وتلاه  
في الأمور الإلهية • ثبت  
المقام • في دين الإسلام •  
لأعرف له جاهلية ولا تنقم  
منه عصبية ولا بخرية •  
يقسم المسالوات بجاعه •  
يفترض العدل سمع الله  
وطاعه • وعمر الحال الحق  
كانت بين طغان خان أخيه  
وبين السلطان عين الدولة  
وأمين الله أظهاراً للعصافه •  
واستنعاراً للمواخاة •  
وايثاراً للاشتراك على  
تصريف الحالات وخبط  
السلطان إليه وإلى أخيه

أيام وفي الطريق نهر بخانه ووصل إلى كرايروهي قلعة متبعة حصينة على جبل لا يصل إليها  
بجز مجتهد ولا نشاب وهي كبيرة فقام عليها حصاراً جميعه يحاصرها فلم يبلغ منها غير ضار فأسله  
منهم أني الصلح ما يلبسهم إليه على أن يقر القلعة بأيديهم على مال يحاولونه إليه فعملوا إليه قسلاً  
سجده ذهب فدخل عنها إلى بلاد آي وسور فاعاد عليها ونهبها وسبي وأسرها بجز العاد حصاره ثم عاد  
إلى غزنة سالماً •

• (ذكر ملك العادل مدينة دمشق من الأفضل) •

في هذه السنة في السابع والعشرين من رجب ملك الملك العادل أبو بكر بن أيوب مدينة دمشق  
من ابن أخيه الأفضل على بن صلاح الدين وكان أبلغ الأسباب في ذلك فوق الأفضل بالعادل  
وأنه بلغ من وثوقه أنه أدخله بلده وهو غائب عنه ولقد أرسل إليه أخوه الظاهر غازي صاحب  
حلب يقول له أخرج عنكم من بيننا فإنه لا ينبغي علينا منه خير ونحن ندخل لك تحت كل ما تريد  
وأنا أعرف به منك وأقرب إليه فإنه عني مثل ما هو عني وأنا روي بقلبه ولو علمت أنه يريد لنا  
خير الكنت أنا أولى به منك فقال له الأفضل أنت سبي الظن في كل أحد أي مصلحة لعناني أن  
يؤذي بنا ونحن إذا اجتمعنا كلنا وسيرنا معه العساكر من عمدنا كنا ملك من البلاد كسقم  
بلادنا ونرجع سوء الذي كرهنا كان أبلغ الأسباب ولا يعلم كل أحد وأما غيره هذا فقد ذكرنا  
مسير العادل والأفضل إلى مصر وحصارهم ببليس وصلحهم مع الملك العزيز بن صلاح الدين  
ومقام العادل معه بمصر فلما أقام عنده استأله وقرره أنه يخرج معه إلى دمشق ويأخذها  
من أخيه ويسلمها إليه فسلمه من مصر إلى دمشق وحصارها واستأله أبو بكر من إمرائه  
الأفضل يقول له العزيز بن أيوب غالب الحصى وكان الأفضل كثير الإحسان إليه والاعتقاد  
عليه والوثوق به فسلم إليه بأمان أبواب دمشق يعرف بالباب الشرقي لم يقظه فقال إلى العزيز  
والعادل ووعده أنه يفتح لهما الباب ويدخل العسكر منه إلى البلدة ففقه اليوم  
السابع والعشرين من رجب وقت العصر وأدخل الملك العادل منته معه جماعة من أصحابه فلم  
يشعر الأفضل إلا وبعده في دمشق وركب الملك العزيز ووقف بالمدان الأخضر غري في دمشق  
فلما رأى الأفضل أن البلدة قد خرج إلى أخيه وقت المغرب واجتمع به ودخل كلاهما البلدة  
وأجتماعاً بالعادل وقد نزل في دار أسد الدين شيركوه وتحادثوا فاتفق العادل والعزيز على أن  
أوجه الأفضل أنهما يقيان عليه البلدة خوف أنه ربما جمع من عنده من العسكر وفارجهما  
ومعه العامة فأخرجهم من البلدة لأن العادل لم يكن في كثير وعاد الأفضل إلى القلعة وبات  
العادل في دار شيركوه ونزع العزيز إلى الخيم فبات فيها ونزع العادل من القلعة إلى جوسقه  
فأقام به وعساكره في البلد في كل يوم يخرج الأفضل إليهما ويجمع بهما فبقوا كذلك أياماً  
ثم أرسل إليه وأمره بفرقة القلعة وتسليم البلد على قاعدة أن تعطى قلعة صرخدة ويسلم  
جميع أعمال دمشق فخرج الأفضل ونزل في جوسق بظاهر البلد غري في دمشق وتسلم العزيز  
القلعة ودخلها وأقام بها أياماً فجلس يوماً في مجلس شرا به فلما أخذت منه الخمر جرى على لسانه  
أنه يبعده البلد إلى الأفضل فنقل ذلك إلى العادل في وقته فغضض المجلس في ساعته والعزيز  
سكران فلم يزل به حتى سلم البلد إليه ونزع منه وعاد إلى مصر وسار الأفضل إلى صرخدة وكان

العادل كرا ن الاصل منى قتله لهذا احد اللدنه وكان الاصل سكر دق وتبرأه  
واقب يحكمهم يوم النمامه كما اوامهم تصفون

• (د كرمه حواد) •

في هذه السهه سرح شديد ما لمراد وسودها الساو وقع رجل أجر واسعظم التام  
ذلك وكروا واسط الاضواء ما تبارعوا قتل عدوا من محمود من هذا الطيف من تحمض  
باب الحمدي رئيس الساعه ما صهار قتله وقت الدرس سمر الطويل حصه اصعبها  
وكان قدم بعد ادسه عنان وحماتين وحماته واسوطها وولى النثر في المدرسه النظاميه  
بعد ادول الساعه وولى الدرس من العصاب الى حورسان سارق حصه للملك الوراء اصعبها  
آمام اس الحمدي ساقى منه وملكه وصصه غري يديه ويبر سمر الطويل حصه اصعبها  
قتله سافر قتله سمر وفي دمان درس محمود اس أو القاصم محمود من المارك العدادي  
القبه الساعه في المدرسه النظاميه بعداد وفي سوال منها اس سمر الدرس ما صر من سوي  
العلوى الراوى في الوراء بعدادو كان قدو حدى بعداد لث اس انصاف الرى وفيما ولى  
أوطال نصي من عدس زباد دون الاسام بعدادو كان كاسا مققا وشعر حد وفي مصر  
مهاوولى القصر محمود من على العره الى القبه الساعه في الكوفه فاداس المبح وكنان من  
اعان اصحاب محمد نصي وفي رحبه مهاوولى أو الصام محمد من على المعلم الساهر الهوى  
والهوى نصم الهام والى المئنه قريمن اهل واسط من احدي وسعين منه وفي رابع  
سما منهاوولى الورى سوي الدرس أو الفصل محمد من على من انصاف همدان وقد كرا  
كفايه ومنه مامه كفايه

• (م دخله ثلث وسعين وحماته) •

• (د كرا سال الامراى الهام الى همدان وما صعد) •

وصل الى بعداد أمير كبير من امر اصبر اسحه أو الهام يعرف بالحمى لانه كان كثير الحس  
وكن من أكار أمر اصبر وكان في اقطاعه أحرا اليك المحدث وعده مخلصا وده فلبانك  
المرر والعادل من قدس من الاصل أحد العنص منه فقارب السام وعوا المراب الى  
الموصل المحدد الى بعداد لانه طلب من دوان الخلافة للماوصل الميا أكرم كراما كثيرا  
أمرها الصهر والمصير الى همدان معدا على الصا كرا العداد قساراليا والى صدها ثا  
أوطس الهوان وأمر علم وامه واس مطن وغيرهم وهم قد كانوا الخليفة طاعه فلما  
اجمعهم ومعا والى ولم تصدره بعض على أوطس واس مطن واس قرا عوامه من أمر علم  
فلما وصل الى الحرفى الى بعداد انكرت هذه الحال على أبي الهام وأمر بالاقراع من الجماعه  
وسر بهم الخلع من بعداد طيعا فلقوم فلبكروا بعد هذه الحاده ولا أسوا فقاوتوا  
الهيه السهر لحاف الديوان ولم يرجع البيوع لم يكنه أنصا القيام بعداد بل لانه من بلدها  
هو قوتو قله وصوله اليها وهم الا كرا دلكهم من بلدا بل

• (د كرمك العادل يا فاضل العرف ومك القرف يبروت

من السائل وجهر القرف تيسير ورجيلهم عا) •

انك كرمه لعل ولاء  
الامير الخليل الى سعد  
محمود من مير الدولة وأمر  
الملك فاحسا الاساه  
واعضا المرابه ورتد  
بينهم المرابه في ذلك  
على وجه الساعه وروس  
اعمال بالقسام الايام الى  
أن حب الخبيعه وب  
العده الوبيعه وأهم  
الطمان اس اصارهم من  
بعاها لتعل اليه  
الكرمه غروب ونعه  
ساح عليه لعل هذا  
عدا المئنه ودامك القوله  
يخص بها السل اس القبه  
والويل اس الصب والتبار  
اس الصر والصباح  
العمر الامير الخليل  
أو بعدد سعد من محمود  
مير الدولة وأمر الملك  
وصل الى الحرفى يبلغ رقد  
صها من صها ط الدولة  
واعاد رطلها من عدوا  
لثقه المرق وأرباب  
التقى فادوا ما تلى الد  
والسار على ما لثج الحال  
سمر الحس ووص  
السكره من ذات اليه وأمر  
السلطان اهل بل لعل  
الوصول بعدد الاكس

في هذه السنة في شوال ملك العادل أبو بكر بن أيوب مدينة باقنا من الساحل الشامي وهو يد  
الفرج لهم الله وسبب ذلك ان الفرج كان قد ملكهم الكندهرى على ما ذكرناه قبل وكان  
الصلح قد استقر بين المسلمين والفرج أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب ورحمته الله تعالى فلما توفي  
وذلك أولاده بعده كما ذكرناه جدد الملك العزيز بالله مدينة الكندهرى وزاد في مدنها الهندية  
وبقي ذلك الى الآن وكان بمدينة بيروت أمير يعرف باسمه وهو مقطوعها فكان يرسل الشوافي  
تقطع الطريق على الفرج فاشتكى الفرج من ذلك فغرم من الى الملك العادل بمسحق والى الملك  
العزيز بمصر فلم ينعها اسامة من ذلك فأرسلوا الى ملوكهم الدين داخل البصر يستكون اليهم  
ما يقبل به من المسلمين ويقولون ان لم تصدونا والا أخذ المسلمون البلاد فاقدمهم الفرج  
بالعساكر الكثيرة وكان أكثرهم من ملك الالمان وكان المقدم عليهم قمر يعرف بالخصيل فلما  
سمع العادل بذلك أرسل الى العزيز بمصر يطلب العساكر وارسال الى ديار البصرة ليرة والموصل  
يطلب العساكر بغانته الاخر او اجتمعوا على عين جالوت فاقاموا شهر رمضان وبعض  
شوال ورسلوا الى قافو لمذكروا المدينة واتفق من بها بالقلعة التي لها مخرب المسلمون المدينة  
وحصروا القلعة فلكوهم عانة وقهر بالأسيف في يومها وهو يوم الجمعة واخذ كل ما به اعمية  
واسرا وبيبا ووصل الفرج من عكا الى قيسارية ليعنوا المسلمين عن قافو ملهم لخيرهم بالكلية  
فعادوا وكان بسبب تأخرهم ان حلتكم الكندهرى سقط من موضع عال بعكافيت فاشتقت  
احوالهم فتأخروا لذلك وعاد المسلمون الى عين جالوت فوصلهم الخبر بان الفرج على عزم  
قصد بيروت فرحل العادل والعسكر في ذى القعدة الى مرج العيون وعزم على تخريب بيروت  
فسار اليها بجمع من العسكر وهدم اسوار المدينة ساعة ذى الحجة وشرعوا في تخريب دورها  
وتخريب القلعة فنعهم اسامة من ذلك وتكفل بحفظها ورحل الفرج من عكا الى حيد او عاد  
عسكر المسلمين من بيروت فالتقواهم والفرج بنواحي صيدا وجرى بينهم مناوشة فقتل من  
الفرجين جماعة وجزئ بينهم الدليل وسار الفرج ناسع ذى الحجة فوصلوا الى بيروت فلما قربوها  
هرب منها اسامة وجميع من معه من المسلمين فلكوهم اسفوا عقوبا فيسرب ولا قتال فكانت  
عزيمة بادرة فأرسل العادل الى صيدا من خرب ما كان في منها فان صلاح الدين كان قد خرب  
أكثرها وسارت العساكر الاسلامية الى صور فقطعوا شجارها وغروا ما لها من قري  
وابراج فلما سمع الفرج بذلك رحلوا من بيروت الى صور واقاموا عليها وقل المسلمين عند قلعة  
هوفين واذن للعساكر الشرقية بالعودة نظمانه ان الفرج يقيمون بلادهم واراد ان يعطى  
العساكر المصرية دستور بالعودة فاقامه الخبير منتصب الحزم ان الفرج يريدون ان يحصروا  
حصن بنين فسير العادل اليه عساكر اجمعونه ويعنونه ورحل الفرج من صور وازالوا  
بنين اول صفر سنة اربع وثمانين وقاتلوا من به وجدة والى القتال وتقبض من جهاتهم فلما علم  
العادل بذلك أرسل الى العزيز بمصر يطلب منه ان يحضر هو بنفسه ويقول له ان حضرت والا  
فلا يمكن حفظ هذا الثغر فسار العزيز مجدا من بني معه من العساكر واما من تحصن بنين  
فانهم لما رأوا النقب قد تجرت القلعة ولم يسبق الا ان ملكوها بالسيغ نزل بعض من فيها  
الى الفرج يطلب الامان على انفسهم واهوالهم ليسلوا القلعة وكان المراجع الى القسيسين

وتكليف التعجيل والترتين  
فبلغوا من ذلك ما ملها  
يسبق فيسبب من الوسع  
مذخور ولا من الرسر  
مذكور وسهلوه  
ورأى السلاطون بعد ذلك  
أن يرفع من يده ردة فله  
على هراة سرتمليك ونواحيه  
وسيره اليها بعد أن وصله  
على عظيم بعده ذخيرة  
ويوسعه فجعلوا زينة  
فنهض اليها ربيعة السيرة  
بجيد السيرة  
الباريقة فاضل الخليفة  
خليفة الملك على الحقيقة  
وذلك في سنة ثمان وأربع مائة  
\* ذكر الأمير أبي أحمد  
محمد بن محمد الدولة وأمين  
المسلمة \*  
جعله ما يمكن الانصاح  
به والابتناع عنه من حاله  
وذكر خصاله \* قول القائل  
ان السرى اذا سرى فينفسه  
واين السرى اذا سرى  
أسراه  
وقد جمع الله من الميل الى  
خصائص الادب والسعي  
للعلى الرتب ما دل على انه  
ابن آية شريفا سفت على  
التيوم شرفاته وكراماته  
لاهل القضاء لعرفاته

خرج من حصن الكفلة  
 خروج الارمن من حرات  
 الساتك وقلعته من حصن  
 السماع الساتك لم يعرف  
 له طول أيام الاصحاع • عبر  
 الارماع الى السماع •  
 مصر فاعلى كرم الطاع •  
 وتقيده المأثور السماع •  
 ودلا للقطعة السماع •  
 وارساما داب الثعالبه  
 والحاص • حتى اذ اخرج هذا  
 رد الخائنه • وليس هذا  
 طوق السهامه • رأى  
 السلطان ان يوسع  
 السو • ونوسه سربا  
 المرقه • ويحد السعده الى  
 حسانه القراسه  
 واستدعه العاصيه  
 والزمانه من قريه كرمه  
 الامراء نصرا اقر يعول  
 والى الخورسان وهى السى  
 يجمع الى الاصله حلان •  
 والى الكفاه كفا • والى  
 النعمه هبه • وعنده على  
 أعمال الخورسان كما قصد  
 قلا من الخلد • الى سعد  
 مسه ود على هراء وهى الى  
 ولياقيه آل من يفون بهم  
 انذر حكواى العرا من دون  
 وفى الهمه المنصور • وفى  
 العرايه والساجه حيون •

الملك من اصحابه الملك الامان سال له ولا السليم بعض العربى الذين من ساحل الشام  
 سلم الحصن اسامر كرم هذا وقتلكم فاحملوا نحوكم فعدوا كما هم يرا حوثون فى الصلحه  
 للسلماء السعدوا الى مصر وعلى الامتناع • فالتوا قتالهم حتى مضى غموا الى ان  
 وصل الملك العربى الى عمان فى ربيع الاول فاجتمع القرع بنو صولة واجماع المسلمين وان  
 اقرع ليس لهم ميثاقه • وان امرهم الى امره • وهى الملكة فاحملوا وارسالوا الى ملك  
 قيس واسمه حمير فاحضر • وهو احوال الملك الذى اسرى بصلح كاذب فاحضر قومه بالملك  
 روحه الكندهرى وكان رجلا عاقلا نصبا لسلامه والعاقبه لم يملكهم بعد الى الرحى على  
 الحصن ولا قاتل واتفق وصول العربى اول شهر ربيع الاخر وحمل هو والحصن كراى حبل  
 الحبل الذى يصر فى صلح عامه فاقاموا أياما مارا المطار سدا ولهبقى الى نائب مصر السهرم بار  
 وطرفه اقرع وانزل رما القاص فرموا بهما وعادوا وبالعسا كراى حبل الى اقرع  
 وبعد فى قتالهم فراحوا الى مصر فاحضر السهرم للذكور والسلام رحلوا الى عكا فصار  
 للسلمون مصر لولا القصور وارسالوا فى الصلح وقطاول الامر فعدا العرب الى مصر فسل اتصال  
 الحال وسف دخله ان جاعه من الامر اموهم بميون العصري واسامه مصر اسمر وطاف  
 وان المطوف وعدهم قده رموا على الصلحه • حمير السهرم سركس مدرد ولته واقه صيانه  
 وتعالى على الملك فاجتمع السماع فاجتمع الى مصر وبنى العادل وردد الى يده وبعث العربى  
 الصلح فى سمانه سمر أربع وتسعين فلما اتهم الصلح عاد العادل الى دمشق وارسالها الى  
 مدينه من أرض الحمره فكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر ما سلف الاسلام وملك ولده) •

فى سوال من هذه السه فى سبيل الاسلام فطعن من اوفى احوال صلاح الدى وهو صاحب  
 النوى يريد وقد كرم كرمه وكان شديد البر مصف على ربه سرى اموال الثمار  
 لبعده وبيعها كعسا • وادامه حركه حركه تعالى دارى السليمه الى مصر من اقد الى  
 احمه صلاح الدى فى المعنى لبعض ذلك • وجمع الى الاموال ما لا يحصى حتى انه من كثره كان  
 يسلك الفه ويحمله كالطاحون ويذكره ولم يوفى عليه هذه اشه اسمعيل وكان اهور كسر  
 التسلط فحساه ادعى انه قريش • من حى اتمه وحط لبعده بتسلطه وبلغ ما لها دى لما  
 سمع هذا الملك العادل فقامه وأحمه وكتب اليه بومه وبوصه وبأمره بالعود الى ربه  
 النصع وبذلها اربكه مما نصل الساس به فلم يلق السه ولم يرجع واصاف الى ذلك انه  
 اما السمر صر احاده وامراة قومه اهل به وقتلوه وملكوا بعده امرا من محاليل آيه  
 • (ذكر ميثاقه حوادى) •

فى هذه السه فى ربيع الاخر وفى اوتى بكره عده لقه من مصور من عراى الماقل الى العربى  
 الواسطى • ثم اعنى ثلاثين سمنه وبلاطه شهر وأيام وهو آخر من من اصحاب الطلائى  
 وفى حادى الاخر وفى طامى القضاة أو طال على من العارضى بعداد ودهن قوته فى  
 مسهلان التمس • وهى فى ربيع الاخر وفى ملكه من حوادى شاه سكس • سارو وكون  
 أو قد سلفه فيها واصاف اليه عسا كرمه جلع بلاده التى عراى اسان وحمله ولدى عهده فى الملك

وخلف ولده اسمعند وخان الملمات جعل فيها أبوه خوارزم شاه بعده ولده الآخر قطب الدين محمد وهو الذي ملك بعده يه وكان بين الاخيرين عداوة مستحكمة أقضت الى أن محمد الملمات بعد اليه هرب هند وخان بن ملكشاه منه على مائدة وفيها توفي شيخنا أبو القاسم يعين بن صدقة بن علي الفرائي الضمير القتيبة الشافعي كان اماما في الفقه مدرسا ملحا كثيرا في الصلاح همت عليه كثيرا لم أر مثله رحمه الله تعالى ولقد شاهدته منه عجبا يدل على دينه وادبته بعمله وجه الله تعالى وذلك الى كنت اسمع عليه يعبد ابن أبي عبد الرحمن النسائي وهو كتاب كبير والوقت ضيق لاني كنت مع الخجاج قد عدنا من مكة نحوها الله فيمن انشأ سمع عليه مع مع أخي الا كبر محمد الذين أبي السعادات اذ قد اتاه انسان من اعيان بغداد وقال له قد برز الامر لتحضرا لاهر كذا فقال انما شغل بسماع هؤلاء اعادة ووقتهم ينفوت والذي يرادني لا ينفوت فقال لا انا احسن اذ كذا في مقابل امر الخليفة فقال لا عليك قل قال أبو القاسم لا احضر حتى يفرغ السماع فالتألم بشئ معه فلم يقبل ذلك وقال اقروا فقرأ أنا فلما كان العبد حضر غلام لما وكران أمير الخلاج الموصل قد رحل فعظم الامر علينا فقال ولدي عظم عليكم العود الى أهلكم وبلدكم فقلنا الاجل فراغ هذا الكتاب فقال اذا رحلت استعبدوا به وأركبوا فاسبره فمكروا ثم تفرقوا فاذا فرغتم عدت فمضى العلامة ليروى وشيئا فقرأنا بعد ذلك ان الخجاج لم يحلوا فقرأنا في الكتاب فانظر الى هذا الذين المتيين برؤا امر الخليفة وهو يخافه ويرجوه ويريد يبرم مساوئهم غرباء لا يخافنا ولا يرجونا

\*(تم دخلت سنة أربع وتسعين وخمسمائة)\*

\*(ذكر وفاة عماد الدين وملك ولده قطب الدين محمد)\*

في هذه السنة في الحرم توفي عماد الدين زكي بن مودود بن زكي بن أفسنقر صاحب سنجار ونصيبين والخاور والرفقة وقد تقدم ذكره كيف ملكها سنة تسع وسبعين وكان رحمه الله عادلا حسن السيرة في رعيته عتيقا من أموالهم وأملأهم متواضعا يحب أهل العلم والدين ويحترمهم ويجلس معهم ويرجع الى أقوالهم الا انه كان بخيلا شديد الخجل وملك بعده ابنه قطب الدين محمد وتولى تدبير دولته بمجاهد الدين بن قنقش علولا يه وكان ديننا خيرا عادلا حسن السيرة كثير البر والاحسان الى الفقراء وكان رحمه الله شديدا للعص على مذهب الخنفة كثير الازم للشافعية لم ينه عنه في مدرسة للحنفية بسنجار وشرط أن يكون النظر للحنفية من أولاده دون الشافعية وشرط أن يكون المواب والفتراش على مذهب أبي حنيفة وشرط للفقهاء اطمئنا بطرح ذلك كل يوم وهذا انظر حسن رحمه الله

\*(ذكر ملك نور الدين نصيبين)\*

في هذه السنة في جمادى الاولى ساو نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل الى مدينة نصيبين فملكها وأخذها من ابن عمه قطب الدين محمد وسبب ذلك ان عمه عماد الدين كان نصيبين فتناول ثوابه واستولوا على صدقة قري من أعمال بين النهرين من ولاية الموصل وهي نجا وناصبين فبلغ الخبر بمجاهد الدين قايمار القائم بتدبيره كذا نور الدين بالموصل

وولى أبا محمد الحسن بن مهران كفاية أموره وولاية تدبيره وفرضها ببرز السف من يد الساقل ورضي على أهلها هي السحاب الهاطل فأحياهم بندي العدل الشامل وعدل في العطف عليهم بن الأباي والأراذل فغلقته قلوب النخاص والعام وكفته النفوس مؤنة الاستخدام وولداي السلطان جسد اثره ورشيد مختبره ازداد شغافا تارة وحرصا على اصطناعه واشاره ففرض من جسد انعام ومن يد حقاوة وكرام وسياتيان خيرا الاخرين الخليلين في موضعه باذن الله تعالى

\*(ذكر التاهري الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله)\*

قد كان السلطان عين الدولة وامين المسلمة منذ شحذ عريته لغزوات الهند جميعا لسنة يابه مئة ثمان مائة آتاه ومساويه باحسا على طرق النظر وسيد الجسد عني سن الاسلام والبدع المعتزلة عليها سالف الايام استبصارا منه في الدين

واستلها امل في قلع المدينة  
فخر الكسور ومع  
التأويل وتفتح القياس  
والدليل • وعرف التامع  
والنصوص والسر الصريح  
والدوروع وبقس  
اصول الدين ما لم يصرمه  
في الدين بعده • ورأى كل  
ما يتحقق طهر كرا  
وسمعه وأبى لسان  
في غمير الرضا غير اسان  
قواما يقتضون مدح  
الناظر المتسور الى  
صاحب مصر ظاهر الرمن  
ولطيفه الكبر المحض •  
ما و ملاك موضوعه  
نودي الى رجع قواعد  
الدين • وقمع ما افد الحى  
والقنى • وانال معالم  
لأمرع وتفتح احكام الله  
على كل من والخص ما مر  
ومع الصيون عليهم •  
والصالح الطلبهم • وعثر  
على رجل كل سمع امر  
السد كورين اوليا •  
واللبين لشدته • يعرف  
القوم سمعهم • وامسكهم  
من على فماته منهم  
محتلى البلدان والاولان  
ثم انصروا الى الباب وجروا  
تحت الصلابة لا تتأخره ولم

كلها والمرحوع المقيم امل يعلم تحذيره ذلك لما علم من قله حرمه على اجمال سل هذا وحاشي  
أن يعزى حلفهم فأرسل من بعده رسولا الى عماد الدين في المعنى • وقبح هذا الفعل الذي فعله  
التواب بعد امره • وقال انى ما أكلت وراى من اكله لئلا يتلصص من يد فانه ليس كواله  
وأخاف ان يدوم ما يصح الامر فيه من يدى فأعاد الخواب اسلمهم به • فلو الاما امرتهم به  
وهذه العزى من أعمال نصيبى قد رقت الرسل بينهم ما لم يرجع عماد الدين من أحسنها لم يتند  
أعلم عماد الدين ووراء من الخال فارس ووراء من رسولان من ماسح وولته على حدم منهم  
لهذه زكى ومن بعده وحده رما له بين بعض الحسوة قصى الرسول على عماد الدين قد  
من من طبعه مع الرسالة لم يلقه وقال لا أعيد ملكى بأمر الرسول من بعده حسب قومى  
مناجى ولهم يد لئلا يسلم ما أسخه • وحذر عاقبه ذلك فأعطا طه عماد الدين القول وعز من  
بهم ووراء من واحسانه فعاد الرسول وحكى ثور الدين حله الحال لبعض ووراء من وعزم على  
المسرى نصيبى وأخذها من عهه ما يعان عه مات وملك بعده اسه فعزى طمعه ففعله فمعا هاد  
الدين ولم عسع وصهر وراى الى المجمع قلب الدين صاحب اسوار الى اسن صغار عسكره وبزى  
عليها فتح ووراء من عها فوصل ووراء من وعدم الى السد وكل منهم ما مر فغان بعض امرائه  
وقاتل من باراه فلم يسوا له معرج العسكر النورى • وعاد الهزيمة على قلب الدين فصعد  
هو وراى شاهه لاند من حصن الى قلعه نصيبى وأدركهم الليل فخر حوامها خارجا الى حتران  
وباسلوا الملك العادل أنكر من أبوب صاحب حران وغيره واهو بدمسقى وبنوا له الاموال  
الكبرى ليصدهم ويصل نصيبى اليهم وأقام ووراء من نصيبى الملكها فتمسح عسكره بمكث  
الامراض وهو دهم الى الموصل وموت كسرهم ووصل العادل الى الحار الحرة فلتند  
فانى ووراء من نصيبى وعاد الى الموصل في شهر صان لما بارقها اسلمها فقلب الدين ومن نوى  
من امر الموصل عر الدين حوز ملك ونصيبى الدين عداقه من ارهم وشرا الدين عداقه من  
عسى المهر ايان ومحا هاد الدين فاعاد وظهره الدين يولى من يتكوى ورجال الدين عداقه من  
وصهرهم ولما عاد ووراء من الى الموصل فعدا العادل فتمسح عداقه من الحصر هارصق على اهلها على  
ماتة كرهه اساقه تعالى

• (ذ كرمك العور مدية بلع من الخطا الكافرة) •

في هذه السمعة انا الدين سام من محمد بن مسعود وهو اسن أحصا عات الدين وسباب الدين  
صاحبه عرعه وعمره واوليها من مدية بلع وكل صاحب امر كاسحه اوره وكان يعمل المراج كل  
سه الى الخطا لم يوراء التهور فتوى هذه السه فسارها الدين سام الى المد مستظلكها وعسكر  
مها وقطع الجلى الى الخطا وحط لعناث الدين وصار من حله ولاد الاسلام بعد ان كانت  
في طاعة الكمار

• (د كرام ارام الخطا العوريه) •

ول هذه السه عر الخطا لم حصون الى لمحسرو اسان فعادوا الى السداد واصدوا لفتحهم  
عسكر عات الدين العورى وفاتلهم فاهم الخطا وكان سب ذلك ان حوارهم ما مكس كان  
تقصاوا الى بلد الرى وعمدان واصعبان ومايهم ما من اللاد وملكها • وقتر من الى عساكر

الخلعة وأظهر مطالب الخلعة والخلعة فيخذل أقارسل الخلعة إلى غياث الدين ثلاث الفوار  
 وغزته بأمره. بقصد بلاد خوارزم شاه لم يعد عن قصد العراق وكان خوارزم شاه قد عاد إلى  
 خوارزم. راسل غياث الدين فيقول له فعلوا بهتد به بقصد بلاده وأخذها وأرسل خوارزم شاه إلى  
 الخطباء يشكو إليهم من غياث الدين ويقول إن لم تدركوه بأقصاد العساكر والأخذ غياث الدين  
 بلاده كما أخذتم بلخ بقصد بعد ذلك بلادهم ويتمتع عليهم متعة ويجوزون عنه ويضعفون  
 عن رده عماراه النورجيه من ذلك الخطباء كنفيا وجعل مقدمهم المعروف بطاشكو وهو  
 كالوزير فسادا وعبروا ويصون في جمادى الآخرة وكان الزمان شتاء وكان شهاب الدين  
 الفوري أشد غياث الدين ببلاد الهند والعساكر معه وغياث الدين به من النقرس ما يمنعه  
 من الحركة اغنيما في محفة والذي يقدر الجيش ويسائر الحرب أخوه شهاب الدين فلما وصل  
 الخطباء إلى جيجون سار خوارزم شاه إلى طوس عازما على قصد دهرات ومحاصرتها وبعبر الخطباء  
 النور ووصلوا إلى بلاد الفوري مثل كزيان وشبرقان وغيرهما وقتلوا وأسروا ونهبوا وسبوا  
 كثيرا لا يحصى فاستغاث الناس بغياث الدين فلم يكن عنده من العساكر ما يلقاهم أقارسل  
 الخطباء إلى الدين سام ملك باميان بأمره بالافراج عن بلخ أو أنه يحمل ما كان من قبله فيجده لهم  
 المال فلم يجبههم إلى ذلك وعظمت المصيبة على المساكين بما فعله الخطباء فاستدب الأمير محمد بن برك  
 الفوري وهو قطع الطاقان من قبل غياث الدين وكان شجاعا وكاتب الحسين بن خرميل  
 وكان يلقه كزيان واجتمع معهما الأمير وش الفوري وساروا بعساكرهم إلى الخطباء  
 فبقيهم وكبهم ليلا وسعادة الخطباء لم ينجحون من شيائهم ليلا ولا ليلا فارقوهم فاقامهم  
 هؤلاء الفوري بوقانلوهم وأكثروا القتل في الخطباء وأمنهم من سلم منهم من القتل وأبى منهم من  
 والعساكر الفوري خلعةهم ويجيئون بزيادتهم وطن الخطباء غياث الدين قد قصدهم في  
 عساكره فلما أصبحوا وعرفوا من قاتلهم وصلوا إلى غياث الدين بمكانه قوت قلوبهم وثبتوا عاتقه  
 من أدهم فقتل من الفريقين خلق عظيم وولقت المتطوعة بالعوريين وأنهم مدد من غياث  
 الدين وهم في الحرب فثبت المسلمون وعظمت نكباتهم في الكفار وجعل الأمير وش على قلب  
 الخطباء وكان شيخا كبيرا فأصابه جراحة توفي منها ثم ان محمود بن برك وابن خرميل حملا في  
 أصحابهم وارتادوا إلى لاري أحد بقوس ولا بطعن برمح وأخذوا الثوب وجعلوا على الخطباء  
 فوزمومهم وألقوهم بجيجون فم صبرقت ومن ألقى نفسه في الماء فغرق ووصل الخبر إلى ملك  
 الخطباء فعظم عليه وأرسل إلى خوارزم شاه يقول له أنت قتلت رجلا وأريد من كل قبيل عشرة  
 آلاف دينار وكان القتلى اثني عشر ألفا وأخذ اليهم من رده إلى خوارزم وأكرموه بالحضور عنده  
 فأرسل حينئذ خوارزم شاه إلى غياث الدين يعرفه ساله مع الخطباء يشكو إليه ويستعطفه  
 غير مرة فأعاد الجواب بأمره بطاعة الخلقة وأعاد قتل الخطباء من بلاد الإسلام فلم ينقل  
 منهم أسال

(ذكر ملك خوارزم شاه مدينة بخارا)

لما ورد رسول ملك الخطباء على خوارزم شاه بمأذونة كرهناه أعاد الجواب أن عسكره انما قصد  
 انتزاع بلخ ولم يأو إلى نصر في ولا جفت بهم ولا أمرتهم بالعور وان كنت فعلت ذلك فانا

يرل بفعل ذلك بأمرهم  
 ومن كان يصح ربح لذكر  
 بالقائم \* حتى التقطهم  
 بخارة الرجم والرض \* عن  
 بسط الارض \* وقد كان  
 الا \* فاذ ابو بكر محمد بن  
 اصحق بن محمد ازعم  
 اصحاب إلى عبد الله بن  
 كرام عزير اللطيل \* كبير  
 المحل مذكو إلى القاهية  
 والباية \* والباية الخواص  
 والامانة البادية والخافيه  
 مشهورا بالقطعة على الفرق  
 الغالية \* والبدع الجافية  
 فوافق رأى السلطان على  
 اجتياح من ركب بنيات  
 الطريق \* وعدم في العدول  
 عن مثل مخاريف النعم  
 مساعدة التوفيق \* ونبيه  
 على عدة زعماءهم ضلال  
 ولهم في فضول القول وهذا  
 المجال مجال \* فسلما كرافي  
 أصفاة الآخرين \* وأصفا  
 عبرة للناظرين \* وأزداد  
 أبو بكر فيما تقترب به من  
 ظاهر الهاماه على دين الله  
 والمراماه \* دون حق الله  
 وتطهيره بضمه الاسلام عن  
 كل ذي ريسه بعده  
 أقر به حشمه \* أطمعت





صاحبك ان اخاه العزيز توفي وليس في البلاد من يمتعه فليسر اليها فليس دونها مانع وكان  
 الافضل محبوبا بالناس يريدونه فلما بلغت الافضل الى هذا القول واذا قد وصله رسل الامراء  
 من مصر يدعونه اليهم ليلكوه وكان السبب في ذلك ان الامير سيف الدين ياز كج مقدم  
 الاسدي والفرقة الاسديّة والامراء الاكراد يريدونه ويعيرون اليه وكان المماليك الناصريّة  
 الذين هم ملك ابيه يكرهونه فاجتمع سيف الدين مقدم الاسديّة ونفر الدين جهار كس مقدم  
 الناصريّة للبيعة واعلى من تولونه الملك فقال نخر الدين نوري ابن الملك العزيز فقال سيف الدين  
 انه طفل وهذه البلاد نخر الاسلام ولا بد من قيم بالملك يجمع العساكرو يقاتل بها والراى انما  
 يجعل الملك في هذا الطفل الصغير ويجعل معه بعض اولاد صلاح الدين يدبره الى ان يكبر فان  
 العساكر لا تطيع غيرهم ولا تتقاد لامر فاتفقوا على هذا فقال جهار كس نحن نتولى هذا فاشار  
 ياز كج بنصر الافضل بنصر يمينه وبين جهار كس مناصرة للايتيم ومقرر جهار كس عنه فامتنع  
 من ولايته فلم ير ليدكر من اولاد صلاح الدين واحد ابعد آخر الى ان ذكر اخرهم الافضل  
 فقال جهار كس هو بعد عنا وكان بصرخة مقبلة اليها من حين اخذت منه دمشق فقال ياز كج  
 نرسل اليه من يطلبه مجددا فاحذ جهار كس يقاطعه فقال ياز كج غضي الى القاضي الفاضل  
 واخذ اخذ ابيه فاتفقوا على ذلك وارسل ياز كج وعرفته ذلك ويشير بتكليف الافضل فلما اجتمع اعنده  
 وعرفاه صورة الحال اشار بالافضل فارسل ياز كج في الحال القصاد ورأه فصار عن صرخة  
 للثنتين بينهما من صرخة متكررا في تسعة عشر نفسا لان الالاد كانت للعدل ويضبط نوابه الطرق  
 لا يجوز ان يصر ليحيى العادل ويعلمكها فلما قارب الافضل القدس وقده عدل عن الطريق  
 المؤدى اليه لقيه فارسل قد ارسل اليه من القدس فاحذرا ان من بالقدس قد صار في طاعته  
 وجا في السير فوصل اليه ليس خلمس ربيع الاول وبقية اخوته وجماعة الامراء المصرية  
 وجميع الاعيان فاتفق ان اخاه الملك المؤيد مسعود اصنع له طعاما وصنع نخر الدين مؤيد ابيه  
 طعاما فابتدأ يعطاهم اخيه ليعين حلقة اخوه انه يدأه فظن جهار كس انه فعل هذا الخرافا  
 عنه وسوء اعتقاد فيه فتغيرت نيته وعزم على الهرب فحضر عند الافضل وقال ان طاعة من  
 العرب قد اقتتلوا ولن تمض اليهم تصلح بينهم يؤذى ذلك الى فساد فاذن الافضل في المضي  
 اليهم فقارقه وسار مجددا حتى وصل الى البيت المقدس ودخله وقلب عليه وولقه جماعة من  
 الناصر يتنهم قراجه الزره كس وسر اسفقر واحضروا عندهم معونا القصري صاحب  
 نابلس وهو ايضا من المماليك الناصريّة فقويت شوكتهم به واجتمعت كلمته على خلاف  
 الافضل وارسلوا الى الملك العادل وهو على مارددين يطلبونه اليهم ليدخلوا معه الى مصر  
 ليلكوه اذ لم يسر اليهم لانه كانت اطعمه قد قوت في اخذ مارددين وقد عجز من به امن حفظها  
 وانه ياخذها والذي يريدونه لا يقوته وأما الافضل فانه دخل الى القاهرة وسابع ربيع الاول  
 وجمع حرب جهار كس فاهمه ذلك وترددت الزل زلته ويثمن ليعودوا اليه فلم يزدوا والابعدا  
 وعلق بهم جماعة من الناصريّة ايضا فاستوحش الافضل من اليافقن فقبض عليهم وهم شقية  
 وايلك فليس والبيكي القناريس وكل هؤلاء بطل مشهور ومقتهم مذكور سوى من ليس مثلهم  
 في التقدم علو القدر واقام الافضل بالقاهرة واصبح الامور وقر والقواعد والمراجع في جميع

فلجدة القهـ قري وقتش  
 عاصجهـ عثو على تصانف  
 الباطنية • وأعلى بط في  
 النربعة الخنقه •  
 اصبح منها في الاتماع  
 خباط الجانين • ووسواس  
 المبرحمين • لا تؤخذ في  
 محمول • ولا توجد في  
 معقول ومنقول • وناظره  
 الاستاذ أبو بكر على أمور  
 من جهة مرسله فتفاوتت فيها  
 القاطه فلم يولد له على  
 نار الامتحان نبات • ولألى  
 وجه التحقيق وجانب التميز  
 التفات • وما زال يضرب  
 احساسا في أسداس الى أن  
 تبين له انه أخطأ في تحمل تلك  
 الرسالة • وحرر التوفيق في  
 تقلد تلك السفارة • ونفى  
 الله أن اشخص الى حضرة  
 السلطان فلما اشخص مجلس  
 حقه • وقد غص بأعبان  
 الاسلام ساداتهم وكبرائهم  
 وقضاةهم • وقتها هم  
 وزعماءهم • وهنالك الحسن  
 ابن طاهر بن مسلم العلوي  
 ومن قصته أن جدّه مسلم  
 يكن في الطالبيه من أولاد  
 الحسين الأصغر رضى الله  
 عنهم • شاحبة مصر أبيه

الامور الى سيم الدين بازك

ذكر حصرا الاقل مدينة دمشق وعودتها

للملك الاقل مصر واستقر بها وبعث الى اخيه الملك العزيز باسم الملك المنصور واحسنت  
الكلمة على الاقل بها واصل اليه رسول اخيه الملك الظاهر عازي صاحب حلب ورسول ابن  
عمه أسد الدين بركوكب بن محمد بن بركوكب صاحب حمص يشاء على الشروج الى دمشق واقتسام  
القرصه منه العادل بها وادلة المساعدة على الملك والتمس والرسائل فير من مصر مسمي  
جادي الاولى من السنة على من السرا الى دمشق وأقام بظاهر القاهرة تالي بالحبس ورحل  
منه وعرف في حمص ولما اندرو دخل المير القادر دمشق لمكة بأمر فوصل الى دمشق بالسعر  
مصاب فدخل عند حرس الحبس على فرج وعنه من دمشق وكان العادل قد أرسل اليه بملوكه  
دمشق يعرفونه فقد الاقل لهم فصاروا حارس وحلف ولله الكامل بمجدا في جمع العساكر  
على حصارها وارسار حده فخذ في السير دمشق الاقل فدخل دمشق قبل الاقل بيومين  
وأما الاصل فانه هدم الى دمشق من القدر وهو رابع عشر شعبان ودخل ذلك اليوم بجميعة  
طائفة من دمشق فصاروا الى دمشق من باب السلامة وبعد دخولهم ان يومين أحضارهم  
يومهم بمأواه الملك احصوا بالاسر عند المير أخى القيصه عيسى الهكاري وخذوا معه في  
أن يمددوه والعسكر من السلامة ليصعد لهم فأراد عند المير أن يقتصر بهم الباب وحده  
ولم يزل الاصل ولا أحضرها أحد من الامراء بل صار وحده ممددة ومعه شيوخ جبر فارتاح  
أصحابه فجمع له الملك مدد من دمشق فليجأهم عيسى الملك فادوا بغير الاقل وأسلم  
منه من المستورث من الاسوار وبلغ المير الى الملك العادل فكانت سلمة بصله وأما  
المير فدخلوا البلد فاهم وصلوا الى باب البرند فلبسوا في عسكر العادل فدمر قلعة عندهم  
واقطعاع مددهم وشراهم وأخرجوهم منه وكان الاقل قد نصب حوله بالمدان الا حصر  
وأمر عسكره بالسلب الخبيذ وهو من أبواب القلعة فهداه فبقي أن أمير على الاقل  
بالانتقال الى مسدان الحصى فعمل ذلك وهو من دمشق من قسمة وصعب تقوى العسكر  
المصري من الامراء الاكرانهم بمصاقلها وادوا واحدة بمصون لعمسا أحدهم  
ويرسون لرضا أحدهم على الاقل وبقى الايديه أنهم فعلوا ما عاهد بهم وبذل الخصمين  
ورحلوا من موضعهم وبأمر والى العسكر من من صمان ووصل بعده الملك الظاهر صاحب حلب  
جيش الى الاصل الخامس والعشرين من صمان ووصل بعده الملك الظاهر صاحب حلب  
تالي عشرين من صمان وأرادوا الرجوع الى دمشق فجمعهم الملك الظاهر بكرة بأخيه وحذاه  
ولم يسر نحو الاقل فلبث وأما الملك العادل فانه لما رأى كثرة العساكر وتتابع الامداد  
الى الاصل علم عليه فأرسل الى الممالك الناصرية باليد المتقين بسد عيهم اليه فصاروا  
على صمان فوصل خبرهم الى الاصل فيرأس أسد الدين صاحب حمص ومعه جماعة من الامراء  
الى طريقهم ليعصوهم فلكوا بغير طريقتهم فليجأوا أولئك ودخلوا دمشق فحسب صمان معوى  
العادل لهم قوته فطلبوا من الاقل ومن معهم دمشق ورجع عسكرهم دمشق في شوال  
فكسوا العسكر المصري فوجدوهم فلهذا وروهم فهادواهم فحسب من وأقام العسكر على

واوجهه ولا أعو ولا  
أفي منه ما استقر مد  
أوعم المير بصر حلب  
اليه صمد مائة على ولده  
أفي صمد والمير فامر  
ومد فذل على ما قيل انه  
وحد في ذاب رقبه بها  
ان كس من آل أبي طالب  
فاحطت اليه من عي طاهر  
فان رآه العوم كنوا لهم  
في باطن الامر وفي الظاهر  
فأم من سنة حوربه  
بعض من الطر بالآخر  
فقتلهم الساعرا الى هم  
الطوره فالتسكر لان  
كوبها حورسان وهي أم  
محمد بن عبد الله بن  
فأعمل سلم عليه بال  
واحدة من ثباته الا وهي  
سبانه وبعث بعده فنادا  
من احاسه ويحتراس  
مصارفته فليصرف  
استأذه دها ما سمعه  
وبرعا حه دونه ومع  
عليه الاسماء خدان  
أردعه الحبس سبي  
وحسبه سبط العسا  
ورى السلام والنعم  
فصاحص العي علاه العدم  
وهي من بعد على بده فعال

دمشق ما بين قوة وضعف واتصار وتخاذل حتى أرسل الملك العادل خليفته وولده الملك الكامل  
 محمد وكان قد رحل عن ماردن على ما ذكره ان شاء الله تعالى وهو بجوزان فاستدعاه اليه بعسكره  
 فسار على طريق البر فدخل الى دمشق ثاني عشر صفر سنة ست وتسعين وخمسة مائة فعند ذلك  
 رسل العسكر من دمشق الى ذي الجبل الكسوة سابع عشر صفر واستقر أن يقيموا بجوزان  
 حتى يخرج الشتاء فلما إلى رأس الماء وهو موضع شديد البرد فغير العزم عن المقام وانفقوا  
 على أن يعود كل منهم الى بلده فعاد الظاهر صاحب حلب وأسد الدين صاحب حمص الى  
 بلادهم وأعاد الافضل الى مصر فكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وولاية ابنه محمد)

قوم غيب عن محاسبة فلا  
 يدري كيف صار أمره •  
 وأين وضع قبره • وزعم  
 آخرون انه هرب من الحبس  
 على طريق الحجاز فاحتضر  
 في الطريق وعند ذلك لما  
 طاهر والد الحسن المذكور  
 الى مدينة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم متأمر ا على أهلها  
 ومعه ابن عمه يعرف بأبي  
 علي بن طاهر ختمه على أخيه  
 فلما مضى طاهر ابل ورت  
 أبو علي المذكور مكانه من  
 الامارة الى أن لحق به وورثه  
 ولده • هاتى ومهتى دون  
 الحسن لاستضافته ما

في هذه السنة ثامن عشر ربيع الآخر وقبل جادى الاولى توفي أبو يوسف يعقوب بن أبي  
 يعقوب يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب والانلس عدينة سلا وكان قد سار اليه امن  
 مر اكش وكان قد بنى مدينة تحاذية لسلا وسماها المهدية من أحسن البلاد وأزهرها فسار  
 اليها يشاهدها فتوفي ما وكنت ولانته خمس عشرة سنة وكان ذاجها لاهل ترودين وحسن سيرة  
 وكان يتظاهر بمذهب الظاهرية وتعرض عن مذهب مالك فعظم أمر الظاهرية في أيامه وكان  
 بالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم الخوارجية مندوبون الى ابن محمد بن حزم رئيس الظاهرية  
 الا أنهم مغرورون بالمالكية في أيامه فظهر واوا تشيروا ثم في آخر أيامه استقصى الشافعية  
 على بعض البلاد ومال اليهم

(ذكر عصيان أهل المهدية على يعقوب وطاعته لولده محمد)

كان أبو يوسف يعقوب صاحب المغرب للمعادن من أفرقية كاذر كانه سنة احدى وعشرين  
 وخمسة مائة استعمل أسامة بن عثمان وأبا علي بن يوسف بن عرايخي وهما وأبوهم من أعيان الدولة  
 فولى عثمان مدينة تونس وولى أخاه المهدية وجعل قائد الجيوش بالمهدية محمد بن عبد الكريم وهو  
 شجاع مشهور بفضله ونكايته في العرب فلقى منهم الامن يخافه فاتفق انه أناء الخديريان  
 طائفة من عوف نازين فكان تفريق الهم وعدل عنهم حتى جازهم ثم أقبل عائدا يظلمهم وأنهم  
 انقلب بوجه اليهم فهربوا من بين يديه فلقبهم أمامهم فهربوا وتركو المال والعمال من غير  
 قتال فاختار الجميع ورجع الى المهدية وسلم العيال الى الوالى وأخذ من الاسلاب والغنيمة ماشاء  
 وسلم الباقى الى الوالى والى الجند ثم ان العرب من بني عوف قصدوا بأبي سعيد بن عمر اتي  
 فوجدوا اوصاروا من حزب الموحد بن واسمجار وابى في رد عيالهم وأموالهم فاحضر محمد بن  
 عبد الكريم وأمره باعادة ما أخذهم من النعم فقال أخذ الجند ولا اقدر على رده فاعطاه  
 القول وأراد أن يسطر به فاستعمله الى أن يرجع الى المهدية ويسترد من الجند ما يجده عندهم  
 وما عدم منه غرم العوض عنهم ماله فأمله فعاد الى المهدية وهو خائف فلما وصلها جمع  
 أصحابه وعيالهم ما كان من أبي سعيد وخالقهم على موافقته فخلقوا له فقبض على أبي علي بن يوسف  
 ونقل على المهدية ومليكمها فأرسل اليه أبو سعيد في معنى اطلاق أخيه بن يوسف فاطلقة على اخي  
 عشر أقد ينار فلما أرسلها اليه أبو سعيد فترقا في الجند وأطلق بن يوسف ورجع أبو سعيد العساكر  
 وأراد قتله محاصرة فإرسل محمد بن عبد الكريم الى علي بن اسحق الملقب بفاقيه واعتذبه

المال • وثقوب • ما بال حال  
 والمال عليه فرحل نحو  
 خراسان ملجئا الى  
 السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة • سنة ثلاث وتسعين  
 وثلاثمائة ما ورد الشافعية  
 بن محمد رسولا صغرا الحسن  
 شانه • ووضع فيه لسانه •  
 وأبي أن يكون له نبات على  
 دوحه الرماله • واتساب  
 الى شعبة النبوة • وأدى  
 عليه الكذب وتحمل الزور  
 والتقول وعزاه الى ذناد  
 الدين • واستحقاقه ضرب



فاحسن اليهم ووعدهم بالاطلاق اذا انقضى ولم يظن ان الملك الكامل ومن معه يرحلون من  
ماردين سر بهما فاحسبهم أمر لم يكن في الحساب فان الملك الكامل لما سجد الى الرض رأى  
أهل القلعة قد نزحوا الى الذين جعلواهم بالرض من العسكر فقاتلهم ونالوا منهم وفتحوا فالتى الله  
الرض في قلوب الجميع فاعلوا رأيهم على مقارعة الرض ليلا فراحوا ليلة الاثنين سابع شوال  
وتركوا كثيرا من أثقالهم ورجالهم وما أعدوه فآخذوه أهل القلعة ولوثبت العسكر العادى  
بمكانه لم يمكن أحد أن يقرب منهم ولم يزل صاحب ماردين حسام الدين يولى بن يالغازى  
الى نور الدين ثم عاد الى حصنه وعاد تاك الى ديسر ورحل عنها الى رأس عين على عزم قصد  
حران وحصرها فانادى رسول من الملك الظاهر بطلب الخطبة والسكة وغير ذلك فتغيرت ينة نور  
الدين وفتح زمره عن حصرها فزعم على العود الى الموصل فهو يقدم الى العود رجلا ويؤخر  
أخرى اذا صابه مرض فخصه عزم العود الى الموصل فعاد اليها وأرسل رسولاً الى الملك الأفضل  
والملك الظاهر يعتمر عن عودهم فوصل الرسول نائى ذى الحجة اليهم وهم على دمشق وكان  
عرد نور الدين من سعادة الملك العادل فانه كان هو وكل من عنده يتنظرون ما يجي من أخباره  
فان من حمران استلموا فقدموا الله تعالى انه عاد فلما عاد جاء الملك الكامل الى حران وكان  
قد سار عن ماردين الى ما يقاربين فلما رجع نور الدين سار الى الكامل الى حران وصار الى أبيه  
بدمشق على ما ذكرناه فازداد به قوة والفضل ومن معه ضعفا

(ذكر القسمة بغير وزكوه من خراسان)

في هذه السنة كانت قسمة عظيمة بعسكر غياث الدين ملك الغور وغزته وهو بفسر وزكوه عمت  
الربة والملك والامراء وسبها ان الفخر محمد بن عمر بن الحسين الرازى الامام المشهور والفقير  
الشافعي كان قدم الى غياث الدين مقارفا ليهاء الدين شام صاحب ياميان وهو ابن أخت  
غياث الدين فاكرمه غياث الدين واحترمه وبالغ في اكرامه وبنى له مدرسة بهراة بالقرب من  
الجامع فقصده الفقه من البلاد فعلم ذلك على الكرامية وهم كثيرون بهراة واما الغورية  
فكلهم كرامه وكرهوه وكان أشد الناس عليه الملك ضياء الدين وهو ابن عم غياث الدين وزوج  
ابنته فانفق أن حضر الفقهاء من الكرامية والخفعية والشافعية عند غياث الدين بغير وزكوه  
للمناظرة وحضر فخر الدين الرازى والفاضل محمد الدين عبد الحميد بن عمر المعروف بابن القدوة  
وهو من الكرامية المهيمنة وله عندهم محل كبير لزمه وعلمه وشبهه فسلم الرازى فاعترض  
عليه ابن القدوة وطال الكلام فقام غياث الدين فاستطال عليه الفخر وسبه وشتمه وبالغ في آذاه  
وابن القدوة لا يذلى أن يقول لا يصح له ولا نالا واخذ ذلك الله استعقر الله فاقصصا على  
هذا وقام ضياء الدين في هذه الحادثة وشكى الى غياث الدين وخدم الفخر ونسبه الى الزندقة  
ومذهب الفلاسفة فلم يصح غياث الدين اليه فلما كان العدو عطا ابن عمر الجندى القدوة بالجامع  
فلما صعد المنبر قال بعد ان حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ربنا آمنا بما  
أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين أيها الناس اننا لا نقول الا ما سمعنا عندنا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأما علمي ارسطاطاليس وكثيرات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها  
فلا نرى حال يشتم بالاسم شيخ من شيوخ الاسلام يذنب عن دين الله وعن سنة نبيه وبكى وضج

الدولة احصى أخوانه  
تقوية لمدة الحال وتوسعية  
لخدمة الوصال فواجب  
اسماعه بما استعداه  
استكفاء اياه وتوخيا  
رضاه وزف اليه من  
خطبه ووصل بأسماءه  
سببه ودر التهادى بينهما  
حتى صارت الديار واحدة  
والاسرار لغبر الاخلاص  
جاحده وشبهت الحال  
على جهتها في الانشاج  
والامتزاج الى أن قضى  
خوارزم شاه نفسه ولقى  
بافقر اض الاجل ربه  
وورث أبو العباس مأمون  
ابن مأمون مكان أخيه  
ولى ما كان يليه فكتب  
الى السلطان يسأل أن يعقل  
له على شقيقته عقده على  
أخيه من قبل فهو تاليه  
في الطاعة بل أتم اخلاصه  
وثابه في القرية بل أشد  
اختصاصا فشفع السلطان  
فه دأى الكفاء واستجبت  
للعال روى الطرامم وعقل  
له عليه اعقد خلطه فيه  
نفسه وفسر له غريبا  
من قلبه وخبه وما زال  
الامر بينهما على جملة



وبعد هذا المدي لم يقدرهم الله تعالى على ذلك وقيل ان غياث الدين وأخاه شهاب الدين لما ملكا  
في خراسان قيل لهما ان الناس في جميع البلاد يزعمون على الكرامية بوجعة ومنهم والراي ان  
تشار فامداهم فصارا شافعيين وقيل ان شهاب الدين كان حنفيًا والله أعلم وفي هذه السنة  
توفي أبو القاسم محيي بن علي بن فضال النقيب السامي وكان اماما فاضلا ودرس بغداد وكان  
من أعيان أصحاب محمد بن يحيى النيسابوري

(ثم دخلت سنة ست وتسعين وخمسمائة)

(ذكر ملك العادل النصارى)

فقد كرسنة خمس وتسعين حصرا الفضل والظاهر ولدى صلاح الدين دمشق ورجلها الى  
رأس الماء على عزم المقام بحوران الى ان يخرج للشنة فلما أقاموا برأس الماء وجدوا العسكر  
ردا فبدأ الان البر في ذلك المكان في الصيف موجود فكيف في الشتاء فغير العزم على المقام  
وانفقوا على ان يعود كل انسان منهم الى بلاده ويعودوا الى الاجتماع فتفرقوا تاربع ربيع  
الاول فعاد الظاهر وصاحب حصن الى بلادهم واسارا الفضل الى مصر فوصل بليس فأقام  
بها ووصلته الاخبار بان عمه الملك العادل قد سار من دمشق فأصدا مصر ووجهه الملك  
الناصرية وقد سافروا على ان يكون ولد الملك العزيز هو صاحب البلاد وهو المدي الملك الى ان  
يكبر فساروا على هذا وكان عسكره مصر قد تفرق في الاضل من الخشي فساد كل منهم الى  
اقطاعه ليرعودوا وبهم فرام الفضل جمعهم من أطراف البلاد فأجعله الامر على ذلك ولم يجتمع  
منهم الا طائفة يسيرة في قرب اقطاعه ووصل العادل فأشار بعض الناس على الفضل ان  
يجوز سور بليس ويقيم بالقاهرة وأشار غيرهم بالتقدم الى أطراف البلاد ففعل ذلك فسار  
بليس ونزل موضعا يقال له السامع في طرف البلاد والتي هو العادل سابع ربيع الآخر  
فأنهم من الفضل ودخل القاهرة ليلا وفي تلك الليلة توفي القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي  
البيضاكي كاتب الانشاء صلاح الدين ووزيره فخصر الفضل الصلاة عليه وسار العادل فنزل  
على القاهرة وحضرها جميع الفضل من عنده من الامراء واستشارهم فرأى منهم تحاذرا  
فأرسل رسولا الى عمه الصلح وتسلم البلاد اليه وأخذ العوض عنها وطلب دمشق فلم يجبه  
العادل فنزل عنها الى حران والرافل بمجيئه فنزل الى ميفارقين وحلفي وجعل جورا فاجابه الى ذلك  
وتخالفوا عليه وخرج الفضل من مصر ليلة السبت ثامن عشر ربيع الآخر واجتمع بالعادل  
وسارا الى صرخد و دخل العادل الى القاهرة يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر ولما وصل  
الفضل الى صرخد أرسل من تسلم ميفارقين وحلفي وجعل جورا فامتنع نجم الدين أيوب بن  
الملك العادل من تسليم ميفارقين وسلم ماعدا فاحتردت الرسل بين الفضل والعادل في ذلك  
والعادل يزعم ان ابنه عصاه فامتنع المراسلة وذلك اعلم ان هذا فعل باهر العادل ولما  
ثبت قدم العادل بمصر قطع خطبة الملك النصور ابن الملك العزيز في شوال من السنة وخطب  
انفسه وحقق الخندق في اقطاعهم واعترضهم في أصحابهم ومن عليهم من العسكر المقترب فغيرت  
لذلك نياتهم فكان ما ذكره سنة سبع وتسعين ان شاء الله

(ذكر وفاة خوارزم شاه)

التدبير عليه الى ان دخلوا  
ذات يوم اليه على رسم  
السلام فاذا هو صريع  
كاس الحمام لا يدرى كيف  
قتل ومن اى وجه اليه  
قد وصل فبادروا الى  
العقد لاحد اولاده  
وبسطوا ايدي الاصفاق  
على بيعته وعلوا ان  
السلطان يتبع بعض الحادثة  
ويقتصد قصد الاتصاف  
للاورثه فقالوا على  
مقارعتهم ان غزاهم في عقر  
دارهم وجزاهم على  
مخطوط ثلثهم ولما  
انتهى الى السلطان خبر  
صنيعهم بولي نعمتهم وهو  
قيم شقيقته وحامي  
حقهته ارجعته قوة  
الحفاظ لانه قام من اولئك  
القدرة القجرة والمرقة  
التيهه فحاش لما فعلتهم  
على حجة مسجور وحقيقة  
على انعامات الله مقصود  
وكانت سعاده ايامه قد  
لقت أولئك العناية البغاة  
ما أتوا استحقاقا للثقة  
وبرأف العصه وقهدها  
لعدوه قريبا وبعدا في  
استخلاص ملكه كانت





لم تطل أيامه فتوفي قبل خوارزم شاه مسعود في هذه السنة في ربيع الأول توفي شيخنا أبو الفرج  
عبد المرحوم عبد الوهاب بن كليب الحراني المقيم يشهد له ست وتسعون سنة وشهران وكذا  
على الاستشاد في الحديث وكان ثقة فجميع السماع وروى عن الأخر منها توفي القاضي الفاضل  
عبد الرحيم اليصفاي الكاتب لم يكن في زمانه أعحسن كتابته منه ودين ظاهر مصر بالقرافة  
وكان ديناً كثير الصدقة والعياذلة وقوف كثيرة على الصدقة وفك الأسارى وكان يكثر الحج  
والجواررة مع اشتغاله بخدمة السلطان وكان السلطان صلاح الدين يعظمه ويحترمه ويكرمه  
ويرجع إلى قوله رحمه الله

(ثم دخلت سنة ضبع وتسعين وخمسمائة)

في ذلك العام أظفار صاحب حلب فخرج وغيره من الشام  
وحصره هو وأخوه الأفضل مدينة دمشق وعودها عنهم

أن يظفر وأوقد غدره من  
رباهم في حوزة الانعام  
وأزواجه من ثدى الأكرام  
هيأت أن الغدر قلادة  
منظومة أحد طرقيما عاجل  
العار وثابه أجل النار  
ولم تشرق الشمس على  
التكيد حتى أضعت  
الحيل ثم القبول رجالاً  
حكروا جبالاً قد صفت  
أدبارهم وانتهت أسلحتهم  
وفلقت السيوف هامهم  
وضعت أجسامهم  
وانهم زعم الباقون في آخر  
العباس على شاطئ حصون  
والصوار من وراءهم  
تخطب أرواحهم حتى إذا  
واقموا تحتها الطيلاكي  
صد أقوا وأسار زهاجسة  
آلاف حقن الله دماءهم  
عبدة للنظار وعظفة  
لأهالهم من القلدة  
القيار ورب البضارى  
طهر الماء موافق الموت  
ومقدرا أخيه الأصم من  
العطب ولم يدرك قومه  
السوء يجزيه وأقامه  
على ولي نعمته برده وإن  
حافر البر لا يخينه ساقط  
لأحباته فيه وجرت في

قد كرمنا قبل ملك العادل بن ناصر مصر وقطعه خطبة الملك المنصور وولد الملك العزيز عثمان بن صلاح  
الدين يوسف بن أيوب وأنه لما فعل ذلك لم ير ضده الأمر المصرون وخفت فياتهم في طاعته  
فراسلوا أخويه الطاهر بحلب والأفضل بصرى ليدعوا تكررت المكاتبات والمراسلات بينهم  
يدعونه ما إلى قصد دمشق وحصرها ليخرج الملك العادل إليهم فإذا خرج إليهم من مصر أساور  
وصاروا معه فافتركا البلاد وكثر ذلك حتى قضا الخبر واتصل الملك العادل واتفق إلى ذلك  
أن التمس لم يزد بصرى زيادة حتى ترك الأرض ليزرع الناس فيكثر العلاء فضعه مستقرة الجند  
وكان مقر الدين بها أكرس قد قارق مصر إلى الشام هو وجباة من المماليك الناصرية لحصار  
بانياس للأنخذ هائلة به بأمر العادل وكانت لأمير كثير ترك اسمه إشارة قد اتهمه العادل فأمر  
بجهازه بذلك وكان أمير من أمراء العادل يعرف بغير الدين أسامة قد حج هذه السنة فلما عاد من  
الحج وقارب صرخد نزل الملك الأفضل فلقيه وأكرمه ودعاه إلى نفسه فأجابه وجلبه وعزفه  
الأفضل إلى الحلال وكان أسامة من بطانة العادل وأما حلب لينة كشفه الأمر فلما عرفت  
الأفضل أرسل إلى العادل وهو بمصر يعرفه الخبر فجميعه فأرسل إلى ولده الذي بمشقة بأمر  
بحصر الأفضل بصرى وكب إلى أياض بركس وجمود القصرى صاحب بليس وغيره حاصر  
الناصرية بأمرهم بالاجتماع مع ولده على حصر الأفضل وجمع الأفضل الخيرة وأرسل إلى أخيه  
الظاهر بحلب فتمل جادى الأولى من السنة ووصل إلى حلب عاشر الشهر وكان الطاهر  
قد أرسل أميراً كبيراً من أمراءه إلى عمه العادل فنهى العادل من الوصول إليه وأمره بأن يكتب  
رسالته فلم يفعل وعاد لوقت فتحه الطاهر ذلك وجعل عسكره وقصد منيع فملكها السادس  
والعشرين من رجب وأرسل إلى قاعة شجر وحصرها فاستسلمها إلى حرب وأما الملك المنظم عيسى بن  
العادل المقيم بدمشق فانه سار إلى بصرى وأرسل إلى جواركس ومن معه وهم على بانياس  
بحصروهم ويدعوه إلى أن يجيبوه إلى ذلك بل بالطول فطال مقامه على بصرى عاد إلى دمشق  
وأرسل الأمير أسامة إليهم يدعوه إلى مساعدته فاتفق أنه يجري بينه وبين البكة القارص بعض  
المماليك الناصرية منهم نافرة أعقبه البكة القول وتعدى إلى الفعل باليد وثار العسكر  
جميعه على أسامة فاستدعوا فأسمنه وأعادته إلى دمشق واجتمعوا كلهم عند الملك الظاهر فحضر

اس صلاح الدرس واتروا من سرحد وارسلوا الى الملك الظاهر والافصل تصوم ما على الوصول  
 اليهم والملك الظاهر يقرض وسوقه موصى من ميج الى حاقى عشرين يوما واقام على حيا  
 بمصر هاربا صاحبها ناصر الدين محمد بن الدين الى ماسع عشرين رمضان فاصطفاوا رجل له  
 اس في الدرس بلاس اتقد ما من صوره وراوا عنها الى حجر ومادها الى دمشق على طريق  
 نعلت قتلوا على احد صدهد القندم فلما نزلوا على دمشق اتاهم الملك التامر بجمع الملك  
 الظاهر حصر من صلاح الدرس وحسبقات القاعده اسعرب من الظاهر واسعه الافصل اهم ادا  
 ملكوا دمشق يكون يدا الافصل وصعدون الى مصر فاداموا ملكوا تاسم الظاهر دمشق فسي  
 السام جمعة وسق مصر للافصل وبلغ الافصل سرحد الى درن الدرس فراحه فلولوا والله ليحصر  
 في حذمه واتزل والده واهله منها وسهرهم الى حصر فاما فورا بعد اشد الدرس سبكره صاحبها  
 وكان الملك العادل قد صار من مصر الى السام قتلوا على مدينة طاهر وسهرهم من العسكر الى  
 دمشق لصلطها وصالحا قبل وصول الظاهر والافصل وحصر فخر الدين بهار كس وصبر من  
 لاسر به ووصلوا قبل وصول الظاهر والافصل ورسموا الى دمشق وفاتلوه وانعصر  
 دى الصعدوا سدا القتال عليها فالتقى الرجال السور عا ذركهم القيل صادوا وقعدوى الطمع  
 في احدثهم رجحوا اليه ثاسه وثالثه فلم يس الامتكة الان العسكر صعد الى سطح حارب  
 القندم وهو ملاصق السور فلولوا ذركهم القيل للملكو الملك فلو ذركهم القيل وهم عارمون على  
 الرعب نكره وليس لهم من الملك ما تلع حصد الظاهر احاد الافصل فارسل اليه يقول له تكون  
 دمشق له ويده وسرا الصا كرمه الى صر حاله الافصل قد علمنا والحقوا الى وهم  
 اهلنا نسا على الارض ليس لهم موضع ياوتن اليه فاحب ان هذا الملك فخره يا ابلبيكنه  
 اهل هذا البلد الى ان يلقنه مصر فلقنه الظاهر في ذلك وبلغ طار الى الافصل ذلك الخبر حال  
 قتاصره وكل من جاء اليهم من الحدان كنتم حسم الى عدادكم لتكم في الهدى والى العادل وان  
 كنتم حسم الى احوال الظاهر فاسم وهو اسير وكان الناس كلهم يريدون الافصل فقالوا ما يريد  
 سوا ذنوا العادل حب السام اصيل فاذن لهم في العود فذهب فخر الدين بهار كس وزيي الدين  
 فراحه الذي اعطاه الافصل صر حلقهم من دخل دمشق ومهم من عاد الى انطاعه طبا انصاع  
 الامر عليهم فادوا الى صعد الصلح مع العادل فترددت الرسل بينهم واسعز الصلح على ان يكون  
 الظاهر ميج واطيه وكقرطاب وقرى جميع من المعروءة وكان الافصل سبساط وسروج  
 رؤس الدرو وجملور ورجلوا على دمشق اول الفرسه بحان وسعير صعد الافصل حصر فاما  
 ها وسارا الظاهر الى حلب ووصل العا الى دمشق وجمع الحرم وسارا الافصل اليه من حصر  
 فاحققه بظاهر دمشق وعاد من صده الى حصر وساروا اليه سبساط قتلها وتسلم ما  
 ما اسيرة رؤس الدين وسروج وعوجها

(ذكر ملك عياض الدين واسمه ما كان لواوردم شاه مصر اسان)

فندد كراما سيرة محمد بن حويل من الطائف واستلامه الى مرو وروا وسوال خضر التركي فالت  
 علاه الدرس محمد بن حويل شاه مرو وان يكون في حله عسكر عياض الدين ولما وصل كلك اس  
 حويل الى حداث الدين في معنى حصر علم ان هذا اعاداه الى الاقامة اليهم صعد صاحبه

الزور فحبه وبين بعض  
 أميراه سامور حلقه على  
 الاسما فحبه وصعب  
 الملاح على اسماعل  
 المعسكر ووجه الزور  
 فليحسب الاسراة حتى  
 حصل في يد السلطان  
 اسراة وأحصر السلطان  
 محلب في سائر العواد  
 المأسورين ساءه والهم  
 عن اصلا لهم دم صاحبهم  
 من عوداهه واحرامهم  
 عليه من عروءه اعاته  
 فرقة جواب المسبل  
 المستقل وأما السلطان  
 صعد في ايدهم لاندرونه  
 ماذا يردونه وبقثسه  
 محلب وأرسله واهم  
 السلطان صر العواد  
 والحدود معده مصر  
 صاحبهم الى العباس  
 مأمون بن مأمون حوازم  
 ما وصلهم اجمعه عليها  
 مع عده من اتم بهر الدين  
 وعدهم ففانسا كس من  
 صعد السيل وأمر بالكله  
 على حدران ملك المعصرة  
 بان حذا قمر ملان سرجان  
 نبي عليه حجه واحترأ  
 على دمسلمه فبعض

فأرسل إلى أخيه شهاب الدين يستدعيه إلى خراسان فصار من غزوة في عسكرة وجنوده وعدته  
وما يحتاج إليه وكان بهراً فادعوا الأمير بن محمد المروغني نائباً عن غياث الدين وكان يكره خروج  
غياث الدين إلى خراسان فأحضر غياث الدين واستشاره فأشار بالكف عن قصد هاترك  
المسير إليها فنكر عليه ذلك وأراد إبعاده عنه ثم تركه ووصل شهاب الدين في عسكرة وعساكر  
سجستان وغيرها في جمادى الأولى من هذه السنة فلما وصلوا إلى ميمنة وهي قرية بين الطالقان  
وكرزيان وصل إلى شهاب الدين كتاب حقر مستحفظ مرو يطلبه لیسلمها الله فاستأذن أخاه غياث  
الدين فأذن له فصار إليها فخرج أهلها مع العسكرة الخوارزمية وقاتلوه فأمر أصحابه بالجملة عليهم  
والحد في قتالهم ثم لمواعظهم فأدخلهم البلد وزحفوا بالقبيلة إلى أن قاربوا السور فطلب أهل  
البلد الأمان منهم وكسب الناس عن التعرض لهم وخرج جرة إلى شهاب الدين فزعمه بالجل  
ثم حضر غياث الدين إلى مرو وبعد فتحها فاختد جق وسيره إلى هرات مكر ما وصل مرو إلى هندوخان  
ابن ملك شاه بن خوارزم شاه تنكش وقد ذكرنا خبره من عهده خوارزم شاه محمد بن تنكش إلى  
غياث الدين ووصاه بالاحسان إلى أهلها ثم سار غياث الدين إلى مدينة سرخس فأخذها صلحا  
وسلمها إلى الأمير نذكي بن مسعود وهو من أولاد عهده واقطعه معها تسوايا يورده ثم سار إلى عسكرة  
إلى طوس فأراد الأمير الذي بها أن يمنع فيها ولا يسلمها فألقى باب البلد ثلاثة أيام فبلغ الغلبين  
ثلاثة أمساء بدار كفي فضج أهل البلد عليه فأرسل إلى غياث الدين يطلب الأمان فأمنه فخرج  
إليه فقلع عده وسيره إلى هرات فقام ملكه أرسل إلى علي شاه بن خوارزم شاه تنكش وهو نائب  
أخيه علاء الدين محمد بنيسابور يأمره بمشارقة البلد ويحذره أن أقام سطوة أخيه شهاب الدين  
وكان مع علي شاه عسكرة من خوارزم شاه فاتفقوا على الاعتصام من تسليم البلد وحصره وخبروا  
بأنظارهم من العمارة وقطعوا الأشجار وسار غياث الدين إلى نيسابور فوصل إليها وأقل رجب  
وتقدم عسكرة أخيه شهاب الدين إلى القتال فلما رأى غياث الدين ذلك قال لولده محمود قد سبقنا  
عسكرة غزنية بفتح مرو وهم يريدون يقتضون نيسابور فيحصلون بالاسم فأجمل إلى البلد ولا ترجع  
حتى تصل السور فحمل وحمل معه وجوه الغورية فلم يردهم أحد عن السور حتى اصعدوا علم  
غياث الدين إليه فلما رأى شهاب الدين علم أخيه على السور قال لأصحابه اقموا وبنا هذه  
الناحية واصعدوا السور من ههنا وأشار إلى سكان قبة فسقط السور منهم ما فضج الناس  
بالتكبير وذهل الخوارزميون وأهل البلد ودخل الغورية البلد وملكوه عنوة ونهبوه ساعة  
من ثم أربط الخيل إلى غياث الدين فأمر بالنهابة من نهب مالا أو أدى أحد أفعده حلال فأعاد  
الناس ما نهبوه عن آخره وقد حدثني بعض أصدقائي من التجار وكان نيسابوري في هذه الحادثة  
نهب من مناعتي شيء من جملة سكر فلما سمع العسكرة السداء وردوا جميع ما أخذوا مني وبقي لي  
بساط وشيء من السكر مع جماعة فطلبتم منهم فقالوا أما السكر فأكلنا فقلنا أن لا يسمع أحد  
وأن أردت غنمه أعطيناك فقلت أنتم في حل منه ولم يكن البساط مع أولئك قال فغبت إلى باب  
البلد مع النظارة رأيت البساط الذي قد ألقى عند باب البلد لي بحسرة أحد يأخذه فأخذته  
وقلت هذا لي فطلبوا مني من يشهد به فأحضرت من شهد لي وأخذته ثم إن الخوارزميين  
تخصموا بالجامع فأخرجهم أهل البلد فأخذهم الغورية ونهبوا ماله وأخذ علي شاه بن

الله بين الدولة • وأمين  
الملك • حتى انتصر له منهم  
وصلهم على الخدوع عبرة  
للتأخرين • وأية السالين •  
وأمر من بهد بالأسرى  
فوضعت الأغلال في  
أعناقهم يقادرون إلى غزوة  
دار الملك فوجبه مد فوج  
حتى إذا حصلوا بها وقد  
امتلات منهم العيون •  
وغصت بهم الحباب  
والسجون • من عليهم  
بالأفراج وفرض لهم في  
جبه سائر الحشم والجناد  
ووضع بهم مواضع أمثالهم  
من ديار الهندو بيايحمون  
أقطارها • ويقضون عن  
وجوه العيث مناعها  
وأطرافها وولي خوارزم  
ساجيه الكبير التوتناش  
فأقام بها قامعا مجوم  
الفساد وفأقاعون الغي  
والعناد • إلى أن أفض  
سأوهم • وأذن للسلطان  
انفاؤهم • واستقرت  
تلك الأسباب • ودرت  
الاحلاب • وذلك تقدير  
العزير العليم  
• (ذكر فتح ميمنة وقنوج) •  
ولما فرغ السلطان من



الذين ايكن الى نهر والهنو صالها سمة عمان ونه في قبضه عسكر الهنود فقاتلوه قتالا شديدا  
فهمزهم امين واستباح معسكرهم وماله من فيه من الدواب وغيره واطعمهم الى نهر واه فلكها  
عنوة وهرب ملكها فجمع وحشد فكثر جمعه وعلم شهاب الدين انه لا يقدر على حفظها الا ان  
يقوم هو فيها ويحلبها من اهلها فيعذر عليه ذلك فان البلد عظيم هو اعظم بلاد الهند وأكثرهم  
اجلا فصالح صاحب اعل مال بوقته اليه عاجلا واجلا واعاد عيها كره عنها وسلمها الى صاحبها  
• (ذكر ملكا دكن الدين ملطية من أخيه وأرزن الروم) •

وشرعت خدود ورجلت  
معاطس وأتوف بعدان  
كانت الشامة قد بعدت  
عليه وعلى آوإن دين الله  
السائر ينبت رايته •  
نور هدايته • إذ كانت  
الهند قد تحققت من شواها  
وأطرافها سببا وانماها •  
وملكت على أربابها هوبا  
وشعابا فليق الاما اجنه  
ضعب رثثيخ ومن دونها

• (ذکر وفات عثمان صاحب آمدی و مالی اخیه محمود) •

في هذه السنة توفي قطب الدين بهمان بن محمد بن قرا ارسلان بن داود بن بهمان صاحب آمد  
وجسن كفاضة من سبط جوسق كان له نظار حسن كفاضا تحت وكان شديد الكراهة لآخيه  
هذا والفقير وعنه قدامه وأثره لخص منصور في آخر بلادهم واتخذوا علوا كاسيه اباس  
مزوجه أخته وأحبه حاشا بدنا وجعله ولي عهده فابان في ذلك بعد عدة أيام وتهدد وزيراً كان  
لقطب الدين وغيره من أمراء الدولة فأرسلوا إلى أخيه محمود سراً يستدعونه فصار يجدا فوصل  
إلى آمد وقد سبقه إليها اباس علواً أخيه فلم يقدم على الاستماع فسلم محمود البلاد جميعها  
ووليها وحبس المملوك فبقى مدة محبوبها ثم شفع له صاحب بلاد الروم فأطلق من الحبس وسار  
إلى الروم فصار أمراً من أمراء الدولة

• (ذکر عداوت جوادٹ) •

في هذه السنة اشتد الإلحاح بالبلاد المصرية لعدم زيادة النيل وتعينت الأقوات حتى أكل الناس  
الميتة وأكل بعضهم بعضاً ثم لحقهم جوع وباء وموت كثير أفنى الناس وفي شعبان منها تزلزلت  
الأرض بالوصل وديار الجزيرة كلها والبلاد ومصر وغيرها أثرت في الشام آثاراً أحييت وخربت  
كثيراً من الجور بدسئيق وجحش وجحاة وانخفضت قرية من قرى بصري وأثرت في الساحل  
الشامي أثرًا كثيراً فاستولى الإنجليز على طرابلس ومصر وعكا وناطس وغيرهما من القلاع  
ووصلت الزلزلة إلى بلاد الروم وكانت بالعراق يسيرة لم تهجم دوراً وفيها ولا يبعد اطلال له رأسان  
وذلك أن جهته مقروفة بقبة إرمادخل فيها إسميل وفي هذه السنة في شهر رمضان توفي أبو  
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الجنيني الواعظ يلقب بـأبو تصانيق مشهور وق كان كثير  
الوقعة في الناس لإسقاطي الباطل المجلدين له وهو المؤلفين له وكان مولده سنة عشرين وخمسمائة  
وفيها أيضاً توفي عيسى بن نصير القيروى الشاعر وكان حسن الشعر وله أدب وقصص وكان موته  
بعد أدوفيه توفي العماد أبو عبد الله محمد بن محمد بن حميد بن محمد أدوفيه الإمام المشددة وهو العماد

[illegible]

اليهم ووصلهم بحال سليل وهذا كثيرة وطلب من علاء الدين ان يرسل في الصلح بينه وبين غياث الدين وأخيه فأجابته الى ذلك وسار الى حراة وفيها انقطاعه ولحقه الى غياث الدين تحببا عليه لتأخر أمداده ولما خرج الغوري يقمن نيسابور احسن خوارزم شاه الى الحسين بن خرميل وهو من اعيان امرائهم بزيادة على غيره بانقضى اكرامه فقتل ان من ذلك اليوم استخافه نفسه وان يكون معه بعد غياث الدين وأخيه شهاب الدين تمسار خوارزم شاه الى سرخس وبم الامير زنكي خصمه اربدين يوما جرى بين الشريقتين حروب كثيرة فضاقت الحيرة على اهل البلدا لاسيما الحطب فأرسل زنكي خوارزم شاه يطلب منه ان يتأخر عن باب البلدا حتى يخرج حوواصها ويترك البلدا فراحله خوارزم شاه في الاجتماع به ليحسن اليه والى من معه فلم يجبه الى ذلك واحتج بقرب نسبه من غياث الدين فابعد خوارزم شاه عن باب البلدا بعد اكرامه فخرج زنكي فاخذ من العلات وغيرها التي في المعسكر ما اراد لاسيما من الحطب وعاد الى ابلد واخرج منه من كان قد ضاقت به الامر وكتب الى خوارزم شاه العود اجد قد قدم حيث لم يمهله التذم ورجل عن البلدا وترك عليه جماعة من الامراء يحصرون فلما بعد خوارزم شاه سار محمد بن جريك من الطالقان وهو من امراء الغوري وتوارسل زنكي امير سرخس يعرفه انه يريد يكبس الخوارزميين لاني ابراهيم اذا سمع الغلبة وسمع الخوارزميون الخبر فثاروا سرخس وخرج زنكي واتى محمد بن جريك وعسكر في مرو والرد واخذ اخوانها وما يجاورها فبالهم خوارزم شاه عسكر كما خاله فلقتهم محمد بن جريك وقال لهم وجعلت في يده على صاحب علم الخوارزميين ففتر به فقتله واتى عليهم وكسر كوستهم فانهط صوتهم اعي العسكر ولم يروا اعلامهم فانهزموا وركبهم الغوري بقتلا واسر الخو فسر حين مكافاة ثلاثة آلاف فارس وابن جريك في تسعة اائة فارس وغنم جميع معسكرهم فلما سمع خوارزم شاه ذلك عاد الى خوارزم وارسل الى غياث الدين في الصلح فأجابته عن رسالته مع امير كبير من الغوريه يقال له الحسين بن محمد المرغني ومرو عن من فرى الغوري فقبض عليه خوارزم شاه

(ذكر حصر خوارزم شاه حراة وعوده عنها)

لما ارسل خوارزم شاه الى غياث الدين في الصلح وأجابه عن رسالته مع الحسين المرغني مغالطا قبض خوارزم شاه على الحسين وسار الى حراة لاجتماعه فاكتب الحسين الى أخيه عمر بن محمد المرغني امير حراة يتحبه بذلك فاستعد للحصار وكار سبب قصد خوارزم شاه حصار حراة ان رجلا من اخوين عمر كان محبدا لمحمد سلطان شاه انتمسلا بغيث الدين بهدوء فسلطان شاه فأكرمهما غياث الدين وأحسن اليهما ما يتناول لاجدهما الامير الحاجي فكاكبا خوارزم شاه واعطاهما في البلدا وضد الله تسليح اليه فسار لذلك ونازل المدينة وحصر حراة فسلم الامير عمر المرغني امير البلدا تنازع الابواب اليهما وجعلهما على القتال ثقة مسجيه واولئنا من انهما ساعدوا خوارزم شاه فكسك وابنه محمد بعده فاتفق ان بعض الخوارزمية أخبر الحسين المرغني عند خوارزم شاه بحال الرجائي وانهم ساءلهم اللذان يدبران خوارزم شاه وبأمر انه يجاميه فلم يصدقهما وانهما بنطوا الامير حاجي فاخذوا ورسله الى أخيه عمر امير حراة فأتا شذوها واعتقلها ما واخذ اصحابها ثم ان آب غازي وهو ابن اخت غياث الدين جاء في عسكر من الغوريه فقتل على

عارضا في الخدمة كنه الاستطاعة • الى أن جاء جنكي بن سبي صاحب درب قشمر عالما بأنه بث الله الذي لا يرثيه الا الاسلام • ولا • أو الحسام • فلول • فاطهر العبودي عن حاضر التوفيق • وضع الارشاد في الطريق وجعل يسيرا أمامه هاديا • ويجزع واديا فواديا • وكلما اتصف الليل آذن بالمسير خفق الطبول • واستمرى أولياء الله على الضمور • يجتهدون تعب الركن والبول • الى أن يخرج الشمس من غمد لادول • حتى استطهر ماء جودا مشرقة من رجب سنة تسع وأربعمائة وما زال يفتح الصناديق والقلاع مئونة على ربود الجبال • وحروف الفلال • بحيث تألم متاع الاعناق • حتى شخصت اليها فواظر الاحداف الى أن شافه قلعة برقة من ولاية هردب وهو أحد الرأيين أعنى المولك بلغة الهند فاطلع على الارض الظلعة وهي تخرج بأنصار حتى الله





(ذكر وفاة غياث الدين الملقب بالعمودوشي من سيرة)

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي غياث الدين ابو الفتح محمد بن سام الغوري صاحب غزنة  
وبعض خراسان وغيرهما واُخفيت وفاته وكان أخوه شهاب الدين بطوس غازي مأمور بقصد  
خوارزم شاه فانه انقلب بوفاته فصار الى حراة فلما وصل اليها اجلس للعزيز ابا خسه في رجب  
وأظلمت وفاته حينئذ وخلف غياث الدين من الرلدين اسمعدهم ودفن بعد موت أبيه غياث  
الدين وسنود من اخباره كثيرة واسار شهاب الدين من طوس استخلف به والامير محمد بن  
برك فساد اليه جماعة من الامراء الخوارزمية فخرج اليهم محمد ليليا ويستم فلم يسمع منهم الا  
القليل واشد الاسرى والرؤس الى حراة وأمر شهاب الدين بالاستعداد اقصد خوارزم على  
طريق الرمل وجهز خوارزم شاه جيشا واميهم مع برغور التركي الى قتال محمد بن برك فسمع  
بهم فخرج اليهم ولقيهم على عشرة فراسخ من حراة فقاتلوا قتالا شديدا اُقتل بين الفريقين خلق  
كثير وانهم لم يوردوا دخل محمد بن برك مرو في عشرة قردار وجاءوا خوارزميون فحصرهم  
خسة عشر يوما فقصفت عن الحفظ فأرسل في طلب الامان فلقوا له ان يخرج اليهم على حكمهم  
انهم لا يقتلوه فخرج اليهم فقتلوه وأخذوا كل ماله وسمع شهاب الدين الخبر فقطع ما به  
وترددت الرسل بينه وبين خوارزم شاه فلم يستقر الصلح واراد العود الى غزنة فاستعمل على  
حراة ابن أخيه البغاغي وقتل الملك علاء الدين محمد بن علي بن العوري على مدينة فيروز كوه  
وجعل اليه سرب خراسان وأمر كل ما يتعلق بالملك وأناه محمود ابن أخيه غياث الدين ولواه  
مدينة نيسابور وقلع الناحية وجعل يعمل من الملك جميعه ولم يحسن اخلاقه عليه بعد  
أيدي لولا على غيره من أهلها في حراة ففعل ان غياث الدين كانت له زوجة كانت مغنية ففوجا  
وترقجها فلما مات غياث الدين قبض عليه وأضر به بأمر حراة وشرب ولها غياث الدين  
وزوج آخرها وأخذها وألهم وأمالا كهم وسيرهم الى بلاد الهند فكانوا في أقبج صورية وكانت  
قد بنت مدرسة ودفنت فيها ابناها وأماها وأخاها فهدمها وبنش قبور الموتى ورمى بمظالمهم منها  
وأما سيرة غياث الدين وأخلاقه فانه كان مظفرا منصورا في حروبه لم تنهزم له راية قط وكان  
قاسم المباشرة للعروب وانما كان له دها ومكر وكان جوادا حسن الاعتقاد كثيرا الصدقات  
والوقوف بخراسان بنى المساجد والمدارس بخراسان لأصحاب الشافعي وبني الخاندكاهات في  
الطرق واسقط المكوس ولم تعرض الى مال احد من الناس ومن مات يسله يسلم ماله الى أهل  
بلده من التجار فان لم يجد أحدا يسلمه الى القاضي ويحتم عليه الى أن يصل من يأخذه بمقتضى  
الشرع وكان اذا وصل الى بلد عام أحد أهله والفقهاء وأهل الفضل يجمع عليهم ويفرض  
لهم الاعطيات كل سنة من خزانته ويفرق الاموال في الفقراء وكان يراعى كل من وصل الى  
حضرته من العلماء والشعراء وغيرهم وكان فيه فضل عزيز وأدب مع حسن خط وبلاغة  
وكان رحمه الله ينسخ المصاحف بخطه ويوقفها في المدارس التي بناها ولم يظهر منه نصيب على  
مذهب ويقول التعصب في المذاهب من الملك قبيح الا انه كان شافعي المذهب فهو يعيل الى  
الشافعية يمس غير ان يطعمهم في غيرهم ولا اعطاهم ماله ليس لهم  
(ذكر اخذ الظاهر قلعة نجيم من اخيه الافضل)

فلما رأى السلطان قد قصد  
قصد \* وسرد لجماعته  
جهده \* رتب فيوله  
وخيله \* وراغاضه  
رست بافراد البر \* لا تنه  
الارض بأوراق الشوك  
والشجر \* وأغرى السلطان  
به بعض طلائع جيوشه  
فأدروا اليهم بحرقون تلك  
الاجسام خرق الامشاط  
منابت الشعور \* بل  
الاشافي سحار السبور \*  
وأعرض السلطان طريق  
من فوق القلعة المدكورة  
فلم يرع أهلها الا البحر  
الاخضر \* والله أكبر  
والسبوف لا تبقى ولا تذر  
فنبثوا للبلاد مستبشرين  
وتواصلوا بانام مستبشرين  
والسبوف تأخذهم من  
فوق وقدام \* وتضعهم  
مابين لحوم وعظام \*  
وحالاتهم ينما اتصل اتصال  
السبوف \* وضرباتهم  
تتوالى توالى الغيث  
المصبوب \* غير ان الله منزل  
الحديد \* ذى البأس  
الشديد \* هو الذي اذا شاء  
قطع \* واذا شاها وامتنع \*  
كذلك سيوف الهند  
تقبو طلبتها  
وتقطع احبا نامة القلائد

في هذه السه أذا ظاهرا عارى قلعة منهم من أسبه الاصل وكما في سببه ما أحسن العادل  
لما صالحه سبع وقتهم فلما كل هذه السه أذا العادل من الاصل سروج وجلس ورأس  
المنى وفي يده مسيطر وقلعة منهم فأول الظاهر اليه طلب منه قلعة منهم ومن له سبع  
الى وجه العادل في اعاد ما أحسنه فلم يسطع مع تقدمه ان يكون الماطية ولم تزل الرسل تتردد حتى  
سأله الله في عسان وطلب منه أن توضع قري أو مالا قتل جعل وكان هذا من أجمع ما سمع من  
ملك راحم أحلى من له منته مع حبها وحضارتها وكثر ملاده هو وعندها لاسبه وأما  
العادل فإنه لما أحسنه روح ورأس العدى من الاصل أرسل والده السه لتسأل في دونهام  
سبعها ورد هاتيه وأعد وقبض اليه الصلح بما قبله أو هو مع اليه الا انك في ما قبله  
قد سحر الموصول به حاتم وجماعته أنزل صاحب الموصول والده وأسعه من ورأس الله  
بألته أن يعود فلم يبعها لغيره لولاده هذا وقد روي عنه حاتم في كل فعل ولما رأى الاصل  
وجه وأما كذا حاتم كان يده أرسل الى ركن الدين سلطان فخرج أو ملان صاحب ملطه  
وقويه وما يرمي ما من اللاديد له لطلعه وأن يكون في حذمه ويخطه في يده ويصير  
الكل باسمه طاعة ركن الدين الذي أرسل له لطلعه لئلا الاصل وسلطه تسبها في  
سبع حاتم وملك جلته

### • (ذكر ملك الكرخ عند سدوس) •

في هذه السه استولى الكرخ على مد سدوس من ادر صغان ومن هو راسها حوها وأكثروا  
القتل في أهلها وكاتب هي وجسم بلاد ادر صغان الامراء في بكر من السلطان وكل على عذبه  
سعدوا بالنسر للارواح لاهي ولا نهر ولا ينظر في امر ملكته وبعيه وحسنه فلما الى  
الجمع من قلعه وملك طريق من ليس له علاقه وكان أهل ملكه السلاذ قذا كثرت الاسعانه  
الله واعلامه عند الكرخ بلادهم بالعاره مرهده اخرى حكاهم سادون حصرة صبا فلما  
حضر الكرخ هذه السه سدوس من ملوهم جعله سدوسيون فلم ينفهم وسوقه جماعة  
من امراته عاقبه اهلها ونوابه واصراوه على ما هو فيه فلم يصع اليهم فلما طال الامر على  
اهلها صبروا وهروا واحدهم الكرخ نحو مائت ألف وعلوا ماد كرام ان الكرخ بعد ان  
اسمر امرهم ما احسوا الى من يبي من اهلها فاقبلوا في نظر الى السلي وبع له ليعزهم من  
حصنها وجميعها طمس استباحه لاسعانه الناحه فاقبلوا وقاله راحه وبع له ليعزهم  
ول الكرخ ما دل دوس من القتل والسبي والامر ما تعرضه الخلود

### • (ذكر عتده حوادين) •

في هذه السه اصبر الملك العادل محمد ادر العزير صاحب مصر الى الزها وذلك انه لما قطع  
سطع من مصر سب وسعد كذا كما ساق سعه ايه ان يصعوا عليه ويصير لهمهم  
تسه خارجيه سعه على وسعد الى دمشق معه هذه السه الى الزها فاقامها ومعه جميع  
احويه واحواه ووالده ومن يحميه وفيه في دوس في السبع وحسب الذين محمد بن محمود  
المروودي القعه الساعه وهذا الذي كان السعد ان صار صاب الذين ساعدوا في دوس  
القول من ان في اوتق مع صده من ابي المعز العتبه الساعه العزير والسعد في بغداد ولما

كان نائب من أوليه الله  
فلا سرا الاستماده ويواب  
المعاد وان من علاه  
المدن وانها لغيره  
لنعلم ان الحكم قد في كل  
مخدول ومقصوم  
وعروس ومقصوم وطل  
الحاذل يتماسون بهم  
وعدا سواسيهم ما به  
وسوف أهل الحق عليهم  
ما صه وجلهم واجه  
وجلب أهل الدين أولى  
وباء ما حول من حسن  
الاقص ولما من ربح النسر  
هيبتان وقع الملك لصر  
في السلال ولا يرفى  
هولا الاطال حتى اذا  
مل لهم بعض الطمان  
في صورة الحدلان واصوا  
ما قصم ما وراهم من ربح  
الماء ينظون اسبابهم  
ما من الانتقام وجميعهم  
كأن الخيل والارون  
ان الكفر لا هدي يده  
وان اقمري مكتسما  
بصبي قلته لاسرام  
صالح الما واصص صاج  
الدهماء ما وبعه واقتلا  
واساوا واعر قوا فاحلوا  
ناراه ولعل عدد العتبي  
والعزير يري على سبي القا

حسن وفي ربيع الآخر توفيت زهره وخافوا من انطاقة الناصر لدين الله واخرجت جوارحها  
ظاهروا على الحلق الكثير عليها ودفت في التربة التي فيها النفسه واكثرت كثيرة المعروف  
(ثم دخلت سنة ست مائة)

(ثم ذكر حصار خوارزم شاه هراة ثانية)

في هذه السنة اولى رجب وصل خوارزم شاه محمد الى مدينة هراة فحصرها وبها البغاوي بن  
أخت شهاب الدين التوراني ملك غزنة بعد مراسلات جرت بينه وبين شهاب الدين في الصلح فلم  
يتم وكان شهاب الدين قد سارع غزاة الى الهاو ورعا زما على غزو والده فاقام خوارزم شاه على  
حصار هراة الى سلخ شمعان وكان القتال دافعا والقتل من القرى كثير ومن قتل رئيس  
خراسان وكان كير القدر بقم عهده طوس وكان الحسين بن خرميل بكر زيان وهي اقطاعه  
فارسا الى خوارزم شاه يقول له ارسل الى عسكر النسل الميم القليلة وخرافة شهاب الدين  
فارسا اليه آت فارسا من أعين عسكره الى كرزيان فخرج عليه هو والحسين بن محمد المرغني  
فقتلوهما الا القليل فبلغ الخبر الى خوارزم شاه فسطق ما في يده وتقدم على انتقاد العسكر وارسل  
الى ألب غازي يطلب مهادنة من البلد ويخدمه خدمة سلاطنة ليرحل عنه فلم يجبه  
الى ذلك فاتفق ان البغاوي مرض واشتد مرضه خاف أن يشغل بمرضه فبذل خوارزم شاه  
البلد فاجاب الى ما طلب منه واستحققه على الصلح وأهدى له مدينة جليلة وتخرج من البلد لخدمته  
فسطق الى الارض ميتا ولم يشعر أحد بذلك وارحل خوارزم شاه عن البلد وأحرق الجانيق  
وسار الى سرخس فاقام بها

(ثم ذكر عود شهاب الدين من الهند وحصر خوارزم شاه وانهزم من انطاقة)

في هذه السنة في رمضان عاد شهاب الدين التوراني الى خراسان من قصد الهند وسبب ذلك  
انه بلغه حصر خوارزم شاه هراة وموت ألب غازي فابيهما فعاذته فاعاد خوارزم شاه لما  
بلغ ميده عدل الى طريق أخرى فاصد الى خوارزم فارسا فدخل خوارزم شاه يقول له ارجع الى  
لا حاربك والامرت الى هراة ومنها الى غزنة وكان خوارزم شاه قد سارع من سرخس الى مرو  
فاقام بظاهرها فاعاد اليه شهاب الدين جوابه لعلك تنهزم كما فعلت تلك المدفوعة لكن خوارزم  
تجمعا ففرق خوارزم شاه عساكره وأحرق ما جمعه من العلف ورحل يسابق شهاب الدين الى  
خوارزم ففسقه اليها فقطع الطريق وأجرى المياه فيها فمعد على شهاب الدين سلوكها واقام  
أربعة ايام لم يملكها حتى أمكنه الوصول الى خوارزم والتقى العسكران بسوق ارومغانا الماء  
الاسود فحرق بينهم قتال شديد كثرت القتلى فيه بين الفريقين وعن قتل من الغورية الحسين  
المرغني وغيره وأمر جماعة من الخوارجية فاحرق شهاب الدين يقتلهم فقتلوا وأرسل خوارزم  
شاه الى الأتراك انطاكية يستجدهم وهم حينئذ أصحباب ما وراء النهر فاستعدوا وساروا الى بلاد  
العورية فلما بلغ شهاب الدين ذلك عاد عن خوارزم فلقى أوتاهم في صحراء اندخوى أول صفر  
سنة احدى وست مائة فقتل فيهم وأسر كثيرا فلما كان اليوم الثاني دهمهم من انطاقة لا طاعة له  
بهم فانهم هزم المسلمون هزيمة قبيحة وبقى شهاب الدين في نفر يسير وقتل يده أربعة أفيال لانها  
أعيت واحدا الكفار فليمن ودخل شهاب الدين اندخوى فيمن معه وحصر الكفار ثم صالحوه

أصعبوا طعما للثور  
والثبعان وأقوا القاسم  
والحنان وعمد كجند الى  
قتاله فأهلك بها عرسه ثم  
كر فأنطق بها نفسه واغتم  
الله السلطان مائة وخمسة  
وعشرين رأسا من القليلة  
الضخام مضافة الى سائر  
ما طرد عليه بحكم الانتقام  
من نعم الله بالجسام وقسمه  
الراجة بالاقسام ولما  
وصعت تلك الحروب  
أوزارها وحلت الغنائم  
أزوارها عطف عباده  
الى شط البلد الواقع عليه  
اسم المعصود وهو الذي  
بناه مهرة الهند بطالع  
ابنتها التي يرسم أهلها انها  
من صنيع الجنان دون  
الانسان ابداع أساس  
وسقف واجاز اوساط  
وحروف فرأى ما يصالف  
العوادات وتفقروا بآياتها  
في الشهادات بل المشاهدات  
بلد امين السور ومن صم  
الصور وقد أشعر عابان  
منها الى الماء المحسوبة  
موضوعة ألبسها فوق  
شواخص القلال صيانة  
لها من مضار سمول الماء  
ومعار غيروث السماء وعن  
جنيتها الف قصر شبيهة  
بسائر الابنية في الوثاق  
مشكلة على يوت أصنام

قد هدم معامل اعرافها  
 عاصم بساوى سطوح  
 النساء وبوازيها واما  
 من الحروب وبعث العلماء  
 وفي عدد الملك ما صام  
 على اسرته او احسنه  
 وبصرى بصرى امرانه بل  
 أبى لا يهذى الكلب  
 بأفلام الدوا ولا تلعن  
 ما طراف الخفاف الى  
 أماله ما عساو وروياه  
 وهو ما تحطت الاصار  
 برصاء وكان فعاكت  
 السلطاناه لو اراد مرشد  
 أن يري ما بعدل هذه  
 انه لم يجره ما تصان  
 ما به ألف درهم في  
 منه ما يسه على أيدي  
 عمله كنه وبهر مصره  
 وفي حله المصامحه  
 من الذهب الاجر مصره  
 على قدر حبه أذرع في  
 الهوام مصره قد انصب  
 عساو اسلمه المقتوي  
 لوسم ملها على السلطان  
 لاساعه بحمصير أفت  
 دسار ما ترخاضه وليست  
 فيه ذكرا ولا خلاصا  
 وعلى آخر قطع ما توب  
 أدري رمان رين المياه  
 وريين اليه تنز أن نعماته  
 وحسين معالا وخرج

على أن نعلم نسلا آخره بل وحلم ووقع الحروب جمع بلاد ما بعد عدم وحسنه  
 الا ارحم منكم وصل الى الطالقات في سبعة ممر وقد قتل أكثر من مائة  
 جبهه ما علم يق منها في قاصح له الحرس من حمل صاحب الطالقات حيا ما وجمع ما يصلح  
 اليه وسار الى عربه واحده الحرس من حمل لانه قبل لعه انه سدد الحروف لانه ما وانه  
 قال اذا سار السلطان من الى وادهم ما فانه معه وحده ما مرسا وما ساع الحرس  
 قتل سباب الدين جمع ما ح الدروس وعملوا اشرا ما سباب الدين أصحابه وقد قتلهم عربة  
 لسمعنا اليه ما قد مضى ما بعد الى دان فاقام بها وأمسد الخيل وساروا المقدس في السداد  
 وقطروا الطرق وقتلوا كثيرا من سباب الدين الى عربه بلعنه انه الذي اراد قتله فسمع منه  
 سار اليه ما ليد فاطقه ماعدد وسار سباب الدين في البلاد فقتل من المقدس من ملك الام  
 هرا كثيرا وكان في ابعاضه آسوا حه ل بال ر فسلم من المعركة وطى بالهند وسار  
 الموتان وقتل ما بال السلطان بها ومك الملك وأخذ الاموال السلطانية وأما السيرة في الرحة  
 وأخذ أموالهم وقال قتل السلطان وأما السلطان وكان معه على ذلك ونصحه له أن يمانجه  
 عرس ران وكان قد حاصل ما أمره وجمع المقدس وأخذالا والماح الطريق مبلغ  
 حرس الى سباب الدين فصار الى الهند وأرسل اليه عسكريا واحد ومعه عرس ران فقتلها  
 أقم قله وقتل من واقعهما في جادى الا حرم من سباب الدين وسعانة ولما تم قتل قرا  
 ابعسا الى سباب الدين فقتلوه وسبعون في الارض فسادا أن سلبوا أن سلبوا الا انه  
 وأمر سباب الدين في جمع يده فالتصير لقتال الخطا وهردهم والاحذارهم وقتل كل من  
 امره انه لم يلد الى الخطا من وادهم فرد عسكري في الممار التي طارعه له الماء  
 وكان الخطا قد رلوا على طرف الممار فكلما خرج من أصحابه طاقته فكلما وقع بالصل  
 والاسر وسلم من عسكريهم امرهم نحو الدلا وليرجع اليه أحد من الخال وحاشا له الذي في  
 ساقه العسكري عرس ران فدارس ولم يلد الخال فخرج من الغرة لعيه الخطا من يده  
 وهو ومن معه فقتلوه وأحوا وكل الخطا أصعاف أصحابه فقاتلهم عامه بهانه وحشي قومه  
 منهم وحضر ومضى قد حوى بحري يوم في عتده أيام اربعة عشر مصافا مصافا واحد كان  
 من العرس الى بكر العدم لم يلد فبقا قومه عسكريا لاسرا وأمرهم أن يرجعوا اليه  
 مكره كآتهم فداؤهم سدد من ملاحه فلبا ما واد فحقه الخطا وقال لهم صاحبهم قد قتل  
 سلبوا هو في طاعة الخطا وقد حاص على الاسلام والمسلمين هم طغروا سباب الدين فصار  
 لهم ان هذا الرجل لا يقدح في أصعب منه لاسر في القادر ومع صعبه ونعمه وقله من معه  
 لم تقهره ولا مصاداته وكل ما مكى يصاكر وقد ألقى من كل طريق وحينئذ طلب الخلاص  
 منه فلاحه رله والرأي اسال الصلح معه فاسألوا في ذلك فاسألوا الله في الصلح وكل صاحب  
 حرمه فداؤهم الى الله وورقه الخال سرا وأمره فاطها والامساع من الصلح أولا والاحاه اليه  
 أحوا فلبا انه الرسل امتنع واظهر العوم ما تقاوا الاسداد وطال الكلام ما صطلوا على ان  
 الخطا لا يعرفون التمر الى بلاده ولا يعرفون بلادهم ورجعوا عنه وحصل هو وعاد الى بلاده  
 والباقي نحو ما تقدم

من وزن قدي أحد الاصنام  
المذكورة أربعة آلاف  
وأربعمائة مثقال وكانت  
جولة الذهبيات الموجودة  
عن اجرام الاشخاص  
المنصوبة نحاسية وتسعين  
ألفاً وثلاثمائة مثقال وزادت  
الفضيات منها على مائتي  
قطعة لم يكن وزنها الا بعد  
التقصيل والعرض على  
كف المايير \* وأمر  
السلطان بسائر بيوت  
الاصنام فصر بـت بالقط  
والضرام \* وجعلت سقوفها  
مواطق الاقدام \* وسار من  
بعد قد ما يروم قنوج \* وقد  
استقر له الفال من تصميقة  
فتوحه \* وعده صناع من الله  
من حوائج \* وخلف وراءه مظم  
العسكر تطعمه لراحيبال  
ملكها في الثبات خلفه  
الزحام \* وتقيصها قبل  
اللقاء صورة الانهزام \* اذ  
كان أمراء الهند على غلب  
رفاها \* وقوا أسماها  
وأعجبها \* اطوا على رأى  
قنوج اعترار \* يسكانه  
واقترار \* بفخامه شاه \* ولم  
يعبر على قلعة من فلاح ذلك  
الرباع الاوضاع بالارض  
وعرض أهلها على الاسلام  
أوالسيف \* وحاز من  
السمبايا والتهاب \* والنم  
الغاب \* ما يهجز أنامل

(ذكر قتل طائفة من الاسماعيلية بخراسان)

في هذه السنة وصل رسول المشاهد الدين العورى من عنده قدّم الاسماعيلية بخراسان  
برسالة انكرها فامر علاء الدين محمد بن أبي على متولى بلاد العروبة بالمسير اليهم ومحاصرة  
بلادهم فسار في عساكر كثيرة الى قهستان وسبع به صاحب زوزن وقصده وسار معه وفارق  
خدمته خوارزم شاه ونزل علاء الدين على مدينة قاي وهي للاسماعيلية وحدها وصوب على  
أهلها ووصل خبر قتل شاه الدين على ماله كره فصال أهلها على ستم ألف دينار وكنية  
ورسل عنهم وقصد من كاخك فآخذة وقتل المقاتلة وسبى الذرية ورحل الى هراة ومنها  
الى فيروزكوه

(ذكر ملك القسطنطينية من الروم)

في هذه السنة في شعبان ملك القرع مدينة القسطنطينية من الروم وأزالوا ملك الروم عنها  
وكان سبب ذلك ان ملك الروم بهاتزوج أخت ملك أنفريس وهو ملك القرع  
فرزق منها ولداً كذا ثم وثب على الملك أخ له فقبض عليه وملك البلد منه ومهل عنه وجننه  
فهرب ولده ومضى الى خاله مستنصر به على محبة فاتفق ذلك وقد اجتمع كثير من القرع ليجر جوا  
الى بلاد الشام لانه تمقاذا لبيت المقدس فآخذوا وملك معهم وجعلوا يطرقهم على  
القسطنطينية قصد اصلاح الحال بينه وبينهم ولم يكن له طمع في سوى ذلك فلما وصلوا خرج  
هم في عساكر الروم محاربهم فوقع القتال بينهم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمسة مائة  
فانهزمت الروم ودخلوا البلد فدخله القرع معهم فهرب ملك الروم الى اطراف البلاد وقيل  
ان ملك الروم لم يقابل القرع بظاهر المد وانما حصر ومعهما وكان بالقسطنطينية من الروم  
من يريد الصبي فالتقوا النار في البلد فاشتعل الناس بذلك ففصوا بابان ابواب المدينة فدخلها  
القرع وخرج ملكها حاربا وجعل القرع المسالك في ذلك الصبي وليس له من الحكم شيء  
وأخرجوا أبناءه من السجن انما القرع هم الحكماء في البلد فنقلوا الوفاة على أهل وظلوا منهم  
أموالهم واعانوا وأخذوا أموال البيوع وما فيها من ذهب ونقرة وغير ذلك حتى ما على الصلوات  
وما هو على صورة المسيح عليه السلام والحواريين وما على الابجيل من ذلك أيضا فعظم ذلك  
على الروم وجعلوا منه خطبة اعظم فعمدوا الى ذلك الصبي الملك فقتلوا وأخرجوا القرع من  
البلد وأغلقوا الابواب واستحضروا الملك وكان ذلك في جادى الاولى سنة ست مائة فاقام القرع  
بظاهرة محاصرين للروم وقتالوهم ولازموا قتالهم ليللا ونهارا وكان الروم قد قصصوا ضعفا  
كثيرا فامروا الى السلطان ركن الدين سليمان بن قلى ارسلار صاحب قونية وغيرهما من البلاد  
يستعينونه فلم يجدوا ذلك سبيلا وكان بالمدينة كثير من القرع فمقيمين يقاربون ثلاثين ألفا  
ولعلمهم البلد لا يظهر أمرهم فتراضواهم والقرع الذين بظاهر البلد وشوافيه وألقوا النار  
مرة ثانية فاحترق نحو ربع البلد وقصوا الابواب فدخلوها ووضعوا السيف ثلاثة ايام  
فتكروا بالروم قتلوا نسيه فاصبح الروم كلهم ما بين قتيلا أو فقيرا لا يك شيئا ودخل جماعة من  
أعيان الروم الكنيسية العظمى التي تدعى سورنا فجاء القرع اليها فخرج اليهم جماعة من  
القسيسين والاساقفة والرهبان يابدينهم الاخييل والصليب يتوسلون بها الى القرع ليقبوا

الحلب ووصل فليس  
معان الى قنوج ووجد  
طارقها راجع الى سمرقند  
ما قدما من ارض لا يرى  
الفرجة عنه غارا ولا منته  
القصص منها اسارا وبعث  
الطائر المله المسمى كند  
وهو الذي واصل اليهود  
قذره وسرقه ويزعمون  
صدر الخلفي السامعوه  
ان اسرى مهم مسدود  
فيه معامه وقلوبهم  
لا تكلم ورواها التماس  
من بعد اعرافه فيه  
رى ان ذل يصيبه وهو  
في العاجل يردده وروى  
ان حليله به وبصره  
ايجهه وانه يصيبه وتكسح  
السلطان قلاع قنس فاذا  
هي سبع مرسوعة على  
المد المذكور كالصخر  
المصوره وفيها قبر من  
عبر الآف من الامم  
رعم المرسكون ايها  
مواوذه لهم سد ما في القل  
سما على ثعبانه افسنة  
تكنبا ورواها ورواها  
مروروا وبعثوا على سبي  
الهدى وكفروا وبعث  
قدمها كات حادهم لها  
واحماهم بالدهوان اليها  
وقد سرحها اكثر اهلها  
حصه الام والسهم  
وسلول بالسكر

عليهم سلم بقصوا اليهم وقتلواهم اجمعين وهو الكشم وكثروا له ما يول دولس المادقة  
وهو صاحب المراكب الصرية وفي مرا كنه وكذا الى الصططية وهو سيم اعني اذارك  
هادرسة والاخر قتاله المراكس وهو من المراكس والآخر قتاله كندا المندور  
اكثرهم عند اهل السوى على الصططية اقرهوا على الملك طرخس العروة لي كندا المندور  
فاهلوا الترحه بنيه وملك طرخس عليه فلكو واقه بوني ملكهم ياتون بمره من  
ساقط السرح العروة عليه ملكو عليا وعلى باعدارها ويكون دولس السادسة  
المرات الصرية ممل حر اقرطاس وحر روروس وغيرهما ويكون المراكس الاثلاث  
السلا التي هي سرق الطليح ممل اسرى ولادين سلم حصل لاهلهم سبي غير الهى احد  
القطططس ما الساقط لمسلم من الروم واما السلا الذي كات الملك الصططية  
سرق الطليح الحار ولسلا دركن الدس ملحدس قلع ارسلا ن ومن جلتها رينو ولادين فاهما  
لعل علي طرخس كمن من بطارقه الروم اجمع ملكى روى سيمالى ان بوى  
(ذكرهم ابرام ووالدين صاحب الموصل صاحب المراكب الصرية)

في هذه السنة في العشر من سوالهم من بوزان ارسلا ن شاه صاحب الموصل من  
العساكر العاديه وسعد ذلك ان بوزان كمن به وبني جمه قط الدس محمد بن دكي صاحب  
سجارد وسه من حكمه اولا فاتفقا وسارعه الى ساقط في سبه حبر ونسبي وقلد كرام  
لما كمل الا ان اربل الملك العادل او بكر بن ايو صاحب مصر ودمشق وسلاطه الحرره  
الى قط الدس واسماه خال له وحلبه فاجتمع بوزان بوزان الى ساقط في سبه حبر  
شعبان وهي لقط الدس خضرها وملك المدسه وجب الفلحه لخصه هاء تها م في ساقط  
بها صرها قناسرى على ان سلبها اما الخزان مطهر الدس وكبرى من الدس على صاحب  
اربيل قد قعد اهل الموصل ممل صوى واخرى علاما فلما بلغه ذلك من بانه المراكب الموصل  
تخطها سارعى صبيح الى الموصل على عزم العسور الى بلد اربيل وبه سارعتا قبل صاحب  
يلده فوصل الى مدسه بلده وادعاه مطهر الدس الى بلده وبمضى بوزان الدس ان الذى قبل له وقع به  
رباه سارا الى بل اعمر من بلد وهي لصاحب سجارد وصبرها واخذها ورسمها ورواها فام  
عليها اسمع عسروما وكل الملك الاسرى عسرى من الملك العادل بن ايو ودماس من مدسه  
حر ان الى وامن عسرى لقط الدس صاحب سجارد وصبيح وند اقصى حوز ومطهر الدس  
صاحب اربيل وصاحب الحصن وآمد وصاحب سراقه وعسرى عسرى على دقت وعلى سبع بوزان  
الدس من احدى من بلاده وكلهم حاققوه ولم يكتفهم الا حجاج وهو على نصيب لما قازها  
بوزان سارا الاسرى اليها واما اخوه بضم الدس صاحب ساقط بن صاحب الحصن  
وصاحب الحرره وصاحب دارا وساروا عن دميم نحو بلد العاقرية باسم بوسرى وسارور  
الدس من بل اعمر الى قنوج ومارعهم على المطاوله لسرقوا فاهما كمن بعض بمملكه سمي  
حردط وقلد اربل بعض اسرارهم فسلهم الى عسره وبعثه فقيم ومول ان اذ سلبى لخصم  
عسرى سارستند بوزان الى بوسرى ووصل اليها من العد الظاهر وبعثت دواها واعماله  
واهو اسد من الحر قنوجا اقر من سبهم اقل من ساعه واما الخزان عساكر الحصن قدركوا

فركب هو وأصحابه وبارواهم فلم يروا لهم أثرا فعاد إلى خيامه ونزل هو وعساكره وتفرق كثير منهم في القرى لصدور الملوقات وما يحتاجون إليه فجاءهم من أخصب بئر مكة الحاصم وقصد فركب نور الدين وعسكره وقتلهم واليهيم وبينهم نحو ألف شخص فماتوا وقد ازدادتهم وانضم من تبعه فالتوا واقتتلوا فبطل الحرب بينهم حتى انتهى نزاعهم فمات نور الدين وأمنهم هو أيضا وطلب الموصل فوصل إليها في أربعة أشهر وتلاصق الناس وأتى الأشرف ومن معه فتركوا في كثير من أرواقهم والبلايا فيها قبيحا وأدلكوا ما لم يصلح لهم لاسيما مدينة بلد فانهم اغشوا فيها من أعجب ما سمعنا أن امرأة كانت تطبخ قرأت النيب فالتت سوارين كانتا يديهما في النار وهربت فجاء بعض الجند ونهب ما في البيت فرأى فيه يضاف أخذته وجعله في النار لئلا يكفر لئلا يرى السوارين فيه فأخذهما وطال قاهمه ثم والرسل تتردد في الصلح فوقف الأمر على إعادة تل أعصر ويكون الصلح على التنازعة الأولى وتوقف نور الدين في إعادة تل أعصر فلما طال الأمر سلكه اليهم واسططخوا أوائل سنة إحدى وسفائة وتفرقت العساكر من البلاد

**\*( ذكر خروج القرشي في بلاد الإسلام والصلح معهم ) \***

في هذه السنة خرج كثير من القرشي في العراق الشام وسهل الأمر عليهم بذلك لضعفهم قسطنطينية وأرواسها وكانوا عزموها على قصد البيت المقدس حرسه الله واستنقذهم من السيليل فلما استراحوا به كاساروا فذهبوا كثيرا من بلاد الإسلام بنواحي الأردن وسبوا ودمكوا في المسلمين وكان الملك العادل بدمشق فأرسل في جمع العساكر من بلاد الشام ومصر وسار فغزل عند الطور بالقرب من عكا منع القرشي من قصد بلاد الإسلام ونزل القرشي بجمع عكا وأغاروا على كثير كما أخذوا كل من يهاهم وأموالهم والامراة يصحسون العادل على قصد بلادهم وهم ما لم يشعروا فقبضوا كذلك إلى أن انقضت السنة وذلك سنة إحدى وستمائة فاصططح هو والقرشي على دمشق وأعمالها وما يبد العادل من الشام ونزل لهم من كثير من المناصقات في الرملة وغيرها وأعطاهم ناصرة ورغبتها وسار نحو الديار المصرية قصد القرشي مدينة حماة فلقاهم صاحبها ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب فقاتلهم وكان في قلة فذهبهم إلى البلد فخرج العامة إلى قتالهم فقتل القرشي منهم جماعة وعاد القرشي

**\*( ذكر قتل كوكبة سيلا الجبل وولاية أيتشمش ) \***

فدثر كرا قبل ثعلب كوكبة ملوك البهلوان على الري وهمذان وبلد الجبل وبقي الآن وكلن قد اصطح ملوك كرا كل البهلوان اسمه أيتشمش وقدمه وأحسن اليه ووفق به فجمع أيتشمش الجوع من الملوك وغيرهم ثم قصد كوكبة قتصاها واقتل القرشيان فقتل كوكبة في الحرب واستولى أيتشمش على البلاد وأخذهم أو بلك من البهلوان له اسم الملك وأيتشمش هو المدبر له والقيم بأمر المملكة وكان شهما شجاعا طامحا وكان كوكبة عادلا حسن السيرة رحمه الله

**\*( ذكر وفاة ركن الدين بن قنق ارسلان وذلك أيتشمش ) \***

وفي هذه السنة سادس ذي القعدة توفي ركن الدين سليمان بن قنق ارسلان بن مسعود بن قنق ارسلان بن سليمان بن قنق بن سلجوق صاحب ديار الروم ما بين ملطية وقونية وكان موته يوم الخميس القونل في سنة أيام وكان قبل مرضه بخمسة أيام قد غدر بأخيه صاحب اسكورية وتسمى

بألهتهم الصم البكم • غن بين باح أغانه نحو أهله • وثار أباده • ثوابه • ولم ينجمه من سبوف الحق أرضه ولا سفاؤه ففتحتها كلها في يوم واحد ثم أباحها لأهل عسكره يتهاهبونها طامعا حلالا • ويدارونهم وأقما واذلالا • وركض منها إلى قلعة منج المعروفة بقلعة البراهمة وهم حتى اقتاح • وعشاة ما لهم عن القصاد في ذلك البلاد براح • فقبضوا لاقوا ع أشباه العقارب عارجه • والشاطين ماردة أومارجه • حتى إذا أعوزهم النيات • وأهجزهم الغمات • وعما وأن ليست لهم المسلمين طاقه • وأن دماهم لاشك مهراقه • منها وامن غرفات الجدران • وشرقات النيران • على شب الرماح • وطب الصفايح • استخفافا بالغموس والارواح • واستسلاما لأمر الله المناح • لاجرم ان السيوف أشربت الارض دماهم • وأطعمت القصور أشلاءهم • كذلك المنيا أصحابهم • خطب اليها نزل ردا •

أصاأته وهي مدسه مبعه وكان ماسا قناركن الدس لحصر مدسيع حتى ضعف وقلب  
 الأرواب عند نادع بالتسلم على عوس مأخذ دعوه قلعه في أطراف بلد وحلقه عليها  
 قنار الحور من مدسه أهره وسلمها مبعه ودانق فوضع رخصكن الدس عليه من أحد وأحد  
 أولاد مبعه فقتله فلم يمس عرجه أنام حتى أصابه العولج غلب واستمع الناس بعدله على ولده  
 فخرج أرسلان وكل مبعه في الملك إلى بعض سبه إحدى وسماه وأخدمه على ماذكره حال  
 وكان رخصكن الدس سبدا على الأعداء فلما أمر الملك الآن الناس كلوا بمسويه إلى ساد  
 الأعداء كل فقال أنه يعتقد أن مدسه مذهب العلاصه وكان كل من يرى بهذا المذهب  
 مأوى إليه وله الطاقه مبعه أحسان كثيرا إلا أنه كان عاقلا يصبر هذا المذهب ثلاثا من  
 الناس به سكر لي منه أنه كان مدسه الناس وكان يرى في طرقة مذهب العلاصه وهو قري  
 مع مضر وماعده مبعه قنار فاطمهر شمساً اعتقاد القلاصه معام القصه اله ولطمه  
 وسبه مضر ركن الدس وركن الدس ساك وروح القصه مصل الركن الدس صرى على قنار  
 هذا في حصر مكن ولا تشكر هالي لو مكن لقتلنا جميعا ولا يمكن الظهار متركه أت  
 (دكر قتل الناطيه واسطه)

في هذه السه في رمضان قتل الناطيه واسطه وسب كورهم بها وقتلهم أنه ورد إليها رجل يعرف  
 بالركم محمد طاليس مبعه وأصله من العناب من قري واسطه وكان باطنيا ملحد ويرى  
 محاور الموربي الهروي وعصبه الناس وكثرا أتباعه وكان عمر مبعه رجل يعرف مبعه  
 الصاوي فأنقذ أنه أحار بالو مبعه مكنه رجل محار في مبعه من قنار الصاوي ودا على  
 صام إليه القاروقه وقامع الناس ذقت مورا وقولوس وحيدوا بمن يتسب إلى هذا  
 المذهب وقصدوا دار اس مبعه وقد أجمع إليه خلق من أصحابه وأعلموا الملك وصعدوا إلى  
 سلمها وصعدوا الناس عنهم فمعدوا إليهم من بعض الدروس على السطح ويصعب من يرى  
 بالدار علا في الأواب والمباري عسكر وهاروا وقتلوا وسجدوا في الدار وأمر قوا قتل  
 اس مبعه ومع الملك وهربهم وقتلوا وبلغ الحسرى إلى بغداد وانحد رحر الدس أو النذر  
 أسما الواسطى لاصلاح الحال وتكبي القسه

(دكر اصيل محمود على مر باط وعمرها من حصر موت)

في هذه السه أسرى إلى النان اسمه محمود بن محمد الحنري على مدييه مر باط وطاقه وبغيرها من  
 حصر موت وكان ابتدا أمره به لمر كب بكره في الصر القهارم ووزر صاحب مر باط ونف  
 كرم ومعا مبعه من مبعه طباوى صاحب مر باط ملك المدييه بعده وأطاعه الناس مبعه  
 لكرمه وسبره ووراست أنامهم إلى كل سنة تسع عسره وسماه حرب مر باط وطعان وأوى  
 مدسه حديد على ساحل الصر بالعرب من مر باط وعندها مبعه كبر أحرها إلى اللده  
 رجل عليها سورا وحدها وحدها وسماها الأجدده وكان يصعب العرو وكثرا الحارة عليه  
 (دكر ديه حواد)

في هذه السه خرج أسطول من القنار إلى القنار المضر وهو ما مدسه من وأقاموا حجه  
 أيام يسون ومهون وهما كمر مقان لهم بهم التل لنس لهم وصول إليهم لأنهم لم يكن لهم

ولم يمد من اسكاحه هذا  
 وأحد السلطان على قنار  
 حلق مضر قلعه أسرى  
 وصاحبها المصروف  
 صمد السهر وأحد آيات  
 اليهود وأرباب اليهود  
 ولزله داسه مكن وسبه  
 في الملك مضر صرى رأى  
 قنار سترعا وماده  
 الحرب مكارا ومعارها  
 فليرد أن أنف أولاد  
 وتكل على الحسره وراه  
 وقنار حاط سبه القله  
 عباس مكنه كاه  
 أنباد وسدا حله كسعار  
 الحداد لا نصيب إلا على  
 يها الرطه ولا تستمر الدر  
 هذا القسره قنار حاط  
 بها سلكي قسرات  
 الحفار مبعه الدواثر  
 الحلقه الثور بالتراملك  
 عها اصراج وللهادوه  
 القراج فلما شمر المذكور  
 مبعه السلطان إليه في  
 كوا كبدوته ومواك  
 حلقه مبعه قلعه مر باط  
 الحداد وحس منه فادا  
 هو ذقت القنار ورأى  
 الحرب مضر قناه فليقت  
 الآن يوليه قناه فامر



من وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت أكثر البلاد مصر والشام والجزيرة وبلاد الروم وصقلية  
وقبرص ووصلت إلى الموصل والعراق وغيرها ونزحت من مدينة صور وسور وعاثت في كثير  
من الشام وفيها في رجب اجتمع جماعة من الصوفية برباط شيخ الشيخ بخداد وفيهم صوفي  
اسمه أحمد بن إبراهيم الدارمي من أصحاب شيخ الشيخ عبد الرحيم بن اسمعيل رحيم الله ومعهم  
مغن يغني يقول الشعر

أعاذني أقصري \* كني عيشي عذل  
شبابي كأن لم يكن \* وشيب كأن لم يزل  
وحق لي بالموصل \* وآخرها والاول  
وصفر لون الحب عند استماع العذل  
لئن عاد عيشي بكم \* دلا العيش لي وانصل

فخرجت الجماعة عادة الصوفية في السماع وطرب الشيخ المذكور وفي أحد ثم سقط مغشياً عليه  
فخرج كونه فاذا هو ميت فصرى عليه ودفن وكان رجلاً صالحاً وفيه اتقى أبو القتوح أسعد بن محمود  
الجلبي الفقيه الشافعي بصفتها في صفر وكان اماماً فاضلاً وفي رمضان من اتقى فاضى هراة  
عبد الدين الفضل بن محمود بن مساعد السوي وولي بعده ابنه مساعد

(ثم دخلت سنة إحدى وسفائة)

\* (في كرمك كبحسرو بن قليج ارسلان بلاد الروم من ابن أخيه) \*

في هذه السنة في رجب ملك غياث الدين كبحسرو بن قليج ارسلان بلاد الروم التي كانت  
يبدأ أخيه ركن الدين سليمان وكان سبب ملك غياث الدين لها أن ركن الدين كان قد أخذها كان  
لأخيه غياث الدين وهو مدينة قوية فهرب غياث الدين منه وقصد الشام إلى الملك الظاهر  
غازي بن صلاح الدين صاحب حلب فلم يجد عنده قبولا وقصر به فسار من عنده وتقلب في البلاد  
إلى أن وصل إلى القسطنطينية فأحسن إليه ملك الروم وأقطع له أرضاً فقام عنده وتزوج  
بأبنة بعض البطارقة الكبار وكان لهذا البطريق قلعة من عمل القسطنطينية فلما ملك الفرنج  
القسطنطينية هرب غياث الدين إلى حمه وهو بقلعة فازنه عنده وقال له نشر لفي هذه القلعة  
وتقع يدخلها فأقام عنده فلما مات أخوه سنة ستمائة كاذب كروا اجتمع الامراء على ولده  
وخالفهم الاثر الله الاوج وهم كثير في تلك البلاد وأقم من اتباعهم وأرسل إلى غياث الدين  
بسته تدعيه إليه ليحكم البلاد فسار إليه فوصل في جمادى الاولى فاجتمع به وكثر جمعه وقصد  
مدينة قوية ابصرها وكان ولد ركن الدين والعساكر بها فأنخرجوا إليه طائفة من العسكر  
بالقوة فمزموه فبقى حزين لا يدري أين يتوجه فقصد بلدة صغيرة يقال لها أكرم بالقرب من  
قونية فقصد الله تعالى أن أهل مدينة اقصر او ثبو على الولى فأنخرجوه منها ونادوا بآب عار  
غياث الدين فلما سمع أهل قونية بما فعله أهل اقصر قالوا نحن أولى بشغل هذا لأنه كان حسن  
السيرة فقيم لما كان ملكهم فنادوا باسمه أيضاً فخرجوا من عندهم واستدعوه فحضر عندهم  
وملك المدينة وقبض ابن أخيه ومن معه وأناه الله الملك وجمع له البلاط في عاصمة واحدة  
فسبحان من إذا أراد أمر اهاباً أسماه وكنان أخوه قيصر شاه الذي كان صاحب ملطية

بقلع قلعه من اصولها  
وتعويرها \* على من بهم  
آتفا بجلولها \* وفي آثار  
بغاريت أنصاره \* يتم بون  
وبغنون \* ويقتلون  
ويأمرون \* حتى علم  
الملكافرون \* انهم هم  
الظالمون \* وكان الخذلون  
يرى أن أعوانه من كاة  
المقائب \* وجماعة الشاهب  
ورماد الكتاب \* حتى رأى  
عسكر السلطان بين تلك  
المشاعب \* وآثارهم  
بالقتال والقواضب \* والقسى  
المواطر كالسحاب \* فعلم  
أن ضرب الملاحب \* خلاف  
ضرب الثائر الغلاب \*  
وقوس الخيل غـير قوس  
النشاب \* ولما فصل  
السلطان أمر جند ال  
وأدقسه في هرسره الداء  
الفضال \* عطف على  
جند رأى أحداً كابر الهند  
في قلعة مشروعة وهو فظان  
بنفسه أن القائل فضيه بقوله  
عطست بانف شاغ ونبوات  
يداي الثريا فاعاد غير قائم  
قد ذهب بما عن أن يعطى  
غيره من قاده \* أو يأنف غير  
التعزز عاده \* وكانت

لما سجد هاركي الدرس منه منسحق وقبض حرج منها وقصد الملك العادل انما تكبري ابون لانه  
كان روي اخته مستصراها واهلها فقام به الرهاقا فامها على ما سمع على احمه عات الدرس  
ساراله له بعد هذه قولوا لعل اعطاهم ساروا امره بمعاينة البلاد فعدا الى الرهاوا فامها على  
استقر ملك عات الدرس ساراله الاصل صاحب بمسائط فلهه عدة قنصاره وقصد انما  
نظام الدرس صاحب حرج روي وصارعه عظم شاه وقضى امره

• (ذكر حصر صاحب آمد سورت ورجوعه عنها) •

كتب حرج روي لعماد الدرس قرأ ارسلا نجات وملكها بعدة اسم نظام الدرس ابوكرو والعماد  
الى ركن الدرس قرأ ارسلا ن وعنده الى احمه عات الدرس لمتنع به من اس جه بامر الدرس محمود  
اس محمد قرأ ارسلا ن فامتنع به وكان صاحب آمد ملطفا الى الملك العادل وفي طاعته وحسن  
مع اسم الملك الاسرف قتال صاحب الموصل في سراطه بسيرة معصاكر وباحله سورت روي  
والمطامع منها عوي دكر الدرس فلما حط هذه السمط ما كان استقر الامر عليه وسار به  
الملك الاسرف وصاكره ما والخريرة من مصادير روي اس حرج والموصل وعندها كان روي لهم  
عليها في شعبان وفي رمضان اسار ارضها وكان صاحبها اذ اسهم بعيان الدرس بعد ان ملك  
البلاد الرومية وصار معه في طامسه فلما نزل صاحب آمد على حرج روي حاطب صاحبها عات  
الدرس لقتله اسكر رحلهم صنفو وعسكرا كثيرا هدمهم معه آلاف فارس وسيرهم مع الملك  
الاصل صاحب بمسائط فلما وصل العسكرا الى ملطمة فاروا صاحب آمد ومن معه من سورت روي  
ورتلوا الى العسرا وحصروا العسرا المعروفة وعندهم منسحق وم احصان اهلها صاحب  
آمدوا لآخر صاحب حرج روي فحصره وباحله معهه فاني حني انطه ووصل صاحب حرج روي  
مع العسكرا الروي الى حرج روي فدخل صاحب آمد على العسرا وقوى الحصن الذي قصه فيها  
فازاح علقه ورجل الى حرج روي ورجل ورددت الرجل والعسكرا الروي يطلب لعماد العسرا  
وصاحب آمد فمتنع من ذلك فلما طال الامر بي الحصن بيد صاحب آمد واقفصل العسكرا  
وعاد كل من يقي الى بلاده

• (ذكر القتيبي بعداد) •

في سابع عشرين حرج روي بعد ادبي اهل باب الارج واهل المأمومة وسبها اهل باب  
الارج قتلوا اسما وارادوا أن يطوروا ففهم اهل المأمومة فوقف اخته يهبها بعد  
السان الكبر فخرج منهم حلي كثير وقتل جماعة وركب صاحب السان تسكيك العسكرا فخرج  
دوره فعدا فلما كان بعد سار اهل المأمومة الى باب الارج فوقف بينهم قتل شديده وقتل  
بالسوف والسيان واشدد الامر فتمت الدور العربية منهم ومسي الرهصكن عات العسرا  
وومع على تسكن السان وركب الازار العسرا وابتوت قتل المنظره فامتنع اهل القسطنطين  
الاجماع عسكروا وفي العسري من سورت روي من اهل قنصا والعري من بحال الخلف  
العري سب قتل مع اصا اراد اهل قنصا ان يجمعوا ويطوروا ففهم اهل العري فامتنع  
بحر واهم عسرا فقتلوا وقتل بينهم عدة قتلى فارسل اليهم عسكرا من الديوان لثلاثي الاعم  
ومع الثامن من العسرا فامتنعوا وفي سابع رمضان عسكرا من سورت روي اهل حرق السلطان

في عات الامام يسه ورس  
رو حلال مناورات  
فما حسن من حرج الرها  
وعدمت حتى استلمت  
رحاله واصطابا بطالا  
فا طالاهم فامدست الحرب  
بينهما فامطر الى التواعد  
والسكاف • فحقا قداما  
ومر بالامطار انه وخط  
رو حلال السه اخته على  
اسه سبيل اسطامه  
لا لته • واما طالع روي  
واسد فالحسرو القصاد  
واسد فالحسرو في  
الاتجاه وسرح اسم اليه  
على تيمره بعد الرملة  
وسراط الاتساج في القمه •  
والاشرا في اليب  
والقمه • فلما حصل الحق  
في يده • حله بحرقه  
وقدده • وطال به تعرض  
ماده له على والده فحصر  
بروحه من قصد قلعه •  
واقتياس يسه •  
واسطامه اسه من  
اسار عتته • عسرا  
المارعة لم تقبل يهبها  
فأتمه الى أن طالع رايان  
السلطان بين الدولة على  
تلك الحدود • وعرض

الله له في المقصود بعد

المقصود \* فاما بروجبال

فلحق بهو جندوا أحد

المتعززين بحصانة المعاقل \*

وسوزنة المداخل \*

وخشونة المواقف \* خلاصا

بجهته \* واعتداه من عه

على من هم باقتصاص أثره

وأما جندوا فإنه استعد

للمدافعة \* واحتشد

للمدافعة \* اعتزلا لواقعة

قلعته \* ولونبت لقتلته

وادلالاته بنبعته \* ولوقوف

لاقتلته \* فماداه ببال

بان محمود ليس من جنس

أكابر الهنود \* وأمر

رجالهم السود \* أن السلامه

من مثل القلعة \* والجنس

باسمه وأسماءه يستمر

وقد رأينا من كان أقوى

منك حكمته \* وأعلى

لم يقم لضربة من ضربات

هنوده \* ولم ينف بضمته

من هضبات جنوده \* فإن

أردت الاقتصاص فثانك

أو انحلصا من فمض

ما استطعت مكانك ففعل ان

الرجل قد نصحه \* وأنه ان

خالف الحق فنصحه \*

فسر بآثاره وأثابه \*

والجعية منشو هان رجبا من الخلقين اختصا وتوعد كل واحد منهما صاحبه فاجتمع أهل  
الخلقين واقتتلوا في مقبرة البعقر ففسر اليهم من الدوان من تلافى الامر وسكنه فلما كثرت  
القتل رتب أمير كبير من ممالك الخليفة ومعه جماعة كثيرة قطاف في البلد وقتل جماعة من فيه  
شبه فسكن الناس

### \*( ذكر غارة الكرج على بلاد الاسلام )\*

في هذه السنة أغارت الكرج على بلاد الاسلام من ناحية أذربيجان فأكثروا الغنم والفساد  
والتهب والسبي ثم أغاروا على ناحية خلاط من ارمينية فأوغلوا في البلاد حتى بلغوا ملاز كرد  
ولم يخرج اليهم أحد من المسلمين عندهم فحاصروا خللا الدلا بيهون وباسرون وكلما تقدموا  
تأخرت عساكر المسلمين منهم ثم انهم رجعوا فآلقه تعالى بنظر الى الاسلام وأهلهم ويسرهم من  
يحمي بلادهم ويحفظ شعورهم ويفزوا أعداءهم وفيما أغارت الكرج على بلاد خلاط أتوا الى  
أرجيش ونواحيها فتهبوا وسبوا وحرخوا البلاد وساروا الى حصن التين من أعمال خلاط وهو  
مجاور لاوزن الروم فجمع صاحب خلاط عسكره وسار الى طغل شاه ولد قلع أرسلان صاحب  
أروان الروم فاستنجد على الكرج فسير عسكره جميعه معه فتوجهوا نحو الكرج فلحقوهم  
وتصافوا واقتتلوا فانهم هزمت الكرج وقتل زكري الصغير وهو من أكابر مقدمهم وهو الذي كان  
مقدم هذا العسكر من الكرج والمقاتل بهم وغنم المسلمون منهم من الأموال والسلاح  
والكرع وغير ذلك وقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسروا كذلك وعاد الى بلاده

### \*( ذكر الحرب بين أمير مكة وأمير المدينة )\*

وفي هذه السنة أيضا كانت الحرب بين الأمير قتادة الحسيني أمير مكة وبين الأمير سالم بن قاسم  
الحسيني أمير المدينة ومع كل واحد منهما جمع كثير فاقتتلوا وقتا شديدا وكانت الحرب  
بني الخليفة بالقرب من المدينة وكان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها أو يأخذها فآلقه سالم بعد  
أن قصد البحر على ساكنها الصلاوة والسلام فصلى عندها ودعا وسار فلقه فانهم قتادة وتبعه  
سالم الى مكة فحصره بها فإرسل قتادة الى من مع سالم من الأمراء فأنفذهم عليه فمالوا اليه  
وحالفوه فلما رأى سالم ذلك رحل عنه عائدا الى المدينة وعاد أمير قتادة قويا

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة في يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة قطعت خطبة ولي العهد وأظهر خط  
قري بدار الوزير نصير الدين بن مهدي الرازي وأذهر خط ولي العهد الأمير أبي نصر ابن الخليفة  
الى أبيه الناصر لدين الله أمير المؤمنين يتضمن العجز عن القيام بولاية العهد ويطلب الإقالة  
ويشهد لان أنه خطه وان الخليفة آله وعمل بذلك محضر شهد فيه القضاة والعدل والفقهاء  
وفي هذه السنة ولدت امرأتها بغداد وولدها أسان وأربع أرجل ويدان ومات في يومه وفيها  
أيضا وقع الحريق في خزائن السلاح التي للخليفة فاحترق فيها من شيء كثير وبقيت التارومين  
وسار ذكر هذا الحريق في البلدان لحمل المولود من السلاح التي بغداد أشياء كثيرا وفي هذه السنة  
وقع الثلج عند مدينة هراة سبعة أسابيع كاملا فلما سكن جاء بعده سيل من الجبل من باب مر آخر ب كثيرا  
من البلد ورمى من حصنه قطعة عظيمة وجاء بعده برد شديد هلك الثمار فلم يكن في ذلك السنة شيء

الاسير وثيها في سجان حرج مكر من القور ومعهدهم الامر يكر من مسعود الى مدسه  
من وطعهم ثاب حوازم سامدة سر حر وهو الامر حتر وكس اهم كسا ليلوا لواله  
هرمهم واحد ووه القور كسرى ولم يعلهم الا العليل واحد امهرهم زكي اسرا قتل صرا  
وعلم ووسهم عروا ما ومع في ذي القعدة سال الامر محمد الدين عمر بن الحسين العوي  
صاحب بلخ الى حديسه بر مدوحي الارال الخطا فاستعها مو وحل لها ولده الا كرو قتل من  
هم من الخطا وصل العالوين بها الى بلخ وصارت تريد دارا سلام وهي من امع الجاهون  
واقواها ومع اقوى حدر والدين الصخرى شيخ حاتكة السلطان مزاء وثيها في صغر توفى او على  
الحسن بن محمد بن عدوس الساعر الواسطي وهو من السرا الهندس واختصه بالموصل  
وردها مادحها ما حبانو الراس ملان ساهو صغر من القديس وصحكا بنم الرجل حسن  
الخصه والعصره وفيها جمع بعدا در حلان احيان على رجل احمى انا وبتله بمعد طمعا ان  
يا حذامه شال بعد امعه ما احدثه وادركهما الصباح فمر بن الخوف يدان الموصل  
ورى الرجل مقتولا ولم يلم فانه فاق ان بعض اصحاب الخصه احبار من الحرير في حرمه  
حرب فرأى الرجل الصرير في مائل مع هذا الدان قتل الاعنى هو لمر حاد على  
احدهما هذا واقه قتلته فقال الاخر مل اب قتله فاحدا الى صاحب الباب فاقرا قتل  
احدهما وصل الاخر على باب المصعد الذي قتل فيه الرجل

(م دخلت به انتقم وسماه)  
(م ذكر ان قتله مزاء م)

في هذه السنة في الحرم بالاعامه مزاء وحربيه قتله عطفه بين اهل السوق الحداد  
والصغار من قتل في حاصه وبس الاموال وحرقت النار خرج امير البلد ليكفهم مصره  
بعض العامه صغر فالحه الم شند واجمع العروا عليه فرجع الى القصر القوي واخفى اياما  
الى ان سكنت القتمه ثم ظهر

(م ذكر ان قتله الدان العوي بن كوكرم)

فلذكر ما امر اسباب الدين محمد بن سام العوي صاحب عرب من الخطا الكفار وان الحار ظهر  
يلاذه له عدم من المركة ثم بعض اصحابه على حير فلما اشهر هذا الخبر اذ القسود في اطراف  
البلاد وكان من اسد دايال صاحب حل الجودي فانه كل قد امل فلما علمه الحار دانه  
الاسلام وادع بن كوكرو صا كنهم في حال بملها ووروا المولتان حبيبه مبيعه وصحكاوا  
قد اطاعوا سباب الدين واولاه الخراج فلما علمهم حير عدمه ما رواه من هم من قاتلهم  
وصايرهم واطاعهم صاحب حل الجودي وعمر من العاطنين بالله الحبال وسعوا الطريق  
من اها ووروا وعبرها الى عرب فلما علم سباب الدين من قتل ملوكا ييلمال ولقد كراما رسل الى  
قاتله ملها ووروا المولتان وهو محمد بن ابي على يا من يعمل المثل لسهه سماته وسه احدى  
وسقاه ليهويه طرف الخطا فاحبان اولاد كوكرو قد قطعوا الطريق ولا يمكنه ارسال المال  
وحصر بجاعه من الصارود كروا ان قتلا كثيرا احدا واولاد كوكرو لم يبع منه الا القليل فامر  
سباب الدين ملوكه ايل معقم عساكرا الهدان راسل بن كوكرو بدعهم الى الطاعة وبتهذهم

ورثته وامواله نحو  
حلال تناسخ كواك  
الحوراء وآلام واري  
حد الارض عن عين المعاء  
وروى بن حمره بعد علم بدر  
اس سازه والى اى الاقطار  
طوله امطى القيل  
ام القعد النهار وكان  
م من التسميع المطاوم  
في تربيته وتغريه امعافه  
من حصة الاقتصار  
وسام من كلمة الاسلام  
ماسم اسمائه واقاره  
حين اضروا الى الاسمان  
والاسلام فلما احاط  
السلطان بك القلعه  
واختصها على حصاته  
مواعداه وصاحبه مراقبا  
وصاحبهها وقومع بها  
في عطف كثره ومال على  
احلاف اصافه حطره  
لم به المويجود وقذاته  
الكافر المصوده وصاف  
به الارض دون طله  
واتتاعه من بدهه  
فاقص اره وكما نحو  
جسة صغر فرصا بين  
مباب اصهار نعلت  
الوبه قديمه وصاف

ان لم يجيبوا ففعل ذلك فقال ابن كوكراي معنى لم يرسل السلطان النصارى ولا فقال له الرسول  
وما قدركم انتم حتى يرسل اليكم وانما علموه بصركم رشدكم ويهددكم فقال ابن كوكراي كان  
شهاب الدين حيارا سلفاؤه كاد يفتح الاموال اليه فثبت عندهم فقل لا يترك لاله اياهم ووروما  
والاهو فرسا بورونجي فصالحه فقال الرسول فقد انت جاسوس اتق اليه يا نيك بئس شهاب الدين  
من فرسا بورونجي يصغ الى قوله فردة فقادوا خبر عناهم ورأى فامر شهاب الدين علموه كقطب الدين  
ايك بالعدو الى بلاده وجعل العساكر وقتل ابني كوكراي في دهلي وامر عساكره بالاستعداد  
فاقام شهاب الدين في فرسا بورونجي نصف شعبان من سنة احدى وسفائة ثم عاد الى غزنة فوصلها  
أول رمضان وامر بالتدافى العساكر بالتحيز لقتال الخطاوان المسير يكون أول شوال قصه زوا  
لذلك فاتفق ان المشكليات كثر من بني كوكراي متعهدونه من اخافة السبل وأنهم قد انشدوا  
شحنة الى البلاد ووافقتهم كثر الهنود وخرجوا من طاعة اميرها وورونج والمولتان وغيرهما  
ووصل كتاب الوالي يذكر ما قد همهم منهم وان عماله قد اخرجهم ثم كوكراي وجبوا الخراج وان ابن  
كوكراي مقدمهم أرسل اليه ليترك لاله اياهم وورونج والبلاد والاقتله ويقول له ان لم يحضر السلطان  
شهاب الدين بنفسه ومعه العساكر والاخرجت البلاد من يده وتحدث الناس بكثرة من معهم  
من الجوع وماله من القوة فغير عز شهاب الدين حينئذ غزو الخطاوان وخرج خيامه وسار  
عن غزنة خامس ربيع الأول سنة اثنتين وسفائة فلما ساروا بعد ان قطعت اخباره عن الناس  
بغزته وفرسا بورونجي أربف الناس بانهم زامه وكان شهاب الدين لاسار عن فرسا بورونجي انه خبر ابن  
كوكراي انه بازل في عسكره ما بين حمل وسودة فبعد السير اليه فدفعه قبل الوقت الذي كان يقدر  
وصوله فيه فاقتتلا قتالا شديدا يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الآخر من بكرة الى العصر  
واشد القتال هيفاهم والقتال واذا قد أقبل قطب الدين ايك في عساكره فنادوا بانه سار  
الاسلام وجعلوا له مصادقة فانهم الكوكريه ومن انضم اليهم وقتلوا بكل مكان وقصدوا اوجة  
هناك فاحقوا بها وأضرموها نارافسكان أحدهم يقول اصاحبه لا تترك الماين بقتلوك ثم دلفي  
نفسه في النار فبقي صاحبه نفسه بعد فيها معهم الفناء قتلا وحرقا فبعدا للقوم الظالمين  
وكان أهلهم وأموالهم معهم لم يفارقوا فغنم المسلمون منهم ما لم يسع بمشله حتى ان المال اليك  
كانوا اياما عيون كل خمسة بنيان ركني وشعوه وهرب ابن كوكراي بعد ان قتل اخوته وأهله وأما ابن  
دانيال صاحب جبل الجودي فانه جاء ليل الى قطب الدين ايك فاستجاره فأجابه وشفع فيه الى  
شهاب الدين فشفعه فيه وأخذ منه قلعة الجودي فلما فرغ منهم سار نحو لاهور وورونج من أهلها  
ويستكن روعهم وأمر الناس بالرجوع الى بلادهم والتجهيز لحرب الخطاوان اقام شهاب الدين  
بها وورونج سادس عشر رجب وعاد نحو غزنة وأرسل اليها الدين سام صاحب باميان ليتجهز  
للمسير الى هرات وقد يعمل جسر البعبر وهو عساكره عليه

﴿ذكر الظفر البترياهية﴾

كان من جملة الخارجين المقدسين أيضا على شهاب الدين البترياهية فانهم خرجوا الى حدود  
سوران ومكرهان للعبادة على المسلمين فأوقع بهم نائب تاج الدين الذي تولى شهاب الدين بتلك  
الناحية ويعرف بالغايبى وقتل منهم خلقا كثيرا وحمل رؤس المعروقين فعلقت بيلاذ الاسلام

أبحار تصدم الحوافر  
فقتلهم ولحق القوم ليلة  
الاحد لخمس بقين من  
شعبان وقت العتمة وهم  
يطؤون مجاهل الارض  
هبطوا وصعدوا ولاطى  
التجار بضر موت برودا  
وأهاب الى أولياء الاسلام  
وبناء الصلاة والسلام  
بأقتصاصهم واذراع  
السلام في اقتصاصهم  
ثقة بالله الناصر لدينه  
القاضي على الكفر  
بتوحيته فحكم من قيل  
هناك قيل أن يسره  
حوالديده وأسيره  
قبل بد التقيده فاما  
الاموال فباتت حبيادون  
الارواح وسترادون حد  
السلح وحوالديده  
فلا يعابها أو تشننى  
القوم من عتلة الكفار  
وعبد الشمس والنار  
وخلد الاولياء بقتلهم  
طرائع الخاذيل ثلاثة أيام  
تباعا تنفلا واعتناما  
وحاللا بعد ان جمعها  
الكفار حراما وأما  
القبيلة فن بين مقهور  
ومردود ومتطرق  
بالعود الى السلطان

وكانت حته حولا التواضع على بلاد الاسلام عليه قدما وحدا وكل اذ وقع بأيديهم أسر  
من المسلمين عدوه بأنواع العذاب وكان أهل قرطبة ورومهم في مرسيدي لاسم بمحيطون من  
الولاية من حواشي الاميا آخر أيام سكتكي فان القولا صعدوا وروى حولا عليهم وكانوا  
يعرفون على أطراف اللادو كانوا يحكموا لادس اهم برحون اليه ولا مذهب بعدون عليه  
الاهم كانوا اذ اذوا للاحدهم من وقت على ما داه وبادي من يتزوج عنه من يتلها فار  
اساءه احدثركها والقتلوا يكون القراء هذه ارواح فاذا كان احدهم عددا على ماله  
على البان فاذا اساءه من ارواحها وروى حده عاد وروى الكنفسي اهل طاعتهم  
آرأاهم سباب الدس الغوري فكما عوا من اللادو سباب لاسم اهم أسروا النساء من  
در ما وردت في لمعت ودا سبأ يله عددهم ودا سبأ يله عددهم ودا سبأ يله عددهم  
وكان له لوصيرب انا عدهم الدس ما اذا كان يعطى معال له كان يعطى الاموال والاقطاع  
وردا لث ككوجع السداد التي لكم فانه المسم سباب الدس في الدحول في الاسلام  
فعدا وبعه رسول بالطلع والنسور والاقطاع لما وصل اليه الرسول ما هو رجاءه من اهل الي  
سم اب الدس ما لخوا وعاوا وكان لثاس سبأ يله فانه المسم سباب الدس فاحسب اللادو  
أكرهم من الحاله على يكن اهلها الطاعة هم قد تهمعهم فاسدوا وعلوا ما ذكرا  
(ذكر قتل سباب الدس الغوري)

في هذه السنة اقول له من معان قتل سباب الدس أو القامر محمد بن سام الغوري في عزة  
ومن حرامان بعدوه من لخوا وروى عزله قاله دمد وقت ملاء العسا وكسب قتل  
ان قرامى الكمار الكوكري قراموا عكره عاربه على قتله لافعلهم من من القتل والامر  
والسي فلما كان هذه القلة تفرق عداهما وكثيرة عاد وبعه من الاموال ما لا يحدها كن  
عازبا على قتل الخطا والاسكتنا من العسا كرتفرق بين المال بينهم وقد عاكره بالهد  
بالساقه وأمر عاكره بالراسية بالتمهر الى ان يسل اليهم فاما اقم من حسب لم يحسب  
ولم ين مع ما جمع من مال وصلاح ورجال لكن كاه على معصا له من قتال الكفار فلما تقرب  
عداهما وبني وحده في حركه ماذا وثقت التفرقت احدهم به من الطرم يان سراد  
سم اب الدس فلما قتله صاح لاداهما من حول السراق لتقربوا ما صا سم فاحلوا  
موافقهم وكما الرحام فاعلم الكوكري معصا لهم من الحلف قد سلوا على سباب الدس وخر  
في ما ركاه مصره الكا كير انتبى وعسر من سرية قتله قد حل عليه اعضاء فوجدوا على  
مصلحة قتلا وهو ساجدا احدوا وقتل الكمار يقتلوهم وكثيرة سم انتان محتوان وقيل انما  
قتله الامام علة لاسم حاقوا وحده الى حراسا وكانه عكره صا صر بعض قلاهم على  
ما ذكرناه فلما قتل اصبح الامراء صدورهم عودا لثاس حوا اقمسان فصالحوا على حفظ  
الحرارة والمال ولروم الكسبة الى ان ظهر من تنولاه واحلوا سباب الدس وحيطوا حراسه  
وسلوا على القصة وساروا به وروى الورى الامور وكسب التاس عس لم تروى معصا لم ولم يوجد  
في احدى وكان القصة معصا لاسم والورى والعكر والشعبية على حاله في حياته وهدم  
الورى الى أمير دوا العكر فاقامه الساسة وعطى العكر وكان الذرائع التي في معصا الى

بجوده لطف من اقله لعاى  
ينبع له عمام الاموال  
حق يرسوق السهام  
الاقبال لاسم لاسم  
ميت حدى لورد سكر  
قته على الهام ما لاسم  
الانقاص  
المرايع الاما سب  
انواع ان ماى طوعا  
مهم الامام ومهم  
الدس والاسلام وقد  
احس من حال

قل الامور علة  
قلنا ما لثاس هذا  
سباب من جمع الحما

من عده ارا وبعنا  
لوسى اطلق التصور

م حري في التريخ عدا  
أوسا رى من السماء

لا تدر اوردنا  
ولطع ما دة من حراس

السلو دها ونصه  
ويواكب مجته وعرا

ميصه قراة تلاه آلا  
أفقد دهم فاما السق

فالساعه على كثر عده  
وور مدده وقوع

الاسم على الواحد مهم  
عاب دهم الى عسره

دوام

حل ومات في حل وشغب الفلجان الاثر في المعاولين بها المال فقتلهم الوزير والامراء الكبار  
من المالكة وهو صبي صغير الدوز وغيره وأمروا كل من له اقطاع عند قبط الدين ان يملك  
شهاب الدين ببلاد الهند بالعدد اليه وفزقوا فيه أموال كثيرة فعادوا وسار الوزير ومعه من له  
القطاع وأهل بغزنة وعلماؤه يكون بين غياث الدين محمود بن غياث الدين أخت شهاب الدين الأكبر  
وبينهم وبين شهاب الدين صاحب باميان وهو ابن أخت شهاب الدين حروب شديدة وكان ميسل الوزير  
والأثر في غيرهم إلى غياث الدين محمود وكان الامراء الغورية يملكون إلى بهاء الدين سام صاحب  
باميان فأرسل كل طائفة إلى من يملكون اليه يعرفونه بقتل شهاب الدين وجملة الامور وجاء  
بعض المفسدين من أهل غزنة فقال للمالكة ان تغر الدين الرازي قتل مولانا لانه هو اوصل  
من قتله فوضع من خوار زم شاه قنار وابه ليعتقلوه فهرب وقصد مؤيد الملك الوزير فاعلم الحال  
فسير سر إلى مأمونه ولما وصل العسكر والوزير إلى مرشايوا اختفوا فالفورية يقولون نسير إلى  
غزنة على طريق مكرهان وكان غرضهم ان يقربوا من باميان ليخرج صاحبها بهاء الدين سام  
فيجاء السراة قال الاثر ان بل نسير على طريق سوران وكان مقصودهم ان يكونوا في سامان ناح  
الدين الدر عا ل شهاب الدين وهو صاحب كرمان مدينة بين غزنة ولها دور ولست بكرمان التي  
تجاور بلاد فارس ليحفظ الدر انخرانة ورسا ل من كرمان إلى غياث الدين يستدعيه إلى غزنة  
ويملكونه وكثر بينهم الاختلاف حتى كادوا يقتتلون فتوصل مؤيد الملك مع الفورية حتى  
اذنوا له ولا اثر في باخذ انخرانة والحقة التي قيم ان شهاب الدين والمسبر على كرمان وسارواهم  
على طريق مكرهان ولقي الوزير ومن معه مئة عظيمة ونخرج عليهم الامم الذين في تلك الجبال  
التيراوية واوغان وغيرهم مثالوا من اطراف العسكر إلى ان وصلوا إلى كرمان فخرج اليهم تاج  
الدين الذي يستقبلهم فلما عين الحقة وفيها شهاب الدين يستأزل وقبل الارض على عادته  
في حياة شهاب الدين وكشف عنه فلما رأه مبتاع من قتيابه وصاح وبكى فابكى الناس وكان يوما  
مشهودا

### • (ذكر ما فعله الدر) •

كان الدر من أول مالكة شهاب الدين وأكبرهم وأقدمهم وأكبرهم محلا عند مجيئ  
أهل شهاب الدين كانوا يخذونه وينفذونه في أشغالهم فلما قتل صاحبه طمع ان يملك غزنة  
فأول ما فعل انه سأل الوزير مؤيد الملك عن الاموال والسلاح والذواب فاخبره بما خرج من  
ذلك وبالباقى معه فانكر الحال وأسأله في الجواب وقال ان الفورية قد كاتبوا بهاء الدين  
سام صاحب باميان ليعلموه غزنة وقد كتب إلى غياث الدين محمود وهو مولاي يا حرمي انني  
لا اترك أحد يقرب من غزنة وقد جعلت ناس فيها في سائر الولاية الجاورة لها لانه مستعمل  
بأمر خراسان وقال للوزير انه قد أمرني أيضا ان آتلم انخرانة منك فلم يقدر على الامتناع ليل  
الاثر ان اليه فسلمها اليه وسار بالحقة والمالكة والوزير إلى غزنة فدفن شهاب الدين في التربة  
بالمدسة التي أنشأها ودفن ابنته فيها وكان وصوله إليها في الثاني والعشرين من شعبان  
من السنة

### • (ذكر بعض سيره وشهاب الدين) •

وذلك فضل الله الذي ذوو  
لا أيام السلطان بين الدولة  
وأمن الله وهو إلى علي تمام  
الثواب يوم قيام الحساب  
فالحمد لله خير معبود ومحمود  
وله الشكر على ما آتاه عين  
محمد صلى الله عليه وسلم  
محمد  
• (ذكر ما سجد الجامع بغزنة) •  
ولما عاد السلطان بين الدولة  
وأمن الله على تفتة النصر  
الموكل بقمع الكافر المقتري  
المكالم بسعدى السماء الهرة  
والمشترى إلى ادوار الملك  
بغزنة وقد كاد ان يقبض سيجها  
على عدل الارقا من العبيد  
والاماء حتى استقرت عليها  
ايكاس التجار الفارين اليها  
عن نوازع الديار ونوازع  
الامصار فخص ما وراء النهر  
إلى مرابع العراق وبمبادى  
الاشراق منها ما خلط منهم  
بالسود وعمل في التخليق بين  
المسود والمسود أحب أن  
يقف ما أقام الله عليه من  
أنفال أولئك العلف  
الاعتقال في عمل بر يشبع  
جدواه ويربع إلى أمر  
الاحتساب معناه وكان  
قد أعوز باختلاط مع سيد  
من ساحة غزنة

كل وجه الله صاعا مقداما كثيرا العروا الى بلاد الهند عاد لا في رعيه حسن السبعينم حاكما  
 فيهم عاوجه السبع المطهر وكان القاصي بعمره بمصر دار من كل أسوع السبع والاحد  
 والاشد والثلاثا وبمصر معه أمير صاحب وأمر دار صاحب القريه فيحكم القاصي وأصحاب  
 السلطان يتقدمون أسكانه على الصعير والكبير والسريع والوسيع وان طلب أحدا للصوم  
 الحضور عنده - صرعه ومع كلامه وأصغى عليه وألصق السبع فكاتب الامور باره على  
 أحسن نظام (حتى صرعه) انقلبه حتى علوى حمرة وجهه وسبي عذاه وقال الى حبه امام  
 ما اكل شيا فعدا من الركون لوقته ومعها الصبي قتل في دار وأطعم المملوك أطبت الطعام  
 به صرعه ثم أعطا مالا بعد ان أحصر ما وسله اليه وقرق في سائر العالدين ما لا ينطقا (وسكى)  
 ان مراحا بن مراعه كان بعمره واه على بعض محال السباب الذين دس مله عنده آله في ديار  
 قتل المملوك في حوز كان لفرع التاجر سله فامر بان يتراطع المملوك بيد التاجر الى ان  
 يستولى به ففعل ذلك (وسكى عب) اه كان يقتصر العلماء بعمره فيسكنون من المسائل  
 اعصمه وعصرها وكان محراب بن الرازي يخط في داره محصر يوما فوسط وقال في آخر كلامه  
 بالسلطان لاسلطاني يسي ولا تليس الرازي وأن مردنا الى اقه فكسب سباب الدس حق وجهه  
 الناس لكثير نكاته وكان دقن القلب وكان ساقى الذهب حمل أحبه قتل وصكبان حضا  
 واهد أعلم

• (ذكر صيغ سباب الدس سلم الى عربيه وموه) •

لما في عذاب الذين أو اتبع محمد بن حاتم بايمان أن قطعها من عنده من الذين محمد بن مسعود  
 وروحه احبه فاما من اولاد حاتم من قبله الى ان توفي ولث بعد اسه الا كبر واسم عباس  
 وأمه من كعبه ففعلت عبات الدس وأحبه سباب الدس في ذلك وأرسلها أسحصر عباسا  
 عندهما فاحدا المالكه وحللا اس أحبه سباب الدس على بايمان ونقصها الدس وعطيها  
 وعلمه وجع الاموال لثب البلاد بعد حاله وأحبه أمره الغور به حاسدا وخطبه فليقتل  
 حاتم سباب الدس سار بعض الامراء الغوريه اليها الدس حاتم فاحمره فثقل فليطع قتلته كتب  
 الي من بعمره من الامراء الغوريه ما أمرهم بصط البلد وبعمرهم آله على الطريق سائر اليهم  
 وكان والى قطع عربيه وبعمره فقاموا دار قنار وبل وقلة اليه ام الدس حاتم سبدها الي عربيه فاذا  
 حواها به يصحرو نسل النور به الجبل والاحسان وكتبها الدس الى علا الدس محمد بن  
 ابي علي ملك النور وسبدها اليه والى عبات الدس محمود بن عبات الدس والى اس حرميل والى  
 هرايه يامر هما ما طامه الخطبه وحفظ ما ندمهما من الاعمال ولم يطن ان أحدا يخطقه فقام  
 أهل عربيه فيظفرون وصوله أو وصول عبات الدس محمود والاتراك ويقولون لا تتركهم اس  
 سدا يسمون عبات الدس بنسل عربيه والغور به يتظاهرون بالنيل اليها الذين ومنع غير سبار  
 من بايمان الي عربيه في عساكره ومعها ولدا علا الدس محمود وحلال الذين فليسا من بايمان  
 مر حطين وحدثنا عاتق بن يسر خرج فيظفر وجهه فاهار اذ الصداق وعظم الامر عليه فاقن  
 ما موت فاحصر ولديه وعهد الي علا الدس وأمرهما بعصر عربيه وحفظ مشايخ الغوريه وتوسط  
 الملك والارمن فاعادوا هذه الاموال وأمرهما ان يصلح عبات الدس على ان يكون له حراسان

المعهد الجامع اذ كان  
 ما اختط قنعا على قدر أهلها  
 حسب مقتدر مدعات  
 الدد صموط داره ويطون  
 حرار • نوافس عود من  
 مصر به حويل المراد من  
 بطنه وبنو صفة • واهامه  
 الخدران على رايحه • صفت  
 هذا النيل على الصانع • كما صفت  
 دما اذ الاطال يوم القراع •  
 وصفت لما ربحهم أحد  
 الرعيه بعصره • ويظوف  
 عليهم مظا الناصد المجلد •  
 ومعا على رحر الخلل • حتى  
 اذا نوبت الحس لثبه  
 الخلل اقام أسس الموارس  
 ما خطه بالانصار • وواريه  
 فالحرا • • • • •  
 عاجل على السلطان مسعود •  
 وآجل على الرحمن موهو •  
 وصل اليه أسقطار الهند  
 والسد حذوع واهب  
 قدود اورصاه • وتناست  
 بدورا • وبصاته • كآتمها  
 اسودعت أرحام الارض  
 لا من معلوم • ويخف  
 ما جازع اليوم بحرم • فقام  
 ولا الحق كماله • والعسل  
 اسعاه • واحد الا • • •  
 عليه الملامه • والسداد •



وبلاذ العور ويكون لها غزوة بلاذ الهذلي

\*(ذكر ملك علاء الدين غزوة وأخذها منه)\*

لما فرغ منها الدين من وصيته توفي فصار ولده الغوري يخرج أمراء الغورية وأهل البلد  
فلقوه وأخرج الأثر معهم على كرمهم ودخلوا البلد ومكثوا من علاء الدين وجلال  
الدين دار السلطنة مستعمل رمضان وكانوا قد وصلوا في شدة وقلة من العسكر وأراد الأتراك  
منعهم فنهاهم مؤيد الملك وزير شهاب الدين فلقاهم ولاشتغال غياث الدين ببن خرميل وإلى هرة  
على ما ذكره لم يرجعوا ولما استقرت القلعة ونزلت بالدار السلطانية راسلها ما الأتراك بأخرجها  
من الدار والافانلوها فتركا فيهم أموال كثيرة واستخلفهم خلفاء وأوابوا غياث الدين محمودا  
وأخذوا أهلها إلى تاج الدين الذي هو واقطاعه مع رسول وطلباه إلى ما عتصموا وعدا بالأموال  
والزيادة في الاقطاع وإمارة الجيش والحكم في جميع الممالك فأتاه الرسول فلقبه وقد ساءر  
كرمان في جيش كثير من الترك والبلخ والعزير عيهم فقبله الرسالة فلم يلتفت إليه وقال قل لها  
يعودن إلى باميان وفيها كفاية فأتى قد أمر في ولاي غياث الدين أن أسير إلى غزوة وأمنعها  
عنها فان عاد إلى بلادهما والافلت بهما وبين معهما ما يصكرهون ورد ما معه من الهدايا  
وأطلع ولم يكن قصد الذر بهما حفظيت صاحبه وانما أراد أن يجعل هذا طريقا إلى ملك غزوة  
لنفسه فعاد الرسول وأبلغ علاء الدين رسالة الذر قال لوربر وكان قبله وزير أبيه إلى باميان  
و بلخ وترمز وغربها من بلادهم ليجمع العساكر ويعود إليه فأسل الدار إلى الأتراك الذين  
بغزوة يعرفهم أن غياث الدين أمر أن يقصد غزوة ويخرج علاء الدين وأخاه من الحضر وأخذ  
وزير علاء الدين وطلبوا منه سلاحا ففتح خزنة السلاح فهرب ابن الوزير إلى علاء الدين وقال  
له قد كان كذا وكذا فلم يقدر أن يفعل شيئا مع مؤيد الملك وزير شهاب الدين فركب وانكر على  
الخانزاد تسليم المفتاح وأمره فاسترد ما منه الترك جميعه لانه كان مطاعا فيهم وصل الذر إلى  
غزوة فخرج إليه علاء الدين جماعة من الغورية ومن الأثر الذين فيهم صريح صهر الذر فاشار عليه  
أصحابه أن لا يفعل وينتظر العسكر مع وزيره فلم يقبل منهم وسيرا العساكر فالتقوا الخميس رمضان  
لما لقوه خدعه الأتراك وعادوا معه على عسكر علاء الدين فقاتلوه فمهم فمهم وأسروا  
مئذتهم وهو محمد بن علي بن حردون ودخل عسكر الذر المدينة فمهم وبيوت الغورية والبامانية  
وحصر الذر القلعة فخرج جلال الدين منها في عشرين فارسا وسار عن غزوة فقاتله امرأة  
تستمرى به إلى أين غاضى خذ الحثرتو الشمة معك ما أقبح خروج السلاطين هكذا قال لها أنت  
سترين ذلك اليوم وأقبل بكيم ما تقرن به بالسلطنة في وكان قد قال لأخيه ما حفظ القلعة إلى أن  
أتيتك بالعساكر فبني الذر يحاصرها وأراد من مع الذر نهب البلد فنهاهم عن ذلك وأرسل إلى  
علاء الدين يأمره بالخروج من القلعة وتمتده أن لم يخرج منها وتركت الرسل يتهمها في ذلك  
فاجاب إلى مفارقتها والعود إلى بلاده وأرسل من حلف له الزان لا يؤذيه ولا يعترض اليه ولا إلى  
أحد من يحلف له وسار عن غزوة فإمرأه الذر وقد نزل من القلعة عدل إلى تربة شهاب الدين  
مولاه ونزل إلى أوتوب الأثر الشما كان مع علاء الدين والقوم عن قوسه وأخذوا شهاب وتر كوه  
عربا فأسروا وبه فلما سمع الذر ذلك أرسل إليه بدواب وثياب ومال واعتذر إليه فأخذ ما ليسه

وكانت بها صمما فهي لا تصني  
ولا تسكاد وقد فرشت  
ساحتها بالمرمر منقولا من  
كل فج عبق ومضرب صيق  
على نهطع التربع أشد  
ملاسه من راحة القداة  
وصفحة المرأة وعقدت عند  
منتهى الابصار طاقات كما  
تقطع الدوائر على قسط  
المرآة بلوغا شمسار لعد  
في جنبها ممد الواهد  
الاجز فالما الاصباح فظالغ  
روضة الربيع ضاحكة  
الغور باكيسة الحفون  
تستوقف الابصار وتقبض  
الظلال وأما التذويب  
فحسبك به أن صناع الرصافة  
قد عزت عليهم الحقائق  
وصح لهم بتكليف ما لا يطاق  
وليس بصفايح الزياب فقط  
لكنه ضباب الذهب الاحمر  
أفرغت عن صور الانعام  
الجلود وبالدودة المأخوذة  
فقطعت تعرض على الزائر  
بعد ان كانت آلهة لا تكاد  
وتضرب بالمطارق بعد ان  
عبدت بالحدود والعناق  
أوليس الذي يتفق على  
جدان ما جاد الله برة  
للموحدين وغبطا على

وربما الباقي لما وصل الى ميان النهر من سواد وركب جملنا طاحر جواله مراك ملكة  
 ولامس جملة من رك ولم يلبس وقال ارباع ان الى الناس ولم يصبر في اهل مريه حتى اذا عدت  
 اليها وحرمتها وسميتها الاماموسى احد ودخل اذنا الامان وصرع في جمع العساكر  
 (ذكر ملك الدومره)  
 فقد كرما السلاسل على الاموال والاسلح والذواب وصعد ذلك مما كان محببها من الدين  
 واحدمس الدور منوذا الملك لجمع الى العساكر من انواع الناس الاثر والخلع والمرو وغيرهم  
 وسار الى مريه وحريه مع علا الدين فاذا كرما الماسوح علاه الدين من مريه اقام الدواخله  
 ارضه ما نام يظهر طامعها من الامام باهر الخطب طامعها ولا غيره وانما خطب  
 لعلهم ودرهم على سبيل الدين الشهد حارب المصطفكان في اليوم الرابع احضر ماضي  
 العوره والاثر والدم من كان علا الدين واخذ وقدر على امير ادوا الى مريه فلما كان الغد  
 وهو سادس سرر ما ان احضر الماء واقعهما والمخيم واحضر ابياسر رسول الخطبة وهو  
 السج بعد الدين او على من الربيع الققه السامعي مدر من الخطبة يفتاد وكان قد ودلى  
 مريه رسول السباب الدين يقتل سباب الدين وهو مريه فارسل الله الى فامسى غربه يقول له  
 اتى اريد ان اتخلى الى اذنا اللطيفه وان احاطت بالملك ولا تنس صورته والميموسى هيا  
 ان تستقر امور الناس فصر بعد تركه الدين والناس في خدمته وعلبه ساد الخبز وحلى  
 في الدار غير محلى كل محلى فمسيب الدين فتغيرت ملك بات كثير من الاثر التيهم  
 كانوا يطعمونه طامعهم تهم بد الملك سباب الدين لحسرا وهريد الاصر اذ لعدوا من طامعه  
 حتى انهم صمى مكي عظام من معه ولما وقع القطاع الكثر ودرو الاموال الحليه وكان عند  
 سباب الدين جماعهم اولادهم الى العور ومو قند وغيرهم فاقترعوا من خدمه الدين وطلبوا منه  
 ان يخذ واحد من عباث الدين واحبه ماضي ميان وانسل عباث الدين الى الدين سكر مولى  
 على الاصحاح والاسم الذي من مريه وسره الخلع وطلب منه الخطبة والسكه فلم يفعل واعاد  
 الخواص والطامع وطلب من عباث طامعها من عباث من الرو لا عباث الدين اس اسيد  
 لا وارلسواء وان يزوج اسماعيل الدين فمعه الى ذلك واتفى ان جماعهم العوريين من  
 عسكر صاحب ميان اعادوا الى اعمال كرمان وسواد وهي اقطاع الخراج المبيعه فعمروا وقتلوا  
 طاريل مريه مروج في عسكر فلقوا عسكر الميان فقتلهم وقتل منهم كثيرا واقتدوهم  
 الى مريه فمصبها واسرى الدين مريه من مريه سباب الدين ويرى في اهلها ما لا يحل  
 المحدث او الرمز الملك ان يكون ويراه فامسح من ذلك فخالع على فاساه على كرمه وبتل  
 على مود الملك مديونه بينه فعال عباثهم حتى من بعد وكوي الخواص الجبار والبد  
 ومن ركب النور بعد الخواص دامت اطلاقه والفت  
 يساهل مريه الى باقي القبحه حتى آذنه في الرسول اصم على مائه ولو خفقت الشمس مع هؤلاء  
 الاثر الى الكتاب ليحكم آخر  
 (ذكر حال عباث الدين بعد قتل مريه)  
 واما عباث الدين محمود بن ميان الدين فانه كان في اقطاعه وهو يستولس مراد وكان الملك علاه

المقدس في اتم معاصيه واكرم  
 واحبه من مريه مريه مريه  
 وترتبه لجمع والصر مريه  
 لغودا قد من ربحه وارما  
 وهو محتاج الى معاده  
 وحري القصر الاسلام ملك  
 حلما لعله واعله  
 وامتنان الروح والمصح  
 في حبل اقدانه وآذانه لم  
 وقد اورد السلطان طامعه  
 ياتي بالمصغر فاعله  
 مكعب السامه موسع القسا  
 مساسل الروا والارمله  
 مرشوا ازا من الرحام كذب  
 على الظهوره حتى على من  
 ارض يباوره ولدا خط  
 بكل ربحه مريه مريه  
 من الذهب الاجر مكيلا  
 بالقرود في لمار خمس  
 ألوان المتورود الورده هي  
 من يرحمها على ميانته  
 لاسصاصه لا لال هذا  
 الاساد جميعا بينته الام  
 رأى مسدد من مريه  
 مريه ورثاته المتفرق حتى شاه  
 وقصى نار ليس يوجد  
 شرواه دون هذا البيت  
 بربك المشويه وتمكن  
 هلك القصبه في سبيل  
 ليس بين مريه  
 والانداع احد جهاته  
 واحال الهند

الدين بن محمد بن ابي علي قد ولد له شهاب الدين بلاد القور وغيرهما من ارض الراون فلما بلغه قتله  
 سار الى فيروز كوه خوفا ان يسبقه اليها غياث الدين فقبل البلد وياخذ الخزانة التي بها وكان  
 علاء الدين حسن السيرة من اكابر سيوت القورية الا ان الناس كرهوا ميلهم الى غياث الدين  
 وابي الامراء من خدمته مع وجود ولد لغياث الدين سلطانهم ولائحه كان كراميا مغاليا في مذهبه  
 واهل فيروز كوه شاقبة والزمهم ان يجعلوا الاقامة معي فلما وصل الى فيروز كوه احضر  
 جماعة من الامراء منهم محمد المرغني واخوه ومحمد بن عثمان وهم من اكابر الامراء وحلقهم على  
 مساعدته على قتال خوارزم شاه وبهاء الدين صاحب باميان ولم يدكر غياث الدين احتماله  
 بقتل والده ولولده من بعده وكان غياث الدين عدينة ليست لم يقتل في شيء انتظار لما يكون من  
 صاحب باميان لانها ما كان قد تعاهد ايام شهاب الدين ان تكون خراسان لغياث الدين وغزنة  
 والهند لهما والدين زكان بهاء الدين اقوى فلهذا لم يفعل شيئا فلما بلغه خبر موت بهاء الدين جلس  
 على الخت وخطب لنفسه بالسلطنة عاشر رمضان وحلق الامراء الذين قصده وهم اسمعيل  
 الخلجي وسويح امير اشكار وذكبن بن خرجوم وحسين القوري صاحب تكيكيا وغيرهم  
 ثم قلب بالقباب اليه غياث الدين وكتب الى علاء الدين محمد بن ابي علي وهو بفيروز كوه  
 يستدعيه اليه ويستعطفه ليعتد عن رأيه ويسلم عليك اليه وكتب الى الحسين بن خرميل  
 والى هراة مثل ذلك ايضا ووعده الزيادة في الاقطاع فاما علاء الدين فاغظ له في الجواب وكتب  
 الى الامراء الذين معه يثبتهم فحمل غياث الدين الى فيروز كوه فارسل علاء الدين عسكره مع  
 ولده وفوق فيهم ما لاكثر اذ وقع عليهم ليعنوا غياث الدين لمقوده قريبا من فيروز كوه فلما تراءى  
 الجعان كشف اسمعيل الخلجي المغفر عن وجهه وقال الحمد لله ان الازم الذي لا يعرفون آباءهم  
 لم يصيحو حق التربية وردوا ابن ملك باميان واقام مع شيخ القورية الذين اتم عليهم والده هذا  
 السلطان وربما كم واحسن اليكم كفرتم الاحسان وجئتم تقاوتون ولده اهدأ فاعل الاسرار  
 فقال محمد المرغني وهو مقدم العسكر الذين يصعدون عن رأيه لا والله ثم ترجل عن فرسه والقي  
 سلاحه وقصد غياث الدين وقبلى الارض بيمينه وبكى بصوت عال وفعل سائر الامراء كذلك  
 فانهم زعم اصحاب علاء الدين مع ولده فلما بلغه الخبر خرج عن فيروز كوه هاربا نحو القور وهو  
 يقول الانا مشى اجاور بك فانه قد غياث الدين خلفه من رده اليه فاخذته وحبيه وملك  
 فيروز كوه وفرح به اهل البلاد وقبض غياث الدين على جماعة من اصحاب علاء الدين الكرامية  
 وقتل بعضهم ولما دخل غياث الدين فيروز كوه ابتدأ بالجامع فصلى فيه ثم ركب الى دارايه  
 فيكنها واعاد رسوم ابيه واستخدم حاشيته وقدم عليه عبد الجبار بن محمد الكراي وزير ابيه  
 واستوزره وملك طريق ابيه في الاحسان والعدل ولم يفرغ غياث الدين من علاء الدين لم يكن له  
 همة الا ابن خرميل بهراة واجتذابه الى طاعته فكتبه وراسله واتخذه ابوا واستمدعاه اليه وكان  
 ابن خرميل قد بلغه موت شهاب الدين فامن رمضان فجمع اعيان الناس منهم قاضي هراة مساعد  
 ابن الفضل النيسابوري وعلى بن عبد الله خلقي بن زياد مدوس النظامية بهراة وشيخ الاسلام  
 رئيس هراة ونقيب العلويين ومقدمي المجال وقال لهم سمع قد بلغني وفاة السلطان شهاب الدين  
 واناني فخرجوا وازم شاه واجلف الحصار وادبوا ان يلقوا في على المساعدة على كل من نادى

من خدم نقوشه والهمة  
 العلماء قد سمع بعروشه بنم  
 وأمام هذا البيت مقصورة  
 شعار حج عليها منصوبة تسع  
 ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا  
 للقرض أخذوا أما كنهم  
 منها صقفا وأقبلوا على  
 انتظار الأذان عكفا  
 وأضاف الى المسجد مدرسة  
 فيها تشتمل بيوتها من بساط  
 الأرض الى مناط السقوف  
 على قصاييف الأتمة الماضية  
 من علوم الأولين والأخرين  
 منقولة من خزانة المولى  
 الصيدق وراعى ديار العراق  
 وروابع الاتفاق حتى  
 اقتنوها بخطوط كثر أئد  
 سموا مصححة بشهادات  
 التمسيد وعلامات التحقيق  
 والتشديد بكتاباتها  
 دار الملك وعمازها للتدريس  
 والنظر في علوم الدين على  
 كفاية ذوي الحاجة منهم  
 ما يمسهم جارية وافرة  
 ومعيشة حاضرة وقد اقتطع  
 من دار الامارة الى البيت  
 الموصوف طريق تقضى  
 اليه في أمن من ابتدأ  
 العمون الموانع واعتراض  
 الرجال من بين صالح وطالح

بأجابه القاصي وان ياد ما تالحق على كل الناس الا في صلب الفرس فعد عليه ما تلامد وصل كان  
 عياب الفرس يلقى في الناس السه فغالطه في الجواب وكان اس حرميل قد كتب حوار رسا  
 يطلب منه ان يرسل اليه عسكر الصبر طاعه ويسمع به على العور به تطلب منه حوار رسا  
 اتقاد ولده رقيه و يرسل اليه عسكرا غير ولد الى حوار رسا فكتب حوار رسا الى  
 عسكره الفرس ساسا و وعد هامي فلاذر اسان بأمرهم بالتوجه الى هراء وان يصحكروا  
 بصرفون بأمر اس حرميل ويصلون بأمر هذا و عياب الفرس سابع الكتب الى اس حرميل وهو  
 معج سبي فلقى استظار العسكر حوار رسا ولا يورس من طاعه ولا يحطه ولا يطيعه طاعه  
 عده مسرور ثم ان الامر على بن ابي على صاحب كالون اطلع عياب الفرس على حال اس حرميل  
 مصر عياب الفرس على التوجه الى هراء فاقطعه بعض الامراء الذين معه واساروا عليه باستظار  
 آخر أمره وترك عناقته واستأذنا اس حرميل المصلي في أمر عياب الفرس فعاقبه على بن  
 عبد الحلال بن راد مدروس الطامه ثم راد وهو مولى وقوفه اسان التي سبده فتعور به  
 جميعها يعني ان يحط بالسلطان عياب الفرس وتركه المعاطه ابي ساقه على ضبي فامض أب  
 روي في ميه وكان قصده ان يعد عن ميه فمضى رسالته الى عياب الفرس وأطلع على ما يريد  
 من حرميل معهم العذرة والميل الى حوار رسا وحس على قصده هراء وعاله انما اسلمها  
 الساسه فصل الهاء وانه بعض الامراء موافقه عدهم وقال حتى ان لا تترك له هم فترسل  
 اليه جليدا ولا يهراء ففعل ذلك وسر مع اس رادو بعض أصحاب الفرس كاتب  
 امير بن مصر صاحب الطالعان يستدعيه اليه فتوقف واوصل الى صاحب مر وليس له  
 فتوقف أصاصاله اهل البلدان لم يسلم للبلدان عياب الفرس وتوجهه والاسلام وقد بلغ  
 وارسلت اليه فاضطر الى الفتي الذي جرد كوه خلق عليه عياب الفرس واقطعه القطاع شتى  
 واقطع الطالعان سوش مخلول ايه المعروف امير اسكار  
 (د كراسلا حوار رسا على بلاد العور به بصره اذ ان)

قد كراسا كته الحيس حرميل والى هراء حوار رسا و مر استه في الامه اليه و الطاعه  
 له ويرسل طاعه العور به وحضاه عياب الفرس ومعاليقه في الحطه والطاعه استظار الوصول  
 عسكر حوار رسا ووصول وصول عياب الفرس وان راد الحطه ففعل يوم الجمعة فحطه  
 فامضى قرب عسكر حوار رسا منهم فلما كان يوم الجمعة قبل في معنى الحطه ففعل الحس في حقل  
 اهمهم او وصول حنا العذ وطالب المتحذلات عيهم في ذلك وهو مصر على الاسماع سبار ووصل  
 عسكر حوار رسا فلقبهم اس حرميل وانزلهم على باب البلد فماتوا فدا امر ما حوار رسا  
 اتلا المتحاق لك امرا عسكرهم على ذلك وكان صرح اليهم كل يوم واخام لهم الوطائت الكره  
 واتاه الحوران حوار رسا برل على بلخ فحاصر عاقبيه ماسحها وعاله فظاهر البلد فلم يزل  
 بالقرى منها فقتل على اربعة فراسخ مدم اس حرميل على طاعه حوار رسا وقال لحواصه فعد  
 احطاً فاحبسهم بلخ هذا الرسل فامضى ارا عجزا وسرع في اعاده العسكر فقتل لاهرا اذ ان  
 حوار رسا قد ارسل الى عياب الفرس بعوليه اتى على العهد الذي يسا واما رل ما كان  
 لا ين هراسا والمطه ان ترحو اسحق تنظر ما يكون فعلاوا وارسل اليهم الهدايا الكثير

دركسا لمعنى وهو ركبته  
 وهو لمطاميه حتى يلقى  
 المكتوبه و يقتدى الآخر  
 والمويه فاما سار ترويد  
 اطفا و تصور العواد لما  
 يس خصائص الاتقان عليها  
 من اها اعساره وساهلها  
 اختصارا ودرى حل لا لا يطخ  
 أنه لسرف على الهبات  
 سرهته و ركبته فمضى  
 مهر الخمره و فاته وهاه  
 من بلخ سوى على مر اس  
 أقبل على كل منها  
 ساسه وانه دارا كبر  
 وحطه وسعه ان اقمته على  
 انا ارا دهر البلاد وكثر  
 العاده وهو على ما ساقدين  
 (د كراسا فقيه)  
 ولما قضى السلطان وعره  
 القبط بعرب وأقل الحريه  
 سمعه ووجم الوقت بحاسر  
 ربه وقد كان طواقيهم  
 الادعائه المسرور فقل  
 بلخ الحلال الصواغ  
 والزمان الواحد فعرصوا  
 فعل المضاع لهما عكره  
 مصره من مروه كويج  
 اقتدار اعصاه ما كهم  
 وحصانه ما كهم او قنطيا  
 بلخاه ما كهم والاسباس

وكان غياث الدين حيث اتصل به وصول عسكر خوارزمشاه الى هراة أخذ قطع ابن خرميل  
 وارسل الى كزبان واخذ كل ماله من مال واولاد ودواب وغير ذلك واخذ أصحابه في القنود  
 واما كتب من يبل اليه من الغوريه فيقولون له انك غياث الدين قتلتك ولما سمع أهل هراة  
 فعل غياث الدين باهل ابن خرميل وماله عزمو على قسه والمكاتبه الى غياث الدين بانقاذ من  
 ينسلم البلد وكتب القاضي صاعد قاضي هراة وازن زبادي غياث الدين بذلك فلما سمع ابن خرميل  
 بما فعله غياث الدين باهله وجماعتهم عليه أهل هراة خافوا ان يعاينهم بالقبض فحضر عند القاضي  
 وأحضرا عيان البلد وألأن لهم القول وتقرّب اليهم وأظهر طاعة غياث الدين وقال قد رددت  
 عسكر خوارزمشاه وأريد ارسلا رسول الى غياث الدين بطلاعتي والذي اوتره منكم ان تكتبوا  
 معه كتابا طاعتني فالتحقوا قوله وكتبوا له بما طلب وسره رسوله الى فيروز كوه وأمره اذا جئته  
 الدليل ان يرجع على طريق نيسابور يلحق عسكر خوارزمشاه ويجتاز السير فاذا لحقهم ردهم اليه  
 ففعل الرسول ما أمره وطلق العسكر على دوسين من هراة فاهربهم بالعود فعداوا فلما كان اليوم  
 الرابع من سبتمبر الرسول وصلوا الى هراة والرسل بين ايديهم فلقبهم ابن خرميل وادخلهم البلد  
 والاطمأن قنصر بين ايديهم فلما دخلوا اخذ ابن زياد القمية فسله واخرج القاضي صاعد من  
 البلد فسار الى غياث الدين بغير روز كوه واخرج من عنده من العوريه وكل من يعلم انه يريدهم  
 وسلم ابواب البلد الى الخوارزميه واما غياث الدين فانه برز من فيروز كوه فحضره اذ ارسل  
 عسكرا فاخذوا حشيرا كان لاهل هراة فخرج الخوارزميه فقتلوا العارة على هراة واذنوا غيره  
 فاهرب غياث الدين عسكره بالقدم الى هراة وجعل المتقدم عليهم على بن ابي علي وأقام هو  
 بغير روز كوه لما يابسه ان خوارزمشاه على بلخ فسار العسكر وعلى بركة الامير ابراهيم بن قنصر  
 الذي كان صاحب الظالمات فادرس الى ابن خرميل بعرفته انه على البرك ويأمره بالتحجى اليه فانه  
 لا ينجيه وحلفه على ذلك فسار ابن خرميل في عسكره فكتب عسكر غياث الدين فلم يلحقوا  
 بركبهم خيولهم حتى خالطوهم فقتلوا فيهم فكتب ابن خرميل لأصحابه عن العوريه خوفا ان  
 يهلكوا وغنم واسرا جعل الخليلي وأقام مكانه وارسل عسكره فقتلوا العارة على البلاد  
 باذغيس وغيره وأعظم الامر على غياث الدين فحزم على المسير الى هراة بنفسه فانه اخبر ان علاء  
 الدين صاحب باسيا قد عاد الى غزنه فعمل على مائده فقام فانتظر ما يكون منهم ومن الدزو وما يلحق  
 فان خوارزمشاه لما بلغه قتل شهاب الدين اخرج من كان عنده من الغوريين الذين كان  
 اسرهم في المصاف على باب خوارزم فخلع عليهم واحسن اليهم واعطاهم الاموال وقال ان  
 غياث الدين اخي ولا فرق بيني وبينه فاني احب منكم المقام عندي قليق ومن احب ان يسير اليه  
 فاني اسيره ولو اراد مني مهما اراد نزلت عنه وعهد الى محمد بن علي بن بشير وهو من اكابر  
 الامراء العوريه فاحسن اليه واقطعه اسم الله للعوريه وتوجه لسفيراينيه وبين صاحب بلخ فسير  
 اخاه على شاه بن يدي في عسكره الى بلخ فلما قاربها خرج اليه عماد الدين محمد بن الحسين العوري  
 امير حافد نفعه من النزول عليها فنزل على اربعة فرامخ منها فاوصل الى اخيه خوارزمشاه فبما  
 قوتهم فسار اليه في ذي القعدة من السنة فلما وصل الى بلخ خرج صاحبها فاقبلهم فلم يقو بهم  
 اكثر منهم فنزلوا فاصار يوقعهم ليلافكا فوامعه على ان يجر صورة فاقام صاحب بلخ بمخاضه وهو

عن اكبر أمثالهم \* رأى أن يقيم  
 منهم بر كفة تنبج عليهم أو كاره  
 \* وملا جهم \* ويحضب  
 بدما النور جيا \* جهم \* فغرم  
 على مادي \* وصمم على ما قدر  
 وورى بنهضه \* لنحو احدى  
 أقطار بيضته \* ثم ركض عليهم  
 في خاصته ركضا صهيهم في  
 هراة فلم يبق لهم \* والا  
 بحر الصفا \* على برد  
 الصباح \* ضربات تقطف  
 الرؤس على النور \* وتفرغ  
 الجور على الخور \*

صرعي الى صرعي كان جلودهم  
 طلبت بها الشبان والعلام  
 بها الهاتمة أثبت عليهم الرقود  
 \* وألت حافة أن لا تعود \*  
 أو ندم اليوم الموعود \*  
 حكم من جثت فوق الاعلام  
 وروس تحت الاقدام \* حتى  
 اذا اسلمت السيوف  
 أجسامهم \* ولم تستبق  
 الأياهم بأيتامهم \* كفا  
 كف الاقدار \* وعلا ذروة  
 العز بالانحدار \* وعادت ذاك  
 الوعر وسولا \* وكان امر  
 الله مقولا \* وعطف الى  
 غزنه بملا رأى بين أن  
 بشو بيلج مستجيما \* ولغابر  
 السنة في القرار مستقما  
 وبين أن يركب نية يمنية



رسولي عنده مولاى غياث الدين فاذا عا د خطبت له ففرح الناس بقوله وكان يفعل ذلك محمرا  
 وخديعة بهم وبغياث الدين لانه لم يظهر ذلك لفارقها كثيرا لترك وساير الرعايا وكان حيث  
 يضعف عن مقاومة صاحب باميان فكان يستخدم الاتراك وغيرهم بهذا القول واشباهه  
 فلما غفر بصاحب باميان على ما ذكرنا اظهر ما كان يصنعم فيمنها وفي هذا آتاه الخبر يقرب  
 علاء الدين وجلال الدين ولدى بها الدين صاحب باميان فى العساكر الكثيرة وانهم قد  
 عزموا على غلب غزنة واستباحة الاموال والانس تخاف الناس خوفا شديدا وجهز الفرز  
 كثيرا من عسكرهم وسيرهم الى طريقهم فلحقوا اوائل العسكر فقتل من الاتراك وادركهم  
 العسكر فلم يكن لهم قوتهم فانهزموا وتبعهم عسكر علاء الدين يقتلون ويأسرون فوصل  
 المنهزمون الى غزنة فخرج عنها الفرز منهزم ما يطلب بلده كمان فادركه بعض عسكر باميان  
 نحو ثلاثة آلاف فارس فقاتلهم قتالا شديدا فمروا وحدهم عنه واحضروا كمانا كثيرا وسلاحا  
 فمروا في العسكر وأما علاء الدين وأخوه فانهزموا من كمانهم لم يدخلوها وساروا في اثر الفرز فمروا  
 بهم فسادوا كمان قناب التماس بعضهم بعضا وملك علاء الدين كمانا وأمنوا اهلها وعزموا  
 على العودة الى غزنة ونهب ما فوجاه اهلها بذلك فقصدهم والافاضى سعيد بن مسعود وشكوا اليه  
 حالهم فحشى الى وزير علاء الدين الممرى وبالصاحب واخبره بحال الناس فطرب قلوبهم  
 واخبرهم غيره عن يده فون اليه انهم يجمعون على النهب فاستعدوا وضيقوا ابواب الدروب  
 والشوارع واصعدوا العزادات والاجار وبسات الخبار من العراق والموصل والشام  
 وغيرها وشكروا الى اصحاب السلطان فلم يسكنهم احد فقصدهم وادرجد الدين بن الربيع رسول  
 الخليفة واستغاثوا به فسكنهم ووعدهم الشفاعة فذهبهم الى اهل الداد فارس الى امير كبير من  
 الغوريه يقال له طليان بن سيسر وكان شيخا كبيرا يرجعون الى قوله يعرفه الحال ويقول له  
 يكتب الى علاء الدين واخيه بتشفع في اناس ففعل والغى في الشفاعة وخوفهم من اهل  
 البلاد ان اصر واعلى النهب واجابوه الى العقوب من الناس بعد ما اجعالت كثيرة وكانوا قد  
 وعدوا من معهم من العساكر بنهب غزنة فعرضهم من انظر انه فسكن الناس وعاد العسكر  
 الى غزنة واستردى القهدة ومعهن الخزنة التي اخذها الفرز من مؤيد الملك لما عاد ومعه شهاب  
 الدين قتيلا فكانت مع ما اضعف اليامن الشباب والذين تسع ما تهل ومن جملتها كان  
 في امن الشباب الممزج المندوب بالذهب اثنا عشر الف ثوب وعزم علاء الدين ان يذبحه ووزر مؤيد  
 الملك فسمع اخوه جلال الدين فاحضره وطلع عليه على كراهة منه للجلعة واستوزر فلما سمع  
 علاء الدين بذلك قبض على مؤيد الملك وقيدته وجبسه فتعيرت نيات الناس واجتلقوا ثم ان علاء  
 الدين وجلال الدين اقتسما الخزانة فوجرى بينهما من المشاحنة في القسمة ما لا يجرى بين الخبار  
 فاستدل بذلك الناس على اهم الايسة قسيم لهما حال لجلعهما واختلافه واندم الامر ا على  
 ميلهم اليهما وتركهم غياث الدين منع ما ظهر من كرهه واحسانه ثم ان جلال الدين وعمره عيال  
 ساروا في بعض العسكر الى باميان وبقى علاء الدين بغزنة فأساء وزيره عماد الملك السيوف مع  
 الاجناد والرعية ونهب اموال الاتراك حتى انهم باعوا امهات اولادهم ومن يبيكين ويصرخون  
 ولا يملقن البن

وما زال يخذلهم  
 هاتجة • ودوافع هاتجة •  
 وأوديه هاديه لم تعين قط  
 عن غرقها دية • وعن الله  
 ثرعا • في كل سعي يساء •  
 حتى اقصم مغارات أولئك  
 المفار • بل ديارات  
 اولئك المداير • فظلت  
 رذايا القل بضجون بالويل  
 والنبور • ضجيج التوق  
 رواجع بيت الله المأمور •  
 وما زال السلطان يسمع  
 من آمن وأطاع • ويفضح  
 من اظهر الامتناع • بعد  
 ان اصاب غنائم لا يضبطها  
 حساب • ولا يطعمها ماء •  
 ولا تراب • حتى انتهى به  
 السراى الى ما يعرف براهب  
 فامر الخاض • حتى القرارة  
 كالتضخاض • يتلع تلطف  
 والحافر • ويقطع الدارع  
 كما يقطع الحارسه فاذا هو  
 ببروجين من تلك الجيزة  
 في ديار كالصرم • وأببال  
 تحت الاديم • قد اذن  
 فاجى لركبة حذره •  
 وأسند الى زاجر النهر  
 ظهره • وروا ان يندفع  
 السلطان مجوره • وبشغل

• (د كرمود الدر الى عربه) •

للمسارحلال الدرس من عربه واطعمهم الحوم علاء الدين جمع الدروس مع من الاتراك همكرا  
 كثرنا واطعدوا الى عربه فوصلوا الى كل المصالح وهاوتوا جمعهم العورنه ووصل  
 المنبرمون الى كرمات مسارا الدنايم وحصل على معدنه ملحوكا كبراس عمال السدس  
 الدرس اجمعه اى ذكر التتري الى فارس من الخيخ والاتراك والعروا والفورنه وغيرهم ولكن  
 بكرمان مسكر علاء الدين مع امره حال الدرس المؤيد ومعهم من الامرا منهم اوعلى بن  
 سليمان بن سسر وهو واؤه من اهلان العورنه وكانا مسطعن القلب واليهو والسرب  
 لا يصران عن ذلك فمبيل لهما ان مسكر الاتراك قد قتلوا اسكم فلم يلتصقا الى ذلك ولا ركا  
 ما كانا عليه فجمع عليهم اى ذكر التتري ومن معه من الاتراك فليعلمهم من كبريت ولهم جهنوا  
 عن آخرهم منهم من قتل في المعركة ومنهم من قتل بعد اول مع الامر بركه الاتراك عند اول  
 وصل الدر فرأى امره العورنه كلهم قتل قال كل حوله هاتوا فمال اى ذكر التتري لابل  
 قتلناهم صرا فلامه على ذلك ووجهه واحقر رأس ابن المؤيد يده فمجد سكر اقمعتي  
 وأمر بالمقتولين ففعلوا ودموا وكان في حمله القتلى اوعلى بن سليمان بن سسر ووصل الدر  
 الى عربه في العسر من دى اعطه من هذه السنة صلب علاء الدين الدى ما فاقهم قصف  
 السهام وساطر سدرت بعض عربه وها بعد روضككار ميل بين الحاج فصع الناس  
 الى علاء الدين فزال المصوب فانه آخر التهارا فكعب القلعه وسكر ما كانوا عليه ومك  
 الدر كرمات وأحسن الى اهلها وكان في سرشه طمع اوليك ولما سمع الخبر عند علاء الدين  
 اوصل ودره الصاحب الى احمد حلال الدرس في مسار صعد وصال الدر و مستعدون وكان قد  
 اعد الصا كر لسراى بلخ رحل صا حاور مسا طبا آناه هدا الحسم برك الخيخ وسارا الى عربه  
 وكان كثر عسكر من العورنه قد طار قوه ودارقوا اعداءه وقصدوا اهلان الدرس فلما كان  
 أو اوردى اطفه ووصل الدر الى عربه وبل هو وعسكره دارا قلعه عربه وحصر علاء الدين  
 وحوى يههم قتال سديد وأمر الدر بقودى في السلط الامان وتسكع الناس من اهل البلد  
 والعورنه وعسكره فاسان واطم الدر محاصر القلعه فوصل حلال الدرس في اربعة األأفس  
 عسكر فاميان وعسكرهم فرحل الدر الى طر بعهم وكان حمله الى ان صار اليهم أو تعبى بويالها  
 سارا الدر صر علاء الدين من كان عدمن العسكر وأمرهم أن يأوا الدر من حلقه وتكون  
 أحوهم بين يده فلا سلم من عسكره أحد فلبس حوامس القلعه سار سليمان بن سسر الهوى  
 الى عاتان الدرس بمرور كره فلبا واصل كرمه وعطمه وسهله امير ادره وركوه وكان حلق  
 في صر سبه لابوس حاته وأما الدر فانه سارا الى طريق حلال الدرس فالتقوا بشره بلان فاقبوا  
 قتالا صر واهه فاهم حلال الدرس وعسكره وأحدث حلال الدين اسرا واولى به الى الدر فلبس  
 رحل وقتل يده وأمره بالاحسا ط عليه وها دى عربه وحلال الدرس معه أسره والعب اسر من  
 الناميايه وعص اصحابه اموا اليهم ولما عاد الى عربه ارسل الى علاء الدين بقوله لسل القلعه  
 اله والقتل من عدمن الامرى فلم يلبها فاصل منهم اربعة عاتاه اسرا فزاه الطعو فلبا رأى  
 علاء الدين ذلك ارسل مؤيد الملك بطلب الامان فامسه الدر فلبا سرح قصص عليه ووكبه

من تمام العسر مجهوده  
 حتى اذا كصل الليل  
 وقبانه • مرتقى فمه  
 اسانه • من روبروان على  
 حماره • لم يلحم السلطان  
 دلقس قصده • ورأى  
 استعدادده واستلحه  
 لصدته • امره بالطواف  
 بهب للصور واهل  
 بعض علبه الركون  
 قاسل الامر عله منهم  
 يسدون العدو والصوى •  
 ولتقربون كله لتقوى •  
 فلما رأى روجيال  
 استقلال المنهم بهام  
 شده من علبه الخصه •  
 ووج من رساله المصمه •  
 فاراد اقه سواه وتعالى  
 ان حصن قول يبه الاثى  
 الامى • ورويه المؤيد  
 فالتقوى • سب فال على  
 افعليه وسلم روستى  
 الارض فاد مسار قها  
 ومعار سها • وبلغ ملك  
 أمسى ملزوى ليها •  
 فانههم بك العنه ان  
 اسوقوها على أما كتبها  
 سرا لا اطراف هاتسل  
 الاحصاف فالتسل •  
 وعمرها لهابس وحيان



وباختيه من بحفظهما وقبض على وزيره لسوسيرته وكان هندو خان بن ملك شاه بن  
خوارزم شاه تكلم مع علاء الدين بقلعة غزنة فلما خرج منها قبض عليه أيضا وكتب الى غياث  
الدين بالفتح وارسل اليه الاعلام وبعض الاسرى

• (ذكر قصد صاحب مرآة وصاحب اربل اذ ربحان) •

في هذه السنة اتفق صاحب مرآة وهو علاء الدين هو ومنظر الدين كوكبر صاحب اربل  
على قصد اذربيجان واخذ هاهنا صاحبها ابي بكر بن الهوان لاشتهاله بالشرب ليللا ونهارا  
وتركة النظر في احوال المملكة وحفظ العساكر والرايا فصار صاحب اربل الى مرآة  
واجتمع هو وصاحب علاء الدين وقدم مشورة فلبا علم صاحبها ابي بكر ارسل الى ايتشمش  
صاحب بلاد الجبل هذان واصفهان والري وما بينهما من البلاد وهو عاقل آية الهوان وهو  
في طاعة ابي بكر لانه قد غلب على البلاد فلابت من ابي بكر فارسل اليه ابي بكر يستغفره  
ويقره الحال وكان حينئذ سيد الاما علية فلما اتانا انظر اراد اليه في العساكر الكثيرة فلما  
حضر عنده ارسل الى صاحب اربل يقول له اتانا كما سمع عنك انك تعجب اهل العلم والخبر  
وتحسن اليهم فكنا نعتقدك بالخبر والدين فلما كان الان ظهر لنا ملك صد ذلك قصدك  
بلاد الاسلام وقتل المسلمين ونهب أموالهم واثارة الفتنة فاذا كنت كذلك فغالب عقل  
يحيى الدنيا وانت صاحب قرية ونحى لنا من باب خراسان الى خلاط والى اربل واحبب انك  
هزمت هذا اما تعلم ان له عمالك انا اأدهم ولو أخذ من كل قرية شخصه او من كل مدينة عشرة  
رجال لاجتمع له اصعاف عساكره فالحصنة انك ترجع الى بلدك وانما اقول لك هذا لبقاء  
عليك ثم سار نحو عقيب هذه الرسالة فلما سمعها منظر الدين وبلغه مسير ايتشمش عزم على  
العود فاجتهد به صاحب مرآة ليقم مكانه ويسلم عسكره اليه وقال له اني قد كاتبني جبيع  
امراؤه ليكنوا مني اذا قصدتهم فلم يقبل مظفر الدين من قوله وعدا الى بلاده وسلك الطريق  
الشاقة والمضائق الصعبة والعقاب الشديدة خوفا من الطلب ثم ان ابا بكر وايتشمش قصدوا  
مرآة وحصرها فاصحابها على تسليم قلعة من حصونه الى ابي بكر هي كانت سبب  
الاختلاف واقطعه ابي بكر مد يني استوارية وعاد عنه

• (ذكر ايقاع ايتشمش بالاماعلية) •

وفي هذه السنة سار ايتشمش الى بلاد الاما علية الجاورية لقزوين فقتل منهم مقتله كبيرة  
ونهب وبسب وحصر قلاعهم ففتح منها خمس قلاع وصمم المزم على حصر الموت واستنصا اهلها  
فاتفقوا ما ذكرنا من حركه صاحب مرآة وصاحب اربل واستدعاه الامير ابي بكر فصار في  
بلادهم وسار الى ابي بكر كما ذكرناه

• (ذكر وصول عسكر خوارزم الى بلاد الجبل وما كان منهم) •

وفي هذه السنة سار من عسكر خوارزم طائفة كبيرة نحو عشرة آلاف فارس باهلهم واولادهم  
فوصلوا الى زنجان وكان ايتشمش صاحبها مشغولا مع صاحب اربل وصاحب مرآة  
واعتصموا خوارزم بلاد فلما عاد مظفر الدين الى بلاده وانفصل الحال بين ايتشمش وصاحب  
مرآة سار ايتشمش نحو الخوارزمية فالتهم وقتلهم فاشتد القتال بين الطائفتين ثم انهم

اولئك الضلال • مجز  
لم يسمع بذلك اقبل غانية  
تجزع سبلا • وتذفع فيلة  
وخبلا • وبدن من لفظ  
السلطان • عند بيان ذلك  
البرهان • ان قال من قدر  
على السباحة • فليتبعب  
اليوم للراحة • فاذا هو  
بخاصته • ومعظم عامته •  
خافسين • واصحاب الماء  
رافقين • فتسار • يسبحون  
بالاطواف • واخرى  
يسريون الى الاعراف •  
حتى انظفهم النهر سامين •  
لم تشعب لهم حنينة • ولم  
تعط لهم حريه • ولم  
تذهب بحمد الله سيبيه •  
وحمل السلطان بهم وقد نزلوا  
الى الظهور حلة • فوزعهم  
بين عقير سكران • من عقار  
الحدود • واسير حيران •  
من امر القدود • وطريد  
يخاف وقع القواضب •  
وقبيل جرى النجوم  
التواقب • فصار ما حصل  
في الوعدة من عدد القبيلة  
مائتين وسبعين • فبلا تقال •  
الاجسام • كقالت الغمام •  
وطار الكافر مزجا • لا يملك  
عزما • ولا يقدرا تأخيرا •

اتلوا ورميوا واحد منهم السيف فقتل منهم واسر سلكي كثير ولم ينج منهم الا السريطوسى  
 لساؤهم ونصف اموالهم وكانوا لدا عداوى الى اللاد فالتهم والقتل فلقوا حادثة قتلهم  
 (د كرا العاقص اس لوب على اعمال حلب) .

وفي هذه السنة والى العاقص اس ليون الارضى صاحب المردود على ولا يتصل به  
 وحرق واسر وسى طمع الملك الظاهر عازى من صلاح الدين يوسف صاحب حلب عسا كره  
 واستعده من المثلج طمع كثيرا من العازس والراجل وسار من حلب نحو اس لوب وكان  
 اس لوب قد نزل في طرف بلاده على بلد حلب فليس الى طريق لا رجع بل لا طريق اليها  
 الا من حال وعبره ومضاتى معه فلا يعبره على الحصول اليها لاسيما من ناحية حلب فان  
 الطريق منها بعد هذا اقل الظاهر على حبه فراجع من حلب وحمل على معدته جماعة من  
 عسكره مع امرك من عمال ثمانية صوفى مودون المصري يسا الى قصر الحقاء العلوى  
 عسكر لادناهم احد فاحدا الظاهر مير وسلاحا الى حصن لشاوى ولدا اس ليون اسمه  
 دوسك واتقد الى مودون ليرسل ملاطمتى العسكر الذين عنده الى طريق هذه التحيرة  
 لسم واسمها الى درسله فعل ذلك وسيرجانه كثير من عسكره وبقي في يده فلع الخرابى  
 اس لوب فلقوا فاه وهو عسكر العسكر معه واسد القتال بينهم فاربى مودون الى الظاهر  
 بعرفه وكل بعدا معه طالب الحرب يدهم وحى مودون معه واتصل على قله على المسلمين وكثر  
 من الارضى فاسم المسلمون وهال العدو وسهم يقتل واسر وكفكف ايضا جعل المسلمون الارضى  
 من كثره القتل وظهر الارضى فاقبال المسلمين معو حاسروا فاصادهم المسلمون الذين كانوا  
 قد ساروا مع الظاهر الى درسله فلم يعرفوا الحال فاربى عهم الا العدو وقد سارهم ووضع  
 المسلمين فالتقوا اشتد قتالهم اتهم المسلمون اسوا وعاذ الارضى الى بلادهم فاسجروا  
 واعصر اتيهم وصومهم

(د كره الكرج اد نيه) .

في هذه السنة قتل الكرج في جموعها ولا يحل طمس ارضيه وبنوا وقتلوا واسروا  
 وسوا أهلها كثيرا وساروا حلال الجيار أسد واربى عهم من حلاط من معهم فعمرو  
 متصرفى في التهم والسى والبلاد شاعرا لا مانع لها لان صاحبها سى والمدرك لته السنة  
 تلك الطاعة على الحسد فلما اشتد اللام على الناس ذامروا واربى عهم بمصارا حصى  
 العسا كرا الاسلامة الى ذلك ولا يجهها والى الهم من المتلوعه كثير ساروا  
 جمعهم نحو الكرج وهم قاتلون فرأى بعض الصوفه الاحبار الشيخ محمد السق وهو من  
 الصالحين وكان قد مات فعالة الصوفى ارادها فصالا حسب لاساعده المسلمين على عدوهم  
 فاستقروا على السق من الاسلام واربى الى مدرك العسكر والعيم بأمره وقبض على عدوهم  
 فخرج بذلك وقوى عزمه على قتل الكرج وسار بالعسا كرا اليهم فقتل من لا قوم لته الاحبار  
 الى الكرج فعمروا على كس المسلمين عاتقوا واسر وصعهم فلوادى الى اعلام مقبروا  
 لكسوا المنكر اذا اعظم القتل نالى المسلمين الحمر صعدوا الكرج واسحقوا عليهم فأس  
 الرادى واسعه وهو وادلس السعير عدى الطريق فاربى الكرج فقتلوا أهلها

ولا تصدعاه وقد كل  
 السلطان قتل ان لنى  
 الكثره وليس سوشه  
 المذروع والمعاره احد  
 فالاس كتاب الله تعالى  
 هذه عاتمه سوره  
 لم يرج له قوة تعالى عسى  
 ربكم ان ملك عديكم  
 ويصطكم فى الارض  
 فستركف تميلون فلما  
 حنى الله ومنه وصبر  
 معه حده من على معه  
 ائبى واحد عدا  
 يره الامم وهو واربى  
 الاسلام وسكر احد  
 الاتهام لاسم ان الله  
 جاتقه وحاصه وصبت  
 اعراض آتاه وامليه  
 والمضى بذكره لمن واد  
 المنداد ربح مقاديره واربى  
 مكاييل ومباير

(د كراى بكر محمد سى حصى  
 اس محمد والقاسى سيج  
 الاجلام الى العلاء صاعد  
 اس محمد ومات سى اليه  
 امره ساسا ور)  
 قد كل او تكرر مواعيد  
 البياحه في صدر هذه الدولة  
 لمكتاتيه من الزهاده  
 وصحه الاطراف صلى

٣ هكذا يماض بالاصل

العبادة واقفاده نهم  
ايه فيما كان يتحده

ويتحبه وكان الامير

ناصر الدين ابوه نور

سيكسكين يرى من عصابة

في الترهده والتعفف

والترهب والتعشف

ماقل وجوده مثله في كثير

من قتها المدين واعيان

المتعبدين غلى ذلك

بقليه كما خلى بهينه

والجراهد في الله محبوب

وقديكرم أهل الشفاعات

من له ذوب واستقر

السلطان بعده على وتيرة

في ملاحظتهم بعين

الاحترام وانوار طواف

المكرامة الاكرام حق

قال ابو الفتح البستي فيما

شاهد من ثقاف اسواقهم

القفه فقهه في الحقيقة

وحده

والدين دين محمد بن كرام

ان الذين ارأهم لم يؤمنوا

بمحمد بن كرام غير كرام

واقفان الى هذه الوسيلة

القرية والذريعة

الالهية انه لما ورد

جيوش الخانية خراسان

عند غزوة السلطان ناحية

المان قبضوا يساور

على أبي بكر احباطا

لأفهمهم من شعبه

السلطان من فاض

سقط ما في أيديهم وطبع المسلمون فيهم وضايقوهم وقاتلوهم وقتلوا منهم كثيرا واسبروا مشعلهم  
بقيات من الكرج الا القليل وكفى الله المؤمنين شرهم بعد ان كانوا أشرف قوا على الهلاك

(ذكر عدة حوادث)

هذه السنة في جادى الاستمر في الامير طاشكين بجير الدين أمير الحاج بنشتر وكان قد ولده

المليقة على جميع خوزستان وكان أمير على الحاج بنشتر وكان خيرا صالحا حسن البيرة

لنير العبادة بنشبع ولما مات وفي المليقة على خوزستان ما كان سخر وهو صهر طاشكين

زوج ابنته وفيه اقتل سخر بن مقدان سليمان بن مهارش أمير عبادة بالعراق وكان سبب قتله

سعى يائسه مقاد الى الخليفة الناصر لدين الله فأمر بالتوكيل على يائسه فبقي مدة ثم أطلقه

للملقة ثم ان سخر اقبل أخاه احمد فأوغر به هذه الاسباب صدور أهل واسخونه فلى

كان هذه السنة في شعبان نزل بارض المهشوق وركب في بعض الايام ومعه اخوته وغيرهم من

صحابه فلما انصرفوا عن أصحابه ضربه أخوه على بن مقلد بالسيف فسقط الى الارض فقتل اخوته

سبه فقتلوه وفيه انهم زفات الدين خسرو شاه صاحب مدينة الروم الى مدينة طرابزون

حصن صاحبها لانه كان قد خرج عن طاعته فسيق عليه فانقطعت لذلك الطرق من بلاد الروم

الروس وقبضوا وغيره ابرو وجرا ولم يخرج منهم أحدا الى بلاد غيات الدين فدخل بذلك ضرر

ظلم على الناس لانهم كانوا يقيمون معهم ويدخلون بلادهم ويقصدونهم التجار من الشام

العراق والموصل والجزيرة وغيرها فاجتمع منهم عديسة سبوا من خاق كثير فبقيت لم يفتح

الطريق قادوا اذى كثيرا فكان السعيد منهم من عاد الى رأس ماله وفيه اتزوج أبو بكر بن

ابهلوان صاحب اذربيجان واراد ان يائسه ملك الكرج وسبب ذلك ان الكرج تابع

لغارزات منهم على بلاده لما راوا من عجزه وانما كفى الشرب واللعب وما جالسها واعراضه

بن تدبير الملك وحفظ البلاد فلما رأى هو ايضا ذلك ولم يكن عنده من الحيلة والاتقته من

لده المشاحس ما يترك ما هو مضر عليه واته لا يقدرد على النجس عن البلاد عدل الى الذبح عنها

أمره فخطب اليه ملكهم فترجموها فكف الكرج عن النهب والاغارة والقتل فكان قيل

نحمدسبه وسلا بره وفيه اعمل الى ان بزل خروف وجهه مسورة آدمى وبشبهه بن خروف دكار

لدا من الجانب وفيه اتوفى القاضى أبو محمد بن محمد المنداي الواسطي بها وفيه اتوفى شوال توفى

فهر الدين مباركة شاه من الحسن الماروزى وكان حسن الشعر بالقارسية والعريسة وله

نزل عظيمة عند غيات الدين الكبير صاحب غزنة وهو اقربوهم ما كان له دار ضيافة فيها كتب

شطر ج فالعالم بطالعون الكتب والبهال يلعبون بالسطر ج وفيه اتوفى ادى الخجة توفى أبو

الحسن على بن على بن سعادة القاضى الفقيه الشافعى بغدادى فى مدة طويلة لم يعبد بالنظامية

صار مدرس بالمدسة التي احبذتها ثم الخليفة الناصر لدين الله وكان مع علمه بالحاطب

لنباية في القضاء بغداد فامتحن فالزم بذلك قوله يسيرا ثم في بعض الايام مشى الى جامع ابن

مطلب فقتل وابس ثم رصف غليظ وغير ثيابه وأمر الوكلاء وغيرهم بالانصراف وأقام به

حتى سكن الطلب عنه وعاد الى داره بغير ولاية وفيه اوقع الشيخ أبو موسى المكي المقيم

بصورة جامع السلطان يعبد من سطح الجامع فمات وكان رجلا صالحا كثيرا العبادة وفيه

مكسده • وقصا في  
 حلتهم من طلب رات  
 السلطان من مزارها •  
 وأوصى صوف الحق من  
 مزارها • الى ان وحده  
 منهم فرسه الانثى •  
 والسلامة على من بك  
 الآفان • باعد السلطان  
 ذلك في سار مرانه •  
 وأوصى له صاحب طلبة  
 من مزارها • وقت من  
 أرباب الدع الناطية على  
 ما تشاء من اللغات •  
 واقه اعلم بخصه الصغار  
 والثبات • تمام واصب  
 ثلث من السلطان  
 اسماء لهم • وقصا في  
 الله تعالى في احتلاله  
 اسماءهم • فخر واس  
 اطراف البلاد وصلوا  
 عبرت عاده • وكانوا يكر  
 هذا احد أعوان السلطان  
 على ما مشر الله •  
 وهو ياتر أعطله •  
 فصار البرى • كلقيم  
 من حوراه • وعاد الملاقي  
 عارض الخطب شوى •  
 ورأى الناس ان ريت  
 السم العاتل • ومده  
 السعد الفاضل • فجمعوا  
 لها طائفة • وشرها لحدود  
 الصراعه • والقتله  
 الر باه في لسه الصوفه  
 ولخطته الحامه والعامه

أما في القصة أو المكارم فرفعه على من صلا الله تعالى بعداد وحكم ان حلالا ما لم  
 سقطا الى العاده وحده الله

(م) وحسنه ملاي وصاته

(ذ) كرمك عباس ماسان وهو دها الى اسب •

في هذه السه ملك عباس ماسان من ملائق حلال الدين وبنى أحدهما الدين وصيحت  
 ان عكره ماسان المرمواس في القرو عاذا اليها أحمره وان حلال الدين أسروا  
 وان الذين من معه هم ما في أندهم ما لا حورور رأيها المرمواس صاحب الامم الى كبر  
 ومن الجواهر وهو هراس الصفوا حليلا وصار الى حورور ما يستغنى على المنزل ومعه  
 عكره استخلص بها حبه قلبا فاروقا من رأي عباس ماسان حلال الدين ومن اس  
 أحسن جمع أصهاره وطاقى اللذات وكه في القطة فلكها وأخرج أصحابه الى أحسن علا  
 الدين وحلال الدين منها طبع الح • على الورير السار الى حورور ثم عاد الى ماسان وسبع  
 الموع الكثرة وحضر على القطة وكان مطاعا في جميع حلقها الدين • ولده من بعد  
 وأقام محاصر الآله لم يكن معهم المال ما يعوم عاصم الى اما كان معه ما أحسن له  
 الى حورور ما طالح حلال الدين من أسرا على ما ذكر وصار الى ماسان ووصل الى  
 أرضه وهي مدسه ماسان وحده اليه ورأيه صاحب واستقر • وصار الى القلاع وراى  
 عباس القطة عليها ولا طعه وسلم الجميع الى حلال الدين وقال انما حلقها حوروان ما حدها  
 حورور ما ماسان من عله وهاذا في ملكه

(ذ) كرمك حورور ماسان الطالعان •

لمسلم حورور ثم عاد الى الطالعان بها الى جهة واتم حوى وكسب الى حورور  
 اشكارا في عيل الدين محمود الطالعان سمعه فعاد الرسول حاتم حورور الى ما اول  
 به وجع حورور • وحرج حورور ماسان عاذا لقر من الطالقان لما تعادل  
 العسكريان حل سونغ وحده عدا حتى فاد عسكر حورور ماسان الى قسه الى الارض  
 ورعى صلاحه عورق الارض وسأل المعوق قن حورور ما اشكران لما علم اه صاح  
 دعه ومسه وطاق من الى هذا واشاهه ولم تقب اليه واحد لما لقا قن من مال وسلاح  
 ودواب واحد ما في حان الدين مع رسول وحده ما انتصهي التعرب اليه والملا طعه  
 واستتاب الطالعان بعض أصهاره وصار الى قلاع كالوس ويرار فخر السهم الدين على  
 اس ابي على صاحب كالوس وهاتله على قن الحلال فأرسل الحورور ماسان • ثم سده ان لم  
 مسلم الله مال اما القتل وحده المصون وهي أمته يندى ولا أساهه الا الى صاحبها  
 فاصبح حورور ماسان مده أو شي عليه وم سونغ ولما بلغ عيل الدين حورور سونغ وتسلم  
 الطالعان الى حورور ماسان عظم عسده موسى عله وسلاحه وهو بالامر والمخرج  
 حورور ماسان الطالعان صار الى حرة قتل طاهرها ولما كان في حورور ماسان  
 الحورور ماسان ان يطرقه الا الى أهله او ما كان يصنع معهم الجملة بعد الجملة  
 فقتلوه في الطريق وحده عاذا الحورور ماسان ووصل رسول عيل الدين الى حورور ماسان

تبعين المرحوم والمخوف  
 ووجدت خاصته سوا  
 لا طماع \* بعده الابداع \*  
 فاستتبوا الناس \*  
 واستقصوا الكياس \*  
 فن الطمنهم بكناس \*  
 رمى بقساد مقده \* أو  
 يعطى الجزية عنه \*  
 وغبرت على هذه الجلالة  
 سنون لا مطمع لاحد في  
 تبدل شكلها \* وبحويل  
 فادح الحال عن أهلها \*  
 ولا علم لهم بأن الزمان بتعبير  
 الاحوال ضيق \* وبالحلاف  
 عن صورة المعاد رهن \*  
 ومن صبر على الايام رأى

الربيع وشعبه \* والاضليع  
 ضريعا \* وشاهد عن مجوم  
 القبط صرا كالحا وصقعا \*  
 واتفق القاضي الى العلاء  
 صاعد بن محمد ان حج بيت  
 الله الحرام سنة اثنتين  
 واربع مائة وهو الامام  
 المرموق \* والزاهد  
 المومني \* والفاضل  
 الجزل \* والبال الفجل \*  
 قضى اكثر عمره على الحظ  
 التقيس \* من غر الدرس  
 والتدريس \* تنظف عليه  
 الاعمال وباباها \* ونصب  
 اليه الاعتراض فيرى  
 انكسار فيما عاها \* ومن  
 حاز شرف العلم لم يشتره  
 ثم اقلما \* ولم يعد له حظ  
 وان كان جديلا \* فلما حصل  
 يدار السلام وانتهى الى

بالهدايا ورأى الناس عجا وذلك ان الخوارزمي لا يذرون غياث الدين الكبير والهدايا  
 غياث الدين ولا يذرون ايضا شهاب الدين أخاه وهاهنا ابوالغوري وصاحب غزنة وكار  
 وزير خوارزم شاه الا انهم عظم شاه وقلة هذا غياث الدين لا يذرون كره الامور لانا السلطان مع  
 ضعفه وبجزء وقلة بلاده \* وأما ابن خرميل فانه سار من هرات في جمع من عسكر خوارزم شاه فقتل  
 على اسفراق في سفر وكان صاحب اقدوسه الى غياث الدين فحصرها وأرسل اليه من اقسام  
 بالته لئلا يسلوها وان استعوا أقام عليهم الى أن يأخذهم فاذا أخذهم قهر الا يبق على  
 كثير ولا صغير فخافوا فاسلوا في ربيع الاول فامنعهم ولم يعرض اليهم أهلها بسوء فلما أخذها  
 ارسل الى حرب بن محمد صاحب سجستان يدعوهم الى طاعة خوارزم شاه والخطبة له ليلاده فأجاب  
 الى ذلك وكان غياث الدين قد رآه قبل ذلك في الخطبة والدخول في طاعته فقال له ولم يجبه الى  
 ما طلب ولما كان خوارزم شاه على هرات عاد اليها القاضي صاعد بن الفضل الذي كان بن  
 خرميل قد أخرجه من هرات في العام الماضي وسار الى غياث الدين فعاد الا من عنده فلما  
 وصل قال ابن خرميل لخوارزم شاه ان هذا يميل الى الغوري فبريدوهم ووقع فيه فسيجنه  
 خوارزم شاه بقلعة زوزن وولى القضاء بهم افة الصبي أبا بكر بن محمد السرخسي وكان ينوب عن  
 صاعد وابنه في القضاء بهراة

• (ذكر حال غياث الدين مع الدروز ابيك) •

لما عاد الدروز الى غزنة واسر علاء الدين وأخاه جلال الدين بكاد كراهه وكتب اليه غياث الدين  
 يطلب اليه بالخطبة له فأجاب في هذه المدة أشد منه فيما تقدم فأعاد غياث الدين اليه يقول اما ان  
 تخطب انا واما ان تعرف ما في نفسك فلما وصل الرسول بهذا الحضر خطيب غزنة وأمر بخطيب  
 لنفسه بعد الترحم على شهاب الدين فخطب لتاج الدين الدروز غزنة فلما سمع الناس ذلك ساء لهم  
 وتغيرت نياتهم ونيات الاتراك الذين معه ولم يروا هلالا بخدمة موه وانما كان بطيعونه ظنا  
 منهم انه يضر دول غياث الدين فلما خطب لنفسه أرسل الى غياث الدين يقول له بماذا تشترط  
 على وتضكم هذه الخزانة فمن جعناها يا سيدها وهذا الملك قد أخذته وانت قد اجتمع عندك  
 الذين هم أساس الفتنة واقطع عنهم الاقطاعات وعدتني بأمر لم تف بها فان أنت اعتقتني  
 خطبت لك وحضرت خدمتك فلما وصل الرسول أجابه غياث الدين الى عنق الحزب بعد الامتناع  
 الشديد والعزم على مصالحه خوارزم شاه على ما يريد وقد صد غزنة ومحاربه بها فلما أجابه الى  
 العتيق أشهد عليه به وأشهد عليه ايضا باعتق قلب الدين ابيك بمولاه شهاب الدين ونافقه به لاد  
 الهند وأرسل الى كل واحد منهم ما ألف قباؤه وألف قلنسوة ومناطق الذهب وسيرى كثيرا  
 وجترين ومائة رأس من الخيل وأرسل الى كل واحد منهم ما رسلوا لقبول الدروز الخلع وودا جتر  
 وقال بن عبيد ومعايلك والختلة أصحابك وما رسلوا إليك اليه وكان يقرشاور وقد ضبط  
 المملوك وحفظ البلاد ومنع المفسدين من الفساد والاذي والناس معه في أمن فلما قرب  
 الرسول منه أقبه على بعد ورجل وقيل حاقر القوس وليس الخلة وقال اما الحيرة فلا يصلح  
 للمماليك واما العتيق فقبول وسوف أجابه به بعد مودة لا بد وأما خوارزم شاه فانه أرسل الى  
 غياث الدين يطلب منه ان يبعها هراة يطلب منه ابن خرميل صاحب هرات الى طاعته وبسريره

الصادق عليه السلام في حجة الوداع  
 حرمه في حجة الوداع  
 الحرام في حجة الوداع  
 حرم في الابلام من واحد  
 الاثر والاكرام وطاهر  
 التوقير والاحكام وحسد  
 ما لكتاب الى السلطان  
 صروس ساه وفيه ملك  
 اوجب الاحباط سرحها  
 على لسان معناه فلما عاد  
 من وجهه منض الى  
 حصه السلطان بصره  
 فدر من ما حصه وقرر  
 ما حصه وادى من حق  
 الامانة بالمره وبم الاساذ  
 او بكر محمد بن يحيى خري  
 في ليله ذكر الكراميه  
 واطلاقهم القبول لالتصميم  
 وصرى من الله تعالى لما لا  
 يلوذ به الكرم فاح  
 السلطان لهذه السما  
 من معاليم والعوام من  
 خرى حد الهم وبقا  
 السلطان ما بكر ما تلاعه  
 وباحاصوره لمحال حه  
 فأنكر او بكر اعبد  
 مقابله واطهر الراد  
 مما حيل به عليه فلم يجمع  
 الاتكاه من من العيب  
 والاتكاه فاما النادون  
 فان الكتب من السلطان  
 حدث لهم العمل في عدم  
 الاستعصام عليهم فمن  
 اطهر العزة في قوله  
 التسلسع واعتقاد المويج  
 قتيديع ركنه فاما من

في الحيا كرا الى عربه فادام ملكها من الدرا تقصروا المال انلا ما تلتا لحواروم ما وبنا العياك  
 الدرس وبتا القسك فاحاه الى ذلك ولم يس الا الصلح فوصل الجوار الى حواروم ما يحرم ما سحر  
 ما نبدان فارس هراء الى مرو وجمع الدر ما صلح فخرج فلق من رعا عطا فظهر ابره ولب  
 وارسل الى عسان فارس يقول لهما جلف على هذا مال جلفي عليه عياك وخلاصك على فارس  
 الدرائي حكا ما نداء احوال الى حب وبك الاعمال فملكها وقطع خطه عيات الدرسها  
 وارسل الى صاحب حصان فارس ما نداء الترحم على سباب الدرس وقطع خطه حواروم ما  
 وارسل الى اسرح من صاحب هراة بمثل ذلك ومن دعهما صعد بلادهما فاحاه الناس من ان  
 الدرس حلال الدرس ما حطمان من اسره ومعه حه آلا فارس مع اذ كر التتر  
 بمولسها الدرس الى باسان لصدو الى حلكه وبر ما لون من عهده وروحه اقبته وسار ومعه  
 ند كر لما حله لانه على لسه حله الدرس وقال انتم ما رستم بطرس حله عيات الدرس وهو  
 اكر ما سكم واسرف يما تلس حله هذا ما لون من الدرس الى العود معه الى عربه  
 واعلم ان التراتكاه مجنون في حلال الدرس حله الى ذلك معال اذ كر ما في لاسه  
 معك وعاد الى كابل وهي اقطاعه فلما وصل اذ كر الى كابل لسه رسول من قطب الدرس  
 ايسل الى الدرس مع لعهه ويا من ما قامه خطه عيات الدرس ويصع له قد خطه في بلاد  
 وصوله الى خطه هو اصفع عربه وعود الى طاقته والاقصه وطاره فليعلم ايد كر دق  
 فو بت نفسه على محاربه الغزو صم الغرم على قصده عربه ووصل اصان رسول ايسل الى عيات  
 الدرس بالهدايا والتب وسر ما نداء حواروم ما شاد الى ما طلب الا تبوصد العراع من امر  
 عربه تسبل امور حواروم ما وعبره واميعة فها عليه امعه فكتب ايد كر الى ايسل بعربه  
 عسان الدرس الى عيات الدرس وما فله في السلاواه على عربه ما فقه الدرس وهو يتظر امره  
 ما عاد ايسل حواه ما من به صده عربه فان حله الفلعه اقامها اليان ثامنه وان لم يصل  
 في القلعه وقصده الدرس الى عيات الدرس او دوداني كابل فارس الى عربه وكل  
 حلال الدرس قد كتب الى الدرس محرم ايد كر وما من عله فكتب الدرس الى نواه حله عربه  
 ما من هم بالاحباط موهها ايد كر اول رحى السه وقد حله ولم يسلموا اليه الفلعه  
 ومعه معها فارس اصحابه من البلد وهو اعلم مو اصع مع قنوط العاصي الخيال ما لم  
 السمن الحرام من حبس القديس لركته واحده من التارشا آخر خطه اذ كر  
 بعربه لعاب الدرس وقطع خطه الدرس من الناس بذلك وكان موينا لك سوب عن الدرس بالهدايا  
 ووصل الخبر الى الدرس فوصل اذ كر الى عربه ووصول رسول ايسل اليه فكتب في عهده  
 وخط لعاب الدرس في حكا ما نداء اسط امعه من الخطه خطه ورحل الى عربه فلما  
 فارس ورحل اذ كر عها الى ما العور فاقام في قراين وكتب الى عيات الدرس بصره فهاه واعد  
 اليه المال الذي احدث من الحرامه ومن اموال الناس فارس الى خطها واعنته وخطه على  
 الامر او وقطع عليه المال الذي كان احده من الحرامه وقال انما مال الحرامه قد اعد له  
 الملك فصرحه واما اموال العار واهل البلد فعدا رسته مع رسول لعدا الى ارباه لئلا يصح  
 دولتنا انظم وقد عوصك عه صعه وارسل اموال الناس الى عربه اني فاصي عربه وامر ان

برذل المال المند على اربابه فانتهى القاضي الحال الى الحد وأشار عليه بالخطبة لغياث الدين  
وقال أنا سفي في الرصيلة يشكو الصلح فامر به بذلك فبلغ الخبر الى غياث الدين فأرسل الى  
القاضي ينهيه عن الجبي اليه وقال لا تسأل في عبد أبي قديان فسادا وانصع عساده فأقام  
بغزته هو والذريوس غياث الدين عسكرا الى ايد كرا لتتر فاقاموا معه وسير الذريوس عسكرا الى  
روين كان وهي لغياث الدين وقد أقطعها البعض الامراء فهجموا على صاحبها فقتلوا ماله  
وأخذوا أولاده فخاصوه الى غياث الدين فاقضى الحال ان سار غياث الدين الى بستان وتلك  
الولاية فاستردوها وأحسن الى أهلها واطلق لهم خروج سنة لما قالهم من الزمن الاذي  
(ذكر وفاة صاحب مازندران والخلف بين أولاده)

في هذه السنة توفي حسام الدين اردشير صاحب مازندران وخلف ثلاثة أولاد فلما بعده ابنه  
الاكبر واخر ج أخاه الاوسط من البلاد فقه صدر جرجان وبها الملك على شاهين خوارزم شاه  
نكس آخر خوارزم شاه محمد وهو يوب عن أخيه فيها شك اليه ما صنع به اخوه من  
اخراجهم من البلاد وطالب منه أن يبعده عليهم يأخذ البلاد ليكون في طاعته فكتب على  
شاه الى أخيه خوارزم شاه في ذلك فامر به بالمصير الى مازندران وأخذ البلاده وأقامه  
الخطبة فتلوا رزم شاه فيها افسار واعن جرجان فاتفق ان حسام الدين صاحب مازندران مات في  
ذلك الوقت وملك البلاد بعده أخوه الاصغر واستولى على القلاع والاموال فوصل على شاه  
البلاد ومعه صاحب مازندران فذهبوا وخرى بها وامتنع منهم الاخ الصغير بالقلاع وأقام  
بقلعة كورا وهي التي فيها الاموال والذخائر وحصره فيها بعد أن ملكوا السامرة والبلاد مثل  
سارية وآمل وغيرها من البلاد والحصون وخطب تلوا رزم شاه فيها جاجها فهازت في طاعته  
وعاد على شاه الى جرجان وأقام ابن ملك مازندران في البلاد ملكها بجاجها وروى القاهمة التي  
فيها أخوه الاصغر وهو بر اسله ويستجده ويستعطفه وأخوه لا يرجوا ابدا لا ينزل عن حصنه

(ذكر ملك غياث الدين كيجسر ومدينة انطاكية)

في هذه السنة ثالث شعبان ملك غياث الدين كيجسر وصاحب قونية وبذل الروم مدينة انطاكية  
بالامان وهي الروم على ساحل البحر وسبب ذلك انه كان حصرها قبل هذا التاريخ وأطال  
المقام عليها وهم عند ابراهيم من سورها ولم يبق الاقصاه اعنوة فأرسل من حسام الروم الى  
القرنح الدين بجزيرة قبرص وهي قرية منها فاستقبلوه وهم فوصل اليها جاجهم ففقد ذلك  
يقس غياث الدين منها ورسل عنها وترطط انقصه من عسكرو بالقرب منها بالجمال التي بينها وبين  
بلادهم وأمرهم بقطع الميرة عنها فاستمر الحال على ذلك مدة حتى ضاق بالبلد واشتد الامر  
عليهم فطلبوا من القرنح والخرج لدفع المسلمين عن مضايقتهم فظن القرنح ان الروم يريدون  
اخراجهم من المدينة بهذا السبب فوقع انطاعيتهم فاقبلوا فأرسل الروم الى المسلمين  
وطلبوهم ليلسوا اليهم البلد فوصلوا اليهم واجتمعوا معهم على قتال القرنح فانهزم القرنح  
ودخلوا الحصن فاعتصموا به فأرسل المسلمون يطلبون غياث الدين وهو بمدينة قونية فصار  
اليهم مجد في طائفة من عسكرو فوصلها ثلث شعبان وتفرق الحال بينه وبين الروم وتسلم المدينة  
ثالثه وحصر الحصن الذي فيه القرنح وتسلمه وقتل كل من كان به من القرنح

عقد الجبابرة للتدريس  
وتشرف المنابر للتذكير  
ومن أصر على دعواه  
ولم يحتر لنفسه سواه  
مغناه عليه حصيرا  
لنائه دون الفضول قصيرا

وخلع السلطان على القاضي  
أبي العلاء خلعة لاقت  
بجلا قدره  
ورعاية أمير المؤمنين  
لحقه وإيعازه بجهيد  
أمره وصرف كلامهما  
على جملة الاستئناس

والفخر على أعين الناس  
ولم تزل قصة القول بالتكبير  
ناشبة في صدر أبي بكر  
بصارع الأيام على نمرزة  
المكافأة بها الى أن استتب  
له الامر في عقد محضر على  
اقتضاه المذهب الاعترال

وتنصر خطوط قوم من  
الاعيان سلكوا فيه طريق  
المساعدة وثقة وابه عن  
وعرة المنافسة فقبض مالا  
يطاق دما خيل  
على مر التوفوس تزيل  
واستيل في عرض المحضر  
على السلطان استمسادا  
أصوبه لديه فوقع التدبير  
موقعة من الاخطا عليه  
فراى السلطان أن يحث

من موره المرفوع اليه  
 في احاط من موره . أو  
 انطال من رقد . أو  
 فامى قساره . أو  
 ثمانه . أو  
 لم يترك احدى استطاعه  
 والخطب الى العامة .  
 فانه احصاه على طراه  
 شاه لحضر قتلوا حذان  
 في فرح الاسان . فملا  
 من احداث القتل  
 والسان . وهذا العلم  
 والورع احوان وجماله  
 بالقارب . والحصه تكاف  
 الصوب . وأعلمه به دار  
 المقتدر . وس والقوى .  
 واصاح الناس من ساطع  
 نور في القوى . حتى اذا  
 هركاه . وطقم المعاني  
 ميكاه . ولما اتصا على  
 المعاني عامه دار علكه  
 شه هوه واماته . وورعه  
 وراثته . قتلوا نفس  
 كصحه الشمس طهاره  
 وبعده . أو  
 الصاعصا . أو  
 تسخير العامى . أو  
 صاعدوا . أو  
 وجوه الربوت . أو  
 السه . أو  
 الشهاده على الدعوى

ذكر عزل ولد بكتور صاحب حلاط وملك لسان وصبر صاحب ماردن الى حلاط وعوده  
 وفي هذه السه قصص عسكر حلاط على صاحبها واد بكتور وملكها اهل لسان ماردن  
 سكان وكتب اهل حلاط الى ناصر الدين اوتق بن الملقاى بن اوتق بن عرساش بن الملقاى بن  
 اوتق بن سدويه اليها وسعد الدين ولد بكتور كان صياحا حلاط من على الامير صانع القبر  
 قتل علكه من عائلته ساه اوتق وهو كذا امانك ومدر ملاه وكان حسن السيره مع الحد  
 والزه لما قلته حلق الكمامه عليه من الحد والعامه واسئل هو باله واليه وادمان  
 السرب فكانت جامعهم اهل حلاط وجامعهم الحد ناصر الدين صاحب ماردن بسدويه  
 اليهم واعما كاتوره دون عرس من الملوك لان ابا قطب الدين الملقاى كان ابا احسان ادين  
 اس سكان وكذا ساه اوتق قلعه في حياته لانه لم يكن له ولد فليست بعد مقتله  
 الحاده لم اكرهوا قتل الا حلاط والى اقتدعه وملكه فام من اهل ساه اوتق فكانت وطوبه  
 الجسم من ان قصص علكه ساه اوتق من اهل حلاط وكان قد ساه ولد بكتور بالحد او بالحد  
 ساه من حلاط الى ملاذ ماردن وملكها واحمع الاحسان عليه وكثر جمعهم وساه الى حلاط  
 ملكها واتق وصول صاحب ماردن اليها وطور بطر ابا احسان لا يجمع مجلسه وسلبون السه  
 المدمر من قرياس حلاط هذه امام فارسل المسلمين قتلوه ان اهل حلاط قد اتهموني  
 بالملك السه وهم صر وبن العرب والراى المقتول علكه واحد وصم فادانها  
 الملكيه الملك لاني لا يمكنى ان املكها فاعمل صاحب ماردن حلق لنا انفسه حلاط  
 ارسل اليه بوليه فمردى الملك والاحب اليك وأوصى بوليه وكتب اليه من  
 الحلق فصاد الى ماردن وكان الملك الاسرى موسى بن العادل الى سكر بن اوتق صاحب  
 حران ودارا طرقة قد ارسل الى صاحب ماردن من الجمع اهدى قد حلاط بوليه ان ضرب  
 الى حلاط فمردى الملك واعلم انى حلاط فمردى حلقهم فليسا الى حلاط جمع  
 الاسرى اليها كروسا الى ولاه ماردن فاحل حلقها واقام يد يسر حتى يحيى الاموال اليه  
 فليقرع منه فادانى حران فمردى صاحب ماردن فمردى حلقه فمردى  
 علكه ملاذ من واما طمان فانه جمع العسكر وحصر حلاط وصين على اهلها وهاوله  
 بكتور لجمع من عدى الملك الاسرى والعامه وروح اليه فالتوا فاهم من طمان من  
 من يمدده ويحاذى القوي يمد من البلاد وهو ملاذ كرد واز حبس وصبر فام من الحلق  
 العساكر واستكرمها وعاود حلاط وصين على اهلها فاضطروهم الى حلاط ولد بكتور  
 لصهر وحله الملك واسعه باله وبعثه من قصور علكه القلعه وانسلوا الى لسان حلقه  
 على ما ارادوا وولوا اليه الملك واسلوا بكتور واسلوا على جمع اهل حلاط ومن اس بكتور  
 قلعه هناك واستقر ملكه فمردى من ادا اراد امرها اساه بالاسرى يصددها من الدين  
 محمد بن الپلوان وصلاح الدين ويمن اوتق لم حلاط حلقها عليها والا ان يظهر حلقها  
 الملوك العساكر العاصره من الرجال والسلاط والاموال فملكها صموا عموهم ان نعم الدين  
 اوتق بن العادل صاحب ماردن قرياس حلاط ولا حلاط وكان قد اسلوا على علقه حلقه  
 اهلها فام من موسى وسعدته فليسا قارب حلاط اظهر لسان العرض معانته فطمع



وأوفى في الترتب فأخذ عليه بلبان الطريق وقاتله فهزموه ولم يفلت من أصحابه الا القليل ولهم  
جرى وعاد الى مافارقين

(ذكر ملك الكرج مدينة قرقس وموت ملكة الكرج)

في هذه السنة ملك الكرج حصن قرقس من أعمال سلاط وكانوا قد حصرهم مدة طويلة  
وضيقوا على من فيه وأخذوا يدخل الولاية عدة سنين وكل من نزل خلاط لا يقبضهم ولا يسي  
في راحة تصل اليهم وكان الوالى بها يواصل رسله في طلب التجرة وازاحة من عليه من الكرج  
فلا يجاب له دعاء فلما مال الامر عليه ورأى ان لا ناصر له صالح الكرج على تسليم القلعة على  
مال كثير وقطاع يأخذ منهم وصارت ديارهم كأنه ديار توحيد قائله وانا لله  
راجعون ونسأل الله ان يسهل للاسلام وأهله نصر من عنده فان ملوك زمانا قد اشتغلوا  
بدهوم ولعبهم وظلمهم من سد الثغور وحفظ البلاد ثم ان الله تعالى نظر الى قلة ناصر الاسلام  
فتمولاه فامات ملكة الكرج واختطفوا فيها جنهم وكفى الله شرهم الى آخر السنة

(ذكر الحرب بين عسكر الخليفة وصاحب كرجستان)

في هذه السنة في رمضان سار عسكر الخليفة من خوزستان مع ملوكه شجر وهو كان المتولى  
لكل الاعمال ولها بعد موت طاشكين أمير الحاج لانه زوج ابنة طاشكين الى جبال  
كرستان وصاحبها يعرف بابي طاهر وهي جبال منعة بين فارس وأصبهان وخوزستان  
فقاتلوا أهلها وعادوا منهم سبي وسبب ذلك ان ملوك كرج الخليفة التماسوا من الله امه فشقهم من  
اكرامها اليه كان قد فارق الخدمة لتقصير وآمنه الوالى ونصير الدين الدولى الرازى واحتار  
بخوزستان وأخذ منها ما يمكنه وسلك بابي طاهر صاحب كرجستان فأكرمه وعظمه وزوجه ابنته  
ثم نفي أبو طاهر فقوى أمر شقير وطاعه أهل تلك الولاية فآمر شقير بجمع العساكر وقصد  
وقتاله فقتله شقير ما أمر به وجمع العساكر وسار اليه فادخل شقير بغداد ورسال أن لا يقصد  
ويخرج الى النجف عن العبودية فلم يقبل عذره فجمع أهل تلك الاعمال ونزل الى العسكر  
فاقيمهم فهزموهم وأرسل الى صاحب فارس بن دكلا وشمس الدين ابنة شمس صاحب أصبهان  
وعسكانه والرى يعرفها الحال ويقول انى لا توفى بعسكر الخليفة لما أضيف اليهم عساكر  
أخرى من بغداد وعادوا الى حربى وجيئت لأقدر بهم وطلب منهم ما اتفقوا وخوفهم من عسكر  
الخليفة ان ملك تلك الجبال فاجابوا الى ما طلب فقوى جيشه واستقر على حاله

(ذكر عكة حوادث)

في هذه السنة قتل جى صيا آخر بغداد وكابا عاشران وعمر كل واحد منهما يقارب عشرين  
سنة فقال أحدهما للآخر الساعية أضربك بهذه السكين بما زعمه بذلك وأهوى نحوه بها  
فدخلت في جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا أمره ليقتل فلما أرادوا قتله طلب دواء وبيضاء  
وكتب فيها من قوله

قدمت على الكرم بغير زاد \* من الاعمال بل قلب سليم

وسره الخلق ان تستزادا \* اذا كان القدوم على كريم

وفيها جبرهان الدين صدر بهمان محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مارة البخارى رئيس الخفعية

المذكورة على رؤس الملا  
من غير محاشاه • أوجنوح  
الى مداهنة ومحاباة • فتأيل  
الامر بالامتنال • وتحنانى  
من حرة العلم لخدمة الملك  
وهيبة الجلال • وسأل  
ارباب الخطوط ما عندهم  
من قضية الحال • وجليه  
المقال • فاما أبو بكر فانه  
اراد ان يتلافى بانى الخطب  
فزعم ان الاشتراك فى رتبة  
العلم أحدث بين ما صانفة  
تتار عامها مذهبي التبعين  
والاعتزال فلا يصح ما يلقى  
اليه • ولا تقرر ما أقره  
عليه • وأما الآخر فن  
جاء على حكم الماعده • فى  
الحبابة والمهاودة • ومن حادده  
لثام الاحتشام فى التصريح •  
والطلاق الدعوى باللفظ  
الفصيح • مكاشفة عدت  
الشهادة الى التعصب •  
وجاوزت حد المعلوم الى  
التغضب • وبى ذلك وجوده  
أهل الرأى حتى كادت تنور  
قته لولا أن هيبة السلطان  
أجرت الاسن الطوال •  
وضربت على القوس  
التطامن والانحزال •  
وتلطف قاضى القضاة

لغير من الحال • وتقرر  
صوره الحال • واتقوا أن  
تقيد الأمر أو التقرر  
ان ناصر الدين في مجلس  
السلطان فرسه القول  
في باب القاسي أي العلاء  
صاعقه على منه وسما  
وأعز ورعه وبعا •  
والنسر على سبيل التلطف  
أن جمع تلاف قصاصه •  
وتدارك المكافاة الظار به على  
تعرض لمصلحة كمنه •  
وتعرض لاستفسار مكاتبه •  
فوتقه السلطان لما قاله  
وحسب ان صاعدا اصل  
من أن يعتقد الاعتزال •  
وأمر بالخاص من اتلف  
لما رخصه • ومعانيته ما  
اقتصاد حكم راحه •  
واحصل القاسي قرار  
فيه • فلم يكن يبرر الأمر من  
منه • أو على عليه • محترقا  
فأله على حلقه من عيه •  
ومعصا عاده عليه من  
حبره • ورأى ان منه  
الجرأ من ان تصاع على  
الصل والعال • وحده  
فصول الآمال • ومراة  
ماصم قنار العلم بالاسناد •  
وامتياز رديته كاتر قدس

أصاروا هو كل صاحب أهل الجمعية نوتى التراجع إلى الخطأ وسوء فهم في البلد لم يلحق  
محمد سره في الطريق ولم يصح معروفا وكان قد أكرم بعدد عدد قدس من صارا فلما عاد لم  
ملتف العلوس مع الحاج وبما أطاح مدروهم وفيه إلى سوال الحاج بجا أو الحرم  
مكي من ان من سبه القوي المعري ما وصل وكان عارها بالقصر والعهد والعرا أن لم يكن  
رمانه منه وكل صبرا • وكان يعرف سوى هذه العاوم من القعه والحساب وغير ذلك معروبه  
حسه • وكل من صاها صانده وصالحهم كثير التواضع لا زال الناس يسعون عليهم بكرة  
إلى القيل وفيها رافق أمير الحاج معقرا الذي سمر على الخطبة المعروفة بوجه السبع الحاج  
عومر صال إلى الحرم ومنى إلى طائفة من أصحابه إلى الشام وسار الحاج ومعهم الحسد  
دواول السلي ووصل هو إلى الملك العادل أي بكرى أيوب فأقطعها قطعا كثيرا عسرا وأقام  
عنده إلى أن عاد إلى بغداد سبعة عا • وسما في حادى الأولى فاته لما قص الوزير راس على  
نفسه وأرسل يطلب العود فأحب أنه لما وصل أكرمه الخطبة وأعطاه الكوفة • وبه  
جادى الآخر • وفى أن القصر هذا المنع من عبد العزيز الأسكندري إلى المعروف من النظر إلى  
في ما من بعد • وكان قد مضى إلى الماوراء في رسالة طريقه لحصل له معسره  
آلاف دينار مغربه فقرها جميعها إلى بلدته على معاربه وأصدقائه • وكان صاحبها المرحوم  
رحمه الله لمعمر حسن • وكان فيما علم الأدب وأقام بالموصل مدقوا شعل على السج إلى الحرم  
واحبته كثير أهل السج إلى الحرم وجهه

(ثم دخل سنة أربع وسما)

(ذكر ملك حوارهم شاموا والنهر وما كان من أسان من القدر واصلاحها)

في هذه السنة عبر ملا مني محمد حوارهم سامر حده ون قاتل الخطأ وسب ذلك أن التلطا  
كانوا فظال الماهم يلا دتو كسسان وما وراة الهر وشعل وطائهم على أهلها ولهم في كل  
مدسة فأتى على اليهم الاموال وهم يسكنون الحرك كاهات على عادتهم قبل أن يملكوا • وكان  
معاهم يولى وركند • ولما ساعون وكسعر • وبك التواصي فأتى أن سلطان من قند  
وختاروا بقتل حان • بهى سلطان السلاطين وهو من أولاد الخليفة عري التسي  
الاصلام والمك أهب وصهر من يحكم الكفار على السلي • فأنزل إلى حوارهم ساء سول • فان  
أقدهم وحل قد أوجب عليك عا أهلًا من معه الملك • وصكقره الحرد • أن تستعد السلي  
ولادهم من أذى الكفار وقطعهم على عري عليهم من التصكم في الاموال والاسار ونص  
تص مغل على محاربه الخطأ ونصل السك ما شمة اليهم • وقد كرا حلقى لطنطه • على السكة  
فأماه إلى ذلك وقال • أهاب • ححككم لا توفونى • فسر السك صاحب سمر مد وحرم أهل ختارا  
وسمر قد بعد أن حلقوا صاحبهم على الوفاء • عانته معه • وصبروا معه الصدور الشات على ما نذل  
وحلوا عسده • وهما من عسرى على اصلاح • أمر حراسان وصبر برقا عدها قولى • أحاده على ساء  
طرسان معاه إلى حراسان وأمر بطحط والاحباط • وإلى الأسر كرتسان • وهو من آتارب  
أمة • وهما من دولته سساو • وحل معه عسكرا • وإلى الأمر حلقه • بنة الحام • وإلى الأسر  
أمر الدس • يا بكر مد • وورن • وكان هذا الأمر الذي حلالا صارا كره الأمراء • وهو الذى حلق

كرمان على ما نذكر ان شاء الله تعالى وأمر الأمير الحسين على هراة وجعل معه فيها ألف فارس  
من الخوارزمية وصالح غياث الدين محمود على ما يدهم من بلاد الغور وكرمسرو واستتاب في  
مرو وسرخس وغيرها من خراسان ونوابا وأمرهم بحسن السياسة والحفظ والأحياء طوبى  
عسا كرجية بها وسار إلى خوارزم وتجهز منها وغير جيحون واجتمع بسلطان سمرقند وسمع الخلفاء  
فخشد وأوجعوا ووجاء إليه بخبري بينهم وقعات كثيرة ومغاويرات قتال له وتارة عليه  
(أنه قتل ابن خرمل وحاصر هراة وأسر خوارزمشاه وخلاصه).

ثم ابن خرمل صاحب هراة رأى سوء معاملة خوارزمشاه للرمية وتعدتهم إلى  
الأموال فقبض عليهم وحبسهم وبعث رسولا إلى خوارزمشاه يعتذرو ويعترفوا ما صنعوا فغظم  
عليه ولم يحكمه بمحاكمته لاشغاله بقتال الخطا فكذب إليه يستحسن فله ويأمره بأن إذا جفد  
الذين قبض عليهم لحاجته إليهم وقال له اني قد أمرت عز الدين جلدك بن طغرل صاحب الخيام  
أن يكون عندك لما أعلمه من عقله وحسن سيرته وأرسل إلى جلدك يأمره بالمسير إلى هراة  
وأمر له أن يحمي في القبض على حسين بن خرمل ولو أول ساعة ببقاء فارس جلدك في أني  
فارس وكان أبو طغرل أيام السلطان سنجر والسياسة فهو إليها لاشواق يختارها على جميع  
خراسان فلما قارب هراة أمر ابن خرمل الناس بالخروج بتلقيه وكان الحسين وزير يعرف  
بجواجه الصاحب وكان كبير أقدم حاكمه التجارب فقال لابن خرمل لا تخرج إلى لقائه  
ودعه يدخل السلك منفردا فأتى أخاف أن يغدر بك وإن يكون خوارزمشاه أمر بذلك فقال  
لا يجوز أن يقدم مثل هذا الأمير ولا التقيبه وأخاف أن يضطغن ذلك على خوارزمشاه وما  
أظنه بغير ما سر على فخرج إليه الحسين بن خرمل فلما لبصر كل واحد منهما صاحبه ترجل لالتقاء  
وكان جلدك قد أمر أصحابه بالقبض عليه فاختلفوا به ما حوالوا بين ابن خرمل وأصحابه  
وقبضوا عليه فانهم سزم أصحابه ودخلوا المدينة وأخبروا الوزير بالحال فأمر بإغلاق الباب  
والاطلاق إلى الأسوار واستعد للعصار ونزل جلدك على البلد وأرسل إلى الوزير يسفله  
الامان وبهتدده أن يسلّم البلد بقتل ابن خرمل فنادى الوزير بشعاع غياث الدين محمود  
الغوري وقال جلدك لا أسلم البلد إليك ولا إلى القادر ابن خرمل وأعلمه لفيث الدين  
ولا به قبله فقدموا ابن خرمل إلى السور وغطاب الوزير وأمره بالتسليم فلم يقبل فقتل ابن  
خرمل وهذه عاقبة الغدر فقد تقدم من أخباره عند شهاب الدين الغوري ما يدل على غدره  
وكفرانه الاحسان من أحسن اليه فلما قتل ابن خرمل كتب جلدك إلى خوارزمشاه بجميلة  
الحال فانفذ خوارزمشاه إلى كركل خان وإلى نيسابور وإلى آسمن الدين أبي بكر صاحب زوزن  
يأمرهما بالمسير إلى هراة وحصارها وأخذها سارا في عشرة آلاف فارس فنزلوا على هراة  
ورأسوا الوزير بالتسليم فلم يلتفت إليهم وقال ليس لكم من العمل ما يسلم اليكم مثل هراة لكن  
إذا وصل السلطان خوارزمشاه سلمنا إليه فقاتلوه وجدوا في قتاله فلم يقدروا عليه وكان ابن  
خرمل قد حصن هراة وعلى لها أربعة أسوار محكمة وحفر خندقها وشيخها بالميرة فلما فرغ من  
كل ما أراد قال بقيت أخاف على هذه المدينة شيئا واحدا وهو أن تسكر المياه التي لها أياما كثيرة  
ثم ترسل دفعة واحدة فتغرق أسوارها فلما حصرها هو لا سمعوا قول ابن خرمل فسكروا

أو الشعرين • أبا الحسن  
واباسعدشربكي عمان في  
المروءة والفتوة • ورضي  
لسان في وأمر النبوة •  
وأحكام آيات الله المثلوة • في  
قضاء الم واجب • واحتمال  
النواب • ففسق له عن  
حقوق الناس • وفقر غ اعل  
النظر والقياس • وحظي  
بمثل ما أنبأ عنه أبو الفتح  
اللسقي من حاله  
قد جمع الله أربعاً  
فيهن عزى وحسن خالي  
بلاغ علم مساع شرب  
رفاغ عيش فرغ بال  
نعم واطلق غادي الأيام على  
نباهة أبي بكر وانهفاع  
مكاته • وأتساع حشوته  
ومهايته • وأتساع أيدي  
حاشيته • في أموال وأعراض  
أهل ناحيته • واستقرار  
العناد ينسه • وبين أعين  
الاشراف في جبرته • ألسن  
الجهور يحضره السلطان  
بما طعن من حاله • وبني من  
جرح خباله • ادلا لا باقاعله •  
واعتماد ابن عمه على ما سبق  
العلم به من خلوص ضميره  
ورشاد سبيله • فسد أركه  
الاحتمال • مدته من الزمان

المسلمين اجتمع كثيرا ثم اطلقوها على هراء فاسطحت بها ولم تصل الى السور ولا ارض  
 المدينة من قطعها فاستلوا الخدوش ما راحلها وحل فاسطحت العسكر منهم ولم يحكم القتال  
 لمعهم من المدينة وهذا كل قصدا من حويل ان على الخدوش ما مع الوحل من العرب  
 من المدينة فاقاموا مدحى نصف الماء فكان قول امير حويل من اسس الحبل ويعد الى  
 قتال حوارر مساه الخطا واسره واما حوارر مساه فانه دلم القتال فيه وسر الخطا في بعض  
 الايام اقتتلوا واسد القتال ودام يوم ثم اسهرم المسلمون حرية فبهمه واسر كثير منهم وقتل كثير  
 وكان من حيلة الاسرى حوارر مساه واسره معه امير كبير حال لعلان من ساهات الغريمه ود  
 اسره حوارر واحد ووصلت العساكر الى اسلاسه الى حوارر ولم يروا السلطان معهم فارتلت  
 است كرت حيلان صاحب ساور وهو بها صبر هراء واعلمته لطلال فاما الحوارر من هراء  
 لئلا الى يساور واحسن الامور امير الدين ابو بكر صاحب درون داردهور ومن عندهم  
 الامر اسمع بمخامه ان تعزى بهم حرب بطعم ببيها اهل هراء فبهم بعض اخون اليهم فلقون  
 منهم ما يريدونه فاسكروا من معارضه وكن حوارر مساه تقدر سور ساور ولعلكها  
 من العورة تسرع كرت حيلان معمره وادخل اليها الملة واسمكت من الخلد وعمره على  
 الاستلاص الى حراسان مع هذا السلطان وبلغ حورع مد السلطان الى احسن على ساه وهو  
 بطورستان فدعا الى نفسه وقطع حظه اسبه واستعد طلب السلطنة واحطت تر اساه  
 احدا لمطاعها واما السلطان حوارر مساه فاعلم اسره في اس ساه ان اس ساه اسه وذهب  
 ان يدع السلطنة في هذه الايام وبصر حاد ما لى احال الى خلاصك شرع بخدمه اسه وسود  
 ويعتد له الطعام ويحمله ثامه وسعه ويطعمه هناك الى الحل التي اسره حاسا لا سعه وادري  
 هذا الى الحل يعطى كل اسه حال اقلان وهذا اعلى صام الله واكرمه وقال لولانا القوم  
 عرفوا عكالت عني فطلقتهم تركه لاساه الى اسه وسود الى اساه ان يرجع المهرمون  
 ملا راى اهل معهم مقنوني الى قتل فبهمون الغرامو الماتم وتصور سد ودهم فلتام  
 مقتحمون ماى فاعلم واحسن ان هز وعلى ساه المالح حق اجه اللشع رطله مالا وقاله  
 اريد ان ما حر حلاعا كلابه يملك الى اهل ويصونه به لى ويصونه من يحمل المالح  
 قال ان احصايتكم لا صرفون اهنا ولكن هذا اعلى اتقوه وبسده اهل فاذن له الخطا  
 فاساده وسعه وارسل معه الخطا وراسا وعدت اس القرسان معه وبه فاسار واحسن فاروا  
 حوارر وفاد القرسان من حوارر مساه ووصل حوارر مساه الى حوارر فاسس سره  
 التماس وصرب الساور ورموا البلد واسه الاحار بما مع كرت يساور ورموا  
 احوه على ساه بطورستان

(ذكر ما فعل حوارر مساه صراسان)

لما وصل حوارر مساه الى حوارر زمت اسه الاحار بما فعله كرت حيلان واحوه على ساه وعبرهم  
 صارا الى حراسان وتسعه العساكر فبهمون في اليوم السادس ومعهم  
 حراسان وبلغ كرت حيلان وصولة فاحدوا ما اقر صا كره وهرم نحو العراق وبلغ اساه على ساه  
 لحافه وسار على طريق كرت حيلان فبهمون لقتال الى حراسان فبهمون الغرامو صاحب درون كره

منه يتما فلقه على الصبيعه  
 من الاتراع والعلوة  
 من الارقاع واحل على  
 الحبل المرموق في اقص  
 ان لم به الخطا او يصل  
 له رباط حتى اذا حاور  
 الاحال حده وامسح  
 المستاد بعده  
 السلطان ولايه يساور  
 لاي على الحسن بن محمد  
 العباس وقد كل حقل  
 ملوك آل سامان بخدوداه  
 وفي حله الاسد والتا  
 معدوداه وآثره فبهمون آثار  
 الرجال بخدوداه ورواق  
 اوه ايام السلطان  
 منته حراسان وانما  
 مصب اصحاب الحوش  
 بها لاسان فالحل  
 حلقها على ساه  
 الاسر الوسعة الساه  
 وعرف السلطان له من  
 الخلد والاصحاب  
 انه ليعطى في ساه  
 كذا

كل امرئ يوم امداد الى الردي  
 وكان بصرب ابا الصراحد  
 اسه كمال هراء واواصر  
 مستحاه وبسا الى حله  
 لسا لميل ورجح يروح

فقتله واكرمه واثرت عليه عنده وأما خوارزم شاه فانه دخل نيسابور وأصلح امرها وجعل فيها نائبا  
وسار الى هرات فنزل عليها مع عسكره الذي ينحاصرونه واحسن الى أولئك الامراء ووثق بهم  
لانهم صبروا على تلك الحال ولم يتعبوا ولم يملوا من هراة غرض انهم تنديروا ذلك الوزير فارسل  
خوارزم شاه الى الوزير يقول له انك وعدت عسكري انك تسلم المدينة اذا حضرت وقد حضرت  
فسلم فقال لا أفعل لاني اعرف انكم قد اردون لا تبقون على احد ولا تسلم البلد الا الى غياث الدين  
محمود فغضب خوارزم شاه من ذلك وزحف اليه بها كره فلم يكن فيه حيلة فاتفق جماعة من  
اهل هراة وقالوا هلك الناس من الجوع والقله وقد تطلعت علينا معايشنا وقدمضى ستة وشهر  
وكان الوزير يعد تسليم البلد الى خوارزم شاه اذا وصل اليه وقد حضر خوارزم شاه ولم يعلم  
ويجب ان تحتال في تسليم البلد واخلاص من هذه الشدة التي نحن فيها فانتهى ذلك الى الوزير  
فبعث اليهم جماعة من عسكره وامرهم بالقبض عليهم فقبض اليهم فذارت قعدة في البلد عظيم  
خطبها فاجاب الوزير الى تدبير كها يتسعه قضى لذلك فكسب من البلد الى خوارزم شاه بالخير  
وزحف الى البلد واهله يحيطون بغربوا برجي من الد وورد خوارزم شاه فقبضوا على  
الوزير قتله خوارزم شاه وماتت البلد وذلك سنة خمس وسقائة واصلى حاله وسلمه الى خاله امير  
ملائ وهو من اعيان امرائه فلم تزل يدبره حتى هلك خوارزم شاه وأما ابن شهاب الدين مسعود  
فانه اقام عندها خطا مديدة فقال له الذي استأسرت به وما ان خوارزم شاه قد علم فائش عندك من  
خبره فقال له ما تعرفه قال قال هو اسيرك الذي كان عندك فقال لم لا عرفني حتى كنت اخدمه  
واسير بين يديه الى ملكه قال سمعتمكم عليه فقال انخطا في سرنا اليه فصار اليه فأكرمهما  
واحسن اليهما وبالغ في ذلك

### \*(ذ كرتل غياث الدين محمود)\*

لما سلم خوارزم شاه هراة الى خاله امير ملاك وسار الى خوارزم امره ان يقصد غياث الدين محمود  
ابن غياث الدين محمد بن سام الغوري صاحب الغور ونيوز كوه وان يقبض عليه وعلى أخيه  
على شاه بن خوارزم شاه ويأخذ خبره كوه من غياث الدين فصار امير ملاك الى نيوز كوه  
وبلغ ذلك الى محمود فارسل يذل الطامحون يطلب الامان فاعطاه ذلك فنزل اليه محمود فقبض  
عليه امير ملاك وعلى على شاه أخى خوارزم شاه فمالاه ان يهملهما الى خوارزم شاه ليرى دما  
رأيه فأرسل الى خوارزم شاه يعرفه الخبر فأمره بقتلهما فقتلا في يوم واحد واستقامت خراسان  
كلها نحو خوارزم شاه وذلك سنة خمس وسقائة ايضا وهدا غياث الدين هو آخر ملوك الغوريين ولقد  
كاتب دوائهم من احسن الدول سيرة واعدها وكرها جهادا وكان محمود هذا عادلا حليما  
كرما من اكرم الملوك اخلافا رجحه لله تعالى

### \*(ذ كرتل خوارزم شاه الى الخطا)\*

لما استقر امر خراسان لمحمد خوارزم شاه وعبر بهر جيكون جمع له الخطا جمعا عظيما وساروا  
اليه والمقدم عليهم شيخ دوائهم القائم مقام الابنهم المعروف بطا سكره وكان عمره قد جاوز مائة  
سنة واتي حروبا كثيرة وكان مظفر اخرا حسن التدبير والعقل واجتمع خوارزم شاه وصاحب  
مروند وصافراهم والخطا سنة ست وسقائة فحربت حروب لم يكن مثلها شدة وصبروا فاقامهم

الخطاهر من سكر وقيل منهم وأشر حلق لا نصفي وكان من أسر طاي شيكو مقبلة بهم ورجعوا  
إلى حوارومسا لا كرمه وأجلسه على سريره وسيره إلى حوارومسا فقبضه حوارومسا إلى بلاد  
ماورا النهر فلكها مدينته وبها جامعة تاجية حتى بلغ أورو كندو سجل نوابه فيها وعاد إلى  
حوارومسا ومعه سلطان سمرقند وكان من أحسن الناس سوزة فكان أهل حوارومسا يحضرون  
سمرقندوا السمرقند حواره ومساها قته وورده إلى سمرقند وبث معه معه يكون  
سمرقند على ما كان رسم الخطا

(ذكر مدد صاحب سمرقند لحوارومسا)

لما عاد صاحب سمرقند إلى أومعه حصص قتلوا حوارومسا وأقام معه نحو ستين ألفا من سمرقند  
الحواروميين وقبض معاهتهم على معانقه الخطا فأرسل إلى مثلثا الخطا يدعوه إلى سمرقند  
لنيلها الله ويعود إلى طابع وأمر بقتل كل من في سمرقند من الحوارومسا حتى مكمل القتل  
وحدث ما وأحد أصحاب حوارومسا فكان يصل الرجل منهم فطعنوا وبلغهم في الأسواي كما  
يعطى القتل القم وأما حارة الأما - وصلى إلى القلعة ليقبل روحه أسه حوارومسا  
وأعطى الأتراك ووقف حوارومسا معقه وأرسل إليه يقول يا أمراءه وقتل على قبيح ولم يكن  
من المثلما أسو حه هذا من ولعل تركي أحد عاقبه فأتى إله في قمر كها ووكل من أس  
بمعها التصرف في نفسها ووصل الخبر إلى حوارومسا فقامت فقامت وصحب بعض السند  
وأمر بقتل كل من حوارومسا من العرب ما فقتل أسه في ذلك وأجاب هذا البلد قدامه الناس  
من إقطار الأرض ولم ير من كلهم بما كل من هذا الرجل ما أمر بقتل أهل سمرقند فبسه أمه  
فأتته وأمرها كرماتهم في ما رواه النهر وسهرهم أربالا كليلهم جامعهم وأحصون  
بمعهم سم حتى كبر لا نصفي سمرقند نفسه في آخرهم ويرى على سمرقند وأحد إلى صاحبها  
يؤمله فقتل عالم بصله مسلم وأصل من دماء المسلمين ما لا جعله عائل لا مسلم ولا كافر وقد  
بمعاهه على سب حارح من البلاد وأمن حسب شئت قتال لا أخرج وأبعل ما أقتا حار  
عسا كرمه بل حارح فاشارة بعض من معه بأن ما بعض الأحرار أعدا فقتلوا البلدان فحصلوا  
الحرب التي يسكنه القصر فمع من به والتعزى إليهم فبعضهم حرطه وبكلمه كارهو بلندا  
القتل وأمر بعض الأحرار منقذ ورجع ذهب السلاكم على السور ثم يكن بلسر ع من أن  
أحد والبلدان وادن لصكره بالهت وقتل من بعد من أهل سمرقند فبث البلد وقتل أهل  
ثلاثة أيام فقتلهم قتلوا منهم ما أتى أهل السان وبلغ ذلك الحرب التي فيه الفربا لم يعد  
بهمم القردول إلا أدي الواحد ثم أمرها بالكف عن التهم والقتل ثم رجعا إلى القلعة ورأى  
صاحبها ما ملا قلعه به وجوها فأرسل يطلب الأمان وقال لا أمان لك عدى فرجعوا إليها  
فلكوها وأمر وأصحابها وأحصروا حوارومسا فقتل الأرض بطلب العفو ولم يبع  
به وأمر بقتله فقتل صرا وقتل معه جماعة من أقارب ولم ير له أحدًا يمدد في الحارة  
وربها في حارة اللاتقواه ولم يسر لأحد معه في البلاد حكم  
(ذكر الواقعة إلى أمم الخطا)

لما حصل حوارومسا ما لحظا ما ذكرناه من سمرقند إلى ملكهم فانه لم يحضر الحرب فاحصوا

النسب وطلبوا دها من  
أهلها أساه لوعاش إليها  
وكاد لعدا إلى أساه عنده  
استزاده فطلب عليه  
حتى سرر لبلد  
وسكن حتى ديب العصار  
وهذا حتى مع المراتب  
وسكن حتى دوى المداها  
فكانت القلعة مقبلة  
الس  
فكل ساقه أو هلم في الوحار  
التيار وطلب لمار استار  
وقد سجدت كقوت انتقام  
في القل حتى ماتت عماره  
هان هسه للسلطان هي  
التي بطنها قاه اسم  
فخطب الأقاليم ومار  
وكل بعض هسه برواسي  
الحبال لا حصص عن سوه  
أو بطراي الحار لم يند  
معروفه فحار حار حته  
بها عن الرشد فاهو ريعي  
عدها من قعد الصواب  
يه أو فاه ومن أسس  
في حسمه هه من عون  
القدر وحكم الملك الدوار  
على السمر أي إله ان  
صعد على دمر المدينت  
أو يدع على سى الخول دها

عنده وكان طائفة عظيمة من التتر قد خرجوا من بلادهم حدود الصين قديما ونزلوا وراء بلاد  
تركستان وكان بينهم وبين انطاخا عدة وجوب فلما سمعوا ان طاقه خوارزمشاه بالخطا قصدوهم  
مع ملكهم كشي خان فلما رأى ملك انطاخا ذلك أرسل الى خوارزمشاه يقول له اماما كان منك  
من أخذ بلادنا وقتل رجالنا فقص عنه وقد اتي من هذا العدو من لا قبل لنا به وانهم ان اتصروا  
علينا ولم يكونوا قد ادفع لهم منك والمصلحة ان تسير اليانبا كرك وتصر ناعلي قتالهم ونحن  
نختلف لنا اساء اذا طفرنا بهم لانتعرض الى ما خلفت من البلاد وتفتح على ادينا وأرسل اليه  
كشي خان التتر يقول ان هؤلاء انطاخا أعداؤك وأعداء أبائك وأعداؤنا فسادنا  
عليهم ونختلف أساء اذا اتصروا ناعليهم لا تقرب بلادك وتفتح بالمواضع التي نزلونها فاجاب كلا  
منهما ما نفي منك وما صدك على خصمك وسار يعضا كره الى ان نزل قرياس الموضع الذي  
تصادفوا فيه فلما سمعوا ان طاقه من انطاخا هزيمه عظيمة فقال حينئذ خوارزمشاه وجعل يقتل ويأمر  
ببني ولم يترك أحد ان يخرج منهم فلم يسل منهم الا طائفة يسيرة مع ملكهم في موضع من نواحي  
التتر يحيط به جبال ليس اليه طريق الا من جهة واحدة تحصنوا فيه وانضم الى خوارزمشاه  
منهم طائفة وساروا في عسكره وأخذ خوارزمشاه الى كشي خان بذلك مدة ثم أرسل اليه يطلب  
حضره اسأعته ولولا ما تمكن من انطاخا فاعترف له كشي خان بذلك مدة ثم أرسل اليه يطلب  
منه المساعدة على بلاد انطاخا وقال كما اتينا اتفاقا على ابادتهم يعني أن تقسم بلادهم فقال ليس  
لك عندي غير السيف ولست بأقوى من انطاخا شوكة ولا أعز ملكا فان قنعتم بالمسألة ولا  
سرت اليك وقعلت بك شرعا ما فعلت بهم وتجهز وسار حتى نزل قرياس منهم وعلم خوارزمشاه  
انه لا طائفة له به فكان يراوغه فاذا اراد الى موضع قصد خوارزمشاه اهلوا وأغاثوا فيهم واذا  
سمع ان طائفة سارت عن موطنهم سار اليها فأوقع بها فأرسل اليه كشي خان يقول له ليس هذا  
فعل الماثل هذا فعل اللصوص والان كنت لاطما كما تقول فيجب أن نلتقي فاما ان تهمني  
وقلت البلاد التي بيدي راما أن أقول أن أبانك ذلك فكان يمالطه ولا يجيبه الى ما يطلب لكنه أمر  
أهل الشام وفرغانة وفتج باب وكاد ان يحوطهم الى بلد التي لم يكن في الدنيا أنز منها ولا  
أحسن حصارا بالبلاد منها والحق ببلاد الاسلام ثم خرج بجبايعها وشوقا من التتر ان يملكوها ثم  
اتفق خروج هؤلاء التتر الاخر الذين خرجوا الدنيا وملكهم جنكز خان التتر حتى على كشي خان  
التتر الاول فاشتغل بهم كشي خان عن خوارزمشاه فغلبوه فغلب التتر الى خراسان

• (ذكر ملك نجم الدين ابن الملك العادل خلاط)

في هذه السنة ملك الملائكة الاوحد نجم الدين أيوب ابن الملك العادل أي بكر بن أيوب مدته خلاط  
وسبب ذلك انه كان مدينة ميفار قير من جهة آيه فلما كان من ملك بلبان خلاط ما ذكرناه  
قصد هو مدينة موش وحصرها وأخذها وأخذ غيرها ما يجاورها وكان بلبان لم تثبت قدمه حتى  
يتمه فلما سمع ما طمع في خلاط فسار اليها فزعم بلبان كما ذكرناه أيضا قصد الى بلده وجمع  
وحشد وسير اليه أبوه جيشا قصد خلاط فسار اليه بلبان فتصادفوا وقاتلوا فانهزم بلبان وعسكر  
نجم الدين من البلاد وأراد ان يمتدوا ودخل بلبان خلاط واعتصم بها وأرسل رسولا الى نصرت الدين

ونظرف الرئيس أبو علي  
حواشي المقصود من نزاع  
منهم بعض ما أخذوه من  
واحدوه قروا وكشي ثم  
نقلهم الى بعض القلاع عبرة  
لمن أكل باله وأظهر الزهد  
في الدنيا ثم لم يتوكل على الله  
وهم يصاحبهم فأخذ حذره  
وأرخص من دونه ستره ولم  
يقصد السلطان قصد استئصاله  
ولأنه عن فضول ماله  
فترك من وراءه الجباب على  
قدم الزهادة وغصص القطام  
عن العادة وعطف من بعد  
الى جماعة الاشراف العلوية  
ذوي الاقدار العلية  
فأشهرهم أن حشمهم  
بالطاعة موصولة وحرمهم  
بازوم القصد وترك له تدبير  
الحكمة كقوله فتأقوه  
بالاجلال وقابلوا أمره  
بالامتثال علما بأنه ظل الله  
في أرضه فما يغني عنه غير  
الاتقياد والجل على العلو  
للاقتصاد واستخفاف أبو  
علي على الرئاسة عند  
الشخص الى الحضرة أبا  
نصرت ومنه ويرى رامي وهو  
بضربه بقرابة أبي السلطان  
الاقتطاع عليه صيانة له

طعن لما رُفِعَ أرسلاي وهو صاحب اربن الروم يستعد على فتح القدس فحضر نفسه معه  
 صديقه فاستقما وهرما ثم اتهم القدس وحضر اموس ماسرف الحصار على ان ملك فعد راس قلع  
 أرسلاي صاحب حلاط وقتله طمعه الى البلاد فلما قتله ما زال حلاط تبعها أهلها صفا فصار  
 ملار كرم فعد أهلها أنصارا وسعوا عليه فلما بعد في سن من الدلاط طمعه ما عاد الى ملزم فأرسل  
 أهل حلاط الى فتح القدس يستدعونه اليهم ليلكوه لحضر عدهم وطلب حلاط وأعمالها سوى  
 السبعين ما ذكره الملوك المحاررون له ملكها حواما من أبيه وكذلك أنصا حاته الكرخ وكرهوه  
 فاصفوا العاراب على أعمال حلاط ولادها ونعم القدس معهم بحلاط لانه يدري على معارفها على  
 المسلوب من ذلك أذى عديدا واعتزل جماعة من عسكر حلاط واستولوا على حصن وان وهو  
 من اعظم الحصون وأضعها وصعوا على فتح القدس واجمع اليهم جمع كثير وملكوا مدينة  
 اربن فأرسل فتح القدس الى أبيه الملك العادل يعرفه بالحق وطلب منه نجدة وابعد عسكر  
 فصار له أحد الملك الاسرى فموسى بن الصالحي عسكر فاجتمعوا في عسكر كثير وحضر القلعة  
 وان ربح الحلاطه وحدثوا في قتالهم مصعبا وقتل من معاوهم فسلوها فاصحابها حواما  
 ونسبها لفتح القدس واستقر ملكه حلاط وأعمالها وعادوا حواما الاسرى الى بلادهم وان والرها  
 (دكر عاراب القرية بالاسام)

وفي هذه السنة كثرت الفريخ القدس بطرانس وحصن الاكراد وأكثروا الاطمان على بلادهم  
 ولا يهابوا ولا يروا منه جهن وكان معهم كثيرا فلم يكن لصاحبها أحد الدين شريكه من عسكر  
 شركوه هم قوته ولا يصد على دفعهم وسعهم فاستعد اقاخر تاري صاحب حلب وعصر من  
 ملوك السام فلم يصب أحد الا اقاخر فاصير له عسكرا أما واحد وسعوا الفريخ من ولايه  
 ثم ان الملك العادل خرج من مصر العساكر الكثر وقدمه مدد عكا فاصالحه صاحب الفريخ  
 على فاعنه اسبق قريش اطلاق اسرى من السام وعبر ذلك ثم اراد الى حصن تغزل على حصن  
 قدس وسلكه عساكر السرق ودارا لحرره ودخل الى بلاد طرانس وحاصروا صاعصي  
 القديسات وأخذوا حيا وأطلق صاحبهم وعزم مادم من دواب وسلاح وسوقه وتقدم الى  
 طرانس من دواب وأخرى دوى وعزم وعاد الى مصر قدس ووقفت الرسل به وبالفريخ  
 في الصلح فلم تستقر فاعنه ودخل السام وطلب العساكر السرقه العود الى بلادهم فقل البد  
 فتملطا قريش عسكرهم صدم صاحبها وفاد الى دمس فتي لم يزل عساكر كزار  
 الحرر الى أمانا كنها وكان من حروجه من مصر فاعسا كزارا أهل قريش القرية أحد واحد  
 قطع من اسطول مصر وأسرول من فافا رسل العادل الى صاحب عكا في رقما أحدوا وبول  
 فتح صلح فلم تعد من باعها ساقا فتد بان أهل قريش ليس في عليهم حكم وان مرهم الى  
 الفريخ القدس بالقسطنطينية ثم ان أهل قريش ما روا الى القسطنطينية فبسط علا كل عدهم  
 لقدس على اسم الاقواب وعاد حكم قريش الى صاحب عكا وأعاد العادل مرامته فلم يتصل  
 حال طرح العساكر فوصل عكا ما ذكرنا فاجامه حقتو صاحبها الى ما طلب وأرسل الاسرى  
 (دكر امه حلاط وقتل كثير من أهلها)

لما ملك حلاط وأعمالها الملك الا وحده فتح القدس من العادل حاورها الى ملار كرم لقر

من غير الكرام وتغرب  
 الرجل عند كرا الارحام  
 وطوع له قناد الاسرار  
 والاسراف الكسار  
 والرهيم أن يصدمو تكة  
 وأصلا ويختصوا طامه  
 حله وتصل لاهن ورم  
 أصغر ما كابر وسروا  
 لى عن يله وعري جما  
 تصدده ويصعب الله  
 الاصابه وأدب حاته  
 الاحقاد واستتبه رباب  
 لاهد لا حيد عليها من  
 رؤسا من اهل الاناصاف  
 العصبي فاه بلع منها ولكن  
 على عزمه ومعه  
 وما من شديد وحطم  
 وعينه وما من سدى على  
 الصلح من مريده وقرش  
 في رمانه بساط العدل  
 صراعد الاحسان كرحال  
 القوة والرائث اسراكا  
 في الانافه وتفت سوى  
 الاحسان بالدر سوى  
 الاصحاب لمن يبعه  
 مرفوعة ورته محرومة  
 وجدو على الحق مقبلة  
 وعور على التصرف حسنة  
 وطلب معها الحامات  
 والمواخير وحرم العدان



قواعدها أي يشارف على ما ينبغي أن يفعله فيها فلما فارق خلاط وثب أهلها على من هم من العسكر  
وأخرجوه من عندهم وعصروا حصرها القلعة وبها أصحاب الأوسد ونادوا بشارعنا أرض  
وان كان مبتاعين بذلك رد الملك إلى أصحابه ومما ليك قبيل الخيل إلى الملك الأوسد فعد اليهم  
وقدوافاء عسكر من الجزيرة فقتلهم وحصر خلاط فاختطف أهلها فمال إليه بعضهم حسدا  
للاخرين فقتلها وقتلها خلقا كثيرا من أهلها وأسرجاعة من الأعمان فسيرهم إلى  
مناقارين وكان كل يوم يرسل اليهم فيقتل منهم جماعة فلم يسل الا القليل وذلل أهل خلاط بعد  
هذه الواقعة وتفترقت كتلة القشتان وكان الحكم اليهم وكفى الناس شرهم فانهم كانوا قد صاروا  
يقعون ملكا ويقتلون آخر والسلطة عندهم لاحكم لها وانما الحكم لهم واليهم

• (ذكر ملك أبي بكر بن البهلوان مرأفة)

في هذه السنة ملك الأمير نصرة الدين أبو بكر بن البهلوان صاحب أذربيجان مدينة مرأفة  
وسبب ذلك ان صاحب اعلاء الدين قراسنة فرمات هذه السنة وولي بعده ابنه طفل وقام بتدبير  
دولته وقرينه تخدم كان لاسيه قضى عليه أمير كان مع أبيه وجمع جمعا كثيرا فأرسل اليه  
الخدام من عنده من العسكر فقاتلهم ذلك الأمير فانهم صرخوا واستقر ملك ولده علاء الدين الا انه  
لم يطل أيامه حتى توفي في أول سنة خمس وسقاة وانقرض أهل بيته ولم يبق منهم أحد فلما توفي  
سار نصرة الدين أبو بكر من تبريز إلى مرأفة فلكه ما واستولى على جميع ملكة آل قراسنة  
ما غدا إقامة روين دز فانتهمهم الخدام وعنده الخزان والنخار فاستمع بها على الأمير  
أبي بكر

• (ذكر عزل نصير الدين وزير الخليفة)

كان هذا نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي من أهل الري من بيت كبير فقدم بغداد للملك  
مؤيد الدين بن القصاب وزير الخليفة الري ولى من الخليفة قبولاً فجعله نائب الوزارة ثم جعله  
وزيرا وحكم ابنه صاحب الخزائن فلما كان في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من هذه  
السنة عزل وأغلق بابها وكان سبب عزله انه أساء السيوف مع كبار عماليك الخليفة فقام أمير الحاج  
مظفر الدين سنقر المعروف بوجع السبع فانه هرب من يده إلى الشام سنة ثلاث وسقاة فارق  
الحاج بالرخوم وأرسل بعثته ويقول ان الوزير يريد أن لا يبقى في خدمة الخليفة أحد من  
عماليكه ولا شك انه يريد أن يذهب الخلافة وقال الناس في ذلك فأكثروا وقالوا الشعر عن ذلك  
قول بعضهم

ألا مبلغ عن الخليفة أجسدا • وقى وقت السوم ما أنت صانع  
وزيرك هذا بين أمرين فنعما • فعالت يا خير البرية ضائع  
فان كان حقا من سلاله أحمد • فهذه أوزر في الخلافة طامع  
وان كان فيما يدعى غير صادق • فأضيع ما كانت لديه الصنائع

فعزله وقيل في سبب ذلك غيره ولما عزل أرسل إلى الخليفة يقول اني قدمت إلى هنا وليس لي  
دينار ولا درهم وقد حصل لي من الأموال والأعلاق النفيسة وغير ذلك ما يزيد على خمسة آلاف  
دينار ويسأل أن يؤخذ منه الجميع ويمكن من المقام بالشهد أسوة ببعض العلويين فأجابته

والزماير • ودكدت الخدان  
الناتحات والسكري •  
واستوت في النجهار واللباد  
بجوار الاستارعون النباء  
والعذارى • فأما شوارع  
أسواق البلد فقد كانت  
منذ بلغت نيسابور فضاء  
لا يكم أعماء ولا يظلهادون  
الماء مياه • فخرتها  
الاعاصير نارة وتردعها  
الاهاضيب أخرى فأما  
التراب مشاراه واما الاناء  
ثاوبا وأمطار لم يقطن  
أحد من ملوك خراسان  
وأصحاب الجيوش بها •  
لاحاقها بأخوانها • من  
ديار خراسان تسقيها لها  
وتستبر • وتظليها فن  
الاقضاء وتظليها • حتى ورد  
الرئيس أبو علي • وطالب  
أهلها به فلم يرض شهران  
حتى حقت نحو السكالك  
سقفوها وقامت على ركائز  
الاعواد وقيامها • فن بين  
منقش ومن خوف • ومديج  
بالاصابع وموقوف • فتفتح  
منها فرج بقدر ما يلي ضياء  
النهار على الابصار • دون  
ما توسع لذرو للغبارة • وعكن  
لذرو القطار • ونحن البصر

ما انعم الله تعالى من ماله على من كان له الارض وحقها وتفضل في امان الله وامانة  
ولم يخلص احد من ذلك عوان الا بعد ان كان كفو انيك ما خترتكم لمو صعات تنقل  
الصومقون لهم ما احسن ان يكون نصيب الاستظهار من حاتم الخليفة كذا يمكن منه العدو  
تذهب نفسه فقتل به ذلك وكل حسن السيرة ترمي الى الناس حسن القاطنهم والايضا ما  
معهم صعا من أموالهم غير طالم لهم فلما قدم هذا امير الحاج من مصر في الخليفة الصائله  
وعاد ايضا فسمعوا في السياسة في الوراثة في الدين أو الدين محمد بن أحمد بن امية الواسطي  
الانه لم يكن مصحكا

• (ذكر كرم محمد حداثه) •

في هذه السنة لله الاربعه لحي من مصر من رحمة زلزلة الارض وقتل الصخر وكسحت  
بالوصل ولم يكن ما سدت واصل الاحار من كثير من اللادها ما ارزط ولم يكن بالهوية  
وفيها اطلق الخليفة التاصر من ان يجمع حق البيع وما يوج من اوله الا منعه من المكرم  
من سائر السباع وكل صلتها كثيرا وكان من ذلك ان يقاتل العر الذين يخالج شر في الخليفة  
بوصا طرى لها صرة تدين وتصدق لسيماها بالرقع في حساب ثمنها مؤه العرة كتاب  
كثيره وقتل الخليفة على ذلك وامر باطلاق المؤتمن جمعها وفيها في شهر رمضان امر  
الخليفة بقاء دور في المحل بعد ان يطره القراء ومبيد دور الصياح طبع في العالم  
الحسن والمعا الحيد على ذلك في سبي تعداد وحل في كل دار من يوبى بامته وكان يعطى كل  
امان فلما علموا من الطبع والتم وسلس الحور مكان طهر ككل لله على طبعه سيق  
لا تصون كثر وفيها ردت حلة زياده كثر ودخل المالح حدة بعد ادس فاحسب  
كلوا دى غصب على اللحن العرو حاتم الخليفة هذا الحدى وركب طرا الذين تأت الوراثة  
وعر الذين السراى ووقفا ظاهر اللحن يبرحى هذا الحدى وفيها توفي الشيخ جميل من صلاته  
ان المريج المكرم صانع الرصاة وكان على الامداد وروى عن ابن الحبيب مسندا احمد بن حنبل  
وه اسناد حسى وقدم للوصل وحسنها وطهرها

• (ممد حلسه حسن وحقانه) •

• (ذكر ملك الكرج ارجس وهو دهم صها) •

في هذه السنة ماتت الكرج رجوعها الى ولايتها وسلطان وتصدوا مدي به ارجس خضر وها  
رمة كروها عوه وهو اجمع ما من الاموال والاسمه وعبرها و اسروا و اسروا أهلها  
واسر قوا و اسروا على الكرج ولم يبق بها من أهلها احد فاصبحت حايه على عروسها كان لم تنص  
بالامس وكان نعم الدين ابوب صاحب ارميه عده سلطان وعده كثر من الصا كرم بخدم  
على الكرج لاصناف منها كثرتهم وجوه من أهل حلاط لما كان اسقف اليهم من القتل  
والاذى وصاف ان يخرج منها ولا يمكن من العود اليها فلما خرج اليها القتل الكما عادوا الى  
بلادهم سائلا بدمهم داهر وعدا لجمع وان كل عظيم شفيدا على الاسلام وأهل قاته سمر  
بالنسبة الى ما كان عاتد كرمه اربع عشرة الى خمسة سبع صبره وسماة  
• (ذكر قتل صخر شاهو ملك اشع محمد) •

اسمران قتل العمان  
ما تها قتل سار على طبع  
التعوس وقيل الكسوف  
لم يكف احد عليها ولم  
فسكره دون المثال فيها  
يل عهم الماهاه و رشتهم  
الماداه ما تهموا مومر من  
ويستصر من ولا تهمهم  
على الصخر دون المصاد  
مستصر من على تروى  
يلها او فاسرا لس بادنا  
او بياره الى الكحل قداه  
ورله على شغل التفر اسفاله  
مالها من جد ساحن  
غوا السحابة ورائد لكا  
لصا على الاتلافة والمعاد  
الرقص الى الحصرة وقرر  
حال ما تولاه ومن مره  
ولاده وادى هوى السلطان  
ورماه • صا دى صبرا  
وتكسها واحدا واسما  
مستيناه وصو دسرح  
ما يصدق هذه الاحوال  
ان اراد الله تعالى ذلك  
ويسره  
• (ذكر الامير صاحب  
الحسن اى الخضر نصر من  
طاهر الدين مستكنى) •  
قد كان السلطان عبد الدولة  
وامير الله لاما لثيتر اسان

في هذه السنة قتل سنجير شاه ابن غازي بن مود ودين زكي بن آقستقر صاحب سيرة ابن عمر وهو  
ابن عم نور الدين صاحب الموصل قتلها به غازي ولقد سلك ابنه في قتله طريقا عجيبا يدل على مكر  
ودهاء. وسبب ذلك أن سنجير كان سيي السيرة قمع الناس كلهم من الرعية والجنود والحريم  
والاولاد وبلغ من قبيح فعله مع اولاده أنه سبهم ايده محمودا ومودودا الى قلعة قرص من بلد  
الروزان وانسج ابنه هذا الى دار بالمدينة أسكنه فيها وكل به من جمعه من الخروج وكانت  
الدار الى جانب بستان بعض الرعية فكان يدخل اليه منها الحيات والعقارب وغيرهما من  
الحيوان المؤذي في بعض الايام اصطلاحية وسيرها في حديد الى آيسه لعلهم يرقه فلم يعطف  
عليه فاعمل الحيلة حتى نزل من الدار الى كان بها واخفى ووضع انسانا كان يخدمه فخرج من  
الطرية وقصد الموصل وأظهر أنه غازي بن سنجير فلما سمع نور الدين بقر به منها أرسل تفتقه وثبانا  
وخيلاء وأمره بالعود وقال ان اباك يتخفى لنا الذنوب التي لم تعملها ويقبح ذكرنا فاذا صرت عندنا  
جعل ذلك ذريعة للشتم والنكبات والبشاعات وتقع معه في صداع لا يبادي وليده فسار الى الشام  
وأما غازي بن سنجير فانه تسقى الى دار آيسه واخفى عند بعض سراريه وعلم به أكثر من بالدار  
فسترت عليه بغض آيسه ووقعه في الخلاص منه استبدته عليهن في ذلك وترك آيوه الطلب له فلما  
سماه انه بالشام فاتفق ان اباه في بعض الايام شرب الخمر بظاهر البلد مع ندما ثم فكان يفتقر على  
المدين ان يغنوا في الفراق وما شا كل ذلك ويكي ويظهر في قوله قرب الاجل ودق الموت وزوال  
ما هو فيه فلم يزل كذلك الى آخر النهار وعاد الى داره وسكر عند بعض خطاياه في الليل دخل  
الحلاء وكان ابنه عند تلك الحظية قد دخل اليه فضر به بالسكين أربع عشرة ضربة ثم ذبحه  
وتركه ملقى ودخل الحمام وقعد يلعب مع الجواري فلو فتح باب الدار وأحضر الجنود واستعملهم  
لملك البلد لكنه آمن وأطمأن ولم يشك في الملك فاتفق ان بعض الخدم الصغار خرج الى الباب  
وأعلم اسما ناذر سنجير الخبير فأحضر أعيان الدولة وعزفهم ذلك وأغلق الابواب على غازي  
واستحلف الناس محمود بن سنجير شاه وأرسل اليه أحضر من قرص ومعه أخوه مودود فلما حلف  
الناس وسكنوا افتتحوا باب الدار على غازي ودخلوا عليه ليأخذوه فماتهم عن نفسه فقتلوه  
وألقوه على باب الدار فأكلت الكلاب بعض لحمه ثم دفن باقيه ووصل محمود الى البلد وملكه  
ولقب به نور الدين لقب آيسه فلما استقر أخذ كثيرا من الجواري اللواتي لآيسه ففرقهن في دجلة  
ولقد حدثني صديق لنا أنه رأى بدجلة في مقدار غلوة منهم سبع حواري مقررات منهن ثلاث قد  
احترقن وجوههن بالنار فلم أعلم سبب ذلك الحريق حتى حدثتني جارية اشترتها بالموصل من  
جواريه ان محمود كان يأخذ الجارية فيجعل وجهها في النار فاذا احترقت ألقتها في دجلة  
وباع من لم يفرقه منهن ففرق في أهل تلك الدار آيسه سببا وكان سنجير شاه قبيح السيرة عظاما شاميا  
كثير الخفاة والموارة والتفرد في قديم الامور وجليها لا يتبع من قبيح يفعلها مع رعيته  
وغيرهم من أخذ الاموال والاملاك والقتل والاهانة وسلك معهم طريقا وعرا من قطع  
الاسنة والانوف والاذان وأما النبي فانه خلق منها ما لا يحصى وكان جل فكره في ظلم فعله  
وبلغ من شدة ظلمه انه كان اذا استدعى انسانا ليحسن اليه لا يصيل الا وقتة فارب الموت من شدة  
الخوف واستعمل في أيامه السبعة ما وثقت سوق الاشرار والساعين بالناس فخر البلد وتفرق

وأخلاها من شرمة آل  
سامان \* عرف له موالاه  
اباه وهجرته فيها لم يعيل بن  
ناصر الدين أخاه اعظاما  
لحق الكبر واعترا فاقوا واجب  
الفرص فولاة يساوره فلتنة  
أصحاب الجيوش الا كابر  
على وجه الزمان الغابر  
ساداه مكانه من قبل اذهو  
سائس الجهور \* ومدير  
هاتيك الامور ومن وضع  
أخاه موضعا سده قبل  
بنفسه \* ورأه أهلا لبعض  
قدره \* فقد بلغ في البر  
والتوقير \* ونسج من عهده  
الذمير \* قولهم اسفين عنة  
محمد السيرة في الخيرة كريم  
الفعال \* في سياسة الرجال  
وجرى على يده من محمد  
الانار في مطاردة آيسه  
ابراهيم المختصر عند ركضه  
وكنايته ما كان يطرا من  
معرفته وشذاته \* ما تقدم  
شرحه ثم رأى السلطان  
بعد ذلك أن يجمع به شمله  
ويصل بعشاهته حبسه  
فاستدعاه وأهل به مستجمعه  
ومعزاه فلم يزل يذهب بحال  
ولم يضايله في سائق حل  
وترجال \* وسكان براه

أهل الحرم سبط الله عليه أقرب الخلق إليه فقتله قتل ولده عازى وصعد قليل قتل ولده محمود  
أسامة مودود وأحرى في دأبه من التعريق والتفريق والتفريق مذكراً بصفة ولده بأسرح  
تبعه سره لظالم والله تعالى المراد لكل ظالم  
(ذكر عتقه حوائط) •

في هذه السبعة ثانی الحرم بوق أو الحسن ورامس أي فراس الزاهد الخ السبعة وهو منها  
وكل من صالحا وفي حرم بوق السبع مصدق سبب التعوی وهو من أهل واسط وفي شمان  
بوق القاصي محمد بن أحمد بن المتدای الواسطي بها وكل كثر الواة قد بدت وله أسد عال  
وهو آخر من حقه بعد أسد أحد من حبلى على بن الحسين ومعه بوق القوام أو فراس نصر بن  
ناصر بن علي المدني صاحب المهر بن عداد وكان أيضاً فاضلاً كاملاً المروءة صاحب الأدب  
وأخيه وبص العروص بن الحواري ولحقه وفي بطنها أو قروح الحمار بن الورع بعد  
الفرس أي القروح بن رذيل الرضا وأكرم وأعلى محله من متوليا إلى سابع دى العبد وعمر  
لنهر وقيل أسد رذيل عطفه مساور وراسان وكل أسد هاسا ورورح أهلها إلى  
النصر أعياها حتى سكنت وعادوا إلى محاسنهم

• (مدخل ستمت وسعائه) •

• (ذكر ملك العادل الحانور وصيبي وحصر حصار وعوده عنها

وإتعاذ بورا الدس أو ملان شاه ومظفر الدس) •

في هذه السبعة ملك العادل أو بكر بن أيوب ملك الحانور وصيبي وحصر مد يتحصن أو الحنج  
من أهل الحرير وهو سيد قطب الدين محمد بن علي بن مودود وسيد قطب الدين  
الذكر كور كان يسه ويراس جمهور الدس أو ملان شاه من مودود وصاحب الموصل  
عند موصله وقد صمد ذلك فلما كان سنة خمس وسبع مائة هجرت من سمرقند إلى الموصل  
والعادل عانق في العادل تزوج فاته ثلثون الدس وكان ثلثون الدس ورا منصوران يستقل بهم  
فخسوا المهر إليه العادل والاتفاق معه على أن يقتسم البلاد التي أعطى الدس وبثلاثة إلى  
لوحده مهران عازى بن مودود وهي حرره راس عرها وأهلها فكونت قطب الدين للعادل  
وسكون الحرير ولور الدس فوامم هذا القول هو بورا الدس فأرسل إلى العادل في المعنى  
فأجابه إلى ذلك مستسرا وجاهل ما لم يكن رجوه لأنه لم يأت من ملك هذه البلاد أحد الموصل  
وعرها وأطعم بورا الدس أنصافاً يعطى هذه البلاد ما ملكه الولد الذي هو روح أسد بور  
الدين وهو يكون معاه في خدمه الموصل واستقرت العادة على ذلك وبها تقام عليها فنادى  
العادل إلى المستر من دس إلى اقتران في صا كره وقصد الحانور وأجابه فلما سمع بورا الدس  
بوصول كاتمه صاف واستعزها حصر من رجوع إلى رأيه لم يسم وقولهم وعرفهم وصول العادل  
واستأذهم فهاجعه فأماس أسار طه فكتبوا وكان دهم من لم يعلم هذه الحال فطعم الأمر  
وأشار بالأسعد العادل للصا ورجع الرجال وتوصل الحانور بما يحتاج إليه فقال بورا الدس نحن  
فعلنا ذلك وحرمنا الحر فقال ناى رأى يحيى إلى العذل هو أقوى منك وأكلو حنما وهو بعد  
ملتحق بقرك فاصدك بعلهم فلا بد من الأوقاف من جميع ما ترده سعى حتى يصير نرياً

في مقادير أول من سمع  
روحه في الهللة على

دس راقه والمراقب دس  
حق راقه وراقاً أشاعا  
مهمه نفسه أن كنف  
رحامه أو صظم على حوس  
حق راقه أسطام ومعه

يحيى بلبله العرفي ومعه  
من الرحم المياه وكل من صر  
مذهب الإمام أبي حنيفة  
رجه راقه صعل أصعدا

وبرى الأسماك رابدا  
فأمر بخره سساورى

حوار القاصي أي العلا  
صاعد بن محمد وأنص مالا

حتى اقتناه وحسن حانص  
على من أو أهله ودارس بأماله

المسلم في دارها • فميب  
ذكر صه تقدي العالم

وتراح دورى عليها الأما •  
والاصباح • ولم يسم

السلطان من طول أليمه  
قولا محالا • ولقطادون

الصواب محالا • ولا مكا  
أحد من الكارساتما

وبعلا لاشعاع الزوس على  
الاتاع شمانه وقضى راقه

أن ساه السبات ولما  
اصروا أمده • وتخص رباى

الامل به بده فليس بالواحد

## الغفار

ان الكرام قليلة الاعمار  
وكتبت في مرفئته رسالة  
سئلت اسماها في ذكره  
فقلت اذ كان في ضمها  
ما ينبغي بشرح حاله وتقدير  
بعض خصاله وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

آدم سقره بغرباب

آدم حسرة على الاحباب

آدم مضجع الامير المقدي

فوق فرش من الخصى والقراب

نصير من الامير ناصر دين الله

صدر الحروب والحرب

صاحب الجيش ذرة الشرق

ناج الشفق غوث الكرام

والكتاب

نعماء سياسة الرجال باسادة

الفعال يا عيان العلوم

يا اخوان النجوم يا شيوخ

الاسلام يا عيون الكرام

يا حور الزمان يا انصار

السلطان

نعماء الى كل حي نعماء

فتي الكرم احمل ربع الفناء

أعدرون أي تكن انهم

وأى حد اثم وأي عقد

انقصهم وأي سوار انقصهم

وأى روض ذبل وأي يجم

أذل وأي بحر نضب وأي

طود دغيب وأي خضب

منك ويزاد قوة ثم ان الذي استقر ينكح انه له علكة ولا يغرب تعب ولا مشقة وتبقى  
أنت لا يمكنك ان تغارق الموصل الى الجزيرة وتحصرها والعدل ههنا هذا ان وفكك عا  
استقرت القاعدة عليه لا يجوز ان تغارق الموصل وان عاد الى الشام لانه قد صار اسفل خلاط  
وبعض ديار بكر وديار الخزر جميع سيدأ ولاد فتي سرت عن الموصل أم حكمهم أن  
يجولوا بينك وبينها فما ردت على أن أدبت نفسك وابن عمك وقوت عدوك وسعته شعارك  
وقد فابت الامر وليس يجوز الا ان تنقصه على ما استقر ينكح التلاييجل ذلك حجة وينتدئ بك  
هذا والعدل قد لاث الخباير وتصيين وسار الى سنجار فحصرها وكان في عزم صاحبها قطب  
الدين ان يسلمها الى العادل بهوض يأخذ عنها فده من ذلك أمير كان معه اسما أحد بن يرتقش  
حاول أن يسه زكي وقام يحفظ المدينة والذب عنها وجوز نور الدين عسكرا مع ولده الملك الظاهر  
ليسروا الى الملك العادل فينص الى الامر على ذلك انجاهم أمرهم يكن لهم في حساب وهو ان مظفر  
الدين كوكبرى صاحب اربل أرسل وزيره الى نور الدين يسئل من نفسه المساعدة على منع  
العادل عن سنجار وان الاتفاق معه على ما يريد فوصل الرسول ليلا فوق مقابل دار نور  
الدين وصاح فغسر اليه سقينة عبر فيها واجتمع نور الدين ليلا وأبلغه الرسالة فأجاب نور الدين  
الى ما طلب من الموافقة وحلف له على ذلك وعاد الوزير من ليلته فسار مظفر الدين واجتمع هو  
ونور الدين ونزل بهما كرها بنظا هار الموصل وكان سبب ما فعله مظفر الدين ان صاحب سنجار  
أرسل ولده الى مظفر الدين يستشعر به الى العادل ليسقي عليه سنجار وكان مظفر الدين يظن انه  
لوشفع في نصف ملك العادل لشقعه لاثه الجليل في خدمته وقيامه في الذب عن مملكة غير مبررة  
كأنفهم فشفع اليه فاستشعره العادل فظن انهم انه بعد اتفاق مع نور الدين لا يسأل مظفر الدين  
لمساودة العادل في شفاعته راسل نور الدين في الموافقة عليه ولما وصل الى الموصل واجتمع بنور  
الدين أرسل الى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وهو صاحب حلب والى كينسرو بن قنق  
أرسل ان صاحب بلاد الروم بالاتفاق معه سما فكلاهما أجاب الى ذلك وتداعوا على الحركة  
وقصد بلاد العادل ان امتنع من الصلح والابقاء على صاحب سنجار وأرسل أيضا الى الخليفة  
الناصر لدين الله ليرسل رسولا الى العادل في الصلح ايضا فقيت حيث شئت نفس صاحب سنجار  
على الامتناع ووصلت رسل الخليفة وهو به الله بن المبارك بن الفضل استاذ الدار والامر  
أقباش وهو من خواص عماليك الخليفة وكبارهم فوصل الى الموصل وسار امنا الى العادل  
وهو يحاصر سنجار وكان من معه لا يناصونه في القتال لاسما أسد الدين شيركوه صاحب  
حصن الرحبة فانه كان يدخل اليها الانعام وغيرها من الاقوات طاهرا ولا يقاتل عليها  
وكذلك غره فباوصل رسول الخليفة الى العادل أجاب أولا الى الرجل ثم امتنع عن ذلك وغالط  
وأطال الامر لعل يبلغ منها غرضا فلم يزل منها ما أمته وأجاب الى الصلح على ان له ما أخذ وتبقى  
سنجار لصاحبها واستقرت القاعدة على ذلك وتجاهلوا على هذا كله وعلى ان يكونوا يدا  
واحدة على الناكث منهم ورحل العادل عن سنجار الى حران وعاد مظفر الدين الى اربل وبقي  
كل واحد من الملوك في بلده وكان مظفر الدين عند مقامه بالموصل قد تزوج ابنتين له بنور الدين  
لنور الدين وهما عن الدين مسعود وعاد الدين زكي

• (ذكر عمدة حوائج) •

في هذه السهولة يدب الأول عمل الخير من اسمع من يباه الوزاره لعلقه وأكرم يته من حل  
الى الحرم على ميل الاستظهار عليه وولى تعليمه يباه الوزاره من محمد بن محمد بن  
العمى كاتب الامام ولقبه مريد الله وحل الى دار الوزاره مقابل باب المولى وفيها سؤال  
بني محمد بن يحيى بن الربيع القتيبي السامعي مدرس النظاميه يعداد وفيها نوافل خير الدين  
أو القليل محمد بن عمر بن حطب الذي اتفقته السامعي صاحب التماثيل المشهور في القصر  
والاصول وعندهما وكل امام الحنفية حصره وبلغ ان مؤلفه ثلاث وأربعين وجماعته  
وفيها في كل ذي الحله في احوال محمد بن ابي السعادات الحارثي بن محمد بن عبد الكريم الكاتب  
مؤلف في احوال ريعي صمد أربع وأربعين وكان عالما في عدة علوم منها الفقه والاصول  
والتصنيف والحديث والفقه وفي تصانيف مشهوره في التفسير والحديث والتصور والحساب  
وعرب الحديث وله رسائل مدونه وكان كاتبه لعلقه نصر به للسبل خاد من ولزم  
طريق مستقيم وجهه اقدور مني عنه فقد عسكر من محاسن الزمان واهل من يتقلى  
ماد كره يهيم في دولي ومن عر به من اهل عصره باسمل الى مصر وفيها في المولى بن عبد الرحمن  
التصوي الحواري وكان اماما في التصوف في تصانيف حسنه وفيها في المولى بن عبد الرحمن  
ابن الاحمر بن مضعهان وهو من اهل الحديث رجه الله

• (مدخل مستقيم وصحاته) •

• (ذكر عسان حصر مملوك الخليفة منصور بن سنان وبسر العساكر المله) •

هكان قلب الله حصر مملوك الخليفة الثاني ناصر بن الله قدولا في الخليفة حورسان بعد  
طاسكده أمير الحاج كاد كراه فلما كان سبب وسعته من امه بغير عن الطاعة في ريل  
في العدم الى بغداد فعلا ولم يحضر وكان ظهور الطاعة ويبطى التعلب على البلاد في الامر  
كل ذلك الى ربيع الاول من هذه السهولة فتقدم الخليفة الى حريد الدين نائب الوزاره مالى  
الله بن شجاع السراي خاص الخليفة المله فالتقى بالسيوف حوران وراحه معها فصارا  
في عساكر كثره فليصق حصر مملوك المله حوران البلاد وبنى بها حصارا وهو امانا من  
الله بن محمد بن ذكوان المله فأكرمه وقام دونه ووصل عسكر الخليفة الى حورسان في ربيع  
الآخر من جمعه فلما استقر واتي السلطان واسلوا حصره يدعوه الى الطاعة فلم يصبه الى ذلك  
فصاروا الى اوتخان عارم على قصده صاحب شرارة فادركهم النساء فاقاموا شهر والزلزل  
مترقده يهيم من بعد صاحب شرارة ولم ينجيهم الى سلحه فلما دخل شوال رحلوا ويرد حورسان  
في خيول أرسل صاحبها الى الوزير والسراي مع فيه وطلب المهلة على ان لا يؤذى أحدهم  
الى ذلك ومله اليهم هو وبناته وأهل فعدوا الى بغداد وحصرهم مع الاستظهار وولى  
الخليفة ملا حورسان مملوكا قواما أمير الحاج ووصل الوزير الى بغداد في المحرم سنة ثمان  
وسمعه هو والسراي والمساكر ورح أهل بغداد الى قطعهم ودخلوها وحصرهم را كاهل  
بعل ما كافي وفي رجبه سلطان في مذكر حيدى مله وبنى محمودا الى أن دخل مصر فجمع  
الخلق الكثير من الامراء والاعوان الى دار مريد الدين نائب الوزاره فاحصر حصر وقترنا

رل • واي حصر ريل • ريل  
واقصر من الامم للخل  
ناصر الدين الامم الامم  
والسنان الامم والصر  
الصر • والصر  
الصر • والصر  
من الملك او حصاره وسور  
الله او سوانه وركب العر  
أو عرازه وبنواخذ أو عراز  
عاز به حصر الادب التي  
استعدها السادة وعل  
من العلم التي ولست حرها  
الملاء • وعمر مدونه  
الكرم التي حطها العلاء  
وحطبه القليل التي  
حطها الكلاء • وعلق  
كرية التي درس عليها  
التوحيد وعنى بها التبع  
والوليد • وأحيى عليها  
فواصل النهار • وحطت  
بها حواطل الامم  
وأقصها سام أساء  
الدين بنوارها • وحاف  
أمرنا في كرم وطود  
صواعها • بلا مار ولا مله  
ولا حروف ولا راحة • فاضى  
به حسب الزمان مسعوا  
وسكر الخندان مسعوا  
وما العرمعوا • ولوا  
الهدى مسعوا • ودمع  
الدين مسعوا • وطرف

نسبت اليه منكره فأنزبهما فقال مؤيد الدين للسار قد عرفتم ما تقتضيه السب باسم عقوبه  
هذا الرجل وقد عتوا أمير المؤمنين عنه وأمر بالطلع عليه قلبه وأوعاد الى داره فحبب الناس من  
ذلك وقيل ان تأنيك سعد نهب مال صغير وخزائنه وابنه وكل ماله ولا صاحب وسيرهم فلما وصل  
صغير الى الوزير والشراي طلبوا المال فأرسل شيئا يسيرا والله أعلم  
\*(ذكر وفاة نور الدين أرسلان شاه وثنى من سيرته)\*

في هذه السنة وأخبر رجب قوت نور الدين أرسلان شاه بن مهود بن مودود بن زكري بن  
أقدم صاحب الموصل وكان مرض قد طال ومرضه قد فسد وكانت مدة ملكه سبع عشرة  
سنة وأحد عشر شهرا وكان شهما شجاعا ذا مياسة للرجال شديد على أصحابه فكانوا يحافونه خوفا  
شديدا وكان ذلك مانعا من تعدي بعضهم على بعض وكان له هبة عالية أعادها من البيت  
الأتاكي وجاهه وحرمته بعد ان كانت قد ذهبت وخافه المملوك وكان سرمد الحركه في طلب  
الملك الا انه لم يكن له صبر فلهذا لم يتسع ماله ولم يكن له من النصف الا انه لما رسل الكامل بن  
العدل عن مازدين كان كرامه سنة خمس وتسعين وخمسمائة عنهما وأبقاها على صاحبها ولو  
قد سدها وحصر هالم يكن فيه اقوة الاستماع لان من كان بها كانوا قد هلكوا أو ضجروا ولم يبق  
لهم رفق فابقاها على صاحبها ولم يملك استغاث اليه انسان من التجار فأل على حاله فقيل انه قد  
أدخل ثمنه الى البلد ابيعه فلم يبق له البيع ويريد ان يخرجه وقد منع من ذلك فقال من منعه  
فقبل ضامن البزير بدنه ما جرت به العادة من المكس وكان القيم يدير ملكه بمجاهد الدين  
فايمان وهو الى جانبه فسأله عن العادة كيف هي فقال ان اشترط صاحبها اخراج متاعه مكي  
من آخرجه وان لم يشترط ذلك لم يخرج حتى يؤخذ ما جرت به العادة يأخذه فقال والله ان هذه  
العادة مدبرة الناس لا يبيع متاعه الا متى يؤخذ منه ماله فقال بمجاهد الدين لاشك في فساد  
هذه العادة فقال اذا قلت يا مؤمنات اني اعاد فاسدة ما المانع من تركها وتقدم باخراج مال  
الرجل وأن لا يؤخذ الا من باع وسعت أختي مجاهد الدين بأبا السعد اذ رجحه الله وكان من اكثر  
الناس اختصاصا به يقول ما قلت له يوفاني فعل خير فامتنع منه بل بالدار له وفرح واستبشار  
واسمعي في بعض الايام أختي المذكور فركب الدار فلبا كان يباب الدار لا يقبضه امرأه  
ويدها رقعة وهي تشكر وتطلب عرضها على نور الدين فأخذها فدخل اليها جارة في مهم  
له فقال قبل كل شيء تقف على هذه الرقعة وتقصي شغل صاحبها فقال لا حاجة الى الوقوف  
عليها عرفنا ايش فيم اقبال والله لا أعلم الا اني رأيت امرأته يباب الدار وهي متظلمة شاكية فقال  
نعم عرفت حالها ثم ارجع فظهر منه العيظ والعصب وعنده رجلان هما القيمان بامور دولته  
فقال لا تخي بصري الى شيء فقد دعت مع هذين هذه المرأة كان لها ابن وقد مات في الموصل  
وعورثه وخلف ثمنه او مملوكيها فاحتاط فواب بيت المال على القيمان واحضر المملوكين  
النافق باعدنا فننظر من يستحق التركة لياخذها فحضرت هذه المرأة ومعها كتاب حكمي بان  
المال الذي مع ولدها لها فتمت بان تسليم ظالمها اليها وقلت لهذين اشترى المملوكين منها  
وانصفها في الفين فعادوا ولا يمت يمتنا بيع لانها طلبت ثمنها كثيرا فامرتهم باعادة المملوكين  
اليها من مدة شهرين وأكثر والى الان ما عدت سمعت لها حديثا وظننت انها أخذت ماله

الاسلام مجر واداء في العلم  
في صورة المخبوع \* وبزرة  
المشروع \* بشرط خطوه  
وبتفت الى أهله شكوه  
مترقاني هذه ام تدوب لها  
جوارم الدروع \* وتنفذ  
عليها الواسع الضلوع \*  
فلو غير المثلون انا أهوى  
اليه أخوه البيض البوات  
بين الدولة الملك المرحي  
صباح الدين مصباح الفاخر  
ولكن القضاء له مضاه  
مذل اعزضه المناظر  
الا يا صاحبي بمعكم الى ان  
كنتم سعدين \* ورجاهين  
الى كلنا الدين  
الماعلى نصر وقولا لاقبره  
سقت العواذي من عاظم مرعا  
فما قبل امر أنت أول حشرة  
من الارض خطت السحابة  
مضجها  
وبانصر كعب وارث جوده  
وقد كان منه البر والبحر مرعا  
بلى قدوسه الجود الجود  
ميت

ولما لم يسمعوا بالملوك الذين اليها وقد استعاضوا اليها لم يسموها غلبت اليها وكل من  
 رأى هذه المرات تسكون وسعيت على ان يسمعها من ما يلقى وتسمى الى العلم وليس  
 في علم وكل هذا عمل هذين السنين ان تعلم ان الملوك ونسبهم اليها احدث المرات ما لها  
 وعادت ما كرهه ولما علم من هذا المجلس كثيرا لتطول يد حاكمه

(ذكر ولاه اسم الملك العاهر)

لما حضر نور الدين الموت امر ان يرسى في المنية بعده ولما الملك العاهر نور الدين مسعود وأما  
 له الخلد واصحاب الناس وكان قد عجزه اليه قبل وبه عجزه فحدثه اليه له وفاءه وأعطى ولما  
 الاصفهري عاهد الدين من مكي قلعة من الجسفة وفاءه وشرف ولاها وسير الى القصر وأمر ان  
 سولي تدبير ملكها ويحرم صغرها والنظر في مصالحها فاما الامير يد الدين لولم الخراساني  
 معه وسداد وحسن سياسته ودينه وكان حلال السانقية وكان عمر القاهر مستند عمر  
 سر ولما استدعاه وانس من نفسه امره الاطباء بالاختار الى الحامه المعروفة ببعض الصاير  
 وفي ما يقرب من الموصل فاقبلوا اليها اليه فجلسهم اراعه وارادوا صغارا فحدثه الدين واصعد  
 في السارة الى الموصل فوفى في الطريق لولا معه الملا حيون والاطباء فيه وفيهم سرور كاسع  
 بدو الدين عند نور الدين ملكو كان فلبا في نور الدين فالتوا لا يسمع أحد يدعو به في الاطباء  
 والملاحين لا تكلم أحد بعد نام السلطان مسكوا واولوا الى الموصل في الليل فاهض الاطباء  
 والملاحين بما رماهم من السانق ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون  
 الموضع الذي كان فيه وسعه الملوك كان ويرل على ما من من السانق لا يسمعون أحد من السانق  
 والخروج وقد سمع الناس عصى أمورا كان يحتاج اليها فقاموا بالقتل فخرج من جميع ما يريده  
 أظهر موته وقت العصر ودفع لئلا يدرى الى اسأله ما دل دار وسط البلد اليه الملك صفا  
 أحد اصحاب الناس في البلد لم يزلوا وقد سئل من بعد من أحد بعد اراعه الفرد واستقر  
 الملك لولم وفاء من الدين بدو الدولة والنظر في مصالحها

(ذكر كرهه حواد)

في هذه السنة في شهر ربيع الاخر من القلبي أو زكريا من الخامس من المشرق فاسي  
 تكريما للدولة النظامية بعد اذ اسد من تكريم الياور فيا تصب حله والعراق فيها  
 كثير من كان يحري المانية فادق نحو حبه أقدم وأمر الخليفة أن يكرى دجلة بجمع  
 الخلق الكثير وكانوا كالحمر واسأله ازل وعطاء وكان الناس نحو صون دجلة فوق بغداد  
 وهذا اليه هدمه وبع الناس هذه السنة ولا الدين محمد بن الامير محمد بن الدين فابو أمير  
 الحاج وكان قد ولا الخلع حورسان وحله هو أمير الحاج وسجل معه من يذرا الحاج لانه كان  
 مينا وفيه في العسر من ربيع الاخر في صاء الدين احمد بن الخواص من على من عداقه  
 الامير له داني قد داد وهو سبط محمد بن احمد بن شيخ السيوخ وعمره سبع وعشرون سنة  
 وشهور وكان صوفيا فبا احمد با مصلحه الكثير من الله وكان من عداقه الصالحين كثير  
 العادة والصالحين وفيه انوف صفا الوصف عمر بن محمد بن المعمر من طبرستان العداق وكان  
 عالي الاسلا

ولو كان حيا معه حتى  
 تمته

بني الخوادم لم يسمع ولم يدع  
 لم يسمع لان بني الخوادم لم يسمع  
 في مصر في مصر وفيه معه  
 كما كان في السلطنة في مصر  
 ولما مضى نصر من الخوادم  
 وانه في

وأصبح من مصر اليه أحد  
 ثلث حار موت أن نصبت  
 الامير نصر الدين في أن  
 أصعبها من أن من من  
 سموا ملك السردية وصاير  
 جهوز الخلق والمعاين  
 فقة الفرقة على الفرقة  
 سلطان الزمان في الدولة  
 وأمر الله من دافعه  
 القروم واستكملت له  
 السردية في من من  
 صاها أجمع في رقبته  
 من من من من ولم يلقه  
 ذكر في ديوانه من من  
 سترة من سلطان زمانه  
 ما خافه اذ الحرب كانت  
 على سانه وادانت كونه



ثم دخلت سنة ثمان وستائة

اذ كراستلام مشكلى على بلاد الجبل واصفهان وغيرهما وارتفع

في هذه السنة في شعبان قدم ايتعمش صاحب همدان واصفهان والرى ومايتهماس البلاد الى بغداد دار يامس مشكلى وسبب ذلك ان ايتعمش كان قد تمكن في البلاد وعظم شأنه واتسعت صيته وكثر عسكره حتى انه حضر صاحبه ابا بكر بن البهوان صاحب هذه البلاد اذ رعيان وارزان كاذ كرام فلما كان الاثنى عشر خرج عليه مملوك اسمه مشكلى ونارعه في البلاد وكثر اتساعه واطاعه المالِك البهوانية فاستولى عليه واخر به شهرين الايتعمش الى بغداد فلما وصل اليها امر الخليفة بالاحتفال به في القاعة فخرج الناس كافة وكان يوم وصوله مشهودا ثم قدمت زوجته في رمضان في محفل فاكرمت واتزلت عند زوجها واقام سبعة عشر يوما ثم سار عنهم سافكا من امره ما ذكره

اذ كرتب الحاج بنى

وفي هذه السنة ذهب الحاج بنى وسبب ذلك ان باطنيا وب على بعض اهل الاميرة قاده صاحب مكة فقتله بنى ظنائه انه قتاده فلما سمع قتاده ذلك جمع الاشرف والعرب والعبيد واهل مكة وقصدوا الحاج ووزلوا عليهم من الجبل وروهم باطارية والليل وغير ذلك وكان امير الحاج ولد الامير ياقوت المتقدم ذكره وهو صبي لا يعرف كيف يفعل يخاف ويخبر وتكنى امير مكة من نهب الحاج فنهسوا منهم من كان في الاطراف واقاموا على حالهم الى الليل فاضطرب الحاج وباؤوا باسوا حاله من شدة الخوف من القتل والنهب فقال بعض الناس لامير الحاج ليتنقل بالحجاج الى منزلة خجاج الشام فامر بالرحيل فرفعوا اثناء لهم على الجبال واشتغل الناس بذلك فطمع العدو فقيم وتكنى من النهب والتحق من سلم خجاج الشام فاجتمعوا بهم ثم خرجوا الى الزاهر ومنعوا من دخول مكة ثم اذن لهم في ذلك فدخلوها ونعموا بهم وعادوا ثم ارسلا قتاده ولده وجعاه من أصحابه الى بغداد فدخلوها ومعهم السيوف مسلوطة والاكتاف فقبضوا العتبة واعتدروا بما جرى على الحاج

اذ كرتة حوادث

في هذه السنة اظهر الامام علي بن ابي طالب جلال الدين بن فلان بن حسن بن الصباح الاتقال عن فعل الخرمات واستلهاها واهربا قامة الصلوات وشرايع الاسلام يلاهم من خراسان والشام وارسل مقدمهم رسلا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وارسل والدته الى الحج فاكملت سبعا واربعين يوما وكذلك يهريق مكة وفيها طلع جدى الا ستره وفي ابو حامد محمد بن يونس بن سبعة الفقه الشافعى بمدينة الموصل وكان اماما فاضلا اليه انتهت رئاسة الشافعية لم يكن في زمانه مثله وكان حسن الاخلاق كثير التواضع والفقه او الاحسان اليهم رحمه الله وفيها في شهر ربيع الاول توفي القاضي ابو القضاة على بن يوسف بن أحمد بن الامدى الوادى فاضلها وكان ثم الرجل وفيها في شعبان توفي المعين ابو المتوح عبد الواحد بن ابي أحمد بن على الامين شيخ الشيوخ في بغداد وكان موته بجزيرة كاس مضى اليها رسلا من الخليفة وكان من اصداقنا وينا وبنيهم مودة منا كدة وصحبة كثيرة وكان من عباد الله الصالحين

بين طاس وساق وقد نفضه  
ابن شان في جوده \* وقضه  
بالضمان من موجوده \* ثم  
يعترض له صيانة لفعاله \* ولم  
يقترع عليه من بعده ابا بوز  
حاله وجماله \* هان الامير  
نصر اورث العز بانه \* ولم  
يخدم مدى العمر الا اياه  
ولم يثنيه غير فراغ الاكاس  
عن شغل المواهب \* وبول  
الاسراف عن قرع السكائب  
\* وقطعة الدنيا في صله  
الرمح \* وعصان الهوى في  
طاعة السلطان ولي النعم \*  
\* نشأ بين القرآن والتفسير  
والايمان والتدبير \* والعلم  
بالعقائد والصيام \* والفرق  
بين الحلال والحرام \* وسخر  
الورى بطرف العنان \* وسن  
العلا بحد السنان \* قد  
اقتسمت ايامه شرائع العلم  
باسمعة الثغور \* وألحرب  
ظاهرة البسورة فاما الخاف  
والبواز \* واما الدفاتر  
والحايرواما المحاضر والمناير

رجه اقله ورمى عنه ولة كذا حسبه وسمر سعد وكل علمه لانتفعه وقبيرة والموتى وسأخوه  
 من الذين عند آل راس أي أجد وكان مطرا على المارسان المسمى بركة واقتصر على  
 الرباط ومهاوى الطير توفي محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله التناوري الكاتب الخس  
 الخط وكان يوقى طير هذه الدواب وكان من الحساسا كلها ومهاوى طير بمهوى أي  
 المرو أو العظم القربا للعداوى مهاو كان من الصالحين تجمع اليه القمراء كثيرا ويحسن اليهم  
 وروى أيضا أبو سعد الخس بن محمد بن الحسن بن جندب النعالي العدوي وهو لم يصف  
 المذكورة وكان عالما

(ثم دخلت سنة تسع وسبعمائة)

(ثم ذكر قدم أسسكي بغداد)

في هذا السنين في المهرم قدم محمد بن مسكي المسمو على بلاد الخيل إلى بغداد وسب ثلثا  
 أسسكي لما أسس على بلاد الخيل وهرت أسس صاحب أسس إلى بغداد خلف أن ساعد  
 الخليفة ورجل معه الصا كرم عظم الأمر عليه لأنه لم يكن قد عسكر في البلاد فأرسل ولده محمد  
 ومعه جماعة من المسكرين فراح الناس ببغداد على طاعتهم بتعويده وأنزلوا كرم وبني بغداد  
 إلى أن قتل أسس خلع عليه وعلى من معه وأكرموا ودفنهم إلى أبيه

(ثم ذكر سنة حوادث)

في هذه السنة قتل الملك العادل أو بكر بن أوب صاحب مصر والسام على أمير اسمه أسامه  
 كلبه أنطاع كثير من جند أسس كوكس أعمال الأودق السام وأخذ منه حسي  
 كوكس وستره وبي آخره ومن بعده في حصار ما قارب منه على حد يسمى الطور وهو معروف  
 هناك ومعه بالرجال والجنار والسلاح ومهاوى القصة محمد بن أسس بن أبي الصمصا الذي  
 قصه الطرم المصريف مكة

(ثم دخلت سنة عشرين وسبعمائة)

(ثم ذكر قتل أسس)

في هذه السنة في المهرم قتل أسس الذي كل صاحب هذا وقد كرمه عن عتائه قدم إلى  
 بغداد وأقام بها فقام عليه الخليفة وسر ما خلع وأعطاه الكومات وما يحتاج اليه وسر إلى  
 هذا من عاد في جندى الآخرة من بغداد فأسس إلى هذا من فوصل إلى بلاد أسس ثم  
 واجعا وأما في نظر وصول أسس فبغداد فأسس إليه لسيرو معه على عايدة استقرت بهم وكان  
 الخليفة قد عسكر لسلطان بن رجم من الأمراء على عشرين من أترك كان الأوتية وولى أساء  
 الأصغر وأرسل لسلطان أسسكي يعرفه فقال أسس ومضى هو إلى وسه فآخذ من مستلق  
 وجاؤا أساء إلى مسكي وهو من معه من أصحابه في البلاد لماوى أخ على أسه ووصل الخبر  
 بقتله إلى بغداد فعلم على الخليفة ذلك وأرسل إلى مسكي يسكر عليه ما فعل فأجاب حواطه بلدا  
 وعكس من البلاد وقوى أمره وكثرت جوده وعسا كره وكان من أمره ما تذكروا أن أساء الله

(ثم ذكر سنة حوادث)

جاء الناس في هذه السنة أو من أسس بن جندب المسمى بياض أسس الخا أصس بن جندب

• وأما القضاطر والمساطر  
 • ويوما في جسم القصة  
 • ويوما في جسم اللان • ويوما  
 • بين طلال السيوف • ويوما  
 • بينه ما في المرو • ويوما  
 • إذا احب ربح أو قلعه •  
 • ودمعه إذا احب حكمه  
 • أو سره • فكم في ديار  
 • الهند من وفائع أنطب  
 • أطلد • وأحرب الولد  
 • وسكرت السوف • ولحرب  
 • العرو • وعادوب يص  
 • الرماح في فخمة القتل  
 • وصحب الحرفي عن  
 • هيئة الكمل • وكم في وادي  
 • القتل لمن محاسن فلم  
 • أطرأها الكلم • وتغنى  
 • أو صاها الأهم • وسعد  
 • لا صاها الحكم • وأوى  
 • إلى رد طلال الكرم •  
 • وقد عسكرت العول •  
 • عن صوا السجل • وهو  
 • المال • عن كعب النزال  
 • وسر الراعي • من ربه  
 • الرماح • فالليل على

ومنع ابن باقوت عن الحج لما جرى للعاج في ولايته وفيها في الحرم توفي الحكيم المهدي علي بن  
أحمد بن مقل الطائفة المشهورة وكان أعلم أهل زمانه بالطب روى الحديث وكان مقربا لموصل  
وسهامات وكان كثيرا صدقة حسن الاخلاق وله تصنيف حسن في الطب وفيها توفي أحمد بن  
علي البغدادي الفقيه السني صاحب ابن المنى وفيها توفي أيضا أحمد بن سعد التركستاني  
الفقيه الحنفي بغداد وهو مدرّس مشهّد أبي حنيفة وفيها في جادى الاولى توفي معز الدين أبو  
المعالي سعد بن علي المعروف بابن حميد الذي كان وزير الخليفة الناصر لدين الله وكان قد انضم  
بيته ولما توفي حمل تابوته الى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام بالكوفة وكان حسن  
السيرة في وزارته كثير الخير والجمع للناس

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وسقانة)

(ذكر ملك خوارزم شاه علاء الدين كرمان ومكران والسند)

هذه الحادثة لا أعلم الحقيقة اى سنة كانت انما هي ام هذه السنة وقبلها بقليل او بعدها بقليل  
لان الذي اخبرهم كان من اجناد الموصل وسافر الى تلك البلاد وقام بها عدة سنين وسارع  
الامير ابى بكر الذي فتح كرمان ثم عاد فاجبر في بها على شل من وقتها وقد حضرها فقال  
خوارزم شاه محمد بن تكش كان من جهة أمر ابيه امير اسمه ابو بكر ولقبه تاج الدين وكان  
في ابتداء أمره بجلا يكرى الجمال في الاسفار ثم جاءته السعادة فاقبل بخوارزم شاه وصار  
سروان جهالة فرأى منه جلدا وامانة فقدمه الى أن صار من اعيان أمره عسكره فولاه مدينة  
روزن وكان عاقلا ذارأى وحزم وشجاعة فتقدم عند خوارزم شاه فقدا كثيرا فوثق به  
اكثر من جميع أمره اذ ولته فقال أبو بكر لئلا يرز مشاء أن يسلا دكرمان مجاورة لبلدي فاقى  
أضاف السلطان الى عسكره الملككم في اسرع وقت فسير معه عسكره كثيرا فخصي الى كرمان  
وصاحبها اسمه سرب بن محمد بن ابى الفضل الذي كان صاحب ميسان أيام السلطان شير  
فقاتله فل يكن له قوة وضعة ففك أبو بكر بلاه في اسرع وقت وسار منها الى نواحى مكران  
فلكها كلها الى السند من حدود كابل وسار الى هرمز مدينة على ساحل بحر مكران فاطاعه  
صاحبها واهله ملوك وخطبهم لخوازم شاه وحمل عنها مالا وخطب به بقلبات وبعض عمان  
لان اصحابها كانوا يطعنون صاحب هرمز وبسب طاعتهم له مع بعد الشقة والجري قطع بينهم  
الهمم يتقربون اليه بالاطاعة لئلا من اصحاب المراكب التي تسيرون عنده فان هرمز مرسى  
عظيم وجمع للتجار من افاقى الهند والصين واليمن وغيرها من البلاد وكان بين صاحب هرمز  
وبين صاحب كيش حروب وغارات وكل منهما يهوى اصحاب المراكب ان ترمي يناد  
خصمه وهم كذلك الى الان وكان خوارزم شاه يصفى نواحى بحر قندلاجل التفرغ لاصحاب  
كشلى خان لثلاثة بلاد وكان سر ريع السرا اذا قصد جهة سبق خبره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قتل مؤيد الملك الشمرى وكان قد وزير لشهاب الدين الغورى ولتاج الدين  
المر بعدة وكان حسن السيرة جميل الاعتقاد محسنا الى العلماء وأهل الخير وردهم ويبرهم  
ويحضر الجمعة ماشيا وحده وكان سبب قتله ان بعض عسكره المذكور هو وكان كل سنة يتقدم

ذكره منشور \* وكان  
سبب موته من نشر منشور  
وأمة الهدي عليه عكوف  
ومسائل العرش حوله  
منشور \* فمن حقيقة لذكر  
منشور \* وأخرى بأعلام  
العدل مسطوره \* لالهو  
فيها ولا تأثم الا قبلا صوابا  
وحديثا كخالص التبر مذبنا  
نفس عليه الدهر كانه ان  
الدهر غيوره \* وعلى عقائل  
الزمان بسور \* فصرعه  
يكاد للنظار \* وأضجعه  
عناد الاجوار \* شاعلا  
عن الجود جبينه \* وعن  
المجود جبينه \* وعن  
الذكر اسائه \* وعن الغرور

الى البلاد الخارجه حتى اتى اهل السما فصار هذه السه كعادته فقاموا برفعهم الى عسره  
وطالوا السلطان يقول انك تبصر حريه في عصر تفرأهم فتجد دمارهم بريد في عسره  
بمالك فلما وصلوا الى صومعه العرب من ماله السيف فلو هو واهلهم فخرهم حوار وارساه  
جده قتلهم وبعثوا في رحب توفى الركن ابو منصور عبد السلام من هذا الوهاب من عبد العادر  
الحلي البعدي بعداد وكان قد ولي هذه ولايات وكان منهم بعد هذا القلاصه حتى انه رأى  
أوه فواعله لخصا عاريا فقال ما هذا العوض فقال تصاري فقال اوه هذا عيب ما رايك فجمع  
سلم والصادق وأما كثر والصادق ما جعلا وأحد كنه قبل موته بعد تسميوا وطهر  
في ملا من الناس وروى فيها من بصر الصوم وعماطه رسل بالالهيه وبعده لخم الكفريات  
ثم اخرج ياب العاصه وحسن ثم اخرج عنه ساعديه واسعد بعد ذلك وفيها اصاوي  
او العاصه احد من هذه اقله العلاء المرفق ما زال اهد بعداد وكان عالما بالقصه والقبه  
وفيها ما من بها في أوائل القصر محمد علي بن السل القوي الواعظ ومن يربط على علم رضى  
ومولده سنة خمس وجمعه وفي سؤال منها في عبد المرفق من محمود بن الاحمر ولكن من  
صلاه المحدث ولحمس وبعثه

(ثم دخلت سنة اثني عشر وسعته)

(ثم ذكر قتل مسكني وولاه اعلم ما كان يندم من المقات)

في هذه السه في حادي الاولى ام من مسكني صاحب همدان واحسان والري وما بينهما من  
البلاد هي هاراة قتل وبس دقاته كان قتل البلاد كاد كراهه قتل ايعمن فأسل  
اليمن البروان الحلي رسول بكر دقاته عليه وكان أوس الامراء وبنس اليه لوان صاحب  
اذربجان وهو صاحب وعنده ما قبل الخليفه السه بصره على مسكني وبعثه اليه  
وارسل انشا الى حلال الدار الاصل على صاحب فلاح الاصل عليه يلا دالهم أوت وعبرها  
ماهر معاهدا وريل على قال تشكي واسعرب اتعاذه بهم على ان يكون الخليفه من  
السلاد ولا يربط معاهدا فعلى حلال الدين بعثها فلما استقرت القوا على ذلك حبر  
الخليفه عسكرا كثيرا وحمل منهم مملوكه مطهر الدين سمر القويحه السع وأرسل  
الى مطهر الدين كوكري من ريل الدين على كوكري هو اذ قال صاحب اوريل وسرور  
واعمالها ما عره أن تبصر بها كره ويكون مقدم العسا كرهها واليه المرجع في الحرب  
بمصر وحضر معه عسكرا الموصول ودارا لخره وعسكر حلت ما حجب عسا كره كثير وساروا  
الى همدان ما حجب العسا كرها فارجع مسكني من بين ايدهم وعلق بالمال وشعوه قتلوا  
سمع حل هو في اعلامه لخر من مدي كره وصايف المرو الاقوات على العسكر الحلي  
جميعه ومن معهم فلما هاجم مسكني بصره لم يكنهم العام عسره اكثر من صر ايام لكن استطاع  
قتل بعض عسكرو من الحلي مقاتل الامراء وويل فملوا عليه فلم يات اوريل ومنى  
مهر ما عدا اعمام مسكني وصعد والليل وعادا وويل الى حياهه فقاطع مسكني حيث توارى  
من العدي جميع عسكرو ما طلب العسا كره لخر واقتلوا أسد قتال يكون هاجم مسكني  
وصعد الحلي فلما قام عسكرا لم يقدروا على الصعود اليه وكان قضاهاهم القوده لخر

سبه وساعه حتى اذا كثر  
طمع في اتعاده واستكناه  
وقدور على معار القدا  
داصاف حجاب وبعده روح  
الظاهر وشبه الى لم  
تقد بالاعمال الآخرة  
فجاء من العرا نصر ما كان  
عس شهاب واطلقه  
فصل طاب وأكرمه عود  
نصاره وأعطى حديدا  
وأوثقه بالسيا دار برار  
فكم هياكل من صمود  
مهلكه ودموع مملوكه  
وحروب مفارقة  
ورؤس ملوكه وملتور  
مكرويه وحلوس عال  
الست ملطومه  
وفي الحد بان لسوء كل بصر

اتخذ الليل جلا وقار فموضع ومضى منتهز ما فاتته فكريس من عسكره وقارقه الساقون  
وتفرقوا أيدي سبا واستولى عسكر الخليفة وأوزبك على البلاد فاعطى جلال الدين ملك  
الاسماعيلية من البلاد ما كان استقر له وأخذ الباقي وأوزبك فسلمه الى اعلمش بملاوك اخيه وكان  
قد توجه الى خوارزمشاه علاء الدين محمد وبقي عنده ثم عاد عنه وشهد الحرب وابلى فيها فؤله  
وأوزبك البلاد وعاد كل طائفة من العسكر الى بلادهم وامانكلى فانه مضى منتهز الى مدينة  
ساوة وهي شحنة هو صديق له فارسل اليه يستأذنه في الدخول الى البلد فاذن له ودخل اليه  
وخرج فلققه وقبل الارض بين يديه وادخله البلد وأثر له في داره ثم اخذ سلاحه واراد أن يقبذه  
ويرسله الى اعلمش فساله ان يقتله هو ولا يرسله فقتله وارسل رأسه الى أوزبك وارسله أوزبك  
الى بغداد وكان يوم دخوله ايوام من شهر ربيع الأول ثم تم المسيرة للخليفة بذلك فانه وصل ومات ولده  
في تلك الحال فاعيد ودفن

### (ذكر وفاة ابن الخليفة)

في هذه السنة في العشرين من ذي القعدة توفي ولد الخليفة وهو الاصغر وكان يلقب الملك المعظم  
واسمه ابو الحسن علي وكان احب ولدى الخليفة له موقدر شحه لولاية العهد بعده وعزل ولده  
الاكبر عن ولاية العهد واطرحه لاجل هذا الولد وكان رحمه الله كريما كثير الصدقة والمعروف  
حسن السيرة محبوا بالي الاغصان والعام وكان سبب موته انه أصابه اسهال فتوفي وحزن عليه  
الخليفة حزنا لم يسمع عنه حتى انه أرسل الى اصحاب الاطراف ينههم عن انفاذ رسول اليه  
بمن يه يولده ولم يقرأ كتابا ولا سمع رسالة واقطع وخلاهم ومومه وحواله ورؤى عليه من الحزن  
والجزع ما لم يسمع عنه ولما توفي في اخرج منها او مشي جميع الناس بين يدي فاونه الى تربة جدته  
عند قبره ورف الكرخ دفن عندها ولما دخل التابوت اغلقت الابواب وسع الصراخ  
العظيم من داخل التربة فقبل ان ذلك صوت الخليفة وأما العامة فيغادفانهم ويحذو اعليه  
ويجدا شديدا وادامت المباحات عليه في اقطار بغداد ابلا ونهارا ولم يبق في بغداد من لا اوقياها  
الروح ولم يبق احدا الا واطهرت الحزن وما به في بغداد مثل ذلك في قديم الزمان وحده به  
وكان موته وقت وصول رأس منكلى الى بغداد فان الموكب أمر بان يرفع راسه الى اقامة الرأس  
فخرج الناس كافة فلما دخلوا بال رأس الى رأس من درب حبيب وقع الصوت بموت ابن الخليفة  
فأعيد الرأس وهذا آداب الدنيا لا يصفوا بدار فرحها من ترح وقد تحلص مصائبها من  
شائبة الترح

### (ذكر ملك خوارزمشاه غزوة واعمالها)

في هذه السنة في شعبان ملك خوارزمشاه محمد بن تكش مدينة غزنة واعمالها وسبب ذلك ان  
خوارزمشاه لما استولى على عامه خراسان وملك باميان وغيرها ارسل الى تاج الدين صاحب  
غزنة وقد تقدمت اخباره حتى ملكها يطلب منه ان يخطب له ويضرب السكة بياحه ويرسل اليه  
قبلا واحدا ابصاحه ويده غزنة ولا يعارضه فيها فاحضر الامر او اعيان دولته واستشارهم  
وكان فيهم اكبر امير اسمه قلعش فكان هو من محاليل شهاب الدين الغوري ايضا واليه الحكيم  
في دولة الدر وهو النائب عنه بغزنة فقال الراى ان تخطب له وتعليه ما يطلب وتبستر به من

عقد دار سعدن لاسعدوا  
فرش شورهن السود ايضا  
ورثه ووجهن البيض سودا  
حتى اذا نشر رداء الردى  
عليه وقترت بحوله البلى  
اليه تنازعته اكاف الرجال  
كما تنازعته من قبل طما  
الآمال فكان الشمس  
غبراء من حثوا السراب  
والارض غرى من دمو  
المصاب والاذان  
موقورة من رفع العقائق  
والابصار محظوفة من  
نقض العدائين وقد غدت  
الوجوه مسفورة للنظار  
والجوع محشورة للاعتبار  
والعبون بين جرم فقير  
سواقبه وجود لا تندى  
ماقيه ووذت زهر  
الجبون لوصادق ليل

الحرى والقتال وليس تسلم هذا لظان قوته فقال الجماعة فصل مولا فاحس الى ما طلبه  
 وحطوا ورما صرف السكة بجمعه وارسل اليه رسولا واعاد مولا اليه ومضى الى  
 الصنداء من قلع هكس من عربة الى حوار رماه بطله لمسلم اليه عربيه سار محمدنا وس  
 حربه فلم السه قتلغ بكى عربيه وقلعها لمخلخل اليه اقبل من ماس من حسكر العوريه لاسيما  
 الاتراك حوصل الخروالي القريبك فقال ما جعل قلع بكى وكفى ملك العله مع وسوده بها  
 فعمل هو القى احصره وسلم اليه كفى هار هاروس معه الى له او وروا فام حوار رماه  
 بطله فلما تفكر منهم احصر قلع بكى حاله كيف حاله مع الحروب كان عاله واما ازان  
 ان تكون له اعطه عله فقال كلاً ما عملت لسياسه الدرس ولم يكن الحرب مع عربيه الا ارفعها سهر  
 القصبه واما الخا كى من المرحع الى كل الامور فقال له حوار رماه انا كى لا ترى  
 لم فصل من احسن السك هههه واحسانه كيف يكون سالى انا فصل وما الى يصم  
 مع والى انا قى هكس هكس هكس عليه وأحسنه اموالا حمله ثلثون خاله من  
 اصناف الاموال والامعه واحصره اربعه مائه لول حله اشد ما تله بول ولده حلال  
 الدرس يعرف شمع جماعه من عسكره وامراته وقتل ان ملك حوار رماه عربيه كاله بلان  
 عسره وسقطه

### ذكر استيلاء القرى على لها وور وقتله

الحرب الدرس عربيه الى لها وور واسه صاحب اناس الدرس قاضيه وهو من محال كسب الدرس  
 العورى اصا ومن البلاد لها وور وملكه واوجه وديل ويعد ذلك الى ساحل البحر معه  
 لشوحه عسراف فارس وكان كفى مع القرى قاضيه وجماة فارس فوقع جهما صا  
 واقتلوا اقام رب معه الدرس وسره وأحدث القبله التي معه ولم يبق له عرف على معه فى القلب  
 فقال القبله ادا احاطت بصادك وامر احد القبله ان يعمل على العدم الذى قاضيه بأحد  
 وامر القبله الا حوالى الى اصا ان ياخذ الحور الى ياخذ اصا والعليه الملباه بهم  
 ما يصل لها احدا رماه غصم القبلان وحل معهما الدرس من بي صده من العسكر وكب  
 رأسه وقال القبله ما مناه امالك واتما هب واخذت الناس بعضهم بعضا وعل القبلان  
 ما امرهما القتال من أحد العلم والحقوا بهم قاضيه وعسكره بول الدرس له لها وور زم مار  
 الى بلاد الهند لثمنه ديه وعبرها ما يدا المسلس وكان صاحب ديه امرا اسعه القرمس  
 ولصه من الدرس وهو من محال علب الدرس ايك بلوك سب الدرس اصا كى قدامك الهند  
 بدم صده فلما سمع به القرمس ما الى فى عسا كى كاهه عله صدمه ديه ما نانا قتلوا فاهرم  
 الدرس وعسكره وأحد قتل وكان الدرس جود السر ولايه كثير العدل والاحسان الى لرمه  
 لاسيما القصار والغرماء من محاسن اعماله انه كان له اولاد واهم به لى بهم قصر الدرس  
 هاب فاحصره الدرس وواله لى كى ما الى على هذا عمل واقفه ما اريد الا تاديه فاقن ان  
 ملت فقال صدق واعطاه عقه وقال له تعف فان أمه لا تعذر على الصبر عما اهلكك  
 ولا أقدر امع على علم صعب أم القى بعونه طلب الاساد لتقتله لم تعده ولم وكا هذا من  
 احسن ما يمكن من احسن الناس

فدعون مولا وتاروس  
 على المصا استيلاء خلا  
 واما القبله حسه  
 من طاله واندك الارض  
 له ديك الشا فى دى لها  
 لوب القرمس صاح الاثم  
 فامض من القرمس الزم  
 خصم من مدامها السحاب  
 ويطل جبرى كل ما كى سار  
 وصار الى موقب الوداع حار  
 من كل مسرور عوبه امرا  
 فلما سمع به نوحه سبار  
 بعد التامحوا سرا منه  
 بالصح قتل سلم الاضمار  
 يصم من وجوهه على من  
 عله الشا قتل طب الاحبار  
 فذكر بصران الوجوه سبار  
 فابوم سترى رن القطار  
 هالاقه وانا له راجون من  
 شعوبه ركب الملو سبار

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة توفي الوجه المبارك أبي الارهرعدين الدهان الواسطي التحوي الصري  
كلن غريرا فاضلا قرأ على الكمال بن اليتباري وعلى غيره وكان حنبليا صار حنفيًا صار  
شاعيا فقال فيه أبو البركات بن زيد التكريتي

ألا مبلغا عى الوجه رسالة \* وإن كان لا تجدى لديه الرسائل  
فذهب للنعمان بعد ابن حنبل \* وفارقه إذا عوزتك الماكل  
وما اخترت رأى الشافعي تحدينا \* ولكنتهموى الذى هو حاصل  
وعلى قلبى أنت لاشك صائر \* الى مالك فاقطع لها ما قاتل  
\*(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وسقائة)\*

\*(ذكر وفاة الملك الظاهر)\*

في هذه السنة في جادى الآخرة توفي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو  
صاحب مدينة حلب ومنع وغيره مامن بلاد الشام وكان عرضة اسهالا وكان شديد السيرة  
ضابطا الامور كلها كثيرا لجمع للاموال من غير جهات المقتادة عظيم العقوبة على الذنب  
لا يرى الصفح وله مقصد يقصده كثير من أهل البيوتات من اطراف البلاد والشعراء وأهل  
الدين وغيرهم فيكرمهم ويجرى عليهم الجارى الحسن ولما اشتدت عائلته عهدا بالثبته لولده  
صغيرا اسمه محمد ولقبه الملك العزيز غياث الدين عمر ثلاث سنين وعدل عن ولد كبير لان الصغير  
كانت أمه ابنة عمه الملك العادل ابي بكر بن أيوب صاحب مصر ومشق وغيره حاسن البلاد  
فعهد بالملك له ليمسك عمه البلاد عليه ولا يشاركه فيها ومن أعجب ما يحكي ان الملك الظاهر قبل  
مرضه أرسل رسول الى عمه العادل بمصر يطلب منه ان يحلف لولده الصغير فقال العادل سبحان  
الله أى حاجة الى هذه العين الملك الظاهر مشل بهض أو لادى فقال الرسول قد طلب هذا  
واختاره ولا بد من اجابته اليه فقال العادل لكم من كفى في المرعى وخوف عند القصاب  
وحلف فانفق في تلك الايام أن توفي الملك الظاهر والرسول في الطريق ولما عهد الظاهر الى ولده  
بالمالك جعل أنابك ومريه خادما ومبا اسمه طغرل واقبه شباب الدين وهو من خيار عباد الله  
كثير الصدقة والمعروف ولما توفي الظاهر أحسن هذا شباب الدين السيرة في الناس وعدل فيهم  
وأزال كثير من السن الجارية وأعاد الأكا كانت قد أخذت من أربابها وقام تربية الطفل  
أحسن قيام ونظف بلاده واستقامت الامور بحسن سيرته وعدله ولك ما كان يحذر على  
الظاهر ملكه في ذلك بل بالسر كان الملك الظاهر لا يقدر ان يتعرض اليه فلما توفي ملكها  
كمكاس ملك الروم كان ذكره ان شاء الله تعالى انتقلت الى شباب الدين وما اقيم بالملك وأبناء  
الملك أن يكون هذا الرجل الغريب المنقردا حسن سيرة وأعف عن أموال الرعية وأقرب الى  
انفهمهم ولا أعلم اليوم في ولاه امور المسماة أحسن سيرة منه فاقه بيقينه ويدفع عنه فلقد بلغني  
عنه كل حسن وبجمل

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة في الحرم وقع بالبصرة برد كثير وهو مع كثرة عظيم القدر وقيل كان أصغر من مثل

واوسعت الاكباد ثوبا \*

وكطمت القوس كروبا \*

وسفت العيون غروبا \*

وفضت الوجوه قطوبا \*

ونثرت ذباء الاصلاب أنبوبا \*

فأنبوبا وسار شخص العلا \*

الى فرسة البلى \* فريدا \*

وحيدا \* لم يمس عنه جنوده \*

ولم تجد عليه جنوده \* ولم \*

تقاتل عنه قبوله \* ولم \*

تناضل دونه مرده وكهوله \*

خلاله فاح ذكاه ما ثره \*

كفاح كاه مجاصره \* ووهت \*

على عرشه الرقاب \* كما \*

وهت حين أثقلها النعم \*

الرقاب \*

وليس نسيم المسك ربح \*

حنوطه \*

ولكنه ذاك النداء الخفاف \*

وليس صرير العرش \*

مانعه منه \*

ولكنه أصلاب قوم تقصف \*

أياويل العناة من بعده \*

ما حالهم \* وما ذلتهم \*

آمالهم \* لقد انقسم محالهم \*

الفرقة الكثرة وقيل في كبر ما سمي الانسان اذ ذكره مكسر كثيرا من موسى الفصل وفي  
الحرم اصابع الخيمة المصارف من الله وفي اسمه العظيم على ان تستقر وهما المؤيد والموفق  
وساره همامو يد من التامع الوزارة وعمر الخس السراي ما طامها اسرا عمار الموفق  
مع الوزير والشراي الى بعد اداء واوريج الاسر وفيها في مشرقت حفيد اندر في صودا  
سندته كثرة العادوا القسام والتمزلا كثيرا وقلب ~~كثيرا~~ من الصخر خراف الناس  
وقصر هو اورد اسمي الساعلا ترقا في تلك الليل وانكسر صوقيا توفي التاجر يديس المس  
اسر مد الكندي اوالا من العدا في المولد والنسا انتقل اليه فاعظم عيسى وكان اماما في  
التصو والاعادة الاسماء العلى في الخدس وكثير من كثر من انواع العلوم وجهه الله  
(من حطبه سار مع عسرة وحواته)  
(ذكر ملك حور ارم ما ملنا لجل)

وحده السمار حور ارم سا علا الفرح من تنكس الى بلاد الحبل ملكها او كان حب  
حر كته في هذا الوقت ساءا احدثاه كار قد استولى في ما وراء النهر وطمر ما لظما وعظم  
أمر وعلا ساءا وأطاعه القرب والميد ومها له كان هو ان يحط به بعد اذ ولقب  
بالطمار وكل الامر بالصدارة كل لا يخلص ديوان الحدة فقولوا وكلمة لانا وروا الى  
بعد اذ ان يحتم عسرة عليه ولعل في عسكر ماته من الذي به مية عليه فكلنا داسع في  
نصحه ومها ان يحس لمعك بلاد الحبل حطة فيها جها ما كذا كراهة لثقله الناطية  
صحب له ورحل تلاحص البلاد من طامه فصار هذافي عا كر تعلق الارض فوصل الى  
الري فملكها اذ كان اطمه من دكلا صاحب بلاد فارس لما طعه مقتل العرش جمع عا كر  
وسا فخر بلاد الحبل طمعا في ملكها فلوها من حام ومحتاج فوصل الى ام مها فاطاعه  
اهلها ومارسها يريد الري ولم يعلو حور ارم شاه فلبس حقه حور ارم شاه فطلبها عا كر  
طلب الله اذ قد احبب لقتاله وسعه من البلاد صا تلهم وفي عا كر ساهم حتى كثر منهم  
منه نحو عسكرات وادعوا قد طهره حور ارم شاه فباع له فاستلم واسر  
عا كره واحدا سرا ورجل الى مدي حور ارم شاه فاكرمه ووعده الاحسان والخيال وآمنه  
على نفسه واصطفه على طاعته واستقرت القاعة بينهما على ان لا يبعس البلاد الى  
نعمها واطله وسره حيث الى بلاد فارس ليسلم اليهم ما سمرت القاعة عليه فلما قدم على  
واله الا كبره فلقب على بلاد فارس ما متع من التسليم الى ابيه ما اهلنا البلاد كذا كره  
وحط فيها الحور ارم شاه وسار حور ارم شاه الى ساو فملكها واقطعه الامداد الملك عارض  
سبه ووسا اهلها سار الى قروس ورجعوا وامر فملكها كلها سار عا كر ولا مناع ثم سار  
الى همدان فملكها واقطع البلاد لاهما وملك ام همدان وكذا ثم وقاسا واستوسع له  
جميع البلاد واستقرت القاعة بينه وبين اورطس الهلوان صاحب اذربيجان وار ان بان  
صطحا اورطس بلاد ويدخل في طاعته ما عسره على المسرا الى هذه اذ عسره بينه وبين  
كبراني حنة مشرا القمارس واقطعه سلوان فارحق وصل اليها ما اتعدا ميرا آخر قلدار  
من همدان يوميا وثلاثة عسرة عليهم من التبع ما لم يجمع عسرة ملك دوايهم وما كثر منهم

واقطع دون هاتيل  
المرات سعه ومجالهم  
كان فيهم عسرة على سده  
سكاب بالابواع بقم  
والافوا قسمة وصير  
ركلها سكة وصدة  
أركلها سكة قدا قرت  
فلا يملوا ابواب ولا جهاب  
ولا هاب سألون اس  
الامير ومقتل السرة  
واين الحاح والوير  
واين القاد والجمرة سا  
حله الوحشة المسطاه  
والفسرة المثلثة والقبلة  
الساحية والقبلة  
الشاحية حورون ركب  
الامير ورواه وشمس  
بالاسم بحلة خصي  
تدرا الامتلاف على براه  
وتسلسل من هجره طال  
عليها مناه اثنى ركب  
قسلام يحصل انوا  
ويصعد بواه وندل  
حبله ويوس من متناه



وطمع فمن اتى بنورجهم الاثر الموثوق هكرا الا كاد قنصقوهم فلم يرجع منهم الى خوارزم شاه  
 الا اليسير فظفر خوارزم شاه من ذلك الطريق وعزم على العود الى خراسان خوفا من التتر لانه  
 ظن انه يتفق حاجته وشرع من ارادته في المدة اليسيرة فغاب عنه ورأى البكاريين يديه  
 طويلا فزعم على العود فولى همدان اميرامن آخاربه من جهة والدته يقال له طاقيسى وجعل  
 في البلاد جميعها ابنه ركن الدين وجعل معه متوليا لامر دولته عماد الملك الساسى وكان عظيم  
 القدر عنده وكان يحرم على قصد العراق وعاد خوارزم شاه الى خراسان فوصل الى مرو  
 في الحرم سنة ثمان وعشرين وسبائة وسار من وجهه الى ما وراء النهر ولما قدم الى نيسابور جلس  
 يوم الجمعة عند الدبر امر الخاطيب تروا الخطبة للبيعة السامرية الذين اقامه وقال انه قد مات وكان  
 ذلك في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبائة ولما قدم مرو قطع الخاطبة جميعا وكذلك يبلغ وبنجارا  
 ومن خراسان وبنى خوارزم وسمرقند وهرات قطع الخطبة فيها الا عن قصد تتركه الان البلاد  
 كانت لا تعارض من اشياء هذا ان احبوا خطبوا وان ارادوا قطعوا فبقيت كذلك الى ان كان  
 منه ما كان وهذه من جملة سعادات هذا البيت الشريف العياص لم يتصد احد باذى الا لبقية  
 فله وخبت نيته لاجرم لم يهل هذا خوارزم شاه حتى جرى له ما ذكره تعالى بسبع عشرة في الدنيا  
 قد عيالوا لاحديها

• (ذكر ما جرى لآتابك سعد مع اولاده) •

لما قتل اغلش صاحب بلاد الجليل همدان واصفهان وما بينهما من البلاد جمع آتابك سعد بن  
 دكلا صاحب فارس عساكره وسار من بلاده الى اصفهان فلكها واطاعه أهلها فاطمع في تلك  
 البلاد جميعها فسار من اصفهان الى الري فلما وصل اليها اتى عساكر خوارزم شاه قد وصلت كما  
 ذكرناه فزعم على هاربة مقدمة الاسكر فقاتلها حتى كاد يهزمها فظهرت عساكر خوارزم شاه  
 ورأى الجيتر سقطا في يديه واتى نفسه وضعفت قوته وقوة عسكره فلولوا الادبار وأخذ آتابك سعد  
 أسيرا وحضر بين يديه خوارزم شاه فأكرمه وطيب نفسه ووعد الاحسان واستعصمه معه  
 الى ان وصل الى اصفهان فسير منها الى بلاده وهي بخارزها وسير معه عسكر امير كبير ليقيم  
 عنده ما كان استقر بينهما فانهم ما اتفقا على ان يكون خوارزم شاه بعض البلاد ولا آتابك سعد  
 بعضها وتكون الخطبة لخوارزم شاه في البلاد جميعها وكان آتابك سعد قد استخف ابنا له على  
 البلاد فلما سمع الابن بامر آية خطب لنفسه بالملك وقطع خطبة آية فلما وصل أبوه ومعه  
 عسكر خوارزم شاه افتنع الابن من تسليم البلاد الى آية وجمع العساكر وخرج يقاتله فلما تراءى  
 الجمعان انما ت عساكر فارس الى صاحبهم آتابك سعد فزكروا آية في خاصته فعمل على آية  
 فلما راه أبوه ظن انه لم يعرفه فقال له ان افلان فقال ابنا لآتابك سعد فزكروا آية في خاصته فعمل على آية  
 ووصل آتابك سعد الى البلاد فدخلها طامعا لها وأخذ آية أسيرا فحبسه الى الان الا ان  
 سمعت الان وهو سنة عشرين وسبائة انه قد خفف حبه ووسع عليه ولما عاد خوارزم شاه  
 الى خراسان غدر سعد بالامير الذي عنده فقتله ورفع عن طاعة خوارزم شاه واشتغل خوارزم شاه  
 بالحاجة العظمى التي شغلته عن هذا وغبره ولكن اقامه انقم له بانه غياث الدين كما ذكرناه سنة  
 عشرين وسبائة لان سعدا كفر احسان خوارزم شاه وكفر الاحسان عظيم العقوبة

هاله الركوب ففى المعاد  
 بقولون ميعاده والله المعاد  
 أم تروا عروشه بالامس  
 مهدوده • وغروره •  
 مخضوده • وحياده مهلوبه  
 ومروجه • مهلوبه • وأيامه  
 منجوعه • وأيدي يتامه  
 فوق الهام • ووضعوه •  
 هنالك نادوا ثبورا • وعلوا  
 أله الحق • قد دبروا • وعقدوا  
 دون حامة البيت مناحيه  
 ونذبوا عين الورى أديا  
 وفصاحه • وكربا وسماحه  
 وأفعالا كما أسفر الصريم  
 وأبرز كفه الكليم • مغداه  
 ومراحه • يعقون على  
 الخباب • وقد غدوا في بيض  
 الثياب • أيزع السواد  
 قد كذب الحداد • الا ان  
 أوح ما كتم اليه زعقوه  
 هلا خالقم الرمم للوجوب  
 ولبيستم لبسة المنكوب  
 وهلا وقتم ونفسه الخباب  
 للسيد المحبوب

• (ذكر ظهور القرش الى الشام وسمرهم الى دار مصر  
وملكهم مدسماط وعودها الى المسلمين) •

كان من أول هذه الحادثة الى آخرها أربع سنين وعشر وأربعين سنة وكان  
فيها ومساها ساسا فمتابعه ليتلو نعمها بعضا فعملوا هذه السنة وملك امداد القرش  
في مصر من يومه الكبري وصبرها من بلاد القرش في العرب والشمال الا ان التوتى لها كل  
ملك ورويه لانه نزل هذا القرش بحره عطفه لارون بمحاكمه امره ولا العدل على حكمه  
فما سمرهم وما هم فخر العساكر ومنعهم جماعتهم من دعي القرش وأمرهم من ملوك  
القرش أن يسرعوا أو يمل حسابه ما لو أمروهم وسوموا وكان من ساحل الشام وكان  
الملك الهائل أو كبري أبوب نصر فصار منها الى الشام فوصل الى الرملة ومنها الى غزة ويز  
القرش من هناك الى مصر والعادل فحرمهم فوصل الى بابل فصار على ان يسرعهم الى  
أطراف البلاد على مكالمتهم ما هم ما رآهم فمره فترك على بابل من الاربعين فتنهم  
القرش السه في صفان فامرهم على عماره لعلهم انهم في ذلك من العسكر لان العساكر كانت  
متركة في البلاد فلما رأى العادل فحرمهم منه لم ير أن يلقاهم في المطا فنه الى معه فحرف  
هم به فكانت هذه وكان حارما كثيرا فخره فافرى بابل فحرمهم فوصل الى بابل  
الى البلاد ويجمع العساكر فوصل الى حرج مصر فتركه وكان أهل بابل وطلب الاعمال  
لما رآوا الملك العادل قد ردهم اطمأنوا فلم يبقوا ولا بد لهم طابهم أن القرش لا يذهب  
فلقاؤه واصار على صفه من الناس ولم يبقوا على الصاملا العدل فأخذ القرش كل ما في بابل  
من دياره فذهب وكتب كتبه وعجوا سبيا كثيرا ومنهم من اللاد من بابل الى بابل وسوا  
السراني العري فوصل الى حرمه وبنى وأطراف السواد وباروا انما ينام وأقاموا عليها  
ثلاثة أيام ثم عادوا معها الى مرج مكاومهم من الشام والسوى والاسرى ما لا يحصى كثيرا  
ما قتلوا وأحرروا وأهلكوا وأقاموا أمانا سراحا ما والى صور وقد أخذ القبط وروا  
يهم ومن الناس من عدا من حرمه وهو اللاد من القبط وعادوا الى مكاومهم وكان هذا من  
نصف صان الى العدل والذي لم من تلك السلاكا فحاضق قدر على الصاملا العدل على أن  
العدل لما سار الى مرج مصر رأى في طريقه رجلا يحمل شاة وهو عسى لم يره فانه بعد  
لنسرهم بعد العدل اله ودمه فعاد به باسم لا يفل وأرض يتشك يعرفه الرجول فعاد  
بالسلطان السلي أن لا يفل فانا اذا رأينا له قدسرت الى البلاد وركت سامع الاحدا كيف  
لا يفل فانه له الذي فعله العدل هو الحرم والمصلحة ثلاثا طرنا ما على حال تفرق من  
العساكر ولما نزل العدل على مرج مصر سمرهم وملك اله طم عسى وهو صاحب دمشق  
في قطع مصالحهم من الجيش الى بابل فجمع القرش من اليه العدى

• (ذكر حصر القرش قلعة الطور وحصنها) •

لما نزل القرش على مرج عسكرهم روا وأحد واهمهم أنه الحصار من تحتهم وعمرها وقد وقلعه  
الطور وهي قلعة مبيعه على رأس جبل القرش من هناك كان العدل قد ساهلهم فحرم تباعدوا  
اليه أو حصرها ورسموا اليها وسعدوا في حملها حتى وصلوا الى سورها وكذا وليكوبة فاهن

يا قوم ليس يا من الرب  
رقتكم  
وقد لغت عولى كذا كرم  
ودوا بكم جماعتكم  
لمسكم  
ان الحداد على القصور ملتزم  
وطعموا فقاموا من يوم  
عسا على الزمان وندبه  
تقصير والاحسان  
يا دهر دوطساق على بعد  
مك كل ما يحصى الرجال سلم  
من ذا القى رجوا وطاط  
بعدها  
عادرب نصر الى التراب و  
ن كان أهدب حرمه وجيب  
وأفكره وأطيب حرم  
ومن الهجاب والغباب  
أن لا تلام وقد عرفت لها  
ما دهر ما لم طول وتلبري  
دروس المعالي بارصا وجبا  
ما دهر ما لم والسكرام  
أولى التهي  
ما ذا نصر للور كرم  
لعن الاسرافاه طميا

أن بعض المسلمين من قتل بعض ملوكهم فهدوا عن القلعة فتركوها وقد واعدوا وكان مدّة مقامهم على الطور سبعة عشر يوماً ولما فارقوا العاوداً ظمروا قريبا ثم صاروا في الجبل إلى ديار مصر على ما ذكره أن شاء الله تعالى فتوجه الملك العظيم إلى قلعة الطور ففرجهم إلى أن ألحقها بالأرض لأنها بالقرب من عكاو يتعذر حفظها

• (ذكر حصر القريخ دمياط إلى أن ملكوها) •

لما عاد القريخ من حصار الطور أقاموا بعكاو إلى أن دخلت سنة خمس عشرة وسبعمائة فساروا في البحر إلى دمياط فوصلوا في مفرق أسوار على رابية بينهم وبين دمياط النيل فإن بعض النيل يصب في البحر المالح عند دمياط وقد بنى في النيل برج كبير منيع وجعلوا فيه سلاسل من حديد غلاظ ومدوها في النيل إلى سور دمياط لتفتح المراكب الواصلة من البحر المالح أن تصعد في النيل إلى ديار مصر ولولا هذا البرج وهذه السلاسل لكانت مراكب العدو لا يتقدرا أحد على مهاجمة أي ديار مصر وادّعتهم إلى المائل القريخ على رابية بينهم وبين دمياط النيل بنوا عليهم سورا وجعلوا خندقا بينهم عن يديهم وشرعوا في قتال من دمياط وعملوا آلات ومعدات وأبراجا من حديد بنوا في المراكب إلى هذا البرج ليقاتلوه ويملكوه وكان البرج مشحونا بالرجال وقد نزل الملك الكامل ابن الملك العادل وهو صاحب دمياط وجميع ديار مصر فتركه يعرف

بالعادية بالقرب من دمياط والمعاكزة متصلة من عنده إلى دمياط ليفتح العدو من العبور إلى أرضهم أو أدام القريخ قتال البرج وتابعوه فلم يظفروا منه بشيء وكسرت مراكبهم وآلاتهم ومع هذا فهم لا يزعمون إقامته فوقه كذلك أربعة أشهر ولم يقدر روائى أخذه ثم بعد ذلك ملكوا البرج فلم يملكوه قط وعملوا السلاسل لتدخل مراكبهم من البحر المالح في النيل ويحكموا في البر فغصب الملك الكامل عوض السلاسل جسر اعطيا امتنعوا به من ملوك النيل ثم انهم

قاتلوا عليه أيضا قاتلا شديدا كثيرا متعاقبا حتى قطعوه فلما قطع أخذ الملك الكامل عدة مراكب كبار ولاها ونزعها وغرقها في النيل فذهبت المراكب من ملوك حمارى القريخ ذلك قصدوا أخيرا جهاد البحر فبالأزرق كان النيل يجري عليه قديما فخر وذاك الخليج وعرقوه فوق المراكب التي جعلت في النيل وأجروا الماء فيه إلى البحر المالح وأصعدوا مراكبهم فيه إلى موضع يقال له نورة على أرض الجيزة أيضا مقابل المزة التي فيها الملك الكامل ليقا تلوه من هناك فانهم لم يكن لهم إليه طريق يقاتلونه فيها كانت دمياط تحجز بينهم وبينه فلما صاروا في نورة حاذوا فقاتلوه في الماء وزحفوا إليه غير مصر فلم يظفروا بها ولم يتغير على أهل دمياط شيء لأن الميرة والامداد متصلة بهم والليل يحجز بينهم وبين القريخ فهم يمتنعون لا يصل إليهم أذى وأتوا بهما فقتله وليس علم من الحصار ضيق ولا شر فاتفقوا لم يريد الله عز وجل أن الملك العادل توفي في جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وسبعمائة على ما ذكره أن شاء الله فضعفت

نقوس الناصر لأنه السلطان حقيقة وأولاده وان كانوا ملوكا إلا أنهم يحكمه والامر إليه وهو ملكهم البلاد فاتفق موته والحال هكذا من مقاتلة العدو وكان من جهة الامر امبصر أمير يقال له عماد الدين أجد بن علي ويعرف بابن المشطوب وهو من الأكراد الهكاري وهو أكبر أمير بعصر وله لقب كثير وجميع الامراء يتقادون إليه ويعطونه لاسما الأكراد فاتفق هذا الأمير

وشق لوعثقلته وصدا

لقد ساء أخاه • بأن عدم

منواه • واقتدمه •

ومساء • وركل من بعده

إلى نواهي الأرض ولو

أحسن التراب قراه • لكنه

ما يصنع • وسيف القضاء

أحده • وحكم السماء حتم

لا يرد

ومن قبله ما قلد أصيب •

أبو القاسم النوراني بقاسم

ونخريش بالجيلة في ابنه

لم يتغير وجه قيس بن عاصم

وقال على في العماري

لا شعث

وخاف عليه بعض تلك الما ثم

أصبح للباوي عزاه وحسبة

فتوخر أو تسلسلوا هماتهم

خلفا راحا لا لتجلبد ولا منى

وتلك الغواني النكا والماتم

لا دردر الموت من وفاح

وقرن كفاح ما انشب ناب

الاقترب • ولا ألح مخالبه

الاثنين • هو عليه

معهم من الامراء او رادوا ان يجعلوا الملك الكامل من الملك وعلو اعداء الملك القادرين  
 العادل لصبر الحكم اليهم عليه وعلى البلاد ملجأ الحرة الى الكامل معارفة التفرقة للارادة  
 وسار الى قريه على اهلها اسود طناح قتل عددا واصنع العسكر وقد صدوا لملطاهم فركب كل  
 انسان منهم هوا ولم يبق الا ح على ابيه ولم يحدروا على احدي من حاسهم وكنسهم  
 واما لهم واسلمهم الا السرا الذي يفتق حله وتركو الماني بحاله من ميو وسلاح وروان  
 وحام وعز ذلك وملكوا بالكلل واما القرع فاهم اخصوا من العدم بروان المسير احدا  
 على ساطي النيل كجاري علمهم فقرو الا يذروا المسير وادعوا ما هم من اسيرهم المسير على  
 حقيقته فعروا حشد التل الى رديا ط اسيرهم سارح ولا يمنع وكان هو وهم في العسر  
 من ذي العلم مسه من عشر وسعة نفقوا ما في عسكر المسير فكل عليه فخر العادرين  
 وكل الملك الكامل قد عاون الفنا المصرية لانه لم يربا ح من عسكر وكان القرع ملكوا  
 الجميع بعزمهم ولا مقة فاقترع من لطيف الله تعالى على المسير ان الملك العظيم عسى من الملك  
 العادل يعمل الى احمه الكامل معده لمركه ومن والاس في امر مريخ فعوى به قلب  
 واسند طهره ونسجته واقام بعزته واحرجوا من المسير الى الشام فاقبل مالك  
 الاسرى وصار من حده فلما عا القرع الى ارض دمساط اصحب العرب على اختلاف  
 قائلها واهوا البلاد الحار ومداط وقطعوا الطريق واقعدوا والعواي الانساد فكلوا  
 اشد في المسير القرع وكنى اسيرى على اهل دمساط اهل بكس هلين العسكر اشد لان  
 السلطان ومن معهم المسكر كانوا على دعا عيون العدو قوما فاتهم هذه الحركه فمقت  
 لم يذبلها احد من العسكر وكل ذلك من فعل اس المسير لاحرم ليهله اقه واحدا حده  
 رايه على ما ذكر اس اقه واحاط القرع دمساط فاقبلوا حاروا وعوا عليهم حدها  
 معهم من ردهم من المسير وهذه كانت عبادهم واداموا القتال واستند الامر على اهلها  
 وتعدت عليهم الاقوات وعروا حاروا القتال وملازمته لان القرع كانوا يتاورون القتال  
 عليهم لكثرتهم وليس دمساط من الكفر بما يصلون القتال بينهم مساو وبع هذا مصر واصرا  
 لم يسمع عمله وكثر القتل فيهم والحراج والنوب والامراض ودام الحصار عليهم الى السابع  
 والعشر من ثمان مئة من عسر وسماته فخرج من اهلها على الحط قتلهم وبعد  
 القوت صدهم فملوا اللدا الى القرع في هذا التاريخ بالامان فخرج منهم قوم واقام آخرون  
 فخرجهم من الحركه فخرجوا ايديا

(ذكر ملك المسير دمساط من القرع)

لملك القرع دمساط اقاموا او يسوا رايهم في كل ما صار لهم من البلاد سهون وعتلين  
 على اهلها عبا وسر عواي حارتما وبعصها والعواي ذلك حتى انها عيب لاترام واما الملك  
 الكامل فاه اقام العرب منهم في اطراف بلادهم بها والماسع القرع في بلادهم مع دمساط  
 على اصحابهم اقلواهم بعون من كل مع عيق واصبحت دارهم من رما الملك العظيم صاحب  
 دمن الى الشام فخرن البيت المقدس في ذي الحجة من السنة واعقل ذلك لان التيام كان  
 حاتوا القرع واسرى الاسلام وكنه اهلوه بلاد على حطه حفي سر في الارض وعربها

الملك النجدة والسلطان  
 للملكه والمقدار المسح  
 والسوقه المتصم  
 الاتمس هذا الموت كم  
 ارنى الى  
 حتى قصه العلى التسع  
 الحوات  
 فر على ملك القضايل والسا  
 وحده على ملك العوامى  
 العوام  
 فسه الموت ليس بمص  
 وده اذا عكر كل الجهاد  
 لعمرى فخر احد من اهل  
 هلك قوس واقبال  
 الكاتب  
 وبهم مع الحصون واما  
 سواى السراى ما ياب  
 المرات  
 وصرة فالتك في عرواه  
 ودى الزراة واصرا من  
 المصار  
 فكر علمه اليه واتى  
 كلوى فلول السو حول  
 القرائ

أقبل التتر من المشرف حتى وصلوا الى نواحي العراق واذر بيمان وأن ان وغيره على ما ذكره ان شاء الله تعالى وأقبل القرع من المغرب فلكوا مثل دمياط في الديار المصرية مع عدم الحصون المانعة من الامداد واشرف سائر البلاد بعصر والشام على أن تملك وتنفذهم الناس كافة وعادوا يتوقعون البلاد صبا حوامها وأزاد أهل مصر الجلاء عن بلادهم خوفا من العدو ولات حين مناص والعدو قد أحاط بهم من كل جانب ولو مكنتهم الكامل من ذلك لتركوا البلاد خاوية على عروشها وانما منعوا منه فقتلوا وتابع الملك الكامل كتبه الى اخويه المعظم صاحب دمشق والملك الاشرف مومي بن العادل صاحب ديار الجزيرة ورومية وغيرها يستنجدوا ما يحتم ما على الحضور بأنفسهم ما كان لم يكن فيرسلان العساكر اليه فصار صاحب دمشق في الاشرف بنفسه فرأه مشغولا عن اشجاده بجادهم من اختلاف الكلمة عليه وزوال الطاعة عن كثير من كان بعلية ونحن نذكر ذلك سنة خمس عشرة وسقائة ان شاء الله عند وفاة الملك القاهر صاحب الموصل فطلب من هالك فعذر وعاد عنه وبقي الامر كذلك مع القرع أما الملك الاشرف زال الخلف من بلاده ورجع الملوك الخارجون عن طاعة اليه واستقامت له الامور الى سنة ثمان عشرة وسقائة والملك الكامل مقابل القرع فلما دخلت سنة ثمان عشرة وسقائة لم يزل الملك الاشرف عن اشجاده فارسل يستنجدوا وأخاه صاحب دمشق وصار صاحب دمشق يهتبه على المير ففعل وسار الى دمشق فيمن معه من العساكر وأمر بالاقين بالحقاق به الى دمشق وأقام بها ينتظرهم فأشار عليه بعض أمرائه وخوفاه بانقاذ العساكر والعود الى بلاده خوفا من اختلاف يحدث فلم يقبل قولهم وقال قد خرجت للجهاد ولا بد من اتمام ذلك العزم فسار الى مصر وكان القرع قد ساروا عن دمياط الفارس والراجل وقصدوا الملك الكامل ونزلوا مقابلته بينهم خليج من النيل يسمى بحرا شتون وهم يرمون بالمنجنيق والبرخ الى عسكر المسلمين وقد يقنواهم وكل الناس أنهم يملكون الديار المصرية وأما الاشرف فانه سار حتى وصل مصر فلما سمع اخوه الكامل بقرية منهم توجه اليه فلقه واستبشر هو وكافة المسلمين باجتماعه العلى الله يحدث بذلك نصر وظفر وأما الملك المعظم صاحب دمشق فانه سار أيضا الى ديار مصر وقصد دمياط فلما منه ان اخويه وعسكرهم اقد نازلوا وقبيل بل أخبر في الطريق ان القرع قد توجهوا الى دمياط فابتهم اليها الباقاهم من بين أيديهم واخوانهم خلفهم والله أعلم ولما اجتمع الاشرف بالكامل استقر الامر بينهم ما على التقدم الى خليج من النيل يعرف بحرا مله فتقدموا اليه فقاتلوا القرع وازدادوا قرا وتقدمت شوافي المسلمين من النيل وقاتلوا شوافي القرع فاخذوا منها ثلاث قطع عن قيم من الرجال وما بقي من الاموال والسلاح ففرح المسلمون بذلك واستبشروا وقاموا وقويت قوتهم واستطاعوا على عدوهم هذا يجري والرسالة تزداد بينهم في تقري رعا عدا الصلح وبذل المسلمون لهم تسليم البيت المقدس وعسقلان وطبرية وعسقلان والاذقية وجميع ما فتحه صلاح الدين ما عدا الكرك ليسلوا دمياط فلم يرضوا وطلبوا انما الفديان وعرضوا عن تخريب القوس ليعمره بها فلم يتم بينهم امر وقالوا لا بد من الكرك فيمنعنا الامر في هذا وهم يتبعون فاضطر المسلمون الى قتالهم وكان القرع لا تدارهم في نفوسهم لم يستحبوا معهم ما يقوهم عدة ايام فلما منهم ان العساكر

ومن عجب الامور في حكم القدور • أن اختتم الامير الماضي رد الله حفرته • وقور غرته • حفرته الله • على اخطائه بنفسه • في حكم الحثوف • واعتراضه للشهادة بين الامانة والسوء • كسبحه الله والوليد حين وافي آج • له اذ قال ثاروت الحروب منذ عقلت لما في بدني مغرر ابره • الا وفيه من ضربية أو خسر طعنه • وهما انا أموت مسنة الجار • ان الحكم الله الواحد القهار • أو كلاما شبيه به امان خالدا لم يبد أن سبقت الله لا يقتل بالسيف • وكذا القتل يروى الى موت الشهاب من خصائص الحيف • وأن الله تعالى لمجاهله • أكرم النفوس مناقب • قدس له آج • له الامور وعواقب • وقد فرغ ابن الرومي من

الاسلام لا تقوم لهم وان العري والسواد جمع بين ما يدسهم ياخذون ميمما واداموا  
 الميراث لا يريد الله تعالى سم مع طائفة من المسلمين الى ارض التي عليها العري وعمرها السهل  
 مركب الماء كقوله ارض ولم يبق لقرش جهنم يسلكون منها عريضة واحدة وبما صم  
 نصب الكلل حثقا لحوالي الدل عدا سمون وعرب الساكر عليه الملك العربي الذي  
 سلطه القرش ان ارادوا العودة الى دمياط فلم يبق لهم حارس واتى في دمياط لانه وصل  
 اليهم مركب كبير اقرب من اعظم المراكب سعى مره وحوله عده مرات بتعبه ولجميع  
 ملوك مصر والسند وما تصاحبون اليه موقع عليه لشواي المسلمين وقاتلهم مطفروا بالمره  
 وعلمهم ان الحوادث واحدها فل رأى القرش ذلك سقط في ايدهم ورأوا اسمهم قد صلو  
 الصوان بها وقدم دمياط في ارض يحولهم اهدا وعساكر المسلمين مضطرم من مرموم بها الناس  
 ويصلون على اطرافهم فل استند الاصل على القرش امره واحدا منهم وبخائبةهم وانقلب اسم  
 وأرادوا الرجوع الى المسلمين ومقاتلتهم لطلبهم يقتدرون على العودة الى دمياط فراءا ما ملو  
 صعدا وحل بينهم وبين ما سمون لكثرة الوصل واليا حولهم والوجه الذي يصدرون على  
 سلوكه فملكه المسلمون لما تصوا اسمهم قلا سقط منهم من سائر جهاتهم وان مرمومهم قد صغر  
 عليهم وصلوها وان التلاد كسرت لهم من اناسها ذلك هو سمون وتكسبت صلحهم وصل  
 عنهم شطاهم فواصلوا الملك الكامل الاسرى مطلقون الامان ليسلوا دمياط يصعدون  
 فيها المراكبات مرتدعا فقل من كبراهم رجع مدد وحله تخليه من جهه دمياط فقله  
 المسلمون بعده ما تقرب من ممره واداهوا الملك المعظم صاحب دمشق قد وصل اليهم وكان  
 قد حل طريقه على دمياط لانه كراهه ما سقط طره والمسلمين واداد القرش مدد لا يروها  
 وعموا الملح على تسليم دمياط واستقرت القاعدة والا عاصم رجع من سبه على عسره  
 ومجائه وانتقل ملوك القرش وكنودهم وقامصهم الى الملك الكامل والاسرى وهاه على  
 تسليم دمياط ملك عكا وقامصا صاحب ديمه وكندرس وعسره وعذت سم عسرون ما كما  
 وواصلوا قسومهم ودهاهم الى دمياط في سبه هاهم عتق من لم وصلوها الى المسلمين تابع رجب  
 المدكور وكان وما سمودا ومن الهب ان المسلمين ليسلوا دمياط فقله في الحزم  
 فلو سموا المسلمين اليها لامتصوا من صلحها ولكن سمهم المسلمين لمصوا الله امرا كل شعوره  
 ولم يبق من اسر أهلها الا اخذ وعرفوا أيدي سبه انصهم صارها احسان ودههم ما  
 وعصم احدهم القرش ولما دخلها المسلمون راءها حصبه قد حصبها القرش سمها على  
 صعب صلاترام ولا وصل اليها واعاد الله سبهه وتعالى الحق الى نصاه ورقه الى ارامه  
 وأعطى المسلمين ظمرا لم يكن في صلحهم هاهم كانت غايه ماتتهم ان ليسلوا الدلا تاتي اسير  
 منهم بالسلم ليعيدوا دمياط فرددوا الله اعاده دمياط وبعث الادبايدهم في حالها فاقه  
 الصمود المسكور على ما أتم به على الاسلام والمسلمين كف عاده هذا العدو وكناهم سر لنته  
 على ما ذكره ان شاء الله تعالى

هذا الذي يقرؤه ويصن  
 وجه العريه بسود  
 ان لم يكن طهر الله صاسته  
 كرم التبت سوى عريته  
 ام ترى العري لا تلي  
 كراهه  
 الا على سوة في آخر الاث  
 لسمه السقوط بسود  
 ٣١  
 اسوان الهني على العبد  
 عرا الحاتو عرا الموت ما صمما  
 أسى وأسى لبيب العري  
 دي العبد  
 موت السلامة للاسان  
 نفسه  
 واما القله السما قلا  
 لم يوصل السيف طالما  
 في صرائه  
 فل يسلط على كف دي قود  
 واحدي ان القرية  
 قدس الله روحه لعاطره  
 اللندوم مسا رثين  
 الرطال على العموم وعبر  
 ان القامى اما العلاء

\*(ذكر عده حوادث)\*

في هذه السنة في الحرم كاتب بعد اذ تتهدى اهل المأمورية وبعث اهل بان الارح سر قتل

سبع وزاد الشر بينهم وافتلوا الفرح بينهم كثير فخر نائب الباب وكنهم عن ذلك فلم يقبلوا ذلك وأجمعوه ما يكره فأرسل من الديوان أمير من محاليل الحاشية فقرأ أهل كل محلة إلى محلتهم وسكنت الفتنة وفيما أكثر الفاريلدة دجبل من أعمال بغداد فمك كان الإنسان لا يقدر أن يجلس الا ومعصاير الفار عنه وكان يرى الكثير منه طاهرا يتبع بعضه بعضا وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة لم يشاهد في قديم الزمان مثلها وأمرت بغداد على الفرق فركب الوزير وكافة الأمراء والاعيان وجعوا الخلق العظيم من العامة وغيرهم لعمل القويح حول البلد وقتلوا الناس لذلك وانزعوا عاينوا الهلاك وأعدوا السفن لينجوا منها وظهر الخليفة للناس وسهم على العمل وكان محال لهم لو كان يقضى ما أرى عمال أو غيره لفعلت ولو دفع بحرب لفعلت ولكن أمر الله لا يرة ونجح الماس من البلايلع والابار من الجانب الشرقي وعرق كثير منه وعرق مشهد بأي حذفة وبعض الرصافة وجامع المهدي وقرية المسكية والكتك وانقطعت الصلاة بجامع السلطان واما الجانب الغربي فتم دم أكثر القرية ونهر عيسى والطيحات وخرت البساتين ومشهد باب التين ومقبرة أحمد بن حنبل والحريم الظاهري وبعض باب البصرة والهدو راق على نهر عيسى واكثر محلة قطقة وفيها توفي أحمد بن أبي القضاة عبد المنعم بن أبي البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن سعيد بن أبي الخير الميمني الصوفي أبو الفضل شيخ رباط الخليفة ببغداد وكان صاحباً من بيت التصوف والصالح

(ثم دخلت سنة خمس عشرة وستمائة)

(ذكر وفاة الملك الفاهر وولايته بن نور الدين وما كان من الفتن بسبب

موته إلى أن استقرت الأمور)

في هذه السنة توفي الملك الفاهر عن الدين بسعود بن ارسلان شاه بن سعود بن مودود بن زنكي ابن آق سقر صاحب الموصل بسنة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الاول وكانت ولايته سبع سنين وتسعة أشهر وكان موته أنه أخذته سحى ثم فارقه القند وبقى يومين موعوكا ثم عاودته الحصى مع قى كثير وركب شديد وقتل متتابع ثم رددته وعرق وبقى كذلك إلى وسط الليل ثم توفي وكان كريما حليما قبل الطمع في أموال الرعية كافا حتى اذى بوجهه اليهم مقبلا على قذاته كما نجا ينهبها ويساد بها الموت وكان عنده رقة شديدة ويكثر ذكر الموت حتى لم يبق من كان بلائمه قال كليله قبل وفاته بمشعر عنده فقال إلى قد وجدت خيرا من القعود فقم بنا ننشئ إلى الباب العمادى قال انما نخرج من داره فهو الباب العمادى فوصل التربة التي عملها النفس عند داره فوقف عند حاكم فكر الا يتكلم ثم قال إلى الله ما نحن في شيء اليك مصرنا إلى ههنا ونحن تحت الارض وأطال الحديث في هذا فحضره ثم عاد إلى الدار فمات له العشى إلى الباب العمادى فقال ما بيني وبينك نشاط إلى هذا ولا إلى غيره ودخل داره وتوفي بعد أيام وأصيب أهل بلاده بموتهم وعظم عليهم فقده وكان محبوبا اليهم قريما من قلوبهم في كل دار واجل رنة وعويل ولما حضرته الوفاة أوصى بالملك لولده الأكبر نور الدين ارسلان شاه وعمره نحو عشرين سنين وجعل الوصى عليه والدير لولته بدر الدين لؤلؤ وهو الذي كان يتولى دولة القاهرة ودولة آية نور الدين قبله وقد تقدم من أخباره ما يعرف به محله وسيرته منها أيضا ما يزيد الناظر بصيرة

صاعد بن محمد وسائر شيعته  
الشابدين من زلال شربته  
أوفر من الاسزان اقسا  
وأشد على مروا الاشجان  
ارتباطا فقد كان عرف  
الله تربيته لهم فلا يهدوا  
وشربا موددا وكهفا  
مقصودا ولوا على نصرة  
الدين معقودا ولولا ان  
الله سذللة المهاب وخلة  
الا كتاب بملك الشرق  
وسيد الغرب وسجدة الله في  
الارض سلطان الزمان بين  
الدولة وأمين الملك أطال  
الله تعالى بقاءه وحفظا على  
الدين والدينامية وسناه  
ففي بقاءه عرض من كل  
شاجب وخلف من كل  
غارب وأعان به لا تسع  
القول في عظم هذا النعمي  
وفقد ذلك النعماب المضي  
والنعماب الالهي غير ان  
النعممة بعمد الله فيما بقي  
ضائعة الياس ناسية  
الغرام ناضرة لا كفاف

فهو لما انتهى فتحه فام بدرايين مام ورايس وأخيه في عسكره وأرسل إلى الخليفة يطلب  
لما تقدموا التسريح وأرسل إلى الملوك وأصحاب الأمراء المماليك ليسموا بطلب تسريح  
العهد لتوراديس على المعاهدة التي كاتبهم وبين أيه فلم يصح الا وقد فرغ من كل ما يحتاج  
إليه وحلن للراي وحلف الحدود والراي أوسط المملكة من القزوين والتصريح معر الخطان  
وكبره الخليفة على الملك فانه كان معه في البلد أعمال أيه وكان معه عبد الدين ركني  
أرسلان مام وولد له موهي قلعة معر الجندية يصحبه مالك لاسل في أن الملك نصر الله بعد  
أحمد فرغ بدرايين ذلك المرقى وروى ذلك القس وطبع الاحسان والخلف على كافة الناس  
وعربان البلد انهم لم يخص بذلك من يحدون مسروق ولا كرادون معر راحس  
السر وحلن لكيف طلاب الناس واصاف بعضهم من بعض وبعد أيام وصل التعلين  
الخليفة لتوراديس والوالا مولد بدرايين بالتقرب في أمر دولته والتشريح بانهما أنما وأبهم  
لعل الملوك التسريح وعلى ما طلبهم من اليهود واسمرت القواعد لهما  
(د ك م عبد الدين ركني قلاع الهكارة والريزان)

فقد كرامه دوماً توراديس سمسع وساماته اعطى والده الاسمر ركني طلي المعر وشوس  
وهما بالعريس الموصل فكان مان مكرن بالموصل وماردو لاه مصفا لكفة تلوه وكل يعلمه  
العصادة مسحط من عائلته حله معر الدين مسعود مودود قبيل انه جرى لجمع ركني  
مر اسلافه معي سلم العصادة اليه فتي الحرف ذلك إلى بدرايين مام بدرايين مع أمير كمر  
وجامع من الجندية عكة الامصاع وسلم القلعة إلى مام بدرايين كذلك وجعل بدرايين في  
عمر العصادة من القلاع واما وكان بدرايين العاهر لارال حريصا من حروح كانه  
وعبره من الامراض وكان يبي المدة الطويلة لا ترك ولا يظهر للناس وأرسل ركني إلى  
بالعصادة من الجندية حول اناس آخى في وور بدرايين على البلاد وأما أحسنه على آفاني  
وأحداني لم يرحل إلى اسدعاه الجندية واطوا اليه فليس عسر زمانه من عسر عشره  
وسماته وقته وأعلى الناس المندري وعلى من معه فعمل الحرف إلى بدرايين لاسلافه  
الامر وما دى إلى السكرو لوقته بالرحل مام وراي إلى العصادة وسهلت ركني لعصره فيها  
فلم يطلع الصبح الا وقد فرغ من تسريح الناس كرمسار وإلى العصادة وحصرها وكان الرمان  
سامو الرينسندوا التلج هناك كثر فلم يحكموا من قتال من الكنهم أقاموا حصروها وقام  
مطر قدس كوكري من ركني صاحب اول في نصر عبد الدين وصحر لاسلافه بدرايين  
الدينيد كره الاعلى واليهود والسي من علم انه لاسمر من السي من أعمال الموصل وسها  
قلاع الهكارة والريزان باسمها وهي قرض إلى أحد من الناس من كد معه معه  
وعساكر وأعان بدرايين ودراديس على معه وبطالته بالوفا مام برل عن هذا وصيحه  
بالسكرو لالههم ولا عليهم فلم يعمل وأظهر معاصده عبد الدين ركني لاحتد من مكار  
ركني بالرجال والعساكر قربه جند الحصن من الموصل وأعماله الا ان العسكر السدري  
محاصر لعصاده وسها ركني ثم ان بعض الامر امن عسكر الموصل عن لاهم بالحرب وكان  
مصاصا وهو جند لامارة أراد أن يظهر مصاعته ليرادهم اتعظما وأشار على من هالك من

حاته الاخلاف فلا زال  
فصل الله عليه علما  
ومعه لاه حشاه ولطمة  
كرهاه ولا حلف به الرمان  
نماه واليه معر  
واجه الصرع ومقره لاه  
مرا فاصه التسريح ولما  
مل الوهم مواه بحرب  
السياف حلف ملكه وقررها  
صن الحرب في قصه  
ملكه ورمق اعدائ  
الامر العدم التطير  
والخلل القصد التل  
والدبل رجة تزد صرحه  
ويقتن دوحه ورمحه  
وعرف بمصاعه في الحرب  
من دس الله والسعي  
سبل الله والقصر من  
مالة لاوله لاهه وعقر  
الله المساح لساذه عا  
دهاهم وأرغامه ولما حبط  
عليهم منهم وعل  
موقوف العدل لواردهم  
وجعل من المسعد  
ليوم الدين ان حكم الله



العسكر بان تقدم الى العبادية ومباشرتها بالقتال وكما واقد تأخروا عنها شيأ يسير انسذق البرد  
والثلج فلهذا وقعوه ونجسوا رأيه فتركهم وحل مئة ثمان المسم ليللا فاضطر والى اتباعه خوفا  
عائسه من اذى يصيبه ومن معه فسار واليه على غير تعبقة لم يبق المسلك ولانه انجملهم عن ذلك  
وحكم الثلج عليهم أيضا فسمع زنديكي ومن معه فتركوا اوله واول الناس وأهل مكة تأخير  
بشعاعهم لئلا يشبهواهم وانهم روادعو الى منزلهم ولم يبق العسكر عليهم فاضطر والى العود  
فلما عادوا راسل زنديكي باقى قلاع الهكارية والزوزان واستدعاهم الى طاعته فأجابوه وسالوا اليه  
فجعل فيها الولاية وتسلمها وحكم فيها

(ذكر اتفاق بدر الدين مع الملك الاشرف)

لما رأى بدر الدين خروج القلاع عن يده واتفاق مظفر الدين وعبد الله عليه ولم يتفع معهم  
الدين ولا الشدة وانهم لا يزالان يسعيان في أخذ بلاده ويتعرضان الى اطرافها بالنهب والاذى  
أرسل الى الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وهو صاحب ديار الجرجرة كلها الا القاميل  
وصاحب خلط و بلادها يطلب منه المواقفة والمعاضدة وانقى اليه وصار في طاعته فحضر طاق  
سلك موافقته فأجابته الاشرف بالقبول والقرح به والامتنان وبذل المساعدة والمعاضدة  
واظهار بدونه واستعادة ما أخذ من القلاع التي كانت له وكان الملك الاشرف حينئذ يجلب  
نازلا يظهرها لما ذكرناه من تعرض كياوس ملك بلاد الروم التي سيد المسلمين قونية وغيرها الى  
أعمالها وملكوها بعض قلاعها فأرسل الى مظفر الدين يقيم هذه المسألة ويقول له ان هذه  
القلاع عدة قوت رتب بين يميننا بحضورك والتاسكون على الساكت الى أن يرجع الى الحق ولا  
بدن من اعاد ما أخذ من بلاد الموصل لنقوم على الجيوش التي استقرت بيننا فان امتنع وأصررت  
على معاضدة زنديكي ونصرته فانا نأجى مقصودنا كرى وأقمه بلادك ونغيرها واسترد  
ما أخذته واعيدته الى أصحابه والمصلحة انك توافق وتعود الى الحق لتجعل شغلنا جمع العساكر  
وقصد الديار المصرية واجباله الفرج عنها قبل ان يعظم خطهم ويستطير مشركهم فلتحصل  
الاجابة منه الى شئ من ذلك وكان ناصر الدين محمود صاحب الحصن وأمد قد امتنع عن موافقة  
الاشرف وقصد بعض بلاده ونهبها وكذلك صاحب ماوردين واتفق مع مظفر الدين فلما رأى  
الاشرف ذلك توجه زنديكي وسيره الى نصيبين مهددة بالدين ان احتاج اليهم  
(ذكر انهم زام عباد الدين زنديكي من العسكر البدرى)

لما عاد العسكر البدرى من حصار العبادية فوجها زنديكي كاذكرناه قويت نفسه وفارقها وعاود  
الى قلعة العفر التي له تسلط على أعمال الموصل بالصغراء فان بلاد الجبل كان قد فرغ منه  
وأمد معقله الدين بطائفة كثيرة من العسكر فلما اتصل بالدين سريطا تقة من عسكره  
الى اطراف بلاد الموصل يحمونهم فاقاموا على أربعة فراسخ من الموصل ثم انهم اتفقوا بينهم على  
المسير الى زنديكي وهو عند اعقر في عسكره ومحاربه قضاوا ذلك ولم يأخذوا امر بدر الدين بل  
أعلموه بمسيرهم جريده ليس معهم الاسلحة لهم ودواب يقاتلون عليها فصاروا اليهم وصحبوا  
زنديكي بكرة الاحد لاربع بقين من المحرم من سنة ثمان عشرة وسنة ثمانه فالتقوا واتفقوا وانحت  
العفر وعظم الخطب فانزل الله نصره على العسكر البدرى فانهزم عباد الدين وعسكره وساروا الى

على العباد بالوث بقرى  
الجللى • وانطلق بها  
شرح • والاخر لا ذل  
تبع • والحمد لله على كل  
حال • والصلاة والسلام  
على نبيه محمد وآله خير آل  
(ذكر ما انتهي اليه امرى  
بعد بلوغ هذا المكان من  
شرح أخبار السلطان  
بين الدولة وأمين المسألة •  
من قصص الوزراء شمس  
الكفاه • واقصصاته حتى  
الخدمة والموااة)  
قد سمع في أول الكتاب  
ماسافر الى الامير ناصر  
الدين • أبى منصور سبكتكين  
أما الله برهانه من خدمه •  
وقد عساه من الودعه  
وغرست أثناء ذلك في  
التقرب الى الوزير شمس  
الكفاه • والتكفل بماراه  
والخير دما أرضه ما رجوحت  
على الايام ابراف شجرة  
وايناف نوره وغره • بعد أن

أرسل مهران بن عبد العزى السدي إلى مدركته التي كان بها وأحضره الرسل من الخليفة الساساني  
فدس أصحابه من المقاتلة الأسرى في صفوفه العظماء صطلحو وأصاحوا بصره الرسل  
(ذكر وفاة إدريس صاحب الموصل ومقتله) \*

ولما انتصر العظمى بن إدريس أرسله إلى بلاد الموصل وكان لا يزال حريصاً  
بعقده أصحابه من مرتبته إدريس في المقاتلة بعد أساء ما صدر له من العمر نحو ثلاثين سنة ولم  
يكن له عاقل ولا مدبر وحظته الحدود وركه طغاة تنفوس الناس لأن إدريس كان لا يدر على  
الزحف والسير في بلاد كروهاة أعلموا أن لهم سلطاناً في البيت الاتاكي فاستقروا وأطاعوا  
وسكن كثير من العسكرة

(ذكر إسماء إدريس بن طغرل)

لما توفي إدريس وبنيته أسوء ما صدر له من بعده فظفر الدين ولعماد الدين طمع لصغر سن  
الدين فجمعوا الرجال وصعدوا القربة فظهر ذلك وقصد بعض أصحابهم طرف ولاية الموصل فالتفت  
والفساد وكان إدريس قد سدد ولده الأكر في جمع صالح من العسكرة إلى المقاتلة الأسرى فحصل  
لخندقه بسبب إجماع القربة فحصر وهو رداً من دخل بلاد القربة التي تساحل الناس بها  
وحصر بها العزى بعض من ضباطه إلى بلادهم فبعث الأمر على الملك الكامل صاحب مصر فلما  
رأى إدريس ما يصرفه من طغرل بن إدريس وجماد الدين وأخذ من عسكره فالتفت إلى عسكره الملك  
الأسرى الذي سبيهم فسلمهم لعملائهم وكان المقدم عليهم فلول الأسرى اسمهم أيلك فصار  
إلى الموصل وأصبح حصاره فلما رأى يد إدريس أسفلهم لاهم كانوا أقل من العسكر  
القي في السام أو ملههم طالع أيلك على حور دجلة وقصد بلاد دار بل فحصره إدريس من ذلك  
وأمر بالأسرى أن يقتل فظفر الموصل أماماً وأمره على حور دجلة فحصره إدريس من أنفعه  
وثرى على حور دجلة من الموصل من قريته فملك مع طغرل بن إدريس فجمع عسكره وجاراهم معه  
وسكن فحصر الرسل وسبق حور دجلة من قريته فملك مع طغرل بن إدريس فجمع عسكره وجاراهم معه  
فحصان أصحابه وأكثر معهم فحبسهم في السج مع الأسرى وحصل في عسكره أميراً كبيراً  
وطلب الاتحال بها إلى الحمة فقتله فلما كان وقت العساك الأسرى أعاد ذلك الأسرى فطلب  
بالاتصال من المصطفى الحصر والمصطفى الحصر فحصرهم فحصر إدريس وهال منقبتهم أنشؤم  
معنى هذا القول وعملته الناس فحصره فملك أسد فقام بمكاته وهو في جمع كبر من العسكر  
فلما اتصف الليل ما رأى يد إدريس فقام في المنام إلى الصبح لعرب الله وهم فلم يحصل له  
ما حرمه فظفر الناس لاساعه فتنطقوا بالليل والقتل والقواهم والمصطفى الحصر من  
إدريس على بلاد قريته من الموصل فقام إدريس فقامت الناس واتصوا بالهجرة وحصل في إخطاره  
والهجرة على مسير طغرل بن إدريس فحصرها وم أركي وكان الأمر الذي انتقل إلى الحمة عد أن يصد  
هم فملكهم بل فلما رأى أيلك قد هزم المسيرة تبعه وتقدم إليه طغرل بن إدريس فحين معاً في القتال  
يعرف قواهم فملكته فوقف فقام إلى الموصل ومير دجلة إلى المصطفى فملكهم إلى البلد فملكوه  
الناس فحصره وباروا معه وقصد ما بالهجر والهدوء فآذنته فملكه فقتل مقتدر إدريس من  
ملك معهم عسكره وداراهل حصن جيمى فقام ببلادهم فلما رأى احتياج العسكر السدي

صادف من آثار رعايه  
مالم يكن طلق الأمهته  
ويانه من كرهه فقتل  
صحت دمه فمأى حد  
وصلى الله عليه وعرض  
موضوع الكتاب ومجموعه  
عليه أن يسمي القلند  
ويسمى إلى كبر رعايه  
على العزى وعليها فموت  
ون أبو الحسن العزى  
الغوى شيخ طغرل بن إدريس  
وألمه ويحضره ويقترب  
السنة ويحضره لرب  
وأول سور العالم وأخره  
قرون المسائل فاتب  
وقد عليه ما سئل  
تتأب حمة الأمهات  
حومة الاقلام والهار  
يوم من حاتم معرب  
وس أكران المصطفى  
وقد كتب أن الرعايه  
من مسيح السريته  
ورأته بجانب الأولاد لجل  
ورعايه من الأولاد  
معاداة الآباء وأنوالها

بالموصل وانهم لم يقدروا منهم الا اليسير وبلغه الخبر ان بدر الدين يريد العبور اليه لئلا ينافرس  
والراجل على الجسر وروى المشن ويكسبه فرحل لئلا من غير ان يضرب كاسا او يوقا واعدوا  
نحو اربل فاعبروا الزاب نزلوا ثم جاءت الرسل وسهوا في الصلح فاصططوا على ان كل من يده  
شيء يهول وتقررت العهد والايان على ذلك

\*(ذكر ملك عماد الدين قاعة كواشي وملك بدر الدين تل به مقر وملك الملك الاشرف سنجان)\*  
كواشي هذ من احسن قلاع الموصل واعلاها وانها وكان الجند الذين به الماروا واما فصل  
اهل العمادية وغيرهم من التسليم الى تركي وانهم قد تحكموه في القلاع لا يشدد احد على  
الحكم عليهم احبوا وان يكونوا كذلك فخرجوا فزوا بدر الدين عنهم وامنعوا بها وكانت  
رهاضهم بالموصل وهم يظهرون طاعة بدر الدين ويصنون الخالق فقدرت الرسل في عودهم الى  
الطاعة فلم يشعروا وراسلوا تركي في الجي اليهم ولم يلقاه واقام عندهم فوسل مظفر الدين  
يذكر بالايان القرية العهد ويطلب منه اعادة كواشي فلم تقع الاجابة الى ذلك فارسل حينئذ  
بدر الدين الى الملك الاشرف وهو يجلب يستعجده فسار وعبر القرات الى حران واختلفت عليه  
الامور من عدة جهات منته من سرعة السير وسبب هذا الاختلاف ان مظفر الدين كان  
يراسل الملوك اصحاب الاطراف ليستقبلهم ويحس لهم الخروج على الاشرف ويخوفهم منه  
اذا خلى وجهه فاجابه الى ذلك عز الدين كيكاس بن كيشمرو بن قز ارسلان صاحب بلاد  
الروم وصاحب آمد وجه من كيفا وصاحب ماردين واتفقوا كلهم على طاعة كيكاس  
وخطفوا له في بلادهم ونحن نذكر ما كان بينه وبين الاشرف عند منج قلعة بلاد حلب فهو  
مؤخر الصدر عليه فاتفق ان كيكاس مات في ذلك الوقت وكفى الاشرف وبدر الدين شره ولا جد  
الاما اقصى عندك الرجال وكان مظفر الدين قد راسل جماعة من الائمة الذين مع الاشرف  
واسمهم فاجابوه منهم احمد بن علي بن المشطوب الذي ذكرناه فعل على دمساط مافعل وهو  
اكبر امير معه وواقعه غيرهم من عز الدين محمد بن بدر الجيدي وغيرهما وفارقوا الاشرف ونزلوا  
بدر الدين تحت ماردين ليعتمعو مع صاحب آمد ويمنعوا الاشرف من العبور الى الموصل لمساعدة  
بدر الدين فلما اجتمعوا هناك عاد صاحب آمد الى موافقة الاشرف وفارقهم واستقر الصلح بينهم  
وسلم اليه الاشرف مائة مائة خاني وجبل جور وضمن له اخذ دارا وتسليم اليه فلما فارقهم  
صاحب آمد اشغل امرهم فاضطر بعض اولئك الائمة الى العود الى طاعة الاشرف وبقي  
ابن المشطوب وحده فسار الى نصيبين ليسر الى اربل فخرج اليه خمسة نصيبين من عهده من  
الجند فاقبلوا فاقامهم ابن المشطوب وتفرق من معه من الجي ومضى منهم زما فاحتاجت بطرف  
بلد سنجان وفسر اليه صاحبها فروى شاه بن زكي بن مودود بن زكي عسكرا فزعموا واخذوه  
اسيرا وجاؤا الى سنجان وكان صاحبها موافقا للاشرف وبدر الدين فلما صا عهده ابن المشطوب  
حسن له مخالفة الاشرف فاجابه الى ذلك واطلقه فاجتمع معه من يدا القيساد قد صدوا اليقعة  
من اعمال الموصل ونحوها فمادة قري وعادوا الى سنجان ثم سادوا وهو معهم الى تل بهقر وهي  
لصاحب سنجان ليقعة وابلد الموصل ويتهوا في ثلثة الناحية فلما سمع بدر الدين بذلك سار اليه  
عسكرا فالتوهم قضى منهم زما ومعدا الى تل بهقر واحتج بهم منهم من نازلوه وحصر وفيها فسار

يكاشم والده ويطوى على  
الدهاء الذين معه فقدمه حق  
ياغض من واقعه وعاهده  
وضرب يدي وجوب عقد  
الموالة يده وسامني  
خدانة الدين جو طانه على  
كامله تعلق الرقاب وتوجب  
في عواقبها العقاب حتى  
اذا علم ان مثل لا يقر على  
الباطل ولا يرضى باسائه كال  
الايام والارامل وام ان  
يغرق في درود وبنه في  
في تنويره فاحالوا كمال  
وحرص على الامراء الاشبال  
وأي الله لعله به ساءه الا ان  
يحق به مكيده ويكشف  
عن اقوال الزور وايطاء  
العرور قصيدته ولما  
ايس عاراه وابلس دون  
ما جرد له اهما واعرته  
عزج على استهلال شمس  
الكفاة يستحق القوية  
وعرض صورتي عليه في



القتلاع فان جندھا أظهر والامتناع من ذلك وحضى الاجل وليرسل الاجل صوراً ولم يجد  
الدين زنديك لشهاب الدين غازي بن الملك العادل وحدهم وتقرّب اليه فاستعطف الله آخاه  
الملك الاشرف فقال اليه وأطلقه وازال ثوابه من قلعة العترو وشوش وسليهما اليه وبلغ بدر  
الدين عن الملك الاشرف ميل الى قلعة تل بعفر وانها كانت لسجّار من قديم الرمان وحديثه  
وطال الحديث في ذلك فسلمها اليه بدر الدين

(ذكر عود قتلاع الهكارية وقال وزان الى بدر الدين)

لما لا زنديك قتلاع الهكارية والوزان لم يفعل مع اهلها ما طمئنه من الاحسان والانعام بل  
فعل صده وصيق عليهم وكان يسلطهم افعال بدر الدين مع جنده ورجالها واحسانهم اليهم وبذله  
الاموال لهم وكانوا يريدون العود اليه ويعتصمون انطوف منه لما اسقوه من ذلك فلما كان الان  
اعلوا بما فعل بهم فادرسوا الى بدر الدين بن الهرم سنة ثمان عشرة وسما في التسليم اليه  
وطردوا منه العيين والعنوةم وذكر واشيا من اخطاع تكون لهم فاجابهم الى ذلك وارسل الى  
الملك الاشرف يستأذنه في ذلك فلم ياذن له وعاد زنديكي من عند الاشرف فجمع جوعاً وحصر قلعة  
العمادية فسلطوا عليهم غرضاً وأعادوا امر اسلمه بدر الدين في التسليم اليه فكتب الى الملك  
الاشرف في المعنى وبذله قلعة جديدة ونصيين ولايتين النهرين ليأذن له في اخذها فاذن له  
فارسل اليها القواب وتسليها وأحسن الى اهلها ورحل زنديكي عنها وفي لبدر الدين بما  
بذله له لما سمع جندباقي القتلاع بما فعلوا واولصلهم من الاحسان والزينة وغيره اكثهم في  
التسليم فسير اليهم القواب وافقت كلمة اهلها على طاعته والانتقاد اليه والهجبان العساكر  
اجتقت من الشام والجزيرة وديار بكر وخلاط وغيرها في استعادة هذه القلاع فلم يقدروا  
على ذلك فلما تفرقوا احضر اهلها رسالاً بأن تؤخذ منهم فعدت صفواً عوقوا بغير منة ولقد  
أحسن من قال

لا سهل الاما جعت سهلاً • وان نشأ تجمل بهزن وحلاً

فتبارك الله الفعال لما يريد لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع وهو على كل شيء قدير

(ذكر قصد كيكاسوس ولاية حلب وطاعة صاحبها للاشرف وانهم اكرام كيكاسوس)

في هذه السنة سار عر الدين كيكاسوس بن كيكسور ملك الروم الى ولاية حلب قصداً للتعليق  
عليهم ما وعدوه الا فضل بن صلاح الدين يوسف وبسبب ذلك انه كان يحجب وجلات فيهم ما شرب كثير  
وسعى بالناس سكايًا فقتلوا في صاحبها الملك الطاهر ابن صلاح الدين عن رعيته فاوغروا  
صدره فاتي الناس منهم ماشدة فلما توفي الطاهر وولي الامر شهاب الدين طغرل أبعدهما  
وغيرهما ممن يفعل فعلهما واستعد هذا الباب على فاعله ولم يترك اليه أحد من اهلها فلما رأى  
الرجلان كساد سوقهما را ميوتهما وتاريخهما الناس وأدوهم وتدوهم لما كانوا اسلفاه  
من النمر فافانقاراً حلب وقصد كيكاسوس فاطمعه فادفعوا قروا في نفسه انه متى قصدوا  
لا يثبت بين يديه وانه يملكهما ويهون عليه ذلك ما يعدها فلما علم على ذلك أشار عليه تدو  
الراي من اصحابه وقالوا له لا يتم لك هذه الايام يكون معك أحد من بيت ايوب ليسهل على  
اهل البلد ويخذهما الانتقاد اليه وهذا افضل ابن صلاح الدين هو في طاعتك والمصلحة

ورداً فخرج على قراره القلب  
وزنعي عما فذنيه بهند  
من أهل حرجان لا يعرف  
الزندان النقي • ولا الظل  
من النقي • ولا النسر من  
الطبي • ولا النقد من النقي  
ولا الاثبات من النقي •

ولا جرجان من الري • وشوّهة  
بوجه قد صيغ من طول  
القتناء • وزرقة السبزه •  
وابقة الدواة • وصفاقة  
الصفا • وتجديد الحف  
بالعشرات طامخر على  
العشرون تشعها للتراب •  
وتكفها لاه صافي الجراب •

وتصرفا على الكمن بالصروف  
وتهمها الالاف بنقطتين من  
بني الحروف • وطوق من  
هم يدبر فضح لسكرته بحمية  
في شهر كشمه الموصوف  
بوثارة الصوف • مستحيا  
نكل صراف واسكاف •  
وعطار ويطار • على سحر

الى سبعة مئة وعمره مائة سنة فاعده فاجتمعوا من السلاطين كل رجل اطلعك الناس  
 وسمل حبلت ماتر هذا حصر الاصل من سبها اليه واكرمه وحمل اليه سباً كثيراً من  
 الخيل والسنام والصلاح وعرفت واسعرب العوام يهيموا أن يكون ما يقتضيه من حبل  
 وأعمالها الاصل وهو في طاعة كيكوس والخطة في ذلك أجمع مصادره في دار الحريرة  
 فاجتمعوا بمجيد الملك الاسرى من حبل والرها من السلاطين الحريرة تمكن كيكوس  
 وحرق الامان على ذلك وجعلوا العساكر وساروا على كوكا قلعة عريان قتلها الاصل فيل  
 الناس حينئذ اليه ساروا الى قلعة تمل بأسر وبيع صاحبها اسير الدرس في دار الاسرى  
 فحبره وصيروا عليه وملكوا حاميها فاحدها كيكوس لمعه ولم يسلمها الى الاصل  
 فاسعرب الاصل من ذلك وقال هذا اول العذر وحاق به ان ملك حبل جعله هكذا  
 حصل الآن يكون قد قلع منه لغيره صفحت منه وأمر من عما كان يصعد وكنتها نصاً أهل  
 السلاطين كانوا اسلوبوا الاصل على كيكوس فطلب عليهم الامر فلما رأوا صدق وقسوا وأبوا  
 سمات الدرس فابى ذلك الظاهر صاحب حبل فانه سلاطين قلعة حبل لا يمل سبها ولا يمارها  
 اليه وهذه كاس عاده من ملك الظاهر حواس تأثر يورده فلياحد هذا الامر حاقان  
 يحصره ويعلم أهل البلد والحد المدة الى الاصل فيلهم اليه فاسل الى الملك الاسرى  
 اس الملك السلاطين صاحب الدمار ليرده وحلها وعدها تستدعيه لتكسكون طاعته  
 ويحطون له ويصل السكك باسمه وبأحد من أعمال حبل ما احسار ولان ذلك الظاهر حواس  
 أحبه فاحاق اليه ذلك وسار اليه في عما كره اليه فاسل اليه فاسل اليه فاسل اليه فاسل  
 ذلك لصلته العامة لغيرهم وأحصر اليه العرب من طي وعبرهم وول الظاهر حبل ولما أخذ  
 كيكوس بل بأسر كان الاصل يسرع فاحاط حبل قبل اجماع العساكرها وقتل أن هذه أطوا  
 ونصروا واهلها على ذلك وسار حول الرأى اتانته صديق وعبرها لثلاثين لهم ورابطهم  
 حتى قصدا القنادي ومروا الرماح في لاسي ميوه وها من بل بأسر اليه حبه مبيج وعدم الاسرى  
 نحوهم وساروا العرب في معدته وكان طاقته من عسكر كيكوس نحو ألق حارس فليسم  
 معه مئة مئة فالتواهم والعرب ومن معهم من العسكر الاسرى فاقبلوا فاسلمهم عسكر  
 كيكوس وفادوا اليه صبرهم واكثر العرب الاسرى منهم والتمت سلوذه حيلهم ودر حيل  
 الروم فلوصل اليه ما حله منهم لم يسل بل ولى على أهله بطوى المراحل الى بلادها قفا  
 يرقى السلوصل الى أطرافها أطام وأما فعل هذه الامة صي وعز لا يعرفه لما لحرب والافعال  
 ما ربح هج معدها منها اصبها على بعض سار حستة الاسرى فلب رصان وحصر بل بأسر  
 وبها جمع من عسكر كيكوس فقاتلوا حتى علوا فاحد القلعة منهم وأطلبهم الاسرى فلما  
 وصلوا الى كيكوس سملهم في دار وأحرقها عليهم فملكوا فمط ذلك على الناس كافة  
 واسعرب واسمعروا لاسرهم ليعتق الله تعالى ويحل عقوبته فاسلمهم قدس وسده وبيعوا وادم  
 الرجمه عليه ومات عبيد هذه الحادثة وبلغ الاسرى بل بأسر وعدها من بل حبل الى سمات  
 الدرس فاما صاحب حبل وكن عارها على اتان كيكوس وبل حبل بلادها فاما الحيرة بوادة اليه  
 الملك العادل فاقبض المحلقة العود الى حبل لان القرمع بدار مصر ومسل ذلك السلطان

معقته الاولى اذ السلفه  
 وثمة وبالله راحة  
 والصبه مطورة والتله  
 ماورده وعبر ما تاعلى  
 هذه الخلة في الواحه  
 والواحه م اتصع  
 حراسا يصاعته المرحه  
 صواقت على الظره  
 الخروا عتولا ولسن  
 مر الحاصر مدعولا  
 فليقصها التامل علم ان  
 سري الاقصاد صاع المال  
 وأوب الوال فاهل  
 محدد ولا وعرف في قدر  
 سعه مردولا الى أن مر  
 من الكفاء عن معه  
 فاحل على مدهه  
 مكنها العوى العوى في  
 فصلت من المكروى  
 الروح وديسا بالموح  
 بما لا يمكن الامر السد  
 أن سعه مسعود من عبي  
 الدوله وامر الله وفصل

العظيم اذا توفي رجا بغيري خلال في البلاد لا تعرف العاقبة فيه فعاد اليها رجعت في كل منما  
اذى صاحبه

(ذكر وفاة الملك العادل وملك اولاده بعده)

توفي الملك العادل أبو بكر بن أبو بيسابح جادى الاخرة من سنة خمس عشرة وسقاة وقد  
ذكرنا ابتداء دولته عنده ملك عمه أسد الدين شيركوه ديار مصر سنة أربع وستين وخمسائة ولما  
ملك أخوه صلاح الدين يوسف بن أبو بديار مصر بعده معه وسار الى الشام استخلفه بمصر ثقة به  
واعتماد عليه وعلماءها وعلماء من توفى العقل وحسن البيرة فلما توفي أخوه صلاح الدين ملك  
دمشق كاذرناه وبقى مكالمة البلاد الى الان فلما ظهر الفرج كاذرناه سنة أربع عشرة  
وسقاة قصده هو مرج الصفر فلما دار الفرج الى ديار مصر اتقل حوالى عالقين فاقام به ومرض  
وتوفي وحمل الى دمشق فدفن بالتربة التي له وكان عاقلا ذارأى سديد ومكر شديد وخديعة  
صبوراً حليماً ذا آتاء يسع ما يكره ويفض عليه حتى كأنه لم يسمع كثير اطراح وقت الحاجة  
لا يقف شئ واذا لم تكن حاجة فلا وكان عمره نحو اوسبعين سنة وشهوراً لان مولده كان في  
الحرم من سنة أربعين وخمسائة وملك دمشق في شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسائة من  
الافضل ابن أخيه وملك مصر في ربيع الاخر من سنة ست وتسعين منه ايضا ومن أعجب  
ما رأيت من منافاة الطوارع انه ملك الافضل عليه كقط الا وأخذها منه عنه العادل فاقول  
ذلك ان صلاح الدين أعطى ابنه الافضل حران والرها ومدا فارقين سنة ست وثمانين بعد وفاة  
تقي الدين فسار اليها فلما وصل الى حلب أرسل ابو الملك العادل اليه بعد وفرة من حلب وأخذ عهده  
البلاد منه ثم ملك الافضل بعد وفاة أبيه مدينة دمشق فأخذها منه ثم ملك مصر بعد وفاة أخيه  
الملك العزيز فأخذها ايضا منه ثم ملك صرخة فأخذها منه وأعجب من هذا اني رأيت بالبيت  
المقدس سارية من الرخام ملقاة في سعة صهيون لمس يوجدهم لها فقال القس الذي بالبيعة هذه  
كان قد أخذها الملك الافضل لينة فلما الى دمشق ثم ان العادل أخذها بعد ذلك من الافضل  
طلبها منه فأخذها وعادها غايه وهو من أعجب ما يحكي وكان العادل قد قسم البلاد في حياته بين  
أولاده فجعل بمصر الملك الكامل محمد وابنه شق والقدس وطبرية والاردن والكر والرها من  
الحصون والبحاور فلما ابنه المعظم عيسى وجعل بعض ديار البزبرق وميفارقين وخلاط وأعمالها  
لابنه الملك الاشرف قنوصي وأعطي الرها ولولده مشهاب الدين غاري وأعطي قلعة جعفر ولولده  
الحافظ أرسلان شاه فلما توفي ثبت كل منهم في المملكة التي أعطاه اياها أبو واتفقوا اتفاقاً  
حسنًا لم يجز بينهم من الاختلاف ما جرت العاد ان يجزى بين أولاد الملوك بعد آباءهم بل كانوا  
كالنفس الواحدة كل منهم ينشئ الى الآخر بحيث يحضر عنده منقرداً من عسكره ولا يخافه  
فلا جرم زاد ملكهم ورأى من نقاد الامر والحكم ما يراه أبوهم ولعمري انهم نعم الملوك فيهم  
الحلم والجلاد والذب عن الاسلام وفي توبة دمياط كفاية وأما الملك الاشرف فليس للمال عنده  
محل بل يطره مطراً كثيراً كجففته عن أموال الرعية دائماً الاحسان لا يسمع سعاية ساع

(ذكر عتة حوادث)

في هذه السنة في ذي القعدة رسل الملك الكامل بن العادل عن أرض دمياط لانه باقعه ان جماعة

احسانه واستغفاره اناى  
من خوات أشداقها بأحد  
علمائه والتدافق الخطاب الى  
ما يوزن لافيه ولعاق رهن  
الحياة بما فيه ولو كنت  
عرفت من سيرة البغوى قبل  
ما عرفته بعد لاستعفيت  
من جوراء واستوست من  
مساقط أجزاره ان كن  
السر ان يسد الله تعالى  
لا يكشفها الا الاختيار  
والظلم في خلق النفوس  
فان تجد

ذاعة قلعه لا يظلم  
وقد كتبت الى جماعة  
الافاضل في ذكر المذكور  
وشكروا وتقرير سجاياها  
ما هذه نسخته بسم الله  
الرحمن الرحيم للجماعة  
أرباب الصناعة وعصابة  
أعلام الاصابة من مبادئ  
الاشراق الى آفاسى  
العراق من محمد بن بسند

من الامر اعتد اسعدوا في عيلة أحفادهم عوصه لحافهم فصادق معزته فانتقل الفرع اليها  
وحصر واحتشد ما طير أو صراو عكوا من ذلك وقد تقدم مستقى منه أربع عشر  
وسمائه وفيه ابي المرموق سيف الدين محمد بن علوان من مهاجر القبة السابعة وكان مدرسا  
في عدة مدارس بالموصل وكل ما لحا كثيرا بالمر والدرسلم العلى رجه الله ونها في امر الدين  
نجاح البراقى خاص الخليفة وأقرب الناس اليه وكان الخا كفى دولته كثير العدل والاحسان  
والمعروف والهمة الناس وأما بعده وتدين ماله كانت التباه وبه نصرب المثل وفيها بوى  
على من نصر من هرون أو الحسن الخلى الصوى المتصا طه قرا على اس الحساب وعنده  
(م دخلت سبقتب حصر ومقتاة)  
(د كرواة ككاوس ومك كمد أجه)

في هذه السنة وفى الملك العالم عر الدين ككاوس من كيصرو من قلع ارملا من صاحب قويه  
واقصر او ملطه وما بهما من بلاد الروم وكل من جمع عساكر وسد وسانا الى ملطه على  
قصد لاد الملك الاسرف بقا عده اصغر من عيه ومن ناصر الدين صاحب آمد ومظفر الدين  
صاحب اربل وكوا قد سطوا له ومبروا معه على السكة فى بلادهم واقصوا على الملك الاسرف  
ومظفر الدين بالموصل صار ككاوس الى ملطه لجمع الملك الاسرف من المسير الى الموصل فمعه  
لصاحب اندلس لصل مظفر الدين بيلع من الموصل عرسا وكان قد علقه السل فى الشد  
عرسه عاده اقا وفى ملك بعده أخوه كصادو كان مجسرا قد حبه أخوه ككاوس لما أحد  
البلاد وأما بعده من أصحابه بنته البرجعل فلما وفى لم يتفق له الصلح له فاحفرهم فأخرج  
الحد كصادو ملكوه ومن عي عليه بصره اقه وقيل بل أوصل ككاوس لما أشد عرسه  
فاحصره بعد من السحر ومضى له الملك وحلف الناس له فله حلفه عرسه صاحب اربل  
الروم وصاف أنصاف الروم المياوس من لبلاده فأرسل الى الملك الاشرف وصالحه وتعاهدا على  
المصاه والتعاقد ولما عرسا وكى الاسرف سرتك الميه وعرع له لاصلاح ما يريد به ولده  
صلى القابل وحلف طعان عرسا وهداه عرسه فانه حسن التبريه وأصحابه  
كافا من أى شطرق اليم سمع مر فاسد الى البلاد المياوس لبلاده دى ومبلغ صعب  
أصحابا وقوته لاهرم بأه البلاد صموا عمو

(د كرموت صاحب حصان ومكاهم قتل ايه ولف أجه)  
وفى هذه السنة تلى مصر وفى خلف الدين محمد بن دى من مودود بن دى صاحب الجبل  
وكان كريما حسن السيرة وحبب حسن المعاملة مع القمار كثيرا لاهسان اليم وأما أصحابه  
فككاوس مع فى أربل عرسه بهم بأحسانه ولا عاقبة أن شاء وكان عرسا من حط ملطه صلبا  
الأورالى تزام ولما وفى حلف بعده عرسا هذا الدين شاهاتاه ورك الناس معه وبى مالكا  
لصهار عرسه شهو وروبارالى بل عرسه وحى له عدل عليه أخوه مهر من محمد بن دى ومعه  
جاسع فضلوه ومكاهم أخوه عرسه من حلف الى أن سلم صلبا الى الملك الاشرف على  
ما قد كره ان شاء الله تعالى ولم يعب حلفه الذى قطع رجه وأراق الدم الحرام لاله وللمسلم صمد  
أحدهم صا الرقه ثم أحدث منه من قريب وفى بعدا أحدهما عرسه حليل وهدم روجه وشاه

الحد المعروف بأى النصر  
العسى رساله حص كل  
حاصر وجود وسم كل  
لاح مولود ما جمع له  
أذان وأطلق على الكثير  
صان وشم وسيل اقه  
حسام واقم على كتاب اقه  
قطا وانهم سلام عليكم  
ماراى ساروه صوف  
وأراقا ماري كوي ودر  
على الأساس حلوب وكر  
فى حومه الناس خارج  
بصوب سلاما عرسه على  
شحات البحر قصاه وسم  
على قناب المسك والعب  
أرداه أما بعد فارقه  
به الى حقه دارا سمه الى  
نسلح لساير صاها  
وسرح لساير  
وساها عرسه القدره  
مورده الحدوده مصره  
العرون مودود السن  
معقة العوار صمد عه



وهذه عاقبة قطيعة الرحم فإن صلواتي ردي على العمر وقطيعةاتهم دم العمر  
(ذكر إجماع بني معروف عن البطائح وقتلهم)

في هذه السنة في ذي القعدة أمر الخليفة الناصر لدين الله الشريفة بمعد امتولي بلاد واسط أن  
يسير إلى قتال بني معروف فتجهز وجمع معه من الرجال من تكريت وحيث والحديثة والأيثار  
الحلابة والكوفة وواسط والبصرة وغيرها خلقا كثيرا وسار إليهم ومقدمهم حينئذ على بن  
مرووف وهم قوم من ربيعة وكانت بيوتهم غربي القرأت تحت مورا وما ينصل بذلك من  
البطائح وكثروا سادهم وأذاهم بما يقار بهم من القرى وقطعوا الطريق وأفسدوا في الواحي  
للقاربة لبطيعة العراف فشكا أهل تلك البلاد إلى الديوان منهم فأمرهم بذلك أن يسير إليهم في  
بلوغ فسار إليهم فاستعد بنو معروف لقتاله فاقتتلوا موضع يعرف بالمقبر وهو قتل كثير بالبطيعة  
قرب العراف وكثرا القتل بينهم ثم انهزم بنو معروف وكثرا القتل فيهم والاسر والفرق وأخذت  
مواهم وحملت رؤس كثير من القتل إلى بغداد في ذي الحجة من السنة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في المحرم انهزم عماد الدين زنكي من عسكر بدر الدين وفيها في العشرين من  
حجب انهزم بدر الدين من مظفر الدين صاحب اربل وعاد مظفر الدين إلى بلاده وقد تقدم ذلك  
سبوت في سنة خمس عشرة وسقاه وفيها في السابع والعشرين من شعبان ملك القرش  
بمدينة ميساط وقد ذكر سنة أربع عشرة مشروحا وفيها توفي افتخار الدين عبد المطلب بن  
الفضل الهاشمي العباسي الفقيه الحنفي رئيس الخفعية بحلب روى الحديث عن عمر  
لبطائح تزييل بلغ وعن أبي سعد السمعاني وغيرهما وفيها توفي أبو البقاء عبد الله بن الحسين  
بن عبد الله العكبري الضرير النحوي وفيها توفي أبو الحسين علي بن أبي محمد القاسم بن علي بن  
الحسين بن عبد الله الدهشقي الحافظ بن الحافظ المعروف بابن عساكر وكان قد قصد خراسان  
لجمع بها الحديث فأكثر وعاد إلى بغداد فوقع على القتل بحرامية فخرج وبني بغداد وتوفي  
في جمادى الأولى رحمه الله

(ثم دخلت سنة سبع عشرة وسقاه)

(ذكر خروج التتار إلى بلاد الاسلام)

انقضت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظامها كما ذكرها في أقدم اليه  
رجال وأخرى في الذي يسهل عليه أن يكتب في الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه  
ذكر ذلك في البتة أي لم تلبث في وبالبتي متقل هذا وكنت نسبها منسبا إلا أني حشيت جماعة من  
الاصدقاء على تخطيرها بما عتوقف ثم رأيت أن تزل ذلك لا يجدي فعاقبته قول هذا القول  
يفض من ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقت الأيام والسالى عن مثلها عت الخلائق  
وخمت المسلمين فلوقال قائل إن العالم منذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم إلى الآن لم يمتلوا بعتلها  
لكان ما قافا فان التواريخ لم تضمن ما يقاربها ولا ما يداتها ومن أعظم ملية صكرون من  
الحوادث ما فعدله بحتصر بنى امرئيل من القتل وتحرير البيت المقدس وما البيت  
المقدس بالنسبة إلى ما نزل به لا إلا عن من الملادالة كما عتقتهما أضعاف البيت

المعارض \* مخضبة  
الاياراف معطرة الاردان  
والاعطاف \* منامه على  
عباده ابتداء يقتضيه حكم  
كرمه \* وأبلاء لا تارهم  
في جنب نعمه \* نقما  
فأئدها شوم الخذلان \*  
وساقها لوم الكند  
والكمران \* تقاطأ بناءها  
مشوكة المطالع \* منقشة  
القازع \* مروة المكاشح  
\* مقلصة المشافر \* مغولة  
المهاري والمهاسر \* نصرهم  
بني أخلاق مذومة \*  
وأخطار مثولة \* وأعراض  
مكومة \* وأفعال بعاجل  
العار \* وأجل النار \*  
مخومة \* وقد تسخيل النعم  
بأعانتها تقام منكورة \*  
كما تسخيل المحس على أربابها  
مختام منكورة \* تقام على  
خلق المكابر وترعرع على  
عادة المقصود بالاحسان

المقدس وما سوا اسرائيل لنفسه الى من قتلوا هذان اهل مدسه واحده من قتلوا اكثر من  
 اسرائيل ولعل الحق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان يقر من العالم وتفسى الدنيا الا ياوح  
 وما حوج واما الحال فانه يس على من اسعده ولم يفسد حلقه وحولاً ليعمل على اشد  
 قتلوا النساء والزجال والاطفال ويصونون الجوارم وقتلوا الاحبه فاناه وقاله راجعون  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لهذه الحادثة التي اسطوارسها وعمر سررها وسارت  
 في البلد حصص الصباح اسد برة الرعي فان قتلوا من اطاراف الصغر فقصوا الماد  
 ر كسان مثل كاسرو ولا ساعون منهم الى بلاد ماوراء النهر مثل مفرقند وبخارا وغيرهما  
 فعلمكم او صعلون اهلها ماتد كره ثم تعمر طائفة منهم الى حراسان فمروا بها  
 وقصر ما وقتلوا فيها ثم يصاورون بها الى الري وحدان وبلاد الخيل وماهه من البلاد الى  
 حد العراق ثم يصعدون بلاد اذربايجان وارايبه وصغروها وقتلوا اكثر اهلها وربع  
 الا السريه المادري اقل من سبعة هذا ما لم يسمع عمله لم يقر عواس اذربايجان وارايبه ماوراء  
 الى دوسر واربعلكوامد ولم يسمع عوا طلعها الى هاسلمكهم وعبروا هذا الى بلاد القزوين  
 والكر ومن ذلك الصقع من الامم المقتتة فوسعه وهم قتلوا فيها وعمر ما قصروا بلاد  
 قفقاز وعمر من اكثر اقل عدداً قتلوا كل من فعلهم فهرب القاقوز الى العاصم وروس  
 الحال وما قروا بلادهم واسموا في حولا التبرع عليها فاعلوا هذا في أسرع زمان لم يلبسوا الا بعد ابر  
 من عمرهم لآخر ومضى طائفة اخرى عبر هذه الطائفة الى عربها وعملها وما صاورها  
 بلاد الهند وميسان وكرمان فقتلوا اسرائيل فعمل حولا ما شاهد هذا ما يظنون الا سماع من  
 فان الاسكندر الذي اصاب المورسون في اهل ملك الساس ملكها في هذه السمر عدا ملكها في  
 صومع سبي ولم يقتل احداً اعلم من الساس الطائفة وهو لا مقدم ملكوا اكثر  
 المسمومين الارمن واحسه واكثر عجزه وأهلاً وأعد اهل الارمن اهلها فوسر في  
 نحو سته ولم يبق احسن البلاد التي لم يطرعوها الا وهو اتفق بيوهمهم وبرت وصوهم  
 اليه ما هم لا يصاحون الى مصر ومنذ ابيهم فاهمهم هم الامم والنقر والخيل ويعبرون  
 من الخوان ما يكون طومها الاخير وماذا واهم التي ركبوا بها فاهمهم الارمن عواورها  
 وما كل عروق الساس لا تعرف السعة وهم اذ ازلوا اسر لا يصاحون الى حى من طرح  
 واما ما تهم فاهم يصعدون الحرس من بلاد طوعها ولا هم مروت فاهمهم ما يكون جمع الدواب  
 حدى الكلاب والحمار وغيرها ولا يعرفون مكانا من المراه ما يهاهم واحد من الرسل  
 فاداسه الولد لا يعرف اياه ولقد نبى الاسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبدل بها احد  
 من الامم منها حولا التبرع لهم اقلوا من الممر وقتلوا الافعال التي تستعظمها كل من  
 مع ما وسر اسر وجهه من ابناء الله تعالى وما اسروح القرع لعلم اقمه من الحرب  
 الى الساس وقصدهم ما مصر وملكهم ففرد ما طمها واشرف ما مصر والساس وغيرهما في  
 ان ملكوها لولايه الله تعالى واصرو عليهم وقد كرماسه أربع عشرة ومائة وما ان  
 الذي سلم من هاجر الطائفة بالبيعه بهم الاول والنفسه طائفة على ما قد كرماسه افاقة  
 له واما الله راحه وسأل الله ان ييسر للاسلام والمسلمين نصراً من عند الله فان النصر والمجهر

كل من يعارض من واقع  
 التمدد والمعارضة والحج  
 قدر ورواج المسوس  
 للمع والمرتبط على  
 عرسه الروس وتولى  
 طهار ونساء ودهلي  
 فرو الكتلة من الحماة  
 وقدانه والما اقترح  
 سقى عروق السمر  
 فمضى عليها باحلاف  
 الفرو معه كل من ادى  
 ما حصد من حراس  
 وحلاوه ومزار  
 وسراة وكثاه ولطافه  
 في عمار واحد ومصل  
 له صاع على بعض في الاكل  
 مدر من السبي الاقل  
 والانى الموجد في الارل  
 ان اسر حلق افسار سرحه  
 واحسهم قدر ارقه من  
 يصعب صعب اقه وان من  
 ما الطائفة نداء من  
 صبا القائه فسان من

والذاب عن الاسلام معدوم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا امر دله وماله من دونه من وال فان  
هؤلاء ابرارنا استقام لهم هذا الامر لعدم المانع وبسبب عدمه ان خوارزمشاه عمدا كان قد  
استولى على البلاد وقتل ماوكره واقفاهم وبقي هو وحده سلطان البلاد جميعها فلما انهم لم يبق  
لهم بقاء في البلاد من يمنعهم ولا من يحميهم اليقضى الله امرهم اكان مقعولا وهذا حينئذ كرايتناه  
خروجهم الى البلاد

(ذكر خروج التتر الى تركستان وماوراء النهر وما فعلوه)

في هذه السنة طهر التتر الى بلاد الاسلام وهم نوع كثير من التتر ومساكنهم جبال طغناح من  
شمال الصين وينهاو بين بلاد الاسلام ما يزيد على ستة أشهر وكان السبب في ظهورهم ان ملكهم  
ويسى بن جنكزخان المعروف بقوجين كان قد فارق بلاده ودار الى نواحي تركستان وسير  
بجاعة من التجار والاتر التو معهم شيئا كثيرا من الثروة والقدر وغيرهما الى بلاد ماوراء  
النهر من قسند وبخارا والبستروالة ثانيا للكموة فوصلوا الى مدينة من بلاد التتر تسمى اوتزار  
وهي آخر ولاية خوارزمشاه وكان له نائب هناك فلما وردت عليه هذه الطائفة من التتر ارسل  
الى خوارزمشاه يعلمه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الاموال فبعث اليه خوارزمشاه بامر  
بقتلهم واخذ ما معهم من الاموال وانفذه اليه فقتلهم وسير ما معهم وكان شيا كثيرا فلما وصل  
الى خوارزمشاه فرقه على تجار بخارا وهر قسند واخذت منه منهم وكان بعد ان ملك ماوراء النهر  
من انطا قد سد الطرق عن بلاد تركستان وما بهد من البلاد وان طائفة من التتر ايضا كانوا  
قد خرجوا قديما الى بلاد لفظا فلما ملك خوارزمشاه البلاد بماوراء النهر من انطا وقتلهم  
واستولى هؤلاء التتر على تركستان كاستار وبلاساغون وغيرهما واربوا بخارا وبون عساكر  
خوارزمشاه فالتك من امرتهم من الكسوات وغيرها وقيل في سبب خروجهم الى البلاد  
الاسلام غير ذلك مما لا يذكر في بطون هذا التاريخ

فكان ما كان مما الت اذ كره \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

غالب السباحة \* ميسان في  
حال السباحة \* حتى اذا  
حذر حله \* وظالم بالشر  
انخصيب أهله \* قراء من  
بؤس الخصال \* وعيوس  
اللال \* وضرة الاستبدال  
ومضرة الابتدال \* ما يطير  
واقعه \* ويهيج وادعه \*  
ويشرب ودوده \* ويعقر  
عليه ولوده \* فرحل في  
سواد الحسادا كياسو  
الجوار \* وشقرة الدمار  
وذلة المقدار \* وغلظة  
الاجاء والاصهار \* ثانيا  
على نية الوداع صليقه  
مقتلا بقول القائل  
نعم الله لا تعاب ولكن  
وبما استقيت على أقوام  
لا يلدق الغنى بوجه أبي يعلى  
ولا نور بهجة الاسلام وتخ  
الثوب والاهامة والبرذون  
والوجه والقسماء الغلام

فلما قتل نائب خوارزمشاه أصحاب جنكزخان أرسل جواسيس الى جنكزخان لينظر ما هو وك  
مقدار ما معهم من البرك وما يريد ان يعمل قضى الجواسيس وسلوكوا القوافل والجبال التي على  
طريقهم حتى وصلوا اليه فعادوا بمددة طويلة وأخبروه بكثرة عددهم وانهم يخرجون عن  
الاحصاء وانهم من اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم يهملون ما يحثونهم اليه  
من السلاح بأيديهم فندم خوارزمشاه على قتل اصحابهم واخذ ماواهم وحصل عنده فكثر  
زائد فاحضر الشهاب الخبزي وهو فقيه فاضل كبير الحجل عنده لا يخاف ما يشرب به فحضر عنده  
فقال له قد حدث امر عظيم لا بد من التفكير فيه فاحذر انك في الذي تفعله وذلك انه قد تحرك  
البناء خصم من ناحية التتر في كثره لا تحصى فقال له في عساكر كثره ونكايت الاطراف  
وتجمع العساكر ويكون النفي عاما فانه يجب على المسلمين كافة مساعدتك بالمال والنفس ثم  
ذهب بجميع العساكر الى جانب سيجون وهو نهر كبير يفصل بين بلاد التتر وبلاد الاسلام  
فمكون هناك فاذا جاء العدو وقد سار مسافة بعيدة فليقوا ويقتلوا مستريحون وهو عساكره قد  
مدهم النصب والتعب فجمع خوارزمشاه امره ومن عنده من ارباب المشورة فاستشارهم

ولم يوافقوه على رأيه بل طأوتهم يعمرون صهيون السا ومن يكون عدوا للحال والمسا  
 فامسحوا بدمهم وطرقهم ونحس عارون بها صموى صمد عليهم ومن لكمهم ولا صومهم أحد  
 فيبعا الأثر كذا ادور رسول من هذا المعسكر حركان معه جماعة يتبعونه واورر مسا  
 وصول يقتلون اصحابي وياشدون واهم اسعدوا العرب فاني واصل اليكم صمغ لاقبل  
 لكم وكان حركان قد سار الى ركسان فلق كاشعار وسلاصاعون وجميع البلاد وازال  
 عنها التمر الاولى ولم يطره لهم حصر ولا يقى لهم أمر بل مادي كما أسلم الحظ وأرسل الرسالة  
 المد كوراني حوارر مسا فلياسجها حوارر مسا أمر قتل ومو في عمل وأمر بقتل على  
 الجماعة الذين كانوا معه وأعادهم الى صامهم حركان بعد موته عاقله بالرسول وبه ولونه  
 ان حوارر مسا حول لثأل أسائر ال ولوا نلق آثر الفياحي اتقم وأقبل ملك كما نلق  
 باصحابك ويحمر حوارر مسا وسار بعد الرسول سادرا لئلا يسمع حصره ويكسبهم فادس السر  
 فقسى وقطع مسر أربعا سمر وصل الى يوتهم فلم يرفها الا التماسا والعيان والاطفال  
 فارقمهم وجمع الخبيص وسى التماسا ودره وكان صمغ الحركان من يوتهم أنهم ساروا  
 الى محارمة قتلى من ملوك اقله ساله كسلو حركان فقاتلو وحرمو وصعوا أموالا وعدوا فلق على  
 الطريق الحمر بماء حوارر مسا عطف عليهم فخذوا السر فادركوه من أن يصرح عن يوتهم  
 ولما هو العرب واقتلوا قتلا لم يسمع على صمغ والى الحرب ثلاثة أيام طبا على مقتل من الطائفتين  
 ما لا يعتد ولهمهم أحسنهم اما السلون فامس صر وجهه قدس وعلموا أنهم ان امر واليس  
 فمسل باقية واهم فوجدون لعددهم عن ملادهم وأما الكفار فصرروا لاصعاد اهلهم  
 وأموالهم وأسندهم الامر حتى ان أحدهم كان يعل من رده ويقاتل قربه واحلا ويصارون  
 ملكا كرو وحري الدم على الارض حتى صاروا لسلول من كثره واستعد الطائفتين  
 ردهم في النصر والصل هذا القتال جيه مع اس حركان ولم يصر أو يوافقوه ولم يصر  
 ما انا صمغ من قتل من السلبي هذه الواقعة فمكوا حصارا لئلا يوافقوه الكفار ولا يصح في  
 من قتل منهم فلما كان القبط الزابعة افترقوا قتل صمغهم معان بعض فلما عالم الليل أوقد  
 الكفار ببرايمهم وركبوا خيالها وساروا وكذلك فعل السلون ايضا كل منهم سم القتال فاما  
 الكفار فمادوا الى ملكهم حركان وأما السلون فربعوا الى بخارا فاستعد الحصار لعله  
 يهر لان طائفتين حكرهم بعد حوارر مسا على أن يطرهم فكيف اذا ساروا جيههم مع  
 ملكهم فامر أهل بخارا وهر قتل لاصعدا لفسار وجميع الدخالة لاصع وحمل في بخارا  
 عشرين ألف فارس من الاسكر بمحموها وفي مرق قد جسد انا اهل لاهم اسعدوا الملك حتى  
 أعود الى حوارر مسا وجراسا واجع العساكروا استعدوا لليلين وأهروا اليكم فليخرج من ذلك  
 رحل عابدا الى حراسان فمر حيرون ورر لما تقرب من بلج فمسكر هائل وأما الكفار فاهم  
 رسلا بعد ان استعدوا واطلوا ما وراءهم فوصلوا الى بخارا فصد حصارهم من وصول  
 حوارر مسا وحصرها وهاو فاتها وهاثه أمام قتالا ليدأ تساهل فمكنا لفسر الطوارق  
 بهم قوة فتأدروا البلد عائش الى حراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عددهم من العسكر أحد  
 صعدت صومهم فاربوا العاصي وهو يدرك من فاضل ان لئلا يفسر فاهلهم

ولولا ان المعاتب • سيج  
 قنطاب • وان التامر على  
 الامراض صمغ ولقي حكم  
 الاعتبار ونص الكتاب •  
 وان محاربات السرا •  
 صمغ ان الكتاب • لا تصب  
 صمغ اقه على نفسه •  
 اسلاها صمغ واهل القتال •  
 ورواها من مطاب الاصفا •  
 من كرام الرجال • صغر ان  
 الحضور بها لسكرامه وقد  
 طابها لاصصاف • وكان  
 صمغ في حوارر مسا •  
 الاتصاف • اول ما كان •  
 فاحل الذهب • وصمغ  
 أحل الذهب • فكم من  
 واردها من سرقه • وفادح  
 ردا سرقه صمغ وشاهد  
 سلقطع • رده • وراكب  
 حوارر مسا • صمغ •  
 وقد يمتنع مواقع التسم  
 من أربابا على ميسها من

الامان وكان قد بقي من العسكر طائفة لم يكن لهم الهرب مع أصحابهم فاعتصموا بالقلعة فلما  
اجابهم جنكزخان الى الامان ففتحت أبواب المدينة فقوم السلاثم اربع ذى الحجة من سنة ست  
عشرة وسفانة فدخل الكفار بخارا ولم تعرضوا الى أحد بل قالوا لهم كل ما هو للسلطان  
عندكم من ذخيرة وغيره أخرجهوا والبناء وساعدوا على قتال من بالقلعة وأظهره واعتداهم العدل  
وحسن السيرة ودخل جنكزخان بنفسه وأحاط بالقلعة ونادى في البلد ان لا يتخلف أحد من  
تخلف قتل مخضر واجيههم قاصمهم بطم الخندق وطموه بالاشخاب والقراب وغير ذلك حتى ان  
الكفار كانوا يأخذون الخنازير ودهات القرآن فلقوه في الخندق فاقالتهوا ناله راجعون  
وبقي معي الله نفسه بصور احطيا والا كان خسفهم الارض عند فعل مثل هذا ثم تابخوا  
الزحف الى القلعة وبها نحو اربعمائة فارس من المسلمين فبذلوا وجههم ومنعوا القلعة  
اشي عشر يوما فقاتلوا جميع الكفار وأهل البلدة قتل بعضهم ولم يزالوا كذلك حتى زحفوا اليهم  
ووصل المقاتلون الى سور القلعة فقتلوه واشتد حنق القتال ومنهم من المسلمين يرمون بكل  
ما يجيرون من حجارة ونازوسهم فغضب المعين ورتأصحابه ذلك اليوم وبأكرهم من الغد فجدوا  
في القتال وقد تعب من بالقلعة ونصبوا وجاههم بالاقبل لهم به فقتلهم الكفار ودخلوا القلعة  
وقاتلهم المسلمون الذين فيها حتى قتلوا عى آخرهم فلما فرغ من القلعة أمر ان يكسب له رؤس  
البلد ورؤساهم ففعلوا ذلك فلما عرضوا عليه أمر بإحضارهم فحضر واقبال أريد منكم النقرة  
التي بأعكم خوارزمشاه فأتها الى ومن أصحابي أخذت وهي عندكم فاحضركل من كان عنده شيء  
منها بين يديه ثم أمرهم بالخرى من البلد فخرجوا من البلد مجزدين من اموالهم ليس مع أحد  
منهم غير ثيابه التي عليه ودخل الكفار البلدة فبوه وقتلوا من وجدوا فيه وأحاط بالمسلمين قاصم  
أصحابه أن يقتلهم فاقسمهم وكان يوم اعطاهم من كثرة البكا من الرجال والنساء والولدان  
وتفرقوا أيدي سبا وغرقوا كل مجزق واقسموا النساء ايضا وأصبحت بخارا خاوية على عروشها  
كان لم تقن بالامس وارتمكبوامن النساء العظيم والناس ينظرون ويسكون ولا يستطيعون  
أن يدعوا عن انفسهم شيئا مما تلبس بهم فحهم من لم يرض بذلك واختار الموت على ذلك فقاتل  
حتى قتل ومن فعل ذلك واختار أن يقتل ولا يرى ما تلبس بالمسلمين الفقيه الامام ركن الدين امام  
زاده وولده فأنهم ما دارا بما به فعل بالحرم فاقال حتى قتلا وكذلك فعل القاضي صدر الدين خان  
ومن ابناءهم أخذوا برا والقوا النار في البلد والمدارس والمساجد وعذبوا الناس بانواع  
العذاب من طلب المال ثم رحلوا نحو مصر فقتلهم وقد تحققتوا بخوارزمشاه عنهم وهم عكاه  
بين ترمذ وبلغ واستعصموا بهم من مسلم من أهل بخارا اسارى فداروا بهم مشاة على اقبح  
صورة فبكل من اعياء وجموع من المني قتل فلما قاربوا مصر فقتلهم النسلالة وتركوها الرجالة  
والاسارى والاقبال وراهم حتى تقدموا مشاة فقتلهم يكون أربع الفلوب المسلمين فلما رأى أهل  
البلد سوادهم استعصموا فلما كان اليوم الثاني وصل الاسارى والرجالة والاقبال ومسح كل  
عشرة من الاسارى علم فلظن أهل البلدان بالجميع عساكر مقاتلة وأحاطوا بالبلد وقبضه فجمون  
ألف مقاتل من الخوارزمية وأما عامة البلدة فلا يصحون كثرة تفرج اليهم فجمعان أهل واهل  
البلد والقوة ورجاله ولم يخرج معهم من العسكر الخوارزمي أحد لما في قلوبهم من خوف هؤلاء

مارت اليه \* ونهاه من  
مالت به واهتماره ورجع  
آثاره عليه \* فالأحداث  
فيها أحسن حالا \* وازين  
خصالا \* من الكهول  
الطاعين في الاسنان \*  
والشيخ الحالبين أشتار  
الزمان \* فليس من قسرح  
وحنك \* وبه وسبك \*  
وأخذ على وجه الاستبصار  
وترك كالفم لتفحه هواجر  
الامور \* والفهم لم تردعه  
زواجر الدهور \* والغفل لم  
تدربه الحادثات بأحوالها  
والهمم لم ترضه الرجال  
بأكفائها \* وقد يتعذر  
النسازي في طول الجهالة  
بالشباب الذي هو طليعة  
الحياة \* وشروبة الشهوات  
والذات \* وان سائس العقل  
لم يضرب عليه عقاله \* وصيقل  
الخير لم يحكم على متنبه

الملايين فقاتلهم الزمان طاهر اللد في رتل الترمس حرون وأهل اللد يسعونهم ويطعنون  
فيهم وكان الكفار قد كثروا لهم كسبا طاهرا ووال الكهنة حرون وأهلهم وطولوا يومهم ريس اللد  
ورجع الباقون الذين أسوا القتال أو لاقوا في الوسط وأخذهم السهم من كل جانب ولم  
يسلم منهم أحد قتلوا من آخرهم بهذا رمى الله عليهم وكانوا سمعوا اتصال ما قبل فلو رأى  
السلطان من الحد والعملة ذلك سمع قوتهم وأيقنوا بالهلاك فقال الحد وكانوا أراكا  
فمن من حسن حوله ولا يقتلوا فاطلوا الأمان ما كانوا إلى ذلك بعد وأبواب اللد ولم يحد  
العامه على معهم ورجعوا إلى الكفار ما لهم وأموالهم فقال لهم الكفار أرادوا دعوا السبا  
سلاحكم وأموالكم ودواكم وبقيت سركم إلى ما أسكنكم ففعلوا ذلك فلما أخذوا أسلحتهم  
ودواهم وصعدوا السفينتين وقتلوا من آخرهم وأخذوا أموالهم ودواهم وصارهم فلما  
كان اليوم الرابع ملأوا في اللد أربع حديد جمعهم ومن ما حرقوا فخرج جمع الرمال  
والسبا والسيان ففعلوا مع أهل حرقته مل عليهم مع أهل بخار من السبا والقتل والسبي  
والقتاد وحلوا اللد بهم ما ناله وأحرقوا الخلع وتركوها في اللد على السبا وحلوا  
الأملاك وخذوا الناس ما وازع العباد في طلب المال والسيان لم يصلح قسدي وكان ذلك في الحرم  
سبع سبع مئة ومئة كانت وكان حواريها مع قتلته كلها جمع الله عسكر سيرة إلى حرقته  
فخرجون ولا يصعدون على الوصول إليها بعد فاقه من اللد لاسرعة فسر آلاف فارس  
فعادوا يوم عشرين ألفا بعدوا وأبنا

في ذكر من الترتال حواريها وأمرهم وموتهم

للملك الكفار سيرة قد عسكر حواريها مع قوتهم عشرين ألفا فارس وقال لهم اطلوا  
حواريها رساء أس كان ولو تعلق بالهنا حتى يتركوا وبأخذوه وهذه الطائفة نسبها الترت  
المرحلة لاس ما رتب شعور حواريها لفتح القري فيهم وبعدهم منهم لانتهم هم الذين أعلوا  
في اللد فطلبا لهم عسكر حواريها السرايا وأخذوا أموالهم ما سبي معابا ومعهما من ماء  
فوصلوا إلى اللد بعدوا هناك معهم ففعلوا من الحب مثل الأخوان الكفار وألصقوا  
سلوكهم لثلاث دخلها الماء وصاروا مع أسلحتهم وأخذتهم والعوا الحل في الماء وأسكروا  
أدباها وطلب الخناس التي من الحب مدودة اليهم فكان القوس يحد الرحل والرحل  
يحد الخوص الملبوس السلاح وصيرهم يصرعوا كلهم دمه وأخذوا على سيرة حواريها رساء  
الأوقد صاروا معه على أرض واحد وكان المسلمون قد ملأوا منهم رجاء حواريها وقد أحلوا  
فصاعهم أنهم كانوا ما يكون نصف أن حرقوا يومهم فلما صعدوا اليهم لم يحدوا إلى الثبات  
ولاحق السيرة فجمع بل حرقوا أيديها وطلب كل طائفة منهم حبه ورجل حواريها رساء  
لا يولى على حتى في قمر من حاصته وقصدوا بياض وطلب الداهية جمع عليه بعض العسكر فلم  
يستقر حتى وصل أوائل الترتال إليها وكانوا لم يصرعوا في عصرهم لسي لاس ولا قتل بل يحدون  
السيرة في طلبه لانهما لم يصرعوا في عصرهم فلما جمع بهم سيرة من رجل إلى ما تزدان وهي أنبنا  
فرجل الترتال المعروف في أمره ولم يصرعوا على يساوره بل تحوه فكان كل رجل من سيرة  
يرتدوا فوصل إلى حرق من سيرة طر سائر عرق ما يسكون ولها ذلك قلعة في العصر فلما تزل

صالحه وإن لى رصوه  
لاصعها الأكر الخلد  
يدور دوره ومن تطلع  
نوره ورسد رمان  
فما التور والنور وإن  
السبا من الحنون  
وإن قم التكتف من روع  
من الحنون والحدب العر  
كلها حرجها سيرة  
وهيها دون سبائها  
أعدارها في السبا  
لأس اللداه روعه  
سلب الطرامه وأحلى  
سبا الملب سبها وأدى  
ثلاث عمام ألوانا  
سودا مباحه وسحق معرق  
وأخذوا بعددال هبانا

هو وأصحابه في السفن وصلت الترهلما وأخوار زمشاه وقد دخل البحر وقفا على ساحل  
البحر فأبوا من طاق خوار زمشاه رجعوا فهم الذين قصدوا الري وما بعد هاهنا ما ذكره  
أن شاء الله فكذا ذكر لي بعض القضاة من كان بصارا وأسرهم معهم إلى حمز قد تم شجاعتهم  
ووصل السناوذ كغيره من التصاران خوار زمشاه سار من مازندران حتى وصل إلى الري ثم  
منها إلى همدان والتتر في أثره ففارق همدان في قريب بريد لا يستقر نفسه وبكتم خيره وعاد  
إلى مازندران وركب في البحر إلى هذه القلعة وكان هذا هو الصحيح فإن القلعة كان حينئذ  
مأسورا وهؤلاء البحار أخير وأنهم كانوا بمذان ووصل خوار زمشاه ثم وصل بعده من  
أخيه بوصول الترهلما ففارق همدان وكذلك أيضا هؤلاء البحار فارقوها ووصل الترهلما  
بعدهم ببعض ثم أفرغهم بحبرون عن مشاهدة ولما وصل خوار زمشاه إلى هذه القلعة المذكورة  
نور في فيها

(ذكر معة خوار زمشاه وشي من سيرته)

هو علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش وكان مدة ملكه إحدى وعشرين سنة وشهر واثني عشر  
واثني عشر ملكه وعظم محله وأطاعه العالم بأسره ولم يك بعد السلجوقية أحد مثل ما كنه فانه ملك  
من هذا العراق إلى تركستان وملك بلاد غزنة وبعض الهند وملك صوبستان وكرمان وطبرستان  
وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس وقيل بالخطا الأفاعيل العظيمة وملك بلادهم  
وكان فاضلا عالما بالغة والاصول وغيرهما وكان مكرما للملأ محبا لهم محسنا إليهم يكنز  
مجالستهم ومناظرهم بين يديه وكان صبوراً على التعب وإدمان السير غير متعب ولا مقبل على  
الذات اغماهم في الملك وتدريبه وحفظه وحفظ رعاياه وكان معظما لأهل الدين مقبلا عليهم  
متبركا بهم (حكى لي بعض خدم حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقد عاد من خراسان فأدركت  
إلى خوار زم فزلت ودخلت الحمام ثم قصدت باب السلطان علاء الدين فحين حضرت أقبني  
إنسان فقال ما حاجتك فقالت له أنا من خدم حجة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بالخلوص  
والصرف عني ثم عاد إلى وأخذني وادخلني إلى دار السلطان فسلمني منه حاجب من حجاب  
السلطان وقال لي قد أعانت السلطان خبرك فأمر بإحضارك عنده فدخلت إليه وهو جالس  
في صدر ديوان كبري فبين توسط حصن الدار قام قائما ومشى إلى بين يدي فأمر عت  
السير فلبته في وسط الأيوان فأردت أن أقبل يده فمضى واعتصمني وجلس واجلس لي إلى جانبه  
وقال لي أنت تخدم حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فأخذني وأمره على وجهه  
وسأني عن حالنا وعيشنا وصحة المدينة ومقدارها وأطال الحديث معي فلما خرجت من عنده  
قال لولا أن اعلى عزم السقر هذه الساعة لما ودعتك أعاتريد أن تعبر جميعون إلى الخطا وهذا  
طريق مبارك حيث رأيت بشار من خدم حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ودعني وأرسل إلى حجة  
كثيرة من الثقة ومضى وكان منه ومن الخطا ما ذكرناه وبالجملة فأجتمع فيه ما تقر في غير من  
ملوك العالم ربه الله ولوأردنا ذكر مناقبه لطال

(ذكر استيلاء التتر المشرق على مازندران)

لما دس التتر المغربة من أدرال خوار زمشاه عادوا فقصدا وبلاد مازندران فملكوها في

وكان له أن يعصو عن قهوه  
البطالة وينزل عن صهوة  
الاستطالة ويبيكي لضحك  
المشيب براسه ووصول  
الانقاس عن قسطه  
وعشى الوشى في عظامه  
وقود القوى به عذت  
قبامه واصباحه على  
خيار ندمه وانقضاءه  
بشار قدومه وندها من  
الله عليه بالساع حجة  
وانقطاع حجة واتلاع  
النار انقضاءها الانقضاء  
واختلافه هاريا عن  
سراطه يستجير العبي  
عن سبيل الله والله دون  
أمر الله خطا في ليل  
النبال وحطبان حبل  
الضلال ورجوعا في حائرة  
الانذار ولوعا في شطن  
الاعتق والغل ورايا الأعلى

أسرع وقت مع حساتها وصعوبة الحصول عليها شتاع فقلعها فقام الرجل بحمله عديم  
الزمان وحده حتى ان السليبي لم يملكوا ملاده الا كاسرة جميعها من العران الى آفامى  
حرامان بقية اعمال ما يردان ووجدتهم الخراج ولا يصدرون على دخول اللدان الى ان  
ملك انام سليمان بن عبد الله بن عبد الله وهو لا يملكه من ملكوها معواعدوا الامر يريده  
قه لعمالي ولما ملكوا لم يماند ان قتلوا وسوا وميوا وارقوا السلاسل ولما عروا من  
ما يردون ملكوا المحواري مرأوا الى الطريق والمقوار من اناسهم واما الهيم وديارهم  
لم يرفع على هذه الاعلاق النفسه وكان سبب ذلك ان والمقوار من رسله لم يصبها  
سرى على ولدها حاسده لم يصبها واردم وقصدت شجورى لتصل الى اصمهان وهذا ان  
ولده الحبل يتبع في اسلحه درهاى الطريق فاحدوها واما مهامل وصولها الى الرى فكان  
فبه مالا يبيعهم والوهم ومالا يصادق الناس سله من كل امر سمى المتاع وتقسى من  
الطهر وعبدك وسروا الخس الى سكر حان سمرقند

• (ذكر وصول التتر الى الرى وهذا ان) •

في سنة سبع وعشرين وصل التتر منهم الله الى الرى في طلب حواريه ما هم لا يسم  
بهم انه صبي منهم ما هم شجورى لخد والسرى ان وقد اصاف اليهم حصصهم من عسكر  
المسلمين والكهادر وكلف اصاص المصددين من يريده اليه واسر فوصلوا الى الرى على حين  
عدم من اهلها فليسروا الا وقد وصلوا اليها وملكوها منهم وهاوسوا الحريم واسرقوا  
الاطفال ودفعوا الافعال التي لم يسمع عليها ولم يسموا وصوا سمرقند في طلب حواريه  
هم سوا في طرهم كل مديسه وجرهم واهلها ودفعوا الى الجميع اصناف ما قد لخوا الى الرى  
واسرقوا واوروا ووروا السيف في الحال والقتال والاطفال فليهموا على شى وعواملى  
حاليهم الى همدان وكان حواريه قد وصل اليها من مرض اصحابه تقاربه او كان آخر العهد  
به فلا يدري ما كان فيه مما حكا به منهم وبه وبيل عبيدك وقد كراهه فلي تاروا همدان  
خرج رئيسها معه الخيل من الاموال والثياب والذوات وعبيدك نطاب الامان لاهل البلد  
فاسوهم ثم فارقوها واوروا الى رنجان فقهوا اصناف دقهم وصلوا الى نروين فاحصم اهلها  
منهم عديدهم فقاتلهم وحدوا في قتالهم ودخلوها عير ما ليدفواقتلواهم واهل البلد في  
ما تته حتى صاروا يستقون السكاك مقتل من القبر قس ما لا يتصمى ثم فارقوا القرى من بعد  
القتل من اهل نروين مرادوا الى ادريس القتل

• (ذكر وصول التتر الى ادريس هذا ان) •

لما هم السبا على التتر في همدان وطلد الحبل وأوراد ادريس وطلدوا عسكرهم ما سار والى  
ادريس مكان فقهوا على طريههم ما عرى والذوات الصغار من القتل والتهب من ما تعلم منهم  
وحرروا واوروا وصلوا الى نروين صاحب ادريس اورمى من البهلوان فلي صريح  
اليهم ولا حد معه فقتلهم لاشعاعه على صيدهم من ادمان السرب لسلواهم لافس  
واعمار من الهم وصلحهم على مال وثياب ودواب وجل الخس اليهم عسانا من عده يردون  
ساحل الصر لانه يكون قتل العر لست سوا عليه والمراعى به كثيره لاهل نروين وصلوا الى

الشمس الامام بالسوء ولا  
درد السوء موافق  
الحب ولا تورس قاضي  
القتال الا الى سكر  
الافعال  
قاضي ما استلاه الطرف يوما  
صا السبى حقا لافعال  
لعودته من حبس الرجم  
وجهه العسكر بطابع  
الطندان وتغريسه  
السب لافعال من  
اسانه وتكس من  
اسراره وعصى من  
واره ويصرف من نوره  
شانه وعصى اقدار  
الكرام واسرار الانام  
من مصرع المعوى الى  
المس المعوى له  
الاحبال وسله  
الافعال وحراب الهارب  
وسر داب الصالحه وقرب  
التصرف وبلغ



موقان وتعارفوا في طريقهم الى بلاد الكرج فجاء اليهم من الكرج جمع كثير من العسكر نحو  
 عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم وارسل الكرج الى اوزبك  
 صاحب اذربيجان بطايق منه الصلح والاتفاق معهم على دفع التستر فاصططحو اليه فمروا اذا  
 المحسر الشقاء وكذلك ارسلوا الى الملك الاشرف بن الملك العادل صاحب خلاطو وديار الجوزية  
 يطلبون منه الموافقة عليهم وظنوا جميعهم ان التبريد يرون في الشتاء الى الربيع فلم يفعلوا  
 كذلك بل تفرقوا وساروا نحو بلاد الكرج وانضاف اليهم مملوكو تركمن بمالك اوزبك اسمه  
 اقوش وجميع اهل تلك الجبال والصحراء من التركمان والاكراد وغيرهم فاجتمع معه خلق كثير  
 وراسل التتر في الانضمام اليهم فاجابوا الى ذلك وقالوا اليه بالنسبة فاجتمعوا وساروا في مقدمة  
 التتر الى الكرج فلما كانوا حصنة من حصونهم وخر بوه ونهبوا البلاد ونهبوا قوتلوا اهلها  
 ونهبوا اموالهم حتى وصلوا الى قريب تفليس فاجتعت الكرج وخرجت بجدها وحديدتها  
 اليهم فلقبهم اقوش اولافين اجتمع اليه فاقبضوا قتلا شديدا صبروا فيه كلهم فقتل من اصحاب  
 اقوش خلق كثير وادركهم التتر وقد ذهب الكرج من القتال وقتل منهم ايضا كثير فلم يثبتوا  
 لشعروا بنهبوا اقبح هزيمة وركبهم السيف من كل جانب فقتل منهم ما لا يحصى كثيرة وكانت الواقعة  
 في ذي القعدة من هذه السنة ونهبوا من البلاد ما كان سلم منهم ولقد جرى لهؤلاء التتر ما لم يسمع  
 بمثل من قديم الزمان وحديثه طائفة تخرج من حدود الصين لا تنقضي عليهم سنة حتى يصل  
 بعضهم الى بلاد ارمينية من هذه الناحية ويجاوزون العراق من ناحية همدان وناقله لاشك  
 ان من يجي بعدنا اذا بعد العهد ويرى هذه الحادثة مسطورة شكرها ويستبعدوها واطلق بيده  
 في استبعاد ذلك فلينظر الناس طرائق وكل من جمع النار يخفي ازمانا هذه في وقت كل من فيه  
 يعلم هذه الحادثة استوى في معرفتها العالم والجاهل لشهرتها يسر الله للمسلمين والاسلام من  
 يحفظهم ويحفظهم فليدفعوا من العدو الى عظيم ومن الملوك المسلمين الى من لا تعدى همته  
 بطنه وفرجه ولم يزل المسلمين اذى وشدة مذبحه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت مثل  
 ما دفعوا اليه الان هذا العدو والكافر التتر قد وطئوا بلاد ما وراء النهر وملكوها ونهبوا  
 وناهبوا سعة بلاد وتعدت طائفة منهم النهر الى خراسان فلكوها وفعوا مثل ذلك ثم الى الري  
 وبلاد الجبل واذربيجان وقد اتصاوا بالكرج فلقبواهم على بلادهم والعدو الاسترا فخرج قد  
 طهر من بلادهم في اقصى بلاد الروم بين القرب والشمال ووصلوا الى مصر فلكوا مثل دماط  
 واقاموا فيها ولم يشددوا المسلمون على انزاعهم عنها ولا اخراجهم منها وباقى ديار مصر على خطر  
 فان الله ما اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن اعظم الامور على المسلمين  
 ان سلطانهم خوارزمشاه قد عدم لا يعرف حقيقة خبره فتارة يقال مات عند همدان  
 واخفى موته وتارة دخل اطراف بلاد فارس ومات هناك واخفى موته ثلثة بعد التتر الى ان  
 وتارة يقال عاد الى طبرستان وركب البحر فتوفي في جزيرة هالك وبالجملة فقد عدم ثم صرح موته  
 بصر طبرستان وهذا عظيم مثل خراسان وعراق العجم اصبح سائلا مانعا ولا سلطان يدفع عنه  
 والعدو قد يحوس البلاد باخذ ما اراد ويترك ما اراد على انهم لم يبقوا على مدينة الاخر بوه  
 كل مامر واعليه نهبوه وما لا يصلح لهم اسرقوه فكانوا يجمعون الا برسم تلالا

الاحكام اذيب • وشبه  
 التدليس وزنبق القوية  
 وحرارة القرب • ومقراض  
 الخشب • واقفة الجلود •  
 وخرافة الموعود • وحرارة  
 الاخلاص • وكيمياء العناد •  
 ويربوع النفاق • ويعسوب  
 الشقاق • وضبة العقوق •  
 وفارة القسوق • وفعلاب  
 الخداع • وشخير القصاع •  
 وكاب الهذات • واسود  
 التراث • وحرارة الاندال •  
 وفرضة الخبث والخيل •  
 وسكن الارحام • ويبرين  
 الدم الحرام • ولعل بعض  
 من يتصفح هذه الالفاظ  
 مندوحة • والاصباح  
 بمجموعة ومفروقه • يظن  
 بهار كواب البهت في حلبة  
 الاقتدار • وعصيان  
 القصد في طاعة الاجبار •  
 ادلا لا يشغاض البلاغة •



دمياط فلما اجتمع مظفر الدين والعسا كريد وقاسم الخليفة اليهم ملوكه قشمر وهو أكبر  
أمير بالراق ومعه غير من الامراء في نحو ثمانمائة فارس فاجتمعوا هناك ليتصل بهم باقي  
عسكر الخليفة وكان المتقدم على الجميع مظفر الدين فلما رأى قلة العسكر لم يقدم على قصد التتر  
(وحكى مظفر الدين) قال لما ارسل الى الخليفة في معنى قصد التتر قلت له ان العدو قوي وليس لي  
من العسكر ما لاقاه به فان اجتمع معي عشرة آلاف فارس استقدت ما أخذ من البلاد فأمرني  
بالسير واعدني بوصول العسكر فلما سررت لم يحضر عسدي غير عدد قليل وانما عساق طوائفي  
فأقبلت وما رأيت الخطر يتيسر وبالسبلان ولما سمع التتر ياجتمع العسا كر لهم رجعوا اليه قري  
ظنهم ان العسكر يتبعهم فلما مروا أحدا بطليهم أقاموا وأقام العسكر الاسلامي عند دقوقها  
فلما مروا ان العدو يقصد هم ولا المدد بانهم تفرقوا واعدوا الى بلادهم  
(ذكر كرامات التتر هذان وقتل أهلها)

لما تفرق العسكر الاسلامي عاد التتر الى همدان فنزلوا بالقرب منها وكان لهم بها شعبة يحكم فيها  
فارسوا اليه يأمر ونه ليطلب من أهلها ما لا يؤيباوا كانوا قد استقدوا أموالهم في طول المدة  
وكان رئيس همدان شريف على ياوره ومن بيت رياسة قديمة لهذه المدينة وهو الذي يسبح في  
أموار أهل البلد مع التتر ويوصل اليهم ما يجيئهم من الاموال فلما طلبوا الا أن منهم المالم  
بجد أهل همدان ما يجيئونهم اليهم فغضبوا عند الرئيس ومعه انسان فقصد قد قام في اجتماع  
السكامة على الكفار قياما مرسيا فقالوا له سماه هؤلاء الكفار قد اقنوا أموالنا ولم يبق لنا  
ما نعطيهم وقدرها كتمان أخذهم أولنا وما يفعله النائب عنهم بامن الهوان وكانوا قد جعوا  
بهم هذان شحنة لهم يحكم في أهلها بما يختاره فقال الشريف اذا كنا نجز عنهم فكيف الحيلة  
فقدس لنا المصانعهم بالاموال قالوا له أنت أشد علينا من الكفار واغلطوا في القول وقال  
أأواحد منكم فاصبر ما شئت فأشار الفقيه باخراج شحنة التتر من البلد والامتناع فيه  
ومقاتلة التتر فوثب العامة على الشحنة فقتلوا وصنعوا في البلد قد قدم التتر اليهم وحصرهم  
وكانت الاقوات معددة في تلك البلاد دججهما خرابها وقتل أهلها وبعلا من سلم منهم فلا يقدر  
احد على الطعام الا قليلا وما التتر فلا يبالون لعدم الاقوات لانهم لا يأكلون الا اللحم ولا تأكل  
دوابهم الا نبات الارض حتى انها تحفر بحوافرها الارض عن عروق النباتات فتأكلها اخلصوا  
همذان قاتلهم أهلها والرئيس والفقيه في أوقافهم فقتل من التتر خلق كثير وروح الفقيه عدة  
جراحات واقتروا ثم خرجوا من القد فاقبلوا الشد من القتال الاول وقتل أيضا من التتر أكثر  
من اليوم الاول وروح الفقيه أيضا عدة جراحات وهو صابر وأرادوا أيضا الخروج في اليوم  
الثالث فلم يطق الفقيه الزكوب وطلب الناس الرئيس العلوي فلم يجده وكان قد هرب في سرب  
صنعه الى ظاهر البلده واهل الى قلعة هناك على جبل عال فامتنع فيها فلما فقدوا الناس بقوا  
حباير لا يدرون ما يصنعون الا انهم اجتمعوا على القتال الى ان يموتوا فأقاموا في البلد  
ولم يضر جوامه وكان التتر قد عزموه الى الرحيل لكنهم من قتل منهم فلما مروا أحد اخرج  
اليهم من البلد طمعهوا واستدلو على ضعف أهلها فقتلهم وقاتلهم في رجب من سنة ثمان  
عشرة وثمانمائة ودخلوا المدينة بالسيف وقتلهم الناس في الدروب قبل السلاح للزحمة

لزوهر الاحاطي والقسم  
فكم من صبيح بروق  
العيون نوره \* وروع  
التفوس مشهوره \* قد  
قطف عنا قسده رؤس  
وأراق أباريق عروق \*  
وفر المنايا عن عصل من  
الانساب دوق \* ومن  
شباب كما خسط بالابرز  
كاتب \* ورحل عن معقود  
اللوامر كب \* يستوقف  
الانهار ضياء مدودا \*  
وبها باقى السماع معقودا \*  
قد رمد من طار بطواره \*  
وهمدان رام التحزق  
جواره \* وكذلك الدفلى  
بغر الناظر بجرده \* وبقر  
عن عقيق الورد زبرجده \*  
ثم هو الهاء الجواب لمن  
خبر \* والسلم المقشوب  
لمن فكروا اعتبر \* ولولا ان  
قصد الشريعة أن تسبح  
بجهرها على العموم \*  
وتكافئ بين الكافة في  
فضله المعلوم \* اباحة للسكامة  
التي هي قسده العموم \*  
وصيد الحكم المبتونة في  
الرقوم \* لقلب الله دراسة

واقتلوا بالكاسح حتى يقتل من القرية من مالا يحصى الا انهم تعلمون وقوى التمر على المسلمين  
فامروهم قتلوا ولم يسل الامس كان جعله تقاضى حيه وبقي القتل في المسلمين بعد ايام م  
الغوا التاروق اللد فاحرقوه وحاولوا ان يخذلوا اعداءهم وويل وصلى كان اليه في ملككم  
ان اهل اللد لما سلكوا الى الرمس السرى ما جعلهم الكفار ياربهم بكتابه لطيفة  
لبعد اليهم عسكرهم امروهم بجمع كلتهم فاتفقوا على ذلك فكتب الى الخليفة بنهي الهماهم  
عليه من الحرف والقل وما ركبهم به العدو من الصغار والحرى وبطلت فخذله ولوا الف وارسل  
مع امره ما تلون معه ويحتمون عليه لما ساروا اقتصادا لكتب اربل مصر من علم الخلال الى  
الترمسهم ذلك فاربوا الى الطريق فاحرقهم واحرقوا الكتب منهم وارسلوا الى الرمس  
سكرونها لخال فخذلوا رسلها له كسبه وكتب الجماعة فقط في ايديهم وحطم اليهم التمر  
حتتوا ما تلونهم وحرقوا في الصال كما ذكرنا

• (ذكر مسير الترمس الى ادر بيسان وملكهم اردو بل وعبرها) •

لمصرع الترمس • مدار ساروا الى ادر بيسان وصالحوا الى اردو بل ففكروها وقتلوا فيها واكثروا  
وسروا • كرها وساروا منها الى مصر وكثر قدها ما بامرها حسن الدس الطغرائي وجمع كله  
أهلها وقتلوا فيها صاحبها اوربلكس اليه • لوان وكان امره مضطرا لارالم حكاكي فخرج لاسلا  
وبها راسي السمر والسهرين لاسطر واداسع هعه طاربع لاله واهلها وجمع ادر بيسان وادان  
وهو اعمر خلق القس البلاد من عدو يدها وحدها فلما سمع عسيرة الترمس • مدنا طارق  
هو ممر وقصد بيسان وسرا له ولها الى السوى لستعصمهم مقام هذا الطغرائي بأمر اللد  
وجمع الكلمة وقوى بعض الناس على الامتناع وحذرهم عاكبه القتل والتواني ومن  
اللدعهده وطائفة فلما هار • الترمس وجمعوا اهل اللد طلبة من اجماع الكلمة على  
قتالهم واسم لندصوا المدة واصطروا سوارها وحرقوا الرسلوا بطيولون منهم ما لا وثاما  
فاسمرا الامر بينهم على قدر معلوم من ذلك فسيرو اليهم اعدوه واربوا الى مدية سراو  
فهبوها وقتلوا كل من فيها وحاولوا منها الى بيلقان من بلاد ادر بيسان • كل حاصر واه من  
البلاد والعري وسروا وقتلوا من طغرائي من اهلها لما وصلوا الى بيلقان حصرها فاستدعى  
اهلها منهم رسولا ممر وروى معه الصلح فاربوا اليهم رسولا من اكرهم ومقدمهم • فصل  
اهل اللد من حرم الترمس اليهم وقاتلهم ثم امروهم بملكوا اللد صوم في شهر رمضان سنة عشرين  
ووصوا السعد لمعوا على مسعرو ولا كبر ولا امر • حتى امروهم بقتل بطون الحماي  
ويقتلون الا حصة وكانوا حمرين بالمرأ يمتثلونها وكان الانسان منهم يدخل الدرب يمه  
الجماعة فيقتلهم واحدا بعد واحد حتى هرب عن الجمع لا عدا احد منهم اليه فلما فرغوا  
مها السعد صا ما حولوا من الهب والتعريض ساروا الى مدية كسبه وفي أم بلاد ادران  
معلوا بكتريا اهلها وسماهم لكتهم مدرهم بقتال الكرج وحماهم اثم عدموا عليها نار يملوا  
الى اهلها بطيولون منهم المال والياب فملوا اليهم ما طلبوا واربوا عليهم

• (ذكر وصول الترمس الى بلاد الكرج) •

لما خرج الترمس بلاد المسلمين ادر بيسان واراد ان يبعثه بالملك ويبعثه بالصلح ساروا الى بلاد

البحر • وبعثه اعداء  
الدوا • والعلم • حين  
عسوها دون قوى  
الاصحاب • وحقدوها  
الامم المكرم العاص •  
قدروا نوسر وارس رحل  
ما كان امره فادون والسيل  
سماهم ان عسوا لعله قلا  
وان دخلوا الاسرار لعل  
فما كل لخرة لها كفا سقى  
ما كنه الا داب • وملا  
في صاها والكتب • ولا كل  
مسل يصلح لست • وما •  
ولا كل درور يصلح للعين  
حلا • واصبح حتى عد  
في شجر حمره • وحذرك  
صير • وطرحت  
قتله • ومن على سان حمر  
سبر • هان المدكور  
معدى الاسرار بمراسان  
دناه • وقته • وقته •  
وحماه • معقول •  
وحماه • معقول • لنا  
في بيت العسل والنعمة •  
وعا على مدرس القس  
والنعمة • ارف عليه نصم  
التس • وعلى • نسيم  
لاد • واصح • عجلان صوب

الكرج من هذه الاعمال ايضا وكان المخرج قد اعدوا لهم واستعدوا وسيروا جيشا كثيرا الى طرف بلادهم ليعملوا الترعنها فوصل اليهم الترعها فالتقوا فلم يثبت المخرج بل ولوا معهن من فاخذهم السيف فلم يسلح منهم الا الثريد ولقد بلغني انهم قتل منهم نحو ثلاثين القاتل ومروا ما وصلوا اليه من بلادهم وحروها وفعالوا ما عودتهم فلما وصل المهرمون الى قنطيس وسجلا ملككم جمع جوعا اخرى وسيرهم الى الترعها ايضا ليعملوها من توسط بلادهم فراءوا الترع وقد دخلوا البلاد لم يجدتهم جمل ولا مسيق ولا غير ذلك فلما رآوا فعلهم عادوا الى قنطيس فدخلوا البلاد ففعل الترعها ما ارادوا من النهب والقتل والتخريب وراوا بلادا كثيرة المضائق والدريندات فلم يخاسر واعلى الموعول فيها فعادوا معها وداخل المخرج منهم خوف عظيم حتى سمعت عن بعض اكابر الكرج وكان قدام رسالته قال من حدثكم ان الترعها زمرنا واسروا فاذلنا قوه واذا حدثتم انهم قتلا فاصدقوا فان القوم لا يشرون ابدا ولقد اخذنا سيرا منهم فاقى نفسه من الدابة فوضر براسه بالجز الى ان مات ولم يسلح نفسه للاسر \* (ذكر وصولهم الى دربندشروان وما فعلوا) \*

الصواب في افعاله \* جديرا بحكم الاتعجاب في امثاله \*  
ظن به وبعض الظن انهم ان  
الفرع الى الاصل نازع \*  
والغيث للغيث مضارع \*  
ولا علم يقضى بان النصار  
تموه على رماد مائل \* وانجز  
لقطه وصلى عكر سائل \*  
حتى اذا ابيضغ وأبيضغ  
جعله نذا الطماع \*  
وشائه السخ تحت يد  
الطباع \* على عقوق آس \*  
سعيه به الى السلطان فيما  
يحيوه به \* واباقه اعله بأمله  
واملا لثوبه \* قام بك عليه  
قبل الاستحقاق ماله \* وقسم  
مخاله وأل حاله \* ونسج به  
أمة وكانت عياله \* واحمره  
دون ما اقتناه على كبر سنه  
وضعف أساسه \* واشتعال  
المشيب براسه \* وزسوب  
قضى العمر آخر كاسه \*  
قطعة يجرى الشون دموعا \*  
ويقتضى أجل الكتاب

لمعاد الترع من بلاد الكرج قصدوا دربندشروان فغصروا مدينة شمانى وقاتلوا أهلها فغصروا على الحصر ثم ان الترع سعدوا وسورها بالسلام وقيل بل جمعوا كثيرا من الجبال والبقرو والعنم وغير ذلك ومن قتل الناس منهم ومن قتل من غيرهم والقوا بعضه فوق بعض فصار مثل التل وصعدوا عليه فاشرفوا على المدينة وقاتلوا أهلها فغصروا واشتد القتال ثلاثة أيام فاشرفوا على ان يؤخذوا فقالوا السيف لا يثمنه فالصبرا ولوى بناعوت كراما فغصروا واتاك الليلة فاختنت قلت الجيف وانقضت فلم يبق للترع على السور ما تعلقوا ولا تسلط على الحرب فعادوا والزعف وصلاته القتال فغصروا أهلها ومسمهم التعب والكلال والاعياء فضعوا ففك الترع البلد وقتلوا فيه كثيرا ونهبوا الاموال واستباحوها فلما فرغوا من غنمه ارادوا عبور الدربند فلم يقدروا على ذلك فارسلوا رسولا الى شروان شاه ملك دربندشروان يقولون له ليسل اليهم رسولا يسير بينهم في الصلح فارسل عشرة رجال من اعيان اصحابه فاخذوا أحدهم فقتلوه ثم قالوا للباقيين ان انتم عرفتموا طريقنا فاعبروا فيه فلكم الامان وان لم تفعلوا فقتلناكم كما قتلنا هذا فاقبلوا اليهم ان هذا الدربندشروان فيه طريق البنة ولكن فيه موضع هو أسهل ما فيه من الطرق فصاروا معهم الى ذلك الطريق فعبروا فيه وخافوه ورامطوهم \* (ذكر ما فعلوا باللان وقيجاى) \*

لماعبر الترع دربندشروان ساروا في تلك الاعمال وقيام كثير منهم اللان والكر وطوائف من الترع فتهبوا وقتلوا من الكرج كثيرا وهم مسلمون وكفار واوقعوا بين عداهم من أهل تلك البلاد ووصلوا الى اللان وهم أعم كثيرة وقد بلغهم خبرهم فعدوا وجمعوا غنمهم جمعهم قبيجاى فقتلواهم فلم يظفر احدى الطائفتين بالآخرى فارسل ائترا الى قبيجاى يقولون نحن وانتم جنس واحد وهؤلاء اللان ليسوا بكم حتى تنصرفوا ولا يدرككم مثل دينهم ونحن نعلمكم اننا لا نعترض اليكم ونجعل اليكم من الاموال والنياب ما شئتم وتكون بيننا وبينهم فاستقر الامر بينهم على مال سلاوي ونياب وغير ذلك فغلبوا اليهم ما استقر وفارقهم قبيجاى فاقع الترع

يدعوات لم ترجع بخانية

بالان اختلفوا منهم واكثر واذهبوا وسوا وساروا الى قحماق وهم آمنون مستقرين لما اسقروا  
 بينهم من الصلح فلم يجمعوا بهم الا وقد طرقتهم ودخلوا بلادهم فأوقعوا بهم الاول فالاول  
 واحد وامهم اصنافا ساجوا اليهم ومعهم من كان يصفى الخاوس قحماق الساعرة واسم شهر  
 قتال وابعدوا بعضهم اصعب بالعماس وبعضهم بالحلال وبعضهم لحق ببلاد الروس وأقام  
 الترقى بلاد قحماق وهي ارض كثيرة المراعى في الساب والصف وفيها ما كى بارده في الصف  
 كثير المرقى وأما كى حار في السابا كثير المرقى وهي حياض على ساحل البحر وصلوا الى  
 مدينة سودا وهي مدينة قحماق التي منها ماتت سم طام على بحر حروريه والمرا كئصل اليها  
 وفيها الساب فقضى بهم ويبيع عليهم الخوارى والمانل والبرطاني والصدر والسحاب  
 ويعيدون مجاهدين في بلادهم ويحرسونه هذا بحر متصل بصلح السططية ولما وصل الترقى  
 الى الحدود ملكوه واخرجوا أهلها منها فبعضهم سعد الحلال وأهلها وماله وبعضهم رك البحر  
 وساروا الى بلاد الروم التي بين المسلمين من أولاد ملج أرسلان  
 • (ذكر ما فعله الترقى مع قحماق والروس) •

لما استولى الترقى على أرض قحماق تفرق أهل قحماق كذا كما سار طائفة كثيرة منهم الى بلاد  
 الروس وهي بلاد كثيرة طوله عرضها واهلها ديون ملتصقة بالموصلوا اليهم  
 اجمعوا كلهم واتفق كلتهم على قتال الترقى صدورهم وأقام الترقى مآرس صفاء مقدم  
 اجمع ساروا سنة عشرين وساعة الى بلاد الروس فجمع الروس وقحماق حورهم وكثروا  
 مسددين لقتالهم ساروا الى طريق التريله وهم قبل ان يصلوا الى بلادهم لجمعهم من  
 فطلع مسددهم الترقى بعد ادعاه على اجمعهم را حبيب طمع الروس وقحماق يجمع وظفوا اجمع  
 عادوا حور قاصم وخراس قتالهم لحدوا في ما معهم ولربل الترقى واحد وأوليد يجمعون أمرهم  
 ابي عيسى يمامان الترقى طمعوا على الروس وقحماق على يبر واهم الاوقل قحماق على عرقهم  
 لانهم كانوا القاصموا الترقى واسعر والعدد عليهم فلم يجمعوا لقتال الا وقد بلغ الترقى منهم  
 ملعا عطا صر الطاقصان سار اجمع علة ودام العسال بينهم هذه ايام من ان الترقى طمعوا  
 واستظهروا فاهم قحماق والروس هربه طمع منصف أن أخص فيهم الترقى وكما القتل في  
 التهرم على سلم منهم الا القتل وجمع ما معهم ومن سلم وصل الى البلاد على أجمع صوره  
 لعدد الطريق والهربه وسعهم كثير يقتلون ويهرون ويحرقون البلاد حتى حلا كثيرا  
 ما جمع كثير من اعيان عمار الروس واعسابهم وسجلوا ما فعل عليهم وساروا يعطون الترقى  
 بلاد الاسلام في عدة مرات كك فلما قاربوا المرقى الذي يربونه انكسر مركب من مرات كهم  
 فعرفوا ان الناس نحووا وكأب العادة سار به ان اللطافه المركب الذي ينكسر واحد من  
 دلتسيا كثيرا ولم يبق المراكب واحدا من سار هذه الحال  
 • (ذكر عود الترقى لبلاد الروس ومعاق التي ملكهم) •

لما فعل الترقى بالروس مائة كراهه واهل بلادهم عادوا عبا وقصدوا طعان واحرقته عشرين  
 وساعة فلما جمع أهل طعان بقرتهم منهم كئوا لهم في عدة مواضع وحرقوا اليهم فلعوهم  
 واسمروهم الى أن ساروا ومواضع الكما سقر سوا عليهم من ورا طهورهم بعراق الوسط  
 واحد منهم

الانما يجه الظهوره  
 وحاقه الدرس لالاسنة  
 السعوره وعظمت علة على  
 من طلب علة من  
 والندى وهم علة اعصاب  
 دوائه • معصم لعق  
 السلم • وقرصهم قرص  
 الخمر • وعركهم عرك الادم  
 وفسرهم فسرا فتم • بعدوا  
 امرى من الصبر معصوا •  
 والسف مهورا •  
 والعص معصوا •  
 والنجاح على السعور  
 مربوطا • كل دق يبرده •  
 ونصب علة • حتى أصبره •  
 الارض دينا للروان •  
 كطفا الحسراب • عريها  
 في الغراب • سر طافها •  
 الحياة • وعمد على مال حخته  
 تكف نساى بعدا اسرى  
 به أهلها وأحدث عليهم ما  
 يجمع من مداد السيرة •  
 ورباه حتى الحيرة • درعه  
 الى استكناهم وأستته لهم •  
 دون حراسهم وأموا لهم •  
 وسامع صدم من سيوح  
 قناهم • يعصم مالههم  
 اسفاله لهم على نوما •  
 معروف

وأخذهم السيف من كل ناحية فقتلوا أكثرهم ولم ينج منهم الا القليل قبل كانوا نحو اربعة  
آلاف رجل فساروا الى سفسين عائدري الى ملكهم جنسكزخان وخذت ارض قتيباق منهم  
فعاد من سلم منهم الى بلادهم وكان الطريق منقطعا منذ دخلها التتر فلم يزل منهم شيء من  
البرطاسي والسجباب والتندرو وغيرهما يهاجمهم من تلك البلاد فلما قارقوها عادوا الى  
بلادهم واتصلت الطريق وحملت الامنة كما كانت هذا اخبار التتر المخرية قد ذكرناها  
سياقة واحدة لثلاث قطع

\*(ذكر ما فعله التتر بما وراء النهر بعد خيبارا وسمرقند)\*

تقدروا ما فعله التتر المخرية التي سبها ملكهم جنسكزخان امنه الله الى خوارزمشاه وأما  
جنسكزخان فابعدان سب هذه الطائفة الى خوارزمشاه وبعد انهم زام خوارزمشاه من  
خراسان قسم أصحابه عدة أقسام فسرق قسما منها الى بلاد فرغانة ليلكوها وسب قسما آخر  
منها الى ترمذ وسب قسما منها الى كالة وهي قلعة حصينة على جانب جبهون من احسن  
القلاع وامنع الحصون فاذن كل طائفة الى الجهة التي امرت بقصد هاربا زانما واستولت  
عليها وفعلت من القتل والاسر والسبي والنهب والتغريب وأواع الفساد مثل ما فعل  
أصحابهم فلما فرغوا من ذلك عادوا الى ملكهم جنسكزخان وهو به رقد فجاءه خبر ما فعل  
أحد اولاده وسيره الى خوارزم وسب قسما آخر فغير واجهون الى خراسان  
\*(ذكر ملك التتر خراسان)\*

لما سار ابيش المنقذ الى خراسان عبر واجهون وقصدوا مدينة بلخ فطلب أهلها الامان  
فأمنوهم وسلم المدة سنة سبع عشرة وسقائة ولم تعرضوا اليه بنهب ولا قتل بل جعلوا فيه  
ثكنة وساروا وقصدوا الرزان ومجدد خوى وقاربات فلكوا الجميع وجعلوا فيه ولاية  
ولم تعرضوا الى أهلها يسوء ولا أدى سوى أنهم كانوا يأخذون الرجال ليقا تلواهم من منيع  
عليهم حتى وصلوا الى الطالقان وهي ولاية تشغل على عدة بلاد وفيها قلعة حصينة يقال لها  
منصور كوه لا ترام علوا وارتفاعا وهم رجال يتناولون شععان حصصهم واهمدة سنة أشهر يقا تلون  
أهلها باللاومهار ولا يظفرون منها بشيء فأرسلوا الى جنسكزخان يعرفونه بنحزهم عن ملك هذه  
القاعة لكي يكرم فيها ان القاعة ولا مشاعها لمحضانتها ما سار بنحوه عن عدة من جموعه اليهم  
وحصنها ومعه خلق كثير من المسلمين اسرى فاحرقهم بمباشرة القتال والاقطاع ففعلوا معه  
واقام عليهم الربعة اشهر اخرى فقتل من التتر عليها خلق كثير فلما رأى ملكهم ذلك أمر ان يجمع  
لهم من الحطب والاشباب ما يمكن جمعه ففعلوا ذلك وصاروا يعملون مصفا من خشب وورقه  
صفاح من تراب فمزوا الواسك ذلك حتى صاروا تلالا يوازي القلعة فاجتمع من ما هو قويا بها  
وخرجوا منها وهاجوا رجل واحد قسما ثلثيا لقتلهم ونحووا وسلكوا تلال الجبال والشعاب  
وأما الرجال فقتلوا وخذلوا التتر القلعة وسبوا النساء والاطفال ومهروا الاموال والامتنعة ثم ان  
جنسكزخان جمع أهل البلاد التي اعطاهم الامان يبلغ وغيره وسيره مع بعض اولاده الى مدينة  
مرو فدخلوا اليها وقد اجتمع به من الاعراب والأتراك وغيرهم من خيام المسلمين ما يزيد على  
مائتي ألف رجل وهم معه مكررون نظاهم وروهم عازمون على اقاء التتر ويحذون نفوسهم بالقلعة

وضعفاء مضرورين  
وسامهم بعد الاحتكام  
عليهم في الرضاى بزعامته  
\* والتواصى بطاعته \* عقد  
الوثائق عليهم بجميع مال  
من ضمانه بنكر  
وجبران حق من عقده  
يغير \* حتى اذا استنبه  
ما اراد \* واستوفى عليهم  
الحق وزاد وضع عليهم  
الاستقصاء بعله حاصل  
وباق وحارروا واخذ  
ما وجد من صامت واطق  
وصاهل وناحق \* حتى اذا  
أرب كل من ذى يديه \* وباد  
غير اطلال الصباغ والرابع  
عليه \* رام استنزلهم عنها  
كراهية أو طواعية \* فن  
اهبل منهم فرصة الخلاص  
على التطل عمادها \* فاداه  
وعراه فراه \* سبقه محضر  
العصبة القائمة بالافك في  
خفارة التوفير \* وكارة  
التزوير \* هارتد على عقيب

لهم والاستسلام عليهم لما وصل القتل لهم القتل واقتلوا عصفور المسجون وأما التفرغ فلا بد من  
 الهرب من حق الله منهم أسرف حال وهو عصفور المسجون ان قتل ان القتل قتلوا عصفورا وان قتل  
 لهم بهم موت فلا تصدقوا لما رأى المسجون صراحتا واقدامهم ولولا جهروم يقتل البتر بهم  
 وأسروا والتكسر ولم سلم الا القتل منهم أسروا الله وسلاحهم وعدايمهم وأسلم القتل  
 ما حوله لهم من البرد يجمعون الرجل لخصاصهم ولما احتجهم باسم ما أرادوا تصدقوا الى مرو  
 وحضرهوا وسدوا في حصرهوا ولازموا القتال وكان أهل البلد عددها وأما هرام ذلك العسكر  
 وأكبره القتل والأسرى منهم فلما كان اليوم الخامس من رولهم أرسل القتل الى الأمير الذي بها  
 معه ما على رقبته ولون له لاتهم حث وأهل البلد راح السانضين تحتها لم يرهه  
 البلد ويرحل هذا من طلب الامار لعمه ولاهل البلد فاسمهم فرح اليهم فباع عليه اس  
 حصره رجل واحد وقاله أرشد أن تعرف من على أصحابك حتى تطرح من يصلح بلدينا  
 استصمدوا وأعطوا ألقاها مكر معا للخصم وأعدوا وعكس منهم فمض عليهم وعلى  
 أروهم وكثروهم فلما رجع بهم قاتلهم اسكنوا في عمار البلد وروى ما وأرباب الاموال  
 في حربه واكنوا الى أرباب الساعات واخرى في نصحهم أخرى وأمر صوابه عليا صعدوا  
 ما أمرهم فلما وقف على التجمع أمر أن يحرق أهل البلد ما عليهم حرقوا كلام ولم يبق فيه  
 أحد فجلس على كرسي من ذهب وأمر أن يمسروا أولئك الاسناد فمض عليهم فأحرقوا  
 وصر مدحهم صرا والناس يتقربون اليهم ويكفون وأما الله فاهم فمضوا الرجال  
 والتساموا لاطفال والاموال هكبا وما مسد راسهم كثره اصراخ ولما كانوا ولحدوا  
 ارباب الاموال مصرهم وعدوهم بأواع الاموال في طلب الاموال فربما مات أحدهم  
 من سده العصب ولم يكن في ما مضى في سدهم أحرقوا البلد وأمر قراته السلطان  
 صبر وسوا العصب طلبا لالهم صعدوا كذا في بلادهم فلما كان اليوم الرابع أمر يقتل أهل  
 المذاكاه وقال حولا عوا لعلنا يقتلهم اجمع وأمر باصا ما يقتل فكانوا نحو ستمائة  
 أقتل قتل فاقته وأما السهرا حجون فمضى على الجبل في ذلك اليوم ثم ساروا الى مساوير  
 لحاصروها حجه المام وحاجم صالح من العسكر المصلا في ذلك يوم القتل فمضوا في بلادهم  
 وأمر حوا اهلها في الحصار فمضوا فيهم وسوا رعيهم وعافوا من ايموه عيال كما سوا اعمرو  
 وأما واحد صبروا مخرجون وحضور التارل عن الاموال وكأوا ما قتلوا اهل مرو قتل  
 لهم ان قتلهم لم يمسهم كثير ونحو الى بلاد الاسلام فأمر وأما أهل مساويران فمضوا فيهم  
 لئلا سلم من القتل أحد فمضوا فيهم وسوا رعيهم وعافوا من ايموه عيال كما سوا اعمرو  
 اصاوير وهاوير والاسد الذي فيه على حوصي الرمي والريدي حتى جعلوا الخس حوا  
 ثم ساروا الى هراة وهي من اقص البلاد فمضوا فيهم وسوا رعيهم وعافوا من ايموه عيال كما سوا اعمرو  
 وقتلوا منهم البعض وسوا واحد من لم يمسهم منه وساروا الى عربة فلقبهم سلال الدس  
 اس حوا ورسا فقاتلهم وهرمهم على ما تذكروا ان ساقه قوت اهل هراة على السبعة فقتلوا  
 فلما عاد المهرمون اليهم جعلوا البلد قهرا وعده وقتلوا كل من فيه وهموا بالاموال وسوا  
 الحرم وهو السواد وسروا الله سبعة هراة وسوا رعيهم وعافوا من ايموه عيال كما سوا اعمرو

حزيان • قتلهم • السيل  
 وأبون • طابح القويل  
 وطابح طابح القويل  
 فاما ان رول على كرب وقلق  
 واما أن رول على عبا  
 وسبق • حتى اسلم  
 الصاحبة والصاحبة  
 واصصر الماد والكلمه  
 وعادر الصاع حتى  
 وسرد عنها الزراع من  
 وأمر من العا والعا  
 وأطلق الهام والاسدا  
 وطعم المتابع والسابع  
 وحى المرائي والمرائع • فلو  
 ملك صاير الهوا • رعباه  
 السدا • لاسكرها على  
 طعمهم الصوائف • وسوى  
 الاضي والفاحص • قد  
 سها ما قلا طبايع ولا مداح  
 الفكيوت • ومناج  
 الولاح الحوب  
 كالخولت لاربعه • بلهمه  
 صبح طمان • وفي الصوره  
 وماه القريب لولا احصاح



بأهل القان يرسل السرايا إلى جميع بلاد خراسان ففعلوا بها كذلك ولم يلمن شرهم وفسادهم  
شي من البلاد وكان جميع ما فعلوه بخراسان سنة سبع عشرة

\*( ذكر ملكهم خوارزم وقرينها ) \*

المالك بجوعه واستعمال

حرام الملك برهوعه كاتما

عقد على الدهر لحقا

ليجونه واتخذ عنه عهدا

بصونه ويتصاماهم

دونه منونه وهيات انها

مظالم حديدات الشفائر

ومغارم ثقيلات العرائر

ومصايد الماخضة فخاها

وضربت عليهم النساء مات

رعاها ومطاعم طاهرها

الاروى وباطنها الدم

واذن الربيع ما يقتل

حبطا ويلم ثم وافام

سوق القسوف خاصة وعامة

وأباح حبي القيور بطانة

وحامه ملتزمه الشطارة

ومستطرا بقيمة الجبارة

ومضاهيا بيموس الجحوس

في خبث الاتحاد وصلة

الاخوات والاولاد بلاغا

غته ثقات خدمه وأدته

على وجه الاكابر حيران

حرمه وربما أرادوا له

وأما الطائفة من الجيش التي سرها جنكزخان إلى خوارزم فأنها كانت أكثر السرايا جميعها  
أعظم البلاد فساروا حتى وصلوا إلى خوارزم وفيها عسكر كبير وأهل البلد مدعوفون بالشجاعة  
والسكوة فقاتلهم أشد قتال سمع به الناس ودام المحصر لهم خمسة أشهر فقتل من القرقيين  
خلق كثير إلا أن القتلى من التتر كانوا أكثر لأن المسلمين كان معهم السورقارسل التتالي  
ملكهم **جندرخان** يطلبون المدد فأمدهم بخلق كثير فلما وصلوا إلى البلد دفعوا زحفها  
متتابعة فأكوا طرفا منه فاجتمع أهل البلد وقاتلهم في طرف الموضع الذي ملكوا فلم يقدروا  
على إخراجهم ولم يزلوا يقاتلونهم والتمتدحون منهم محلة بعد محلة وكلما ملكوا محلة فأنزلهم  
المسلمون في المحلة التي تليهم فكان الرجال والنساء والصبيان يقاتلون فلم يزلوا كذلك حتى  
ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من فيه ونهبوا كل ما فيه ثم انهم قصروا العسكر الذي يمنع ما يجيئون  
من البلاد فدخله الماء ففرق البلد جميعه ونهدمت الابنية وبقي موضع ما ولم يزل من أهل أحد  
البسة فارغ من البلاد قد كان يسل بعض أهلهم من يحنق ومنهم من يهرب ومنهم من  
يخرج ثم يسل ومنهم من يلقي نفسه بين القتلى فينجو وأما أهل خوارزم في اختفى من التتر  
عزقه الماء وقتله الهدم فاصبحت خرابا يابا

كان لم يكن بين الجحور إلى الصفا \* أنيس ولم يهرعك ساهم

وهذا لم يسمع بثله في قديم الزمان وحديثه فعوذ بالله من الخور بعد الكور ومن الخذلان بعد  
المصر فلقد عمت هذه المصيبة الاسلام وأهلها **جندرخان** من قتل من أهل خراسان وغيره إلا أن  
القاصدين من التجار وغيرهم كانوا كثيرا مضى الجميع تحت السيف ولم يفرغوا من خراسان  
وخوارزم عاد وإلى ملكهم بأهل القان

\*( ذكر ملك التتر غزنه وبلاد العور ) \*

لما فرغ التتر من خراسان وعادوا إلى ملكهم جهز جيشا كثيفا وسيره إلى غزنه ووجهها لإلال  
الدين بن خوارزمشاه ما سلكه وأقدها جميع اليم من سلم من عسكر أياه قتل كالواستين ألفا فلما  
وصلوا إلى أعمال غزنه خرح إليهم المسلمون مع ابن خوارزمشاه إلى موضع يقال له بلق فالتقوا  
هنا وهناك قتلاوا قتلا شديدا وبقي كذلك ثلاثة أيام ثم أنزل الله نصره على المسلمين فأنهزم التتر  
وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ومن سلم منهم عاد إلى ملكهم بأهل القان فلما جمع أهل هراة بذلك ناروا  
بالوأي الذي عندهم التتر فقتلوه ونسب إليهم جنكزخان عسكر فملكوا البلد وترو به كجاء كراه  
فلما انهزم التتر أرسل جلال الدين رسولاً إلى جنكزخان يقول له في أي موضع تريد **جندرخان**  
الجرم حتى تأتي إليه فجهز جنكزخان عسكرا كثيرا أكثر من الأول مع بعض أولاده وسيره  
إليه فوصل إلى كابل فتوجه العسكر الإسلامي إليهم وقصافوا هالك وجري بينهم قتال عظيم  
فأمرهم الكفار ثانيا فقتل كثير منهم وغنم المسلمون ما معهم وكان غنما وكان معهم أسارى  
المسلمين خلق كثير فاستقذروهم وخلصهم ثم إن المسلمين جرى بينهم قسمة لأجل الغنمة وبسبب

ذلك ان امراءهم بحال في سيف الدين بصرى ارضه من الاترك الخيل كان سحبا عسكرا ما دارى  
 في الحرب ومكده واصطلى الحرب مع التتر معه وبالحل العسكر حلال الدين بأسروا ايم بعد  
 ملتزم منهم واما وهو الذي كسر التتر على الحصه وكان من المسلمين ايضا امر كسر قتاله ملك  
 حانينه وبين حواجزه ساء نسب وهو صاحب فرا فاحبب هذان الاميران في العزمه فاقبلوا  
 فعلهم ثم احل لغزاه فقال بصرى انما اهرم الكفار وقتل احب لحد هذا الشعب فحسب  
 وقاوى العسكر وساروا الى الهند فتبعه من العسكره بنو اهل العسكره برونه فاسعطه حلال  
 الدين بكل طريق وسار معه اليه وذكر الجهاد وحقوقه من الله تعالى وبكى برونه فلم يرجع  
 وسار معارفا بمسير ذلك السلطان وصعدوا فيهم كذا في ادور للحواجر حكر حان قد  
 وصل في جوعه وحوسه فلما رأى حلال الدين ضعف المسلمين لاجل من طارقه من العسكر  
 ولم يقدر على القيام فاسرو برونه والهند فوصل الى ما السند وهو من كبر على يده من العسكر  
 ما يعرفه وكان حكر حان نفس اثرهم على حكر حلال الدين من العسكر حتى ادركه  
 حكر حان في التتر فاصطلى السلطان حيددا في العسكر والهند فعدوا العسكر عليهم وكثروا في ذلك  
 كاد بصرى ان يأسر وان بعد بصرى قصاصوا وقتلوا امد قاتل اسروا حكر حان كل  
 ما مضى من الحروب كان لها بالنسبه الى هذا القتال وهو كذا في برونه قتل الاسرى  
 حان التقدم ذكر وسبق كثير وكان القتل في الكفار اكثر والجراح اعظم فمرجع الكفار معهم  
 فاعدوا ويرلوا لمارى السلطان ثم لا مبدله من وقادار ادوا صغارا من قتلهم ثم سرح  
 ولم يبقوا اما اصاب الكفار من ذلك فاسروا السلطان العسكر فوصف برونه السلطان المعصيه  
 امر اكل منعه ولا عطا كان العداد الكفار العرب وقد قويت تقوسهم برونه المسلمين لما  
 الى حبه الهند وبعدهم فلما وصلوا اليها ملكوا حواجزهم لخطو حان الكفار والهمام يقتلوا  
 اهلها وهموا الاموال وبه والخرم ولم يبق احد يروها واسروها واعدوا وادها كذا في  
 وهموا وقتلوا واسروها فاصعب تلك الاعمال جمعها الحان من الايس حان برونه على رويها  
 كذا لم يبق بالاس

• (ذكر تسليم الاسرى حلاط الى احكامهات الدين عارى) •

اواخر هذه السنه اقطع الملك الاسرف موقع من العادل مدينة حلاط وجميع الاجمات  
 ارضه ومدنه ما طار من ديار بكر ودمشق على احكامهات الدين عارى من العادل  
 واحكمه مدنه الرها ومدنه سروج من بلاد الحريه وبصرى الى حلاط اقول له عن عسره  
 وسماه وبنت ذلك ان الكرج لما قصد التتر بلادهم وهم موهم وبهموا وقتلوا كثيرا من اهلها  
 اسروا الى اورم صاحب ادرم صا واران بطلون معه المهاده والمراقة على دفع التتر  
 واسروا الى الملك الاسرف في هذا المعنى وطالوا الجمع من لم يوافه وما على قتال حولا الاموم  
 ودفعهم من بلادها وحصر واسوسكم وعسا كرم لهذا المهم والاصالحاهم عليكم فوصلت  
 رسلكم الى الاسرف وهو يصير الى الهندا والمصريه لاجل القرض وكانوا عسدهم اهم الوسوه  
 لاسباب اتلها ان القرض كانوا اقد ملكوا صا وطا وقد اسرف في الجار المصري على ان يملك  
 ملكو الحواجز بالناس ولا يغيره معهم ملك لاجد ومايه ان القرض امد سكره وطالوا

في السرملا ما ورما من  
 بعدد سلو راقه وصعده  
 عصاب اقمه ما عايريه  
 على طاف ريس عايريه  
 كذا الحرا دها اصاب  
 وارها ولا اهداب عيا  
 تسقا ركوب الام  
 ومكلمنا لسطور الحرام  
 والما ايت لقط التكتف  
 قطع اعلى ما جمع من بعض  
 صاحب الادب صكي من  
 سال اعظم المصا من  
 قول رسول الله عليه السلام  
 ارفع الناس الى الله سبيج  
 وان وعائل سكر وبعير  
 شاور وبعير ان الناس  
 فتصير كون الساب السند  
 القبله القوى الله انص  
 الي من السبح المعصوف  
 والمعصر المتروك • بحال  
 هو سله على قوله طلسه  
 السلام بعض الانبياء الى  
 الله التكتف ما بعض السج  
 لان عمله يكتف • وبعثه

فأذا ملكوا قرية لا يقارونهم إلا بعد أن يعجزوا عن حفظها يوم واحد وثالثها أن القرية قد طعموا في كسرى ملكة البيت العادلي وهي مصر والتتر لم يصلوا إليها ولم يجاوزوا شيبام بلادهم وليسوا أيضا بمن يريد المنازعة في الملك وما غرضهم إلا التلبس والقتل وتخريب البلاد والاستغال من بلاد التي آخر فلما أتاهم رسول الكرج عماد كره أجابهم بعذر بالمسيرة إلى مصر لدفع الفرج ويقول لهم اني قد أقطعت ولاية حلاط لاني وسيرته اليها ليصكون بالقرب منكم وتركت عنده العساكر فتي احتجبت إلى نصرته فحضر لدفع التتر وسار هو إلى مصر كما ذكرناه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر ملك بدر الدين قلعة تل اعقر وفيها في جادى الاول ملك الاشرف مدينة شجار وفيها أيضا وصل الموصل وأقام بظاهرها ثم سار يريد اربل قصد صاحبها فترددت الرسل بينهم في الصلح فاصططحو في شعبان وقد تقدم هذا جيعه مفسلا سنة خمس عشرة وسفانة وفيها وصل التتر إلى فلكوها وقتلوا كل من فيها وهم وهاوسار واعتها قوصوا إلى همدان فلقيهم رئيسها بالغاظة والحل فابقوا على أهلها وهاوسار والاذر يجبان فغربوا وسوقوا البلاد وقتلوا وسبوا وعلموا بالمسمع منه وقد تقدم أيضا مفسلا وفيها توفي ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي الذي كان وزير الخليفة وصلى عليه بجامع القصر وحضره أرباب الدولة وردفن بالمشهد وفيها توفي صدر الدين أبو الحسن محمد بن عمر بن جويه الجويني شيخ الشيوخ بصر والشام وكان مونا بيا وصل ورد هارولا وكان قهبا فاضلا وصوفيا صالحا بيت كبير من خراسان رحمه الله كان ثم الرجل وفيها عانج بن معروف إلى مواضعهم البطيخة وكالوا قد ساروا إلى الاجناد القطيف فلم يكتفهم المقام لكثرة أعدائهم فقصدهوا وخشنة البصرة وطلبوا منه ان يكاتب الديوان يغدا بالارباعين فكتب معهم بذلك وسيرهم مع أصحابه إلى بغداد فلما قربوا واسطأ اقبهم فاصدم الديوان قتلهم قتلوا

• (ثم دخلت سنة ثمان عشرة وسفانة) •

• (ذكر وفاة قتادة أمير مكة وملك ابنه الحسن وقتل أمير الحاج) •

في هذه السنة في جادى الآخر توفى قتادة بن اديس العلوي ثم الحسين أمير مكة حرمها الله وكان عمره نحو سبعين سنة وكانت ولايته قد انصهت من حدود اليمن إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وله قلعة تبسج بنواحي المدينة وكثر عسكره واستكثر من الممالك وخلفه العرب في تلك البلاد ذوقا عظيما وكان في قول ملكه لمالك مكة حرمها الله حس السيرة أزال عنها العبيد المفسدين وحى البلاد واحس إلى الجبايح واكرمهم وبقى كذلك مقتداه بعد ذلك اسم السيرة ووجدت المكوس بركة وفعل أفعالا شعبة ونهب الحاج في بعض السنين كما ذكرناه ولما مات ملك بعده ابنه الحسن وكان له ابن آخر اسمه راجح مقبى في العرب بظاهر مكة يشهد وينازع أخاه في ملكه فلما سار راجح العراق كان الأمير عليهم علمو كما من عمال الملك الخليفة الماصر لدين الله اسمه اقباش وكان حس السيرة مع الحاج في الطريق كثير الحماية فقصده راجح بن قتادة وبذل له ولطيفة مالا ليساعده على ملكه فأنجاه إلى ذلك ووصلوا إلى مكة ونزلوا بالزاهر وتقدم إلى مكة مقابلة صاحبها حسن وكان حسن قد جمع جموعا كثيرة من العرب

استكره الطبع وهو مختلف كذلك هذا الخلف المكلف

والشمر المتور قد قضى

شبهة على اقتراح المحامد

واختراف الماسم حتى اذا

وضع القدير وزح المسير

والفحل المير وأفرغ ماء

الصبير أثبت عليه عادة

السوء أن ترخيه من عقاها

ونهره عن سر باها وتعبه

عن وباهها وترى الاعلى

شعب الاران يوم نصاها

لا تنع ودان عاده

تجوى بها ضربان الشين

فعادة السوء اذا استصحت

شمر على المرء من الدين

هذا لم يرض بالعقوق الذي

وسه ووشه ونهم وجهه

وسه ورداه بالخرى وجمه

حتى قطع على رؤس الاشهاد

رحمه وقتل في الشانج

الاستقبض ولده وكان له



وقتلوا منهم ما لا يحصى ونهبوا البلد وساروا الى اذربيجان فأعدوا التنب ونهبوا ما بقى من  
البلاد ولم يبق لهم ولا وصالوا الى يلقان من بلاد اران وحسروها وملكوها وقتلوا أهلها حتى  
كادوا يقتلونها وقيل منهم كثير ونهبوا أموالهم واكثر بلادهم وقصدوا دربندشروان  
فحسروا مدينة شمخا وملكوها وقتلوا كثيرا من أهلها وساروا الى بلاد اللان واللكزوس  
عندهم من الامم فأوقعوا ورحلوا عن قفقاز واحلواهم عنهما واستولوا عليها وساحوا في تلك  
الارض حتى وصلوا الى بلاد الروس وقد تقدم ذكر جميعه مستقصي وانما اوردها ههنا جلة  
ليعلم الذي كان في هذه السنة من حوادثهم وفيها توفي صديقا أمين الدين ياقوت الكاتب  
الموصلي ولم يكن في زمانه من يكتب ما يقاربه ولا من يؤذي طريقة ابن البواب مثله وكان  
دافعا لجمعة من علم الادب وغيره وكان كثيرا لخير نعم الرجل مشهور في الدنيا والناس متفقون  
على الشفاء الجليل عليه والملاحه ولهم فيه اقوال كثيرة قلما وثرت في ذلك ما قاله نجيب الدين  
الحسين بن علي الواسطي من قصيدة عندها

جامع شاردا العلوم ولولا \* ملكات ام القضايل شكل  
ذو راع تخاف سطوته الاسد \* وتقول الكتاب ذلا  
واذا افتقر نقره عن سواد \* في ياض فالبيض والسمرخي  
انت بدرو والكاتب بن هلال \* ككأبيه لا تحرف في نوى  
ان يكن أولا فانك بالثقل \* ضيل اولى لثقت وصل

ومنها

وهي طويلة والكاتب بن هلال هو ابن البواب الذي هو أشهر من ان يعرف وفيها توفي جلال  
الدين الحسن وهو من اولاد الحسن بن الصباح الذي تقدم ذكره صاحب الموت وكرهه وهو  
مقدم الاسماعيليه وقد ذكرناه ان قد اظهر شريعة الاسلام من الاذان والعصاة وولى  
بعده ابنه علاء الدين هجر

• (ثم دخلت سنة تسع عشرة وسبعمائة) •

• (ذكر خروج طائفة من قفقاز الى اذربيجان وما فعلوه

بالكرج وما كان منهم) •

لما استولى التتر على أرض قفقاز تفرق قفقاز طائفة فصدت بلاد الروس وطائفة تفرقت  
في سبيلهم واجتمع طائفة كثير منهم وساروا الى دربندشروان وواصلوا الى صاحبه واسمه  
رشيد وقالوا له ان التتر قد ملكوا بلادنا ونهبوا أموالنا وقد قصدناك لنقيم في بلادك ونحس  
بممالكنا ونفخ البلاد لك وأنت سلطاننا فسمعهم من ذلك ونافقهم فأعدوا الرسالة اليه اتانحس  
نزه عن ذلك اولادنا وانا على الطاعة والخدمة لك والانتقاد لحكمك فلبى بهم الى ما طلبوا  
فسألوهم ان يكتفهم ابتزود وامر بلده تدخل عشرة عشرة فاذا اشتروا ما يحتاجون اليه فاقروا  
بلاد ما جاءهم الى ذلك فصاروا يدخلون مستقرين ويشترون ما يريدون ويخرجون ثم ان بعض  
كبرائهم والمقدمين منهم جاء الى رشيد وقال اني كنت في خدمة السلطان خوارزمشاه وانا  
مسلم والدين يحلمني على نصحتك اعلم ان قفقاز أعداؤك ويريدون القديبك فلا تمنعكهم من  
القيام ببلادك فاعطني عسكرا حتى اقاتلهم وأخرجهم من البلاد ففعل ذلك وسلم اليه طائفة

فقتل العبد \* على ابدى  
الكواكب العبد \* وان  
لفظ نعم قد ورد منطومه  
واقفا في البطاح مرهومه  
ولولان اباه اعطته دون  
مداء شلطي من آتار بشانه  
وشلد من أنوار ابداهه  
واحسانه \* ما يفضح ماه  
الورد في تصديده \* وعصير  
الخمر من عناقيد \* لكنه  
ليغن الاقدار ما تحته العيون  
حتى اختلطت المنون \* فقامت  
نواحي البحر يندبسه جبهها  
في كيبه شجيهها \* فطلت  
من بينهم صريرها \* أنشد لهم  
واله القلب وجيهها  
قد كان لي في رايه وذكائه  
أشراط صدق أن يموت سريرا  
واقصد ضحى وياه يجلس  
لبعض أركان الدولة العينية  
فانفق اثنائي اثنين من بين  
الحضور في تناقض الهموم

من عسكر واعطاهم ما يحتاجون اليه من سلاح وعمر صاروا معه فاقبلوا طاقته من قضاة  
 قتل منهم جماعة وحبس منهم ولم يصرف قضاة لقتال بل قالوا نحن عمال الملك سرور ان شاء  
 رسله ولولا ذلك لما قلنا عسكر فلما علم ذلك المخدم القضاة وبغى عسكر رسله من قضاة  
 من ان قضاة حاربوا مومعهم صاروا ثلاثة ايام فقال ذلك القضاة في الرسله ان رسله عسكر اتعهم  
 فامرهم من العسكر بما اراد صار مقتدر ابر القضاة فاقبلوا ووقع باؤسهم وعينهم ولم يسمع  
 كثر من قضاة في الرسله والسا يكون وقدر واستعزهم بهم ما يوتوهم محطون  
 يكون دولة وقالوا له ان حمله فلا قدما وقد اوتى ان حمله الملك فندعه في أي موضع  
 سلك يكون نحن عند حمله معه والذين يكون حمله أنه اوتوا الى سرور ان شاء رسله وأمله  
 ان المصدقين وقد حمله وقد طلب أنه ان يكونوا عند حمله فامرهم ان يذهبوا  
 البلد وارتاهم فيه فكان أولئك الجماعة يسرون مع ذلك المخدم ويركضون ركضه ويعدون  
 معه الى القلعة التي رسله ويعدون معه ويسرون معه فامرهم فامرهم رسله امره  
 ذلك الرجل الذي قبل أنه صلب ولم يكن ملك واعلموا ان حمله الملك حتى دخلوا البلد والذين  
 اظهروا مومعه هم في المجلس ولا يعرفه رسله ومن أكرمهم في قضاة بموا كذا في حلة  
 أمام كل يوم يبي حمله من قضاة مومعه فاقبلوا طاقته من قضاة وأرادوا قصر رسله  
 ومالك بلاده فقلل قضاة من العلم من باب السرور وبغى الى سرور ان شاء رسله قضاة  
 العلم وقالوا لاهل البلد نحن - بولكم من رسله عادوا في اقصاهم اليهم وأخذوا السلاح  
 الذي في البلد معه واسموا على الاموال التي كانت رسله في القلعة ورجلوا في القلعة  
 وعندها قتلوه وهي فكرح من رسله اعطاهم - صروها فلما سمع رسله انهم العلم من رسله اليها  
 وملكها وقتل من بها من قضاة ولم يعرف القضاة والذين عند ذلك تلك حاربوا طاقته من قضاة  
 الى العلم وقتلهم رسله أيضا فطغ الحاربي القضاة وعدوا الى الدور من يد ملكهم له - م في اقله  
 طمع وكان صاحب قله لما كانوا يصرونه قضاة رسله اليهم وقال لهم ما ارسل الى حقه الكرج  
 حتى يرسل اليكم الخلع والا وال - ولم يسمع نحن وأمرهم تلك البلاد فكلوا من م - ولا يه  
 اياما من ايامهم مدوا ايديهم اليه والقضاة وسوا ملائكة جمعها وساروا الى خربت كفتين  
 بلاد اوان وهي السليق فترلوا هناك فارسل اليه - م الامير بكته وهو جليل لا يزل صاحب  
 اذرى صان اسمه كومعه عسكر اجمعهم من الوصول الى بلاده وسير رسله اليهم - ولهم  
 عديم بصاحبه سرور وأحذرهم لعله وعديم بصاحبه قله وهم بلادنا في رسله اليكم أحد  
 فأخبروا انما صاحبنا اقصدا خدمه لسلطانكم قضاة سرور ان شاء حمله فلهذا قصدنا بلاده  
 وأخذنا قله من ركلها من عسكوف وأما صاحب قله فهو عدو لكم ولواؤنا ان تكون  
 عند الكرج لما كان عسكوف يقتاع على در رسله وان فانه امع وأش وأبعد وكذا حالنا  
 نلهم على عاداتنا ونحن نريد الرهائن اليكم فلما سمع هذا سار اليهم فجمع به جمعا مركب  
 امرا منهم هما معلمهم في سرور وحاولا له ولعموه وحذموه وقالوا قله بياك سرور  
 في قله من العديلة لم اتلما قصدنا الا الوفا والخدمة لسلطانكم فامرهم كوشة فارجل  
 والترول عند كته وتزوج امه أسداهم وارسل الى صاحبه أريد يعرفه حاله فامرهم - م

وذا كرا العلوم وتنا  
 أياها الكرم والقوم فلما  
 كذا الآن حتى المجلس سار  
 وعبر السرب بمناه - في  
 القلعة حال الحمار  
 واحصى في اقل ان سار  
 في رسله المومعه  
 وأتى الى ما دار بيا  
 رسله مقرر ما علمه من  
 حمله الادب والاسما  
 بصاحبه التمس من مقام  
 التمس على طاعته من رسله  
 في سرور والذين رسله على حكم  
 أمر ورجله وانه حتى  
 ملك أمره وعرف من حله  
 جره واحذر رسله من صاحبه  
 ووجه رسله وبياه فاهصر  
 فامله مومعه آية يجمع  
 ما سمعه من الاسماء على  
 الا انه لم يرد على أن راجه  
 وبارك من أمه

بأنطاع والزول بجبل كلسكون ففعلوا ذلك وخافهم الكرج فجمعوا لهم ليكبسهم فوصل  
 انظر بذلك الى كوشخرة أمير كعبة فاجبر قبحاق وأمرهم بالعود والتزول عند كعبة فمادوا  
 وزن لواءها وسار أميرهم أمره فقبجاق في جمع منهم الى الكرج فكبسهم وقتل كثيرا منهم  
 وهزمهم وغنم ماعهم واكثر القتل فيهم والأسر منهم وقت الهزيمة عليهم ورجع قبحاق الى  
 جبل كلسكون فنزلوا فيه كما كانوا فلما نزلوا أراد الأمير الآخر من أمره قبحاق ان يوتر  
 في الكرج مثل ما فعل صاحبه فسمع كوشخرة قارسل اليه ينهيه عن الحركة الى ان يكشفه خبر  
 الكرج فلم يفت فصار الى بلادهم في طائفة ونهب وخرب وأخذ العنات سار الكرج من  
 مارين يعرفونهم اوسه قوه فلما وصل اليهم قاتلوه وجلاو عليه وعلى من معه على غرة وعقبة  
 فوضعوا السيف فيهم واكروا القتل فيهم واستنقذوا الخاتم منه فعداهو ومن معه على اقبح  
 حاله وقصدوا برذعة وارسالوا الى كوشخرة يطلبون ان يحضر عندهم هو بنفسه وعسكره  
 ليعقدوا الكرج فيأخذوا بشارهم منهم فلم يفعل وأخافهم وقال انتم خائفون في علمهم بركبكم فلا  
 أنجدكم بشار واحد فارسوا يطلبون الرهائن الذين لهم فلم يعطهم فاجعروا وأخذوا كثيرا  
 من المسلمين عوضا من الرهائن فذابهم المسلمون من أهل البلاد وقاتلوهم فقتلوا منهم جماعة  
 كثيرة نثقا فوارسوا رولخوشروان وجازوا الى بلد الكرك قطع الناس فيهم المسلمون والكرج  
 واللكز وغيرهم فانهم قتلوا ونهبوا وأسر اوسيا بحيث ان المملوك منهم كان يباع في دروبند  
 شروان بالثمن الجش

#### \* (ذكر نهب الكرج بيلقان) \*

في هذه السنة في شهر رمضان سار الكرج من بلادهم الى بلاد اران وقصدوا مدينة بيلقان  
 وكان التتر قد خربوها ونهبوها كما ذكرناه قبل فلما سار التتر الى بلاد قبحاق عاد من سلم من اهلها  
 اليها وعروا ما معسكرهم عمارته من سورها فبقية ما هم كذلك اذا تاهم الكرج ودخلوا البلد  
 وملكوه وكان المسلمون في تلك البلاد اثنوا من الكرج اسلم ادا ظروا ليدافعوا عنهم بشئ من  
 المال فيعودون عنهم فكانوا أحسن الاعداء مقدرة فلما كان هذه الدفعة ظن المسلمون انهم  
 يفلتون مثل ما تقدم فلم يبالغوا في الامتناع منهم ولا هربوا من أيديهم فلما ملك الكرج  
 المدينة وضعوا السيف في أهلها وفعلوا من القتل والنهب ما فعل بهم التتر هذا حتى هجر  
 وصاحب البلاد اذ ربحان اوزبك بن المهلوان بمدينة تبريز ولا يتحرك في صلاح ولا ينجح فغيرزل  
 قد قنع بالاكل وادمان الشرب والفساد ففقه الله وبسر المسلمين من يقوم بنصرهم وحفظ  
 بلادهم فجمع مدوا له

#### \* (ذكر ملك بدر الدين قلعة شوش) \*

في هذه السنة ملك بدر الدين صاحب الموصل قلعة شوش من أعمال الجندية وينها وبين  
 الموصل اثنا عشر فرسا وسبب ذلك انها كانت هي وقلعة القرمشجورتين له ماد الدين زنكي  
 ابن ارسلان شاه وكان بينهما من الخلف ما تقدم ذكره فلما كان هذه السنة سار زنكي الى  
 اذربيجان ليغضم صاحبها اوزبك بن المهلوان فاقصده وصار معه واقطعه اقطاعات وأقام  
 عنده فسار بدر الدين الى قلعة شوش فحاصرها وضيق عليها وهي على رأس جبل عال فزال

وحال بينه وبين ما كتب الله  
 لهم حقه مطاوعة لرقيق  
 اعتقه فذاق عسلته \*  
 واذا ذقت ذيلته \* فخلاه  
 منهم ما ترتب دافيه وفاصيته  
 وولاه تدبير حاشيته  
 وغاشيته \* وحكمه في  
 عرض ولده وسائر ماتحت  
 يده فاجبر ذلك الفضل  
 دون اعدته \* وأقعدته \*  
 الاسقةاع بلمته \* وجعل  
 كل من يعتزى اليه منقوما  
 ومقدوعا \* ومن يعتره  
 ملطوما ومصدوعا \* حتى  
 اضطره صراخ الباس  
 والحاح الانلاس \* الى قصد  
 شمس الكفاة لاسقاعته \*  
 واتبعه ندى راحته \* فحين  
 علم أبوه المقتوه تخيجه على  
 شاطئ الاقبال \* واستدلاله  
 على موطن الامال \* ندب  
 الله بكر لاشتهاله \* أوامر  
 اللبل لاقه اصم به احدي  
 حباله وحباله \* وندس اليه  
 على ماشاع وذاع \* وشحن

مقلد عليه الحصان فاعتاد الى الموصل وتزلج صخرة معاصر اليها المخلط الامر على من بها  
ولم يواس برحمة هم ولا من يصددهم سلو هائل فاعدا استقر بهم من اقطاع ورجع وصبر  
ذلك قتلها وانه في التاريخ وتروا الموروا وعادوا الى الموصل  
(ذكر عده حواريه)

في هذه السنة في العرس من معان ظهر كوكب في السماء في الشرق كبره ذؤابه طوله  
عظمه وكان طوله وقت الصبر مني كذلك عسره امامهم انه ظهر اول المسد في العرب بمائلي  
الشمال فكان كل ليلة يعتم الى جهة الجنوب نحو عسره اذرع في دأى العين بل برحبر  
الجنوب حتى صار معر فاصام صارع فاما تالا الى الجنوب بعد ان كان معر بمائلي الشمال حتى  
كذلك الى آخرهم ريسان من السنة معان وفيها في مصر الذي محمود بن محمد وادلان  
صاحب حصن كعبا واند وكل طام القبيح السعوى ورسه قيل انه كل تنظا عر عده  
اقتلعه في ان الاحاد لا صر كدوا العهم اقبلوا لملات فب انه الملك السعوى  
(م دخلت عه عسرين وسعائه)

(ذكر ملك صاحب اليمن مكة حرسها اقصعالي)

في هذه السنين المار الملك السعوى اسر من الملك الكامل محمد صاحب مصر الى مكة وصاحبها  
حيند حسن بن قتاده بن ادريس العلوى الحنفى قد ملكها بعد ابيه كذا ذكره ما وكل حسن  
قدما الى الاسراف والمال الملك الحسن كاولا به وقد عز قواعه ولم يبين عده عواحواله من  
عده فوصل صاحب اليمن الى مكة ومهما عكروا الى العصر فلدني بعض الماورس المتأخر  
اسمهم مورا حتى احدثوا التبايع في الناس وأمرهم وأمر صاحب اليمن ان يس قرة قتاده  
ويقر عسره ظهر التاوب الذي جعله اسم الحسن والناس تنظرون اليه ولم يروا منه سوا  
فعلوا حيند ان الحسن دس اياهما وانه لم يصل في التاوب شيئا وادى الحسن عاقبه قطيعه  
الرحم وهمل اقصعائه وادالى عسره ما قتل اياه وأحاده عده لاحد حصر الدسا والاخره  
ذلك هو الحمران المنى

(ذكر حرب بين المسلمين والكفر بدارميه)

في هذه السنة في معان دار صاحب قلعة سمر ماري وهي من اعمال ارمينه الى حلا لانه كان  
في طاعة صاحب حلاط وهو حيند من باب الدس عارى من العادل اى كبر من ايووب فحصر عده  
واصطفى يلبده امرا من امرائه فجمع هذا الامر معا وسارا الى بلاد الكرج فمهم سها عده  
فري عواد فمهم الكرج ذلك فجمع صاحب دوس وامنعه سلو وهو من اكارا امرا الكرج  
عكروا وسارا الى سمر ماري فحصرها اياما وحب طدها وسواها ورجع فجمع صاحب سمر ماري  
المور عدا الى سمر ماري فوصل اليها في اليوم الذي حل الكرج فمهم انا عكروا وقعه هم  
ما وقع فباقيم فقتل منهم وعهم واستعددا احد وامر صائم ملاذه من ان صاحب دوس رجع  
عكروا وسارا الى سمر ماري ليحصرها فوصل الحمر الى صاحبها فقتل فجمع الدسا واما  
صاحب اله فالتهم احده ان الكرج رلوا وادى من دوس وسمر ماري وهو وادى من دسا  
فجمع عكروا منه وحدا السبر لكس الكرج فوصل الى الوادى الذي هم فيه وقت العصر

المسليح والناع • من  
دعته فتمعا • عاده على  
فرا من القوت صر عفاه  
وانتقل عبر بعد الى حوار  
وبه ودار كراشه • مسكا  
منه فوق حاشته • وسعصر  
ولى العدل ومات الخلق  
على طلائته • ويحتمها  
حول العرس الى يوم  
قامته • وحده من  
قهرمان يسه • وقعدا الى  
ايه السعه ما كل  
استعده من دوا م  
تعا • واقطعه دون  
عوا من حاشته • استظوا را  
على حواريه التوب • او  
استعده فاعلى معالى الرسه  
انه واخر من رعاها تنفقا  
من حله المال قدر ما قطعها  
• المسافه اليه • ووصاه  
في ايكسه فحتو بها من  
منه • فكان سواهما  
منه ان وضع الدهن عليها •  
حتى استقر ملكهما •  
وانتقر صلبه العظام •



فتفرق عسكره ففرقت فرقة من اعلى الوادى وفرقة من اسفله وجاوا عليهم وهم غادلون ووضوا  
السيف نعيم فقتلوا واسروا فسكران في جملة الاسرى شلوة اميرودين في جماعة كثير من مقدمهم  
ومن مسلم من الكرج عاد الى بلدهم على حال سيئة ثم ان ملك الكرج ارسل الى الملك الاشرف  
موسى بن العادل صاحب ديار الجيزة وهو الذى اعطى خلاط واعمالها الامير شهاب الدين  
يتولى له كلطن اشاعلى صلح والان فقد عمل صاحب سرمارى هذا العمل فان كاعلى الصلح فتريد  
اغلا فى اصحابنا من الاسروان كان الصلح قد انقضى فتنافسوا حتى تدبر امرنا فامرنا الاشرف  
الى صاحب سرمارى بأمره باطلاق الاسرى وتجديد الصلح مع الكرج ففعل ذلك واستقرت  
قاعدة الصلح واطلق الاسرى

### • (ذكر الحرب بين غياث الدين وبين خاله) •

في هذه السنة في جمادى الاولى انهزم ايفان طائسى وهو خال غياث الدين بن خوارزمشاه  
مجد بن نكش وهذه غياث الدين هو صاحب بلاد الجبل والرى واصبهان وغير ذلك وله ابناء بلاد  
كرمان وكان سبب ذلك ان خاله ايفان طائسى كان معه وفي خدمته وهو اكبر امير معه لا يصد  
غياث الدين الا عن رايه والحكم اليه في جميع المملكة فلما عظم شأنه حدث نفسه بالاستيلاء  
على الملك وحسن له ذلك غيره وأطعمه فيه قبل ان الخليفة الناصر لدين الله اقطعه البلاد سرا  
وامر به بذلك فقويت نفسه على الخلاف فاستنجد بجماعة من العسكر واسماهم فلما تم له امره  
أظهر الخلاف على غياث الدين وخرج عن طاعته وأوزبك وصافى البلاد يسد ويقطع الطريق  
ويمنع ما أمكنه من القرى وغيرها وانضاف اليه جميع كثير من أهل العنف والفساد ومعه  
مملوكة آخر اسمه ابيك الشاى كان معه قوين على العصيان فقوى به سواسا وجميعهم الى غياث  
الدين لابقا لنور وبتلكروا بلاد ويخرجون منها فجمع غياث الدين عسكره والقوا بنواحي  
(٣) واقتتلوا فانهم من خال غياث الدين ومن معه وقتل من عسكره وأسر كثير وعاد  
المنزومون الى اذربيجان على أجمع حال وأقام غياث الدين في بلاده وثبت قدمه

### • (حادثة غريبة لم يوجد مثلها) •

كان أهل مملكة الكرج لم يبق منهم غير امرأة وقد انتهى الملك اليها فوليته وقامت بالامر  
فيهم وحسنت فطلوها ارجلا يترجوها ويقوم بالملك نياة عنها ويكون من أهل بيت مملكة  
فلم يكن فيهم من يصلح لهذا الامر وكان صاحب ارض الروم هذا الوقت هو مغياث الدين  
طغرلشاه بن قلق ارسلان بن مسعود قلق ارسلان وبينه مشهور من اكابر ملوك الاسلام وهم من  
المملوك السخوة وله ولد كبير فارسل الى الكرج يطلب الملكة لولده لمتزوجها فامتنع وامس  
اجابته وقالوا لنفعل هذا الا لا نيكث ان عليك أمرنا مسلم فقال لهم ان ابني يقتصر ويتزوجها  
فاجابوه الى ذلك فأمر ابنه فتصردان بالنصرانية وتزوج الملكة واقبل اليها وأقام عند  
الكرج حاكما في بلادهم واستمر على النصرانية فعوذ بالله من الخذلان ونسأله ان يجعل خبر  
أعمالنا آمرا وخبرا عا لينا خواتمها وخبر ألبنا نوم نلقاه ثم كانت هذه الملكة الكرجية  
تهوى لمملوكها فكان زوجها يسمع عنه القبايح ولا يكتمها الكلام العجزة ثم انه يوم ادخل عليها  
فراها ناعمة مع مملوكها في فراش فانكر ذلك وواجهها بالانكاح منه فقالت ان رضيت به فاذوالا

قد همتاني روحه ما

اشفاقا على صرورة الحال

ومستورة المالك من

هتكة الاذاعة وضحة

الكشف والاشاعة ولولائه

اعتصم بالاسم تناردون

صاحبه مرعدا بجماعته ما

ومبرقا بابتزاز ما وراه

وليرض بالارث وقد حازه

دون مستحقه من قرابته

وذوبه حتى قطع سباط

المطالبة على كلاله

ومواليه وهم جزا الى

شقيقة له مجهزة في الحجاب

معقصة دون الخطاب

خلافا على الله في حكمه

واجترأ عليه في فرض

الاسلام وحقه واستحقاقا

لونغ الاسن في ديشه

البحر وجرعه المفضوح

وعنده الملول وصره

المجوع بالقول فمراههم

ذكرنا واننا ناعا لوبه ومن

بال وحديد وطارف

وتلده اعتلالا عليهم

(٣) يياض بأصله



والمسلمين من يقوم نصرتهم فقد دفعوا الى امر عظيم من قتل النفوس وهب الاموال واسترقاق الاولاد وسبي الحريم وقتلهم وتخريب البلاد  
 • (ذكر ملك غياث الدين بلاد فارس) •

قد ذكرنا ان غياث الدين بن خوارزمشاه محمد كان يرى ولسمه الصفهان وهمذان وما بينهما من البلاد وله ايضا بلاد كرمان فلما ملك ايوه كما ذكرناه وصل التتار الى بلاده وامتنع باصفهان وحصره التتار فلم يقدر واعلما فارق التتار بلاده وساروا الى بلاد قباغ عاد وملك البلاد وعمرها لكنه منها واهام بها الى اواخر سنة عشرين وسقائه ويجرى له ما ذكرناه في آخر سنة عشرين سار الى بلاد فارس فلم يشمر صاحبها وهو انا بك سعد بن دكلا الا وقد وصل غياث الدين الى اطراف بلاده فلم تمكن من الامتناع فقصده قلعة اصطخر فاحتق بها وسار غياث الدين الى مدينة شيراز وهي كرسي مملكة فارس واكبرها واعظمها لها كما يفتقر في اول سنة احدى وعشرين وسقائه وبقي غياث الدين بها واستولى على اكثر البلاد ولم يبق يدسعد الدين الا الحصون المنبثة فلما طال الامر على سعد الدين صالح غياث الدين على ان يكون لسعد الدين من البلاد قسم اتفقوا عليه ولغياث الدين الباقي واهام غياث الدين بشيراز وازداد اقامته وعزما على ذلك لم يسمع ان التتار قد عادوا الى الري والبلاد التي لوخروها

• (ذكر عصيان شهاب الدين غازي على اخيه الملك الاشرف واخذ خلاط منه) •

كان الملك الاشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب قد اقطع اخاه شهاب الدين غازي مدينة خلاط وجميع اعمال ارمينية و اضاف اليها ما يفارقين وحافى وجعل جوهر لم يقطع بذلك حتى جعله ولي عهد في البلاد التي له جميعها وحلف له جميع النواب والعساكر في البلاد فلما سلم اليه ارمينية سار اليها كما ذكرناه واهام بها الى اواخر سنة عشرين وسقائه واظهر مفاضة اخيه الملك الاشرف والتجنى عليه والعصيان والخروج عن طاعته فراسله الاشرف يستميله ويبعثه على ما فعل فلم يبرح ولا ترك ما هو عليه بل اصر على ذلك وانفق هو واخوه العظيم عيسى صاحب دمشق ومظفر الدين بن رين الدين صاحب اربل على الحلاف للاشرف والايقاع على محاربهه واظهر واذنك وعلم الاشرف فارس الى اخيه الكامل بمصر يعرفه بذلك وكامنة قعين وطلب منه بخدة فخر العساكر وارسل الى اخيه صاحب دمشق يقول له ان تحررت من بلدك سرت اليه واخذته وكان قد سار نحو ديار بلخ بركة الميعاد الذي بينهم فلما وصلت اليه رسالة اخيه ومعهم بجمع من العساكر عاد الى دمشق واما صاحب اربل فانه جمع العساكر وسار الى الموصل فكان منه ما نذكره ان شاء الله واما الاشرف فانه لما اتفق عصيان اخيه جمع العساكر من الشام والجزيرة والموصل وسار الى خلاط فلما قرب منها حافى اخوه غازي ولم يكن له قوة على ان يلقاه فحاربوا ففرق عسكره في البلاد ليحصرها واستقر ان يسير صاحب اربل الى ما يجاوره من الموصل وسجار وان يسير اخوه صاحب دمشق الى بلاد الاشرف عند القرات الرقوة وحوان وغيرهما فبسط الاشرف حينئذ الى العود عن خلاط فسار الاشرف اليه وقصد خلاط وكان اهلها يريدونه ويختارون دولته لحسن سيرته كانت قيسية وسوسية تغار في الحاصر هاسلها اهلها اليه يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة وبقي غازي في القلعة مشغعا فلما جنت الليل نزل

ورق الصيانة عن شجرة •  
 وجعل يرميها في جواب التلطف والتأفف بأحتمن مولة القراع • وأشد من ملعة القلاع • فهل من لافكه حومه • ولا تكفه رجحه • ولا ترف عليه رافحه • ولا تحف اليه في ذات الله مخافه • ولا يثنيه عن وجوه الناس حياء في دوة تذل • وعورة تالهيا الا يدي الفوال • فلما آيسما الاعراض • أدركها الامعاء • وألت حلقة مصبورة لن لم يقته عالم يقصد بثله والذات خدر • وكرية وراء ستر • لن تكن الحجاب • ولتطر من الجلباب • والتشين على قرونها التراب • منطلقة الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارنه الجدر منه • وطرحه الجمالة عنه وكفته ضماير الاشفاق فيه وطمسته ذبول الهوادة دونه قتال الجنون لآخيه

الى احمه مع دراهم خلا فقامه الاسرى و ابقى عليه ولم يعاقبه على فعله لكن احمه اللاد  
منه و ابقى عليه سائر ارض

• (ذكر حصار صاحب اربل الموصل) •

قد ذكرنا ان صاحب مظهر الدس كوكبرى من دس على صاحب اربل و صاحب الدس عارى  
صاحب خلاط و المعظم عيسى صاحب دمشق على قصد بلاد الملك الاسرف فاما صاحب  
دس فانه سار معها اهل بسرة و عاد اليها لان احمه صاحب مصر اربل اليه منتهد ان سار  
عن دس و ان يقصدها و يحصرها فعماد و اما عارى فانه اسعصر في خلاط و احدث منه كما  
ذكرناه و اما صاحب اربل فانه جمع عسكره و سار الى بلاد الموصل و حصرها و بارها يوم الثلاثاء  
طالب عسر حمادى الا حرة فقامه ان الملك الاسرف اذا سمع بدو عليه ارجل من خلاط  
و صرح عارى في طلبه فقصصه اعدوا له و هو على بعض صاحب دس على الهى اليهم فلما نزل  
الموصل كان صاحبها عبد الدس لولون قد احكم امورها من استعداد الحشد على الاسوار  
و اطهار امة الحصار و لواج الحصار و عاتقوى طمع صاحب اربل على حصر الموصل لان  
اكثر عسكرها كان قسما الى الملك الاسرف الى خلاط و دخل العسكر فيها وكان العلامة شديدا  
في البلاد جمعها و السعري الموصل كل ثلاث مكات قد سار لهذا السب اقدم على حصرها  
فلما نزل عليها اقام عسر ما مام من رجل فيها يوم الجمعة لسبع بقصر من حمادى الا حرة و كان سب  
رحله ابرأى اساع البلد على عسكره من دس و عسكره من العسكر ما يكفهم الرمان الكثير  
و وصل اليه خبر الملك الاسرف انه ملك خلاط فاقسم عليه كل ما كان يؤتمن من صاحبها و من  
دس و بنى و حشد من سائر الامم طواصل الاحبار المذنبين سقط في دس و اى اعدا قدا حطا  
الصواب من رجل عاتد الى بلده و اقام على الراب و منتهى عامه على الموصل لم يقاتلها انما كل  
في بعض الاوقات يحيى بعض القربى الدس في عاتقون البلد فيخرج اليهم بعض الفرسان و بعض  
الرجال عسرى فيهم قتال ليس بالكثير من يتقربون و ترسع كل طائفة الى صاحبها

• (ذكر حشد حواري) •

في هذه السنة اول آفة ما يقدره دس و يرى و حرب الماء ياب النهر و الحرسه و كذلك  
ما تقول حبيب ان الناس كانوا يصرسون في الماء و الوحل المقول و فيها سار صاحب الحرس الى  
بعض بلدى القعد نصف اهلها فعل اليه من الناس من انه سمع فاحصره و امر به بجانقه  
و قال له لم تقصى فعليه اتم تسون انا نكر و عمر لاجل احمه فاندلسوه عسر فخلات فقاطعه  
عليها السلام و اسم واحد و منى القف فخله و لا امككم فقامه و فيها وقعته نواسط من  
السنة و السبه على حارى عاتدهم و فيها قلب الامطار في البلاد لم يحيى من اسى الى ساطم اسها  
كانت يحيى في الاوقات المتفرقه فحسارها لا يحصل منه الرى للزرع فقامت العلاب قلته من  
خرج عليها الحار و لم يكن في الارض من التسايع ما تسعل بها فاما كلها الا العليل و كان كثيرا  
سارها من الحدف لل الاسعار في العراق و الموصل و سائر بلاد الحرسه و ديار بكر و عسرها و نك  
الاوقات الا ان اكثر العلاء كان الموصل و ديار الحرسه

(مجلسه انتد و عسر و سمر و سماء)

و هو معه في بلده و اعلى  
على هذه القصة الورها  
فصل ما تقول في القصور  
و انظروا الى الاحمال عا  
تدري ما تقول و قد وافق  
جميع الاطفال في حياه  
الدمار و دغا عسرى  
الحرم الايكاه و رحم اقه  
اما العن السى حب هول  
لي سار فحصر  
عمره بلدى ابر  
حلى اقه اله الله

الى العير و عسر  
وليتنى في هذا القاصل من  
خلا لولده و دغا فانه ما كان  
صاحبه و اعصار اطلو  
من بلده حالها و علاله  
مالها و دغا هو يجر  
اولاده و من ربحه منه  
لمعاه و معاده و القبول  
عدا ملاك باحسه احصا  
عليه الحاقه فاحسه  
و قطاعه دون كفاى  
دس في دس و قتل  
واحد و امره بالهر

﴿ذكر حصر الكرج مدينة كجته﴾

في هذه السنة سارت الكرج في جموعها إلى مدينة كجته من بلاد أران قصد الحصار  
واعتدوا لها بما أمكنهم من القوة لأن أهل كجته كثير عددهم قوي شوكتهم وعندهم شجاعة  
كبيرة من طول ممارستهم للحرب مع الكرج فلما وصلوا إليها وقاروا قاتلوا أهلها عدة أيام من  
وراء السور ولم يظهروا من أهلها أحد ثم في بعض الأيام خرج أهل كجته وس عندهم من العسكر  
من البلاد وقاتلوا الكرج بظاهر البلد أشد قتال وأعظمه فلما رأى الكرج ذلك علوا أنهم  
لا طاقة لهم بالبلاد فرحلوا بعد أن أثنى أهل كجته فيهم ورد الله الذين صكروا بغيرهم  
لينالوا خيرا

﴿ذكر وصول جلال الدين بن خوارزمشاه إلى خوزستان والعراق﴾

في أول هذه السنة وصل جلال الدين بن خوارزمشاه محمد بن تكتش إلى بلاد خوزستان  
والعراق وكان بجيئته من البلاد الهند لا به كان وصل إليها المقصد التبرغزة وقد ذكرنا ذلك جميعه  
فلما عذر عليه المقام ببلاد الهند سارعها إلى كرمان ووصل إلى أصفهان وهي بيد أخيه غياث  
الدين وقد تقدمت أخباره فملكها وسارعها إلى بلاد فارس وكان أخوه قد استولى على بعضها  
كأن كرمان فأعاد ما كان أخوه أخذ منه إلى أنابك بعد صاحبها وواصله وسار من عنده إلى  
خوزستان فحصر مدينة تستر في المحرم وبها الأمير مظفر الدين المعروف بوجه السبع مملوك  
الخليفة الناصر لدين الله حافظا لها وأمير عليها فحصره جلال الدين وضيق عليه حفظها وحده  
السبع وبالغ في الخفط والاحتياط وتفرق الخوارزمية يهبون حتى وصلوا إلى بادرايا  
وباكسيا وغيرهما واتحد بعضهم إلى ناحية البصرة فبواهلنا لك فصار إليهم شحنة البصرة  
وهو الأمير ملكي فوقع بهم وقتل منهم جماعة فدام الحصار نحو شهرين ثم رحل عنها بقتله  
وكانت عساكر الخليفة مع مملوكه جلال الدين فحصره بالقرب منه فلما رحل جلال الدين لم يقدر  
العسكر على منعه فسار إلى أن وصل إلى يعقوب باوهي قرية مشهورة بطريق خراسان بين ما وبين  
بعد نحو سبعة فراسخ فلما وصل انشعب إلى بغداد تجهز والحصار وأسلوا السلاح من الخروح  
والقص والنشاب والنفط وغير ذلك وعاد عسكر الخليفة إلى بغداد وأمعا كرج جلال الدين  
فذهب البلاد وأهلها وكان قد وصل هو وعسكره إلى خوزستان في ضرب شديد وجهدهم وقلة  
من الدواب والذي معهم فهو من الضعيف إلى حد لا يتنفع به ففقر من البلاد جميعها واستغنوا  
واكثر من أخذ الخيل والبغال فأنهم كانوا في غاية الحاجة إليها وسار من يعقوب إلى دقوقا  
فحصرها فصد أهلها إلى السور وقاتلوه وسبوه وأكثروا من التكبير فظلم ذلك عنده وشق  
عليه وحده في قتالهم ففتحها عنوة وقهرها وبنيت عساكره وقتلوا كثيرا من أهلها فهرب من مسلم  
منهم من القتل وتفرقوا في البلاد ولما كان الخوارزميون على دقوقا سارت سرية منهم إلى البيت  
والإذان فهرب أهلها إلى تكريت فقبضهم الخوارزمية فجزى بينهم وبين عسكر تكريت  
وقعة شديدة فعادوا إلى العسكر وأقعدوا بعض أعيان أهل دقوقا وهم يتويعلى وهم أغنياء  
فحبوا وسلم أحدهم ومعه ولدان له وشي يسير من المال فسيره إلى الشام مع الوالدين  
ليجربا يتنفعون به وبنة قوته على قومهم فأت أحدهم الوالدين بدمشق واحتاط الحاكم على

ما قدره حتى إذا أعيان  
التلف • ولم يبقه إلا  
التصرف • مدبرته لريقة  
التقليد • وكبره • بعلى  
طارف المال والتدبير  
بحي كل ولود وزور • وجرى  
كل بكى • وورور • حتى أنصب  
المال الاقلا • وعصب  
ريقه الا بلسا • فطق  
يعبره • ونضجيه •  
ويكته على خرقه ونضجيه •  
فأمر الحاسمين بحسابه  
جمع عايله مالم ينشئ سمع  
ولا بصير • ولا ينشئ • نجم  
ولا شجر • ولم يطلع عليه  
شمس ولا خر • وسبب عليه  
لا علاج الهنود • وغلاط  
كفارهم السود • مالا أو هي  
متن طاقه • وأتى من وراء  
فاقه • وحوشهم على أينه  
بتطبيع في عاجل موزون •  
وتغيب في أجل مضمون •  
حتى أو هنو شادوا نانا  
وأثنوه ضرا وارهاقا  
ويصروا عايله في بع ض

لمنعهم فعدوا سدا لهم على حالتهم لئلا يعلموا ان الله حول احدث الاملاك وقتل بعض  
الاهل وبارقتاس لم منهم والوطي هذا القدر الخمر اورد فانكته وحولها السوال  
ونصوب انصبا بعد هذا الوعد المالى م سارا الى دمشق لياخذ ما لم مع ابنه الآخر فاحده  
وعاد الى الموصل فلم يمض عشرين نوبى • ان السى مكل سبل يفتق • وأما حلال الدس فانه  
لما فعل بأهل دقو فاما فعل حاقه أهل الواربع • وهى لصاحب الموصل فاسلوا اليه فطلبون  
سبه ارمال حصه اليهم فجمعهم وعلوا النسيان المال فاحسبهم الى دقو وسرا اليهم فجمعهم  
قل كان بعض أولاد مسكر حيا ملك التراسر حلال الدس فى بعض حروبه مع التراسر كرمه  
شماهم وأقام بكنة الى أواخر ربيع الآخر والرسول مرده يسه وبعدهم الدس صاحب  
ازمل فاصطلموا سارا حلال الدس الى ادر يضا وفي مقدمتهم حلال الدس محروسان  
والعراق ثلث العرب فى السلاسل يقطعون الطريق ويهيمون القري ويصنعون السيل مثل  
الحلق منهم أذى شديدا وادوا فى طريق العراق صليين عطيين كانوا سارين الى الموصل فلم يسم  
سهمى اليه

• (ذكرها الملك الافضل وغيره من الملوك) •

فى هذا السه فى خبره فى الملك الافضل على من صلاح الدس وبعض أيوب غلة وملعه مجسط  
وكن عمر مقوسع وجبرسه وقد كرمه سلع وبعثه وجماعته عدو فاه واليه رجه  
اقام ملكه مدي به دمشق والبيت المقدس وغيرهما من الشام وكرماه التتبع وتبع أحد  
المجس به ثم كرمه سلع وتبعه ملكه ديار مصر وكرماه سلع وتبعه أحد هامة  
واتصل الى مجسط وأقام بها ولم يزل الى الآن صوفى بها وكان رجه اقمس بحاس الزمان  
لم يكن فى الملوك منه كان حرا عادلا فاصلا حليها كرمائل ارعاف على دس ولم يجمع طلبا وكل  
يكتب خطا حسا وكنه حيله والجله فاحوم مع من القتائل والمقاتل ما تقرن فى كثر من  
الملوك لاسرهم من الملك والديار بما داه الدهر وملت عونه كل خلق جليل وفعل جند رجه انه  
ورضى عنه وراسى كانه أسما حسه فباني على طامرى منها انه كتب الى أصحابه  
لما أحدث دمشق كلفه وسوله وأما أصحابه فمسي ولا علم على ما أحدثهم وسعدت الى  
أى مدنى سألت عنه فى القل وبعث الجول والوطى وأى عدما من حاله سمعت ما لاصه  
أذى فتوكت السوال عنهم وهذا عاه الخوذة فى الاعذار من قول السوال عنهم وللملوك  
احسب أولاده وعلمهم قلب الدس موسى ولم يعوا أحد منهم على الناظر لسيده بالامر وما  
فى هذه السه صاحب أذن الروم وهو مغيب الدس طمر لى قل أن سلاسل وهو الذى سمر ولده  
الى الكرخ وتصر وروى ملكه الكرخ وللملوك سلع بعده ابنه وما به ملكا ازرى كان  
روى مع امر الدس الحصرين ابراهيم بن أى بكر بن قرا اوسلان بن داود بن معان صاحب  
حرت بن وملك بعده ابنه نور الدس ارتقى ساه وكان المدر فوكته ودوله والله مع الدس  
عبد الرحمن

• (ذكر خلق سروان سارا ولفقره الى الكرخ) •

فى هذه السه ثلث على سروان ساه ولده قترع من الملك وأسرهم من البلاد وملك بعده وسف

لنا له دها اسمره الى  
الصاح التاره حتى اذا  
لم يبق منه غير اقر الطاره  
صلوا الله مظلوم وان الاصله  
هله فى دهم المذلول  
وسرهم المذلول  
قترع ولوم مصوا أنفسهم  
عه لاهى الله • ومن  
ارصه ورنا • وأطعمه  
هناقه ومناه • وماطى  
الافاضل الكرام من روى  
وجه الكافر القاهر على  
قلوبه • وطبع قلبه  
وصاوبه • ومن رعم  
اه واليصوص على ولده •  
وبعده فله من كنه •  
وبعده من روحه وحده •  
كل ذلك طمعا فى استزاد  
مال • واسماده حال •  
فصاراها الى عن وروال •  
فلازم اقه فشكل حالى  
المصده • حالى المكته •  
فلى القواد • طلى

ذلك ان شروان شاه كان سبي السيرة كثيرا القصاد والطلم يتعرض الى اموال الرعياء وأملاكمهم  
 وقيل أيضا انه كان يتعرض الى النساء والولدان فاشتدت وطأته على الناس فاتفق بعض  
 العسكريين ولده وأنجسوا اياه من البلاد وملك الابن وأحسن السيرة فاحسه العساكر والرعية  
 وأرسل الولد الى أبيه يقول له اني أردت أن أتركك في بعض القلاع وأجريت لك الجرايات  
 الكثيرة ولكل من تحب ان يكون عندك والذي جئني على ما فعلت معك سوء سيرتك وظلمك  
 لاهل البلاد وكراهم لك ولدوتك فلما رأى الاب ذلك سار الى الكرج واستنصرهم وقدر  
 معهم ان يرسلوا معه عسكريين معه الى ملكه ويعطيهم نصف البلاد فيسروا معه عسكريا كثيرا  
 فسار حتى قارب مدينة شروان فجمع ولده العسكريين وأعلمهم الحال وقال ان الكرج  
 متى حصرونا رعاظقروا بنا وحشد لا يبقى أبي على أحد منا ياخذ الكرج نصف البلاد  
 وربما أخذوا الجميع وهذا أمر عظيم اتانا سير اليهم جريدة ونلقاهم فان ظفروا بهم فالحمد لله  
 وان ظفروا بنا فالحصر بين أيدينا فاجابوه الى ذلك فخرج في عسكرهم وهم قليل شحوا ألف فارس  
 واثقوا الكرج وهم في ثلاثة آلاف مقاتل فالتقوا واقتتلوا وصبر اهل شروان فانهزم الكرج  
 فقتل كثير منهم وأسرى كثير ومن سلم عاد بأسواحل وشروان شاه الخلو معهم فقال له مقدمو  
 الكرج اتالم تلقى بسيفك خيرا ولا فواخذلنا كما كان مثل فلان فاقبلهم بيلاذنا فارتهم وبني مترددا  
 لا يأتوا الى أحد واستقر ولده في الملك وأحسن الى ابله والرعية وأعاد الى الناس أملاكمهم  
 ومصادراتهم فاعتبطوا بولايته

\*(ذكر ظفر المسلمين بالكرج أيضا)\*

وفي هذه السنة أيضا يار جمع من الكرج من تغليس يقصدون اذربيجان والبلاد التي بيد  
 أوزبك فنزلوا اورام مضيق في الجبال لا يسلك الا للقارص معه القوس فتزلوا آمنين من المسلمين  
 استضعافا لهم واعتزروا بصحافة موضعهم وأنه لا طريق اليهم وركب طائفة من العساكر  
 الاسلامية وقصدوا الكرج فوصلوا الى ذلك المصيق فجازوه بحاطرين فمات منهم الكرج الاوقد  
 غشبههم المسلمون ووصعوا اليهم السيف فقتلوه كيف شاؤوا وولى الباقون منزعين لا يلوي والد  
 على ولده ولا أخ على أخيه وأسرى منهم جمع كثير صالح فقطع الامر عليهم وعزموا على الاخذ  
 بشارهم والجد في قصد اذربيجان واستصالح المسلمين منه وأخذوا يتجهزون على قدر عزمهم  
 فينتقمهم في ذلك اذ وصل اليهم الخبر بوصول جلال الدين بن خوارزمشاه الى مراغة على  
 ما ذكره ان شاء الله فتركوا ذلك وأرسلوا الى أوزبك صاحب اذربيجان يدعونه الى المواقعة  
 على ردة جلال الدين وخوفهم منه لم تتفق شخص وأنت والآنك ثم أخذوا فاجلهم جلال  
 الدين قبل اتفاقهم واجتماعهم فكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

\*(ذكر ملك جلال الدين اذربيجان)\*

في هذه السنة استولى جلال الدين على اذربيجان وسبب ذلك انه لما سار من دقوقا كما ذكرناه  
 قصد مراغة فلحقه اواءا فاجمهم او شرع في عمارة البلد فاحسبته فلما وصل اليها أتاه الخبر بان  
 الامير ايعان طائفي وهو خال أخيه عياش الدين قد قصد همدان قبل وصول جلال الدين  
 بسومين وكان ايعان طائفي هذا قد جمع عسكريا يتجاوز خسر ألف فارس ونهب كثير امن

دماه الاولاد \* ان للآباء  
 فروض على الابناء والابناء  
 حقوق على الابناء فان  
 يكن من فرض الولد ان لا  
 يقتص منه ان قتل ولده \*  
 وقطع يده يده \* فان حق  
 الولد ان يطاع الله في صلة  
 ربه \* وتقوى الاقدام على  
 روحه ودمه \* نعم ولما ان  
 خوف على الناس كرهه \*  
 وانجلى عنه وصبه \* أسرى  
 الى جانب الامير أرسلان  
 الجاذب قتي السلطان عين  
 الدولة \* وأمين الله في  
 زحشة السهو المارق \*  
 والرجم المقدوف على المارد  
 السارق \* متقباه عارض  
 الأس \* وسبب قتلها  
 معاذة بغيض البأس \* فأواه  
 وقبله ونذر عليه جناحه  
 رجسته له وكتب الى أركان  
 الدولة في بابها بأطل عامه  
 سعيا إليه \* هو غل دونه نكابة  
 قصده \* وتجنبه \* وحاذر  
 الفاسق المارق اقتضاه

اذ ربحان وسار الى مصر من بلدان ان مصر حملت لعه العز و لما عاد الى همدان سب  
 اذ ربحان ايضا مرة فانه وكان مسجيرة الى همدان ان الخليفة التاصر قد سار الى  
 وامره بعد همدان واقطعه اياها وعرفا رسول عليها كما امر فاجتمع حلال الدرس في  
 سار حيلة الى موصل الى انفاق طائفي لدا وكان اذ اقبل جعل حول عسكر جمع بمهمرا  
 من اذ ربحان واذ ان من حبل ربحان وجعل ويتر وعصم فلوصل حلال الدرس اسطفا لجمع فدا  
 اصبح عسكر اربان طائفي وراى العسكر والخلة الذي يكون على رأس السلطان علوا له  
 حلال الدرس فمضى اليهم لانهم كانوا يظنونه عند قوافل الدرس ان طائفي وروحه وهي  
 احم حلال الذي تطلبه الامان فاقته واحصره عند واصاف عسكره الى حلال الدرس  
 ويبي انما طائفي وحده الى ان اصاف الى حلال الدرس عسكره عسكره مؤنسا الى حراجه  
 واهله العامها وكان اول من البهلوان صاحب اذ ربحان واران قد سار من مريز الى كشم  
 حوافس حلال الدرس وارسل حلال الدرس الى حريش وال وامير وروحه يطلب منهم  
 ان يرد عسكره اليهم يمارون فاجاو الى ذلك واطاعوا فتردد العسكر اليها واما و اسروا  
 الاقواب والكسواب وعصرها ومذو اندهم الى اموال الناس فكان احدثهم باحتفال  
 وبغضب اليهم فارتفع كشمس اهل مريز الى حلال الدرس منهم فارسل اليهم خمسة فقدمهم  
 وامر بان يسم سورون كشمس اهلها وروحه على احدثهم عليه فاقام الحصة  
 ومع الحصة التحدى على احدث الناس وكانت بروحه اورط وهي اسه السلطان طغرل  
 ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه معه شعر وهي كتف الحاكمة في بلاد روهها  
 وهو معمول لدا من اكل وسر سولت من اهل مريز سكران الحصة وفالوا له  
 يكفنا اكثر من طاقنا فاحر حلال الدرس انه لا يعطى الا ما هم به لاهير فعملوا ذلك وسار حلال  
 الدرس الى تيريز وحصر حاجه امام وقاتل اهلها قتالا شديدا وروحه اليها فوصل العسكر  
 الى السور فادعى اهلها بالاطاعة وارسلوا بطلون الامان معه لانه كان يذمهم وهو قتلوا  
 اصحابا المسلمين وارسلوا رؤسهم الى التران كفا و قد هبط الحاديه حبه احدى وعشرين  
 وسجنته فادعوا اربان لطلب فاطموا الامار د كرههم فعملهم بالهبات اية وقتلهم فاحدروا بانهم  
 لم يعملوا ساسا في ذلك واعادوا له صاحبهم ولم يكن لهم من القدره ما معه و قد هدم وامرهم  
 وطلو امه ابن ثومس بروحه اورط ولا يمارس الى الذي لها فاذ ربحان يومه مسجوى وعبرها  
 من اذ ربحان وعبره فاطمهم الى ذلك وقتل الدرس سبع عشرين حبيس هذه السه وسور روجه  
 اورط الى حوى ومعها طائفي عسكر مع رسل كبر العذر عظيم المتر لموا امرهم فخدمتها  
 فاداروا الى حوى عادوا واعمالها وحلال الدرس الى مريز امران لاجمعوا امه احدنا  
 من اهلها فاما الناس مسلمين عليه فليخصوا امهوا احسن اليهم ويقيمهم القتل ووعدهم  
 الاحسان والراحمه وقال لهم قدرا ثم ما لعل عراهم من الاحسان والعناء بعد ان كاتب  
 حرا او سرون كيف اصبح معكم من القتل فيكم وعلم ملاذكم واقام الى يوم الجمع فحضر  
 الحجاج فالحط الحطيط ودعا لثلاثة قام فاقاموا لرحل كذلك حتى فرغ من القتل وحل  
 ودخل الى كشم كان اورط قد هدمه و اسرح عليه من الاموال كثيرا وفي غاية الحسن

ما سار له كما اصبح من  
 قله اوى اقد صاده وفتح  
 اما مريز بقاه سعودة  
 الهاريس • وروحة  
 القزوين • حوى اقرمه  
 ما لشد مصر بله • ورد  
 معه عدوى امتعاه  
 وميله • كان التمتع من  
 اقرص الهجان واسترحب  
 الامن والامن • فلو تقب  
 عن صا من قنوقه وصامح  
 حله وعروقه • لا تعصب  
 حلاله كل صاع وصواع •  
 ونبلس الوجوس وقواع •  
 ومارال هذا المذكور •  
 بحقه السرج والكورة  
 الى ان قدم خمس الكفاء  
 وور السلطان عيسى الخوله  
 وامر الله من والرود  
 مسوما على العمال • صليا  
 الارتمعات والاموال •  
 ثلاث عشر ثواد صا بلخ  
 اليه لاندانكته • وعاندا  
 نواته الكرام وراقه  
 الانام من سره • ومقررا



مشرف على البساتين فلما طاف فيه خرج منه وقال هذا مسكن الكسالى لا يصلح اننا واقام  
الياما استولى فيها على غيره هامن البلاد وسير الجيوش الى بلاد الكرج  
« ذكر انهم زام الكرج من جلال الدين »

قد ذكرنا فيما تقدم من السنين ما كان الكرج يفعلونه في بلاد الاسلام خلاط واعمالها  
واذ ربيحان واربان وارزون الروم ودر بندشروان وهذه ولايات مجاور بلادهم وما كانوا  
يفسكون من دماء المسلمين وينهبون من أموالهم ويملكون من بلادهم والمسلون معهم في هذه  
البلاد تحت الدل والنازي كل يوم قد أغاروا وقتكوا ديارهم وقاطعهم على ما شاؤا من الاموال  
فكنا كلما عتابنا بشئ من ذلك سألنا الله تعالى نحن والمسلون في ان ييسر للاسلام والمسلمين من  
بهمهم وينصرهم ويأخذ بناشرهم فان اوزبك صاحب اذربيجان منهم كف على شحوة بطنه  
وفرجه لا يبق من سكره وان افاق فهو مشغول بالعمار بالبيض وهذا ما لم يسمع ان احدا من  
المالوك فعله لا يمتد ليصله ولا يقض لنته بحيث ان بلاده ما خوذت وعساكر طاعة  
ورعيته قد قهرها وقد كان كل من اراد ان يجمع جعوا يتقلب على بعض البلاد في كاذرناه  
من حال بغدادى وايبك الشاى وايغان طائيسى فنظر الله تعالى الى اهل هذه البلاد المساكين  
بعين الرحمة فرحمهم ويسر لهم جلال الدين هذا ففعل بالكرج ما تراءوا تقم للاسلام والمسلمين  
منهم فنقول في هذه السنة كان المصاف بين جلال الدين وبين الكرج في شهر شعبان فان  
جلال الدين من حين قصد الى هذه الدواشى لا يزال يقول اننى اريد ان قصد بلاد الكرج  
واغاناهم واولئك بلادهم فلما ملك اذربيجان ارسل اليهم وذنهم فاجابوه باننا قد قصدنا التتر الذين  
فعلوا بايتك وهو اعظم منك ملكاوا كثر عسكرا واغوى نفسا ما نعلموا واخذوا بلادكم فلم يبال  
بهم وكان قصاراهم السلامة منا وشرعوا يجمعون العساكر بضمه واما يزيد على سبعين الف  
مقاتل فسار اليهم ذلك من يد دوير وهى الكرج كانوا قد اخذوها من المسلمين كاذرناه سار  
منها اليهم فلقوه وقتالوا شدا قتال واعظمه وصبر كل منهم لمصاحبه فانهم زام الكرج وامران  
يقتلوا بكل طريق ولا يبقوا على احد منهم فالذى تحققناه انه قتل منهم عشرون ألفا وقيل اكثر  
من ذلك ففعل الكرج جميعهم قتلاوا واقتروا واسر كثير من اعيانهم من جلته مملوؤة فقتل  
الهمزة عليهم ومضى ايوانى منهم زما وهو المقدم على الكرج جميعهم ومصر جمعهم اليه ومعهولهم  
عليه وليس لهم ملك اغنا الملك امرأة ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول لمن  
يفلح قوم ولوا امرهم امرا فلما انهم ايوانى أدركه الطاب فصفه فقلعة لهم على طريقهم فاحتفى  
فيها رجل جلال الدين عليهم من يحصرها ويجمعهم من النزول وفرق عساكره في بلاد الكرج  
ينهبون ويقتلون ويسبون ويجزبون البلاد فلو لا ما اتاه من تبريز عساكر عوده ملك البلاد  
ان يقرب ولا مشقة لان اهلها كانوا قد هلكوا منهم بين قتل واسر وطريد

« ذكر عود جلال الدين الى تبريز وملكه مدينة كجبة ونكاحه زوجة اوزبك »

لما فرغ جلال الدين من هزيمة الكرج ودخل البلاد وبت العساكر فيها امرهم بالمقام بها مع  
اخيه غياث الدين وعاد الى تبريز وسبب عودها انه كان قد خلف وزيره مشرف الملك في تبريز ليحفظ  
البلد وينظر في مصالح الرعية فبلغه عن رئيس تبريز وممن الدين الطغرائى وهو المتقدم على كل

حاله في الظلم الذى ضرره  
بجبره ومعسه معس الملاح  
غارب بعده وموطنه السانه  
فراش التقية طاعة لله تعالى  
في لزوم الاحترام وصيانة  
للعرض من وشوم المذاثم  
الى ان حشرت مطالبه  
العمال اياه الى مثواه من  
باب ولي نعمته ومولاه  
فحكم ضرع اليه فانقاع  
وخشع فاجتمع وتواطى  
لها اقصر واسه طغى  
سمع ولا ابصر حتى اذا  
عارضه الرذبة بجهاد وملكه  
الباس من ورائه بياح  
على شمس الكفائة بعض  
تلك الحاريق وصوب عليه  
جرعا من كواب تلك  
الاباريق وأشعره ان  
صنعة لم تقم منه الا  
جاخدا لا يديه مخافتا  
بساو به موالا عادية  
مخالصا لكرية الحفاظ في  
مواليه يبراهين كما سطر  
الصباح السافر اومنع

من في البدن من غيرهم من المذنبين منهم قلنا جميعا واما الموعا على الاستماع على حلال الذنوب  
 واحدة البلد الى اورب واولوا ان حلال الذنوب قد قصد بلاد الكرج ولا قدروا على المقام  
 وجمع اورب واول الكرج ويصعدونه فحصل نظام امره وبسم هذه المور يتقنوا امرهم الى ان  
 حلال الذنوب سيمر الهوى الى بلاد الكرج وبعده من في الطريق احسبوا ما هم عليه فاصفوا على  
 ذلك الى المعز الى الورد ومارس الى حلال الذنوب بعينه الحال فاما المعز وقد دارب بلاد الكرج  
 فلم يظهر من ذلك سوا سائر الكرج عند انقيتهم وهرمهم فلم يرغ منهم حاله امره اسكر  
 اتقى قد بلغ من الخمر كذا وكذا فصفعوا انهم في البلاد على ما انتم عليه من قبل من ثمره  
 وبصر ما امكنكم من بلادهم فابى حتى ان امره بكم فدل حرمه الكرج ثلثا لمعكم  
 ومن وسوى ما قاموا على ظلمهم وعادوا الى نور وقص على الرئيس والطمراني وغيرهما فاما  
 الرئيس فامر ان يطاف به على اهل البدن وكل من له عليه مظلمة فاحد حمله وكل ظالم المخرج  
 الناس بملك مقلته واما القانون فبصر ما طلع من مهب واستقام له امر البدن وروح روحه  
 اورب ما به السطار طغرل وانما صعد في كتابها لانه يصر اورب ما به حلف بطلاقها انه  
 لا حصل على كل ما به سم قتلته فلما وقع الطلاق دام اليقين فكتم احلال الذنوب واثام  
 ثمر برمه وصبر ما حبسا الى عذبه كنه فلكوها وادارها اورب الى قلعة كنه قصص  
 فبعها فبلغ ان عسا كرج حلال الذنوب تعرضوا الى اعداء هذه القلعة فالتب والاحسد دارس  
 اورب الى حلال الذنوب سكون حول كتب لا ارضى به ما لحال لبعض اصحابي فاما اسأل ان  
 مكث الاندى المتطرفة الى هذه الاعمال بها فادخل حلال الذنوب اليها من يصبها من التمر من  
 لها من اصحابه وغيرهم

• (ذكر وفاء المصلحة بالامر من الله) •

في عهد الله آخروا من سمر ورضا في المصلحة الناصر فتم اياه ابو العباس احمد بن  
 المصطفى بامر الله في عهد الحسن بن المستنصر فانه في التقريب يوسف بن المقتدي لامر اقام  
 العباس محمد بن المقتدي بامر الله في العباس عبد الله بن المحسن محمد بن العباس بامر الله في  
 جعفر عبد الله بن الماد بامر الله في العباس احمد بن الحسن بن المقتدي بامر الله في الفضل جعفر بن  
 المصطفى بامر الله في العباس احمد بن الموفق بن احمد بن جعفر المتوكل على الله ولم يكن الموفق  
 حليمه واما كان ولي عهد احمد الممعد على الله فابى فضل الممعد وصار واه الممعد بامر الله في  
 عهد الممعد على الله وكان المتوكل على الله ابن المصطفى بامر الله في احمد بن جعفر بن الحسين بن  
 محمد المهدي بن احمد بن جعفر عبد الله بن المصور بن محمد بن علي بن صفوان في جعفر العباس بن  
 عبد المطلب رضي الله عنهم

نسب كان عليه من بعض النحوي • نورا ومن فلق الصباح عودا

فكان في آتاه ارضه عبر حليمه وهم كل من لعب والياقون عبر حلقا وكان فيهم من ولي  
 العهد محمد بن العباس والموفق بن المتوكل واما في الخلفاء من بني العباس فلم يكونوا من آتاه  
 فكان الصباح او العباس عبد الله آحا التصويروا في قله وكان موسى آحا الرشيد وولي قله وكل  
 محمد الامر وعبد الله المأمون آسا الرشيد آحوى المقتسم وليا قله وكان محمد المنتصر بن المتوكل

النهار الحاضر • مقترحة  
 نهارهم الاقوال • مسند  
 صاحب الادب • دولا كريم  
 على طياته • ريش على  
 مسكه وانه • لرحه رحم  
 المعرب • وصر ما تمعد  
 والكرب • لكن يرى  
 اربهم عليه طريق ساطه  
 ويستقى محتوم سره بين  
 حرد ورواطه • قلعا  
 لشفاعة السب • وحريرا  
 الى ماوراء من الاحل  
 القرب • واثقا فان جمع  
 او تظهروا وروى واحده  
 تنهاه الا • فاف من ذكر  
 سبع معايه احداث • ولومه  
 مكنت • وصره ميراث  
 واما تسمع اهل علمه سارك  
 من ربه • وظهر من روعة  
 صريحه • سادروا الى  
 معصل القلا ماسارحي  
 كفايتي في الخوصات  
 الاعداده • وهو في السب  
 جميع اللاده • واحلقوا في  
 القام من فائق هك

ولى بعد ثم ولى بعد المنتصر بالله المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم وولى بعد  
 المستعين المعتز بالله محمد وقد طلعت وهما ابن المتوكل وولى بعد المعتز المعتز بالله محمد بن الواثق  
 ثم ولى بعده المعتز على الله أحمد بن المتوكل فالمنتصر والمعتز والمعتز أخوة الموفق والمعتز ابن  
 عمه والموفق من أجداد الناصر لدين الله ثم ولى المعتز بعد المعتز وولى بعد المعتز ابنه أبو  
 محمد على المكتنى بالله وهو أخو المقدر بالله وولى بعد المقدر أخوه القاهر بالله أبو منصور  
 محمد بن المعتز وولى بعد القاهر الرضى بالله أبو العباس محمد بن المقدر ثم ولى بعده المكتنى بالله  
 أبو إسحاق إبراهيم بن المقدر ثم ولى بعده المكتنى بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتنى بالله على  
 ابن المعتز ثم ولى بعده الطيب بالله أبو بكر عبد الكريم فالقاهر أخو المقدر والرضى المكتنى بالله على  
 والطيب بنوه والمستكنى ابن أخيه المكتنى ثم ولى الطابع بالله بن المقدر ثم ولى بعد الطابع  
 القادر بالله وهو من أجداد الناصر لدين الله ثم ولى بعده المستظهر بالله ثم ولى بعده ابنه  
 المسترشد بالله أبو منصور وولى بعد المسترشد بالله ابنه الراشد أبو جعفر القائم بسترشداً أخو المكتنى  
 والراشد ابن أخيه فجميع من ولى الخلافة من ليس في سياق نسب الناصر ثمانية عشر خليفة  
 وكانت أم الناصر أم ولد تركية اسمها رمرد وكانت خلافتها ستاً وأربعين سنة وعشرة أشهر  
 وعثمانية وعشرين يوماً وكان عمره نحو سبعين سنة تقرباً لميل الخلافة أطول مدة منه إلا ما قبل  
 عن المستنصر بالله العلوى صاحب مصر فإنه ولى ستين سنة ولا اعتباره فإنه ولى وله سبع سنين  
 فلا تصح ولايته وبقي الناصر لدين الله ثلاث سنين أعطاهم الحرك بالكلية وقد ذهب إحدى  
 عينيه والأخرى يصيرها إليه أراضعاً وفى آخر الأمر أصابه دوسن فزار بأعشرين يوماً ومات  
 ووزره عدة وزراء وقد تقدم ذكرهم ولم يطق فى طول مرضه شيئاً كان أحدته من الرسوم  
 البائرة وكان يبيع السيرة فى رعيته طاماً مقرباً فى أيامه العراق وتفرق أهل فى البلاد وأخذ  
 أملاً كههم وأموالهم وكان يفعل الشيء وضعت ذلك أنه عمل دور الضيافة فيبغى أن يفتقر  
 الناس عليها فى رمضان فيبغى مدة ثم قطع ذلك ثم عمل دور الضيافة للجباج فيبغى مدة ثم  
 أبطلها وأطلق بعض الحكوس التى جرتدها بعداد خاصة ثم أعادها وجعل جعل همه فى رعى  
 البندق والطبور والمناسيب وسراويلات القوة فيبطل القوة فى البلاد جميعها الأمن يلبس  
 منه سراويل يدعى إليه وليس كثير من الملوك منهم سراويلات القوة وكذلك أيضاً منع الطيور  
 المناسيب لسيرة الأمازيغ أخذ من طيورهم ومنع الرعى بالبندق الأمن فبغى إليه فاجابه الناس  
 بالعراق وغيره إلى ذلك إلا أناساً فاحداً يقال له ابن السفن من بعده ادقاه هرب من العراق  
 ولحق بالشام فإرسل إليه برغبة فى المال الجزيل ليرى عنه وغضب فى الرى إليه فلم يفعل بل غنى  
 أن بعض أحد فأنه أنكر عليه الامتناع من أخذ المال فقال يكفى نخر أنه ليس فى الدنيا أحد  
 الا يرى للخلق إلا أنا فإنا كان غرام الخليفة بهذه الاشياء من أعجب الأمور وكان سبب ما يغيبه  
 الجهم اليه صحبها من أنه هو الذى أطمع التفرق البلاد وراسلهم فى ذلك فهو الطاعة الكبرى  
 التى يصغر عندها كل ذنب عظيم

\* (ذكر خلافة الظاهر بأمر الله) \*

قد مر كرامة سنة خمس وثمانين وخمسائة الخليفة للامير ابن نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله

حرمة \* وآثرته سكنت  
 نعمته \* وثالثاً انتبهت آله  
 ورابع طلق علمه طلقه  
 وخامس قيل على الذهب  
 اخوه وابوه \* وسادس  
 خدشت على المعروف بشرته  
 وفرض فوه \* ففهم من وصل  
 فسد بالانصاف \* ومنهم  
 من حذر فشق على يأمن  
 الانصراف \* فرأى شمس  
 الكفاة ان يسلك به شعب  
 الجاهل فطم بصرفه على  
 نياحه مساويه \* وصعد عن  
 مسامع السلطان خباثت  
 أفعاله ودواهيته \* وأصم  
 صدى التظلم عن شريف  
 ناديه \* فعاد المذكور رماه  
 مخدراً ولا مفاولاً \* وأراد الله  
 أن يقضى فيه أمره كان  
 مفعولاً \* وأما رأى أن قد  
 ضعت عليه أفعاله \*  
 وضعت منه حيله وادعاه \*  
 وإن الالسن قد مضفته  
 حين أطاع عبد املوك كاله  
 معصية خاتمه \* ووصل شهوة

بولاية العهد في العراق وشعر من البلاد منهم بقلط طعمه الخلفه من ولاية العهد وارسل الى  
 البلاد في قطع الخطة له وانما فعل ذلك لانه كان عمل الى وانه الصغير على ما تقي ان لو لم يصغر  
 بولي سنة اثنى عشر وسقاه ولم يكن للقلعة ولقد عرفت العهد ما طرأ الى اعاده الامتصاص  
 الا بسيماط واخر لا يصرف في شيء لما توفى ابو ولى الخلافة واحصر الناس لاحتسابه  
 وملكه بالقاهر ما مر اقله وعسى ان اياه وجبغ اصحابه ارادوا صرف الامر عنه فقتلوه وولى  
 الخلافة ما مر اقله لانس من احد ولما ولى الخلافة ظهر من العدل والاحسان ما اعاده به  
 العرس من فلول اهل بل الخلافة بعد عرس عبد العزير من كان الحاصل ما عايناه اعد من  
 الاموال المصوبة في امام ابيه وقطعه سناً كثيراً واطلق المكوس في البلاد دمجها وامر باعادة  
 الخراج الاقدم في جميع العراق وان سقط جميع ما حذره اياه وكان كثير الاخصى في ذلك  
 ان قرى بصومرا كان يحصل منها في كل نحو عشرين ألف دينار فلما ولى ناصر دس اقله كان  
 نوحدهما كل سنة عاين القديتار قصر اهلها واستعفا وادركوا ان املهم احدث  
 حتى ما حصل منها هذا المبلغ ما مر ان نوحده الخراج الاول وهو عشرين ألف دينار حصل له  
 ان هذا المبلغ يصل الى الخريفي ان يكون العروس فاقام لهم العروس من جهات اخرى فاذا  
 كل المطلق من جهه واحد سعى القديتار في ان ياتي بالبلاد من افعاله الجملته انه امر  
 ما سجد الخراج الاول من باقي البلاد دمجها فحصر كثير من اهل العراق وذكروا ان الاملا  
 التي حكان نوحدهما الخراج قدما قد دس اكثر اصحابها ورمى بطلوها ما نراج  
 الاول لا يي دخل الباقي ما نراج ما مر ان لا نوحدهما الخراج الامس كل عصره بليجه واما القاهر  
 فلا نوحدهما شيء وهذا عظم حد اوس ذلك اصلا ان الفرن كل له حصه الذهب ويذلي حصه  
 البلد نصف مراط حصونهم المال ويعطون الحصه الى البلد تعادل بها الناس فسمع ذلك  
 طرح خطه الى الوديع وأوله وذل لقطيعين الدس اذا اكلوا على الناس يسعون وادا  
 كلوهم اوزوروه ويحسرون الانطى اولئك اهلهم مصونون يوم عظيم فقلعنا ان الامر كذا  
 وكذا اقتعد حصه الفرن الى الحصه التي حاصل بها المسلمون والنج ودوا لتصارى نكتب حصن  
 البواب انه يقول ان هذا سلج كثير وقد حسمه فكان في السه الماصيه حجه وبلايين اقب  
 دسار ما عاين الخواص يسكن على الصائل وحوالوا له تملكه اقبه وحسنوا القديتار سار طلق  
 وكذا انما فعل في اطلاق رادها لخصه الى القديتار وفي كل دسار حسيه وصلى الى  
 الهامى ان كل من عرض عليه كذا ما حسمه على حقيده اليه من عرس اعد واقام رحلا صلبا  
 في ولاية الحسرى ويبال المال وكان الرجل حليبا حال الى من مذهبي ان اوسدوى الارحام  
 فارتد انت امره للموصيان افعل ذلك ولست والا فلا يصلح اعط كل دسار حسيه واني اقله  
 ولا تقي سواهم ان العاده كانت يعد اذان الخراس من كل دور يكره بكت خطه الى  
 الخلفه مما تقي دره من احتجاج بعض الاصلهات ببعض على برهه او جماع او غير ذلك  
 وكتب ما سوى ذلك من معدوكه فكان الناس من هذا في حجر عظم فلما ولى هذا الخليفة  
 سراه اقله حبرا آتته الطالع على العله ما مر بقطعهها وقال اي عرض تاني معرفه اسوال  
 الناس في يومهم فلا يكتب احد السالما يتلو بمصالحه وتساويله ان العله هذا خط

العروس في خطبه وانه  
 وجر اطلاق صفه وصراف  
 آخره وشبهه وثوب البائر  
 الموثقه والماس المسوره  
 رصع منه ما حلا على  
 القسوق ورفاس من  
 الاستناد لسلطه في السرى  
 وري ان صلته في تصبیه  
 حجه الامامه ووجه سال  
 الاسه الماصيه ما مر في خطه  
 من مدي ودرج على  
 حجه ما سرقه من محاسبه  
 اسداه ودرجها اعطاه  
 بعد ان عر او اسطاه  
 ويطلبه لسيماط وهدان  
 لطلوط الواط وهدان  
 مسرود طال ما امتصها  
 سوره وكتبت ما سوره  
 ولها حجه وأتونه  
 في عاين احد واديه  
 لنا واقده هو الخواص لا ماني  
 في ستم العرب وروى عن  
 ما داب بين هذا الطلب  
 لما اقم من ستم التمه  
 بيه ورجاها من تاسم

وبعظم شرها فقال نحن ندعوا الله في أن يصلحهم ومنها أنه لما ولي الخلافة وصل صاحب الديوان  
من واسط وكان قد ساروا إليها أيام الناصر لتحصيل الأموال فاصعدو معه من المال ما يزيد على مائة  
ألف دينار وكتب مطاعة تضمن ذكر ما معه ويستخرج الأجر في حله فأعاد الجواب بأن يعاد  
إلى أربابه فلا حاجة لنا إليه فأعيد عليهم ومنها أنه أخرج كل من كان في السجون وأمر بإعادة  
ما أخذ منهم وأرسل إلى القاضى عشرة آلاف دينار ليعطى كل من هو محمود من في حبس  
الشرع وليس له مال ومن حسن يثبته للناس أن الأسارى في الموصل وديار البربرية كانت غالبة  
فرخصت الأسعار واطلق جل الأعمامه إليها وان يسبع كل من أراد البيع للعلبة فخل منها  
الكثير الذي لا يحصى فقبيل له أن السعر قد غل شيئا والمصلحة منع حله فقتل أولئك مسلون  
وهو لا يمسون وكما يجب علينا النظر في أمر هؤلاء كذلك يجب علينا النظر في أولئك وأمر أن  
يساع من الأشرار التي له طعام أرخص مما يسبع غيره فقلوا ذلك فرخصت الأسعار عندهم أيضا  
أكثر مما كانت أولا وكان السعر في الموصل لما ولي كل مكوكين دينار وثلاثي قيراط فصار كل  
اربعة مكا كين دينار في أيام قبيله وكذلك باقي الأشياء من القروا والبس والارز والسهم  
وغيرها فافقه تعالى يؤيده وينصره ويقيه فانه غريب في هذا الزمان القاصد وقد سمعت عنه كلمة  
الجبتي جذاهي أنه قيل له في الذي يجرجه ويطلقه من الأموال التي لا تسع نفس بعضا  
وقال لهم أنا فاحت الذكبان بعد العصر فأتى كوفي أقبل لتخبركم عيش وقصة قبيله عبيد الدمار  
من هذه السنة وفرق في العلماء وأهل الدين مائة ألف دينار

\*(ذكر ملك بدر الدين قلعي العمادية وهو رور)\*

في هذه السنة ملك بدر الدين قلعة العمادية من أعمال الموصل وقد تقدم ذكر عصيان أهلها  
عليه سنة خمس عشرة وتسعة وتسليمها إلى عماد الدين زنكي ثم عودهم إلى طاعة بدر الدين  
وخلافهم على عماد الدين فلما عادوا إلى بدر الدين أحسن إليهم وأعطاهم الاقطاع الكثير  
وملكهم القري ووصلهم بالأموال الخيرية وأخلع السنة فبقوا كذلك مدة يسيرة ثم شرعوا  
يرسلون عماد الدين زنكي ومظفر الدين صاحب إربل وشهاب الدين غازي بن العادل لما كان  
بجلاط وبعدهم كلامهم بالانحياز إليه والطاعة له وأظهره وأمن الخليفة بدر الدين ما كانوا  
يطمئنون فمكثوا لا يمكنون أن يقيم عندهم من أصحاب بدر الدين الأمن يريدونه ويعتدون من  
كرهه فظال الأمر وهو يحفل فعلهم ويدار بهم وهم لا يزدادون الاطمعوا وخرجوا عن الطاعة  
وكانوا جماعة فاختلوا فاقوى بعضهم وهم أولاد خواججه إبراهيم وأخوه ومن معهم على  
الباقين فأخرجوهم عن القلعة وغلبوا عليها وأصرواعلى ما كانوا عليه من التناقل فلما كان  
عده السنة سار بدر الدين إليهم في عساكر فأتاهم بعتة فحصرهم وضيق عليهم وقطع المرفعتهم  
وأقام بينهم عليهم وجعل قطعة من الجيش على قلعة هرو ويحصرونها وهم من أمتع الحصون  
وأحسنها لا يوجد منها وكان أهلها أيضا قد سلكوا طريق أهل العماديين عصيان وطاعة  
ومخادعة فأتاهم الإسكرو وحصرهم وهم في قلعة من التخذية فحصرها أياما فنفق ما في القلعة  
فاضطرت أهلها إلى التسليم فسلوها وترلوها وعادوا إلى الموصل وتركوا العسكر بحاله مقبلا عليهم مع  
الدين فبق بدر الدين بعد أخذ هرو وسيرا وعاد إلى الموصل وترك العسكر بحاله مقبلا عليهم مع

الاحقاب كثيرا وخيرة \* انه  
وذا ذات الاسرار يطن مكة  
لا رذل من والغ في حيلة  
مقلوب \* وأندل من طامع  
في شريطة مصلوب \* ان  
كان ما أتاه انتقاما فلا  
ذلك والودى \* وفي الدمن  
ملك الخيام شئ \* آلا تين  
وقد سبق السيف العدل \* وقد  
فعل القضاء ما نزل \* وأوردا  
وقد نصب الماء \* وشيما وقد  
أجعت السهام \* وغيره وقد  
سقط الحدار \* وسترة وقد  
ظهر الشوارب هيات هيات  
لفن حائل \* ورأى قائل \*  
وطل زائل \* وورد سائل \*  
أيما النفس اجلي جرعا  
ان الذي تجذر من قد قعا  
واستمال مقترن لذته \*  
ومعصر شمره \* للانقطاع



حارالت قدما وحديثا اذا غلغلت الامعار حتى جاء المطر رخصت الالهة السنة فان الامطار  
 حارالت متتابعة من اول الشتاء الى آخر الربيع وكلما ساء المطر غلغلت الاسعار وهذا ما لم يصع بمثل  
 فبلغت الحنطة مكيوك وثلاث دينار وبقراط يكون وزنه خمسة ارباعين رطلا دقيقا بالبغدادى  
 وكان الملح مكيوك بدرهم فصار المكيوك بعشرة دراهم وكان الارز مكيوك باثنى عشر درهما  
 فصار المكيوك بثمانين درهما وكان القمح اربعة اوطال وخمسة اوطال وبقراط فصار كل  
 رطلين ببقراط ومن عجيب ما يجي ان السكر المادد الاسمر كان كل رطل بدرهم وكان السكر  
 الابيض المصرى النقي كل رطل بدرهمين فصار السكر الاسمر كل رطل بثلاثة دراهم ونصف  
 والسكر الابيض كل رطل بثلاثة دراهم وربع وسببه ان الامراض لما تفرقت واشتدت الوباء  
 قال النساء هذه الامراض باردة والسكر الاسمر حار فينقع منها والابيض بارد يقرحها وتبعهن  
 الاطباء اسقاهن اقلوبين ويطهلقن فعلا الامر بهذا السبب وهذا من الجهل المفرط ومارات  
 الاشياء هكذا الى اول الصيف واشتدت الوباء وكثر الموت والمرضى في الناس وكان يحمل على  
 النعش الواحد عدة من الموتى فمن مات فيه شيئا عند الحسن بن محمد الله انطبيب الطوروى  
 خطيب الموصل وكان من صالحى المسلمين وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهور وفيما انخفض القمر  
 ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر وفيها هرب امير حاج العراق وهو حسام الدين ابو راس الحلى  
 التكردى الوردى وهو ابن اخى الشيخ ورام كان معه من صالحى المسلمين وخباياهم من اهل الحلة  
 السبيقة فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر حتى الى بعض اصداقائه انه اعماه على  
 الهرب فكرة الخارج الى الطريق وقلة المعونة من الظلمة ولما فارق الحاج خافوا خوفا شديدا من  
 العرب فاهن الله خوفهم ولم يرعهم ذاء وفي جميع الطريق ووصلوا آمين الا ان كثيرا من الجبال  
 ذلك اصابع اغتذت عظيمة لم يسلم الا القليل وفيها في آب جامم طرشديد ورعد ورف ودام حتى جرت  
 الوباء وامتلأت الطرق بالوحل ثم جاء المنكر من العراق والشام والخزرة وديار بكره كان  
 عندهم مثله ولم يصل الى بناء أحد الا وخبر ان المطر كان عندهم في ذلك التاريخ وفيما كان  
 في الشتاء لم يجلب كثير وزات العراق فصبحت نزل في جميع العراق حتى في البصرة اما الى واسط  
 فلا شئ فيه واما البصرة فان الخبر لم يكثر عنده نايذروا فيها خربت قلعة الزعفران من  
 أعمال الموصل وهي حصن مشهور يعرف قديما بدير الزعفران وهو على جبل عال قريب من  
 نر شاوور وفيما ايضا خربت القلعة البعيدة من بلاد الهكاريه من أعمال الموصل ايضا وأضيف  
 عملها وقرأ الى العمادية وفيها في ذي الحجة سار جلال الدين بن خوارزمشاه من تبر الى بلد  
 السكرج فاصد الاخذ بلدهم واستقصاهم وخربت السنة ولم يسلطنا الله فعل بهم شيئا ونحن  
 نذكر ما فعل بهم سنة ثلاث وعشرين وسقاه ان شاء الله وفيها ثالث شباط سقط بغداد وندج ورد  
 المامردا شديدا وقوى البعد حتى مات بها جماعة من الفقهاء وفيها في ربيع الاول زادت دجلة  
 زيادة عظيمة واشتغل الناس باصلاح سكر القورج وخافوا قبلت الزيادة قريسا من الزيادة  
 الاقولة ثم نقص الماء واستبشر الناس

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وسقاه)

\*(ذكر ملك جلال الدين قتل في)\*

لعلم الافاضل الى جاورته على  
 البريد قريسا من سنتين فلا  
 والله ان قضيته الاحداق  
 به في المسجد الجامع الا يوما  
 واحدا كسبضة العقر او  
 كسبضة البكر \* ثم أدرى  
 أخطأت به خطاه أم ابلأه  
 عذر تخوف عقابه \*  
 وتجاوز بنا حديث الصلاة  
 فقال عازحا وما صدقت  
 الامم ارح أو سكران فام  
 بعضهم وهو يسبح يوم  
 بجمعة للفرض وقد نودي  
 للصلاة فقال له صاحبه  
 مكانك ان اربعة من خبي

في هذه السنة ظن ربيع الاول فتح حلال الدين من حوار وسامد به قتل من الكرخ  
 وسبق ذلك ان قد كرسه اقمير وعسر من وسامته الحرف يندو ويسم واهرامهم منه  
 وعوده الى موير من سبط الملق الا وقع فيه اعلى السور الامر في اذري صيغان عاد الى بلاد الكرخ في  
 ذي الحجة من السور حرسه اقمير وعسر من وسامته وحلف هذه السنة قصد بلادهم  
 وقد عادوا وحدها ووجعوا من الامم الحاربه لهم الا لان والكر وخصاي وعصرهم طامعوا في  
 جمع كثير لا يصح طمعوا بذلك وسبهم اعدتهم الا باطل وروعدهم السطان الظفر وما عدهم  
 السطان الاخر وراد قبحهم وعل لهم الكعص في عده مواضع والتقوا واقتلوا وفي الكرخ  
 سهر من لا يلقى الاح في احب ولا الوافعي ولقد وكل منهم عدا منه نفسه واخذتهم بسور  
 المسلس من كل جانب فلم يجمع منهم الا اليسر الساد الذي لا يعا به وأمر - لال الدين بحكمه ان  
 لا يمواعلي أحد وان يقتلوا وروعدوا قتلهم من يقتلهم وسار عليه اصحابه قصد  
 بعلى دار لئلا يجمع فعال لاحاحه ثانيا ان جعل راجلهاصب الاسوار اما اذا اصب الكرخ  
 اخذت البلاد صغاصوا ولم يرل العا كرتهمهم وقسم في طليهم الى ان كادوا صومهم  
 لثقتهم قصد بعلى وول ما تقرب منها ومارى بعض الامم في طاقهم من العسكر وقصدت السطر  
 البهاو يصير مواضع التروى عليها وكف بقاتها على اقامتها كن اكثر العسكر الذي معه في  
 عده مواضع ثم تقدم اليها في نحو مائة الاف فارس فلما رأه من هاس الكرخ طمعوا به  
 لطم من معه ولم يعلموا مدتهم فظهروا اليه فعا ملوه قاتلهم من معوى طمعهم فظفر منهم  
 قتلهم وطلوا سوا الكرخ - واعلمهم وروعدوا السجهم يقتل اكرهم واهرم المانور  
 الى المده فدخلوها وتجمع المسلمون فلبوا ولبوا اليها فادى المسلمون من اهلها اسعانا لاسلام  
 واسم حلال الدين فالى الكرخ فادهم واسلوا لاسم كما واقد قتل راسلهم في الوقاب  
 المذكور فعل عدهم وملك قلوبهم - وعاو وعافق السان والسد عودوه وانعبر امان  
 وقتل كل من في الكرخ وليس على كبر ولا صغر الا من اذع بالاسلام واقر بكني  
 السهاده فاسم ابي عليم وامرهم ففصروا ركبهم وحب المسلمون الا وال وسوا النساء  
 واسرقوا الاولاد ووصل الى المسلمين الذين من انصم الاذي من قتل وم - وعبر هذه قتل من  
 لحسن البلاد واسمها وهي في حاسم والكر وهو ركبهم ولقد جعل هذا القبح وعظم موقعه  
 في بلاد الاسلام وقصد المسلمون فان الكرخ كما واقد استقلوا عليهم وفعلواهم ما ارادوا فكانوا  
 بمعدون أي بلاد ادر بضان ارادوا فاعلمهم عنها مانع ولا نفعهم عنها اذع وهكذا  
 اردن الروم حتى ان صاحب النس حلقه قلب الكرخ ورفع على رأسه علماس في اعلاه حلب  
 وتصرفه رعه في سكاك ملكه الكرخ وحواسمهم ليدفع السرمه وقد صدقت القصه  
 وهكذا ادر بضر وان عظم امرهم الى حدان ركن الدين من قلع ارسلان صاحب قريه واقصر  
 وملطه وسائر بلاد الروم الى المسلمين جمع صاكر وسددهم معاها فاسكتروا قصد  
 اردن الروم وهي لاحس طغرل شاس قلع ارسلان فاما الكرخ وهرموه وفعلوا به وعسكره  
 كل علم وكان اهل در بضر وان معهم في الصك والسد واما مدنيه فان الكرخ دخلوا  
 فيه ارحس وملكوا قريه وعبرها وصروا - لاط ما ولا ان اعه صحتهم على المسلمين فاسر

السور طغرل من السور  
 عمل السور وقد كان من  
 طريس السور مساع  
 فاما بل على وجه السلم  
 ولكن من هذا قبله وزل  
 الصداق عليه فلا عد  
 بساده ولا قريه كعصه  
 الصاده محال به عبر القري  
 بالبلاد وتسمى أوامر  
 السور بالصاد وأهل  
 قول السلام الواصف  
 مولاه له لعرس في السور  
 ولبس في الاعراب ويصل  
 من تعود ولبس في السور  
 حتى الى صورة حاله



إبراهيم مدمعسا كرا الكرج ملكوها فاضلوا أهلها إلى أن بنوا لهم بيعة في القلعة يصرب فيها  
 الناقوس فرحلوا عنهم وقد تقدم تفصيل هذه الجلة ولم يزل هذا الثغر من أعظم الثغور خروا على  
 الجوارين من القرس قبل الاسلام وعلى المسلمين بعدهم من أول الاسلام إلى الآن ولم يقدم أحد  
 عليهم بهذا الاقدام ولا فعل بهم هذه الافاعيل فان الكرج ملكوا ثقبس سنة خمس عشرة  
 وخمسة مائة والاسطان ستمائة وخمسين من ملك شاه السلجوقي وهو من أعظم السلاطين منزلة  
 وأوسعهم ملكة وأكثرتهم عسا كرا فلم يقدروا على منعهم عنها فهدموا سعة بلاده قاله كان في الري  
 وأعمالها وبلد الجبل واهقهان وفارس وخوزستان والعراق وأذربيجان واران واربينية  
 وديار بكر والجزيرة الموصل والشام وغير ذلك وعنه السلطان ستمائة خراسان وما وراء النهر  
 فكان أكثر بلاد الاسلام بأيديهم ومع هذا فإنه جمع عسا كرمه تسع عشرة وخمسة مائة وسار  
 إليهم بعد أن ملكوها فلم يقدروا عليهم ثم ملك بعدهم أخوه السلطان مسعود كذلك وملك المذكور  
 بلد الجبل والري وأذربيجان واران وأطاعه صاحب خراسان وصاحب فارس وصاحب  
 خوزستان وجمع وحشد لهم وكان قصاراه أن يتخلص منهم ثم أتته اليهلوان بعده وكانت البلاد  
 في أيام أولئك كثيرة الأموال والرجال فلم يجدوا أنفسهم بالطفرير ولا حتى جاء هذا السلطان  
 والبلاد خراب قد أضعفها الكرج أو لأنهم استأصلوا التتر لعنهم الله على ما ذكرنا ففعل بهم هذه  
 الافاعيل فسبحان من إذا أراد أمرا حاله كن فيكون

(ذكر مسير مظفر الدين صاحب اربل إلى الموصل وعوده عنها)

في هذه السنة في جادى الآخر تسار مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل إلى أعمال  
 الموصل فأصده اليها وكان السبب في ذلك أنه استقرت القاعدة بينه وبين جلال الدين بن  
 خوارزمشاه وبين الملك الأعظم صاحب دمشق وبين صاحب آمد وبين ناصر الدين صاحب  
 ماردين لمقصدها البلاد التي بيد الأشرف وتعلموا عليها ويكون لكل منهم نصيب ذكره  
 واستقرت القواعد بينهم على ذلك فبادر مظفر الدين إلى الموصل وأما جلال الدين فإنه تسار من  
 ثقبس يريد خراسان فأتاه الخبيران نائبه ببلاد کرمان وأمره بإطلاق صاحب قلعة صغرى عليه على  
 ما ذكره فلما أتاه الخبر بذلك ترك خراسان ولم يقصدها إلا أن عسكره من بعض بلداتها خرجوا كثيرا  
 منه وسار محمد إلى کرمان فأنه سخط جميع ما كانوا عزموا عليه إلا أن مظفر الدين تسار من اربل  
 ونزل على جانب الزاب ولم يكن له العزم إلى بلد الموصل وكان بدر الدين قد أرسل من الموصل إلى  
 الأشرف وحوالقة يستجده ويطلب منه أن يحضر بنفسه الموصل ليستفروا مظفر الدين  
 فسارهم إلى حران ومن حران إلى ديسر فغرب بلسه ماردين وأهلكه فخرسيه وأما الملك الأعظم  
 صاحب دمشق فإنه قصد بلسه حصن وسجدة وأرسل إلى أخيه الأشرف يقول إن رحلت عن ماردين  
 وحلب وأنت من حصن وسجدة وأرسلت إلى مظفر الدين ليرجع عن بلد الموصل فرحل الأشرف  
 عن ماردين وعاد كل منهم إلى بلده وخربت أعمال الموصل وأعمال ماردين بهذه الحركة فأنها  
 كانت قد اجفها تتابع القلاء وطول مدته وجلاء أكثر أهلها فأتتها هذه الحادثة

فازدادت خرابا

(ذكر عصيان کرمان على جلال الدين وسيره إليها)

ويأوى إلى مقصورة خبنة  
 وزلته \* بخل أحواله  
 عيوب \* ومعظم أفعاله  
 ذنوب  
 يصلى فيخفف أركانه  
 ويشقى فينصب سيقانه  
 يحاطب بالكاف أخوانه  
 ويشتم بالزاي غلانه  
 ويكفث للشر كمامه  
 ويذهب للآثم أودانه

ومن نادرة البلد اعتقاده  
 الاعتراف على وعد الابد  
 ثم لا يبقى محظورا ومحجورا  
 ولا يستبقى عملا موزورا  
 ومنكر أم القول وزورا

في هذه السه في جادى الاخر توصل الخبر الى حلال الدين ان مائة بكرمان ومروا بمر كسر  
اجمه ملاي صاحب قديمى عليه وطبع في البلاد ان ملكها وسبقتم العدة لحلال الدين بها  
واسعافه معاذ كرام من الكرخ وغيرهم وانه ارسل الى التتر يقرهم قومه حلال الدين وملكه  
كبر من البلاد وان احدا لا ي- طلب ملكه وكثير جدا كره وساد النكم واحدا ما يملككم  
من البلاد لم يلح - لال الدين ذلك وكان قد سار يرد سلاط قتر كها وسار الى كرمان بطوى  
المرجل اربل عنده رسول الى صاحب كرمان ومعه الخلع ليطمئن ربا به وهو غير محتاط  
ولامسعد الامام معده فلما وصل الرسول علم ان ذلك مكدر فطلب لغيره من مائة فاحد  
ما من عليه ومعه الى قلعه معه فقص ما وصل من مائة رايها في الحصون  
عمرتها وارسل الى حلال الدين وول اتى انا العدة للملك ولم يسمع عسوك الى هذه  
البلاد احدها لا لال البلاد ولعل ما تسمى على حاصرت طاب ولكن اطلق هذا جمعه  
والرسول يخلف ان حلال الدين تقلس وهو لا يثق الى قوله معاد الرسول علم حلال الدين  
انه لا يملكه احدا ما يملك من الحصون لانه يصليح ان يحصرها مدة طويلة فوقف فاقترن من  
اصحابه وارسل الى الخلع وافر على ولايته فبيعا للرسول يتبرد ادو صل رسول من وري حلال  
الدين اليه من قلنس يعرفه ان عسكري الملك الاسرى الذى يسلط قد هزموا بعض عسكري  
واوقفوا لهم ومعه على العود الى قلنس معاد الى اسرها

• (د كرا طريق عسكري الاسرى وعسكري حلال الدين) •

لمسار حلال الدين الى كرمان ركب عدسه قلنس عسكري مع كرامع وور برسوف الملك فطلب عليهم  
المه وسار الى اعمال اربل الروم فوصل الى اربل ومها وسوا القسا واحدا من الصائم  
سا كثيرا لا يحصر وادوا فكان كل من يهزم في اطراف ولاه خلاط فجع الناس الاسرى  
بخلط وهو الخاضع حسام الدين على الموصل فجمع العسكري وساد اليهم ما وقع بهم واعتقد  
ماتهم من الصائم وهم كثيرا على هدمهم وبغادور وما كره سلك فلما فعل ذلك سار وور  
حلال الدين بهم فارسل الى صاحب مكرمان يعرفه اطلاق وجهه على الوصول اليه ويخبره  
عاقبة التواني والاعمال فخرج فكل ما تاذ كرمان ما اذقه تعالى

• (د كرواء الخلع الظاهر وامراقه) •

في هذه السه في الرابع عشر من رجب وفي الامام الظاهر ما راقه امير المؤمنين ابو نصر محمد  
ابن الباصري اقام في العباس احدى المسمي مما راقه وقد تقدم نسبة عدل فاقا به  
رضي الله عنهم ما مكاتب خلافته لعه أشهر وأدفعه عسرو ما وكرنتم الخلع فجمع الخلع  
مع الخلع وركبه والعدل والاحسان الى رعيه وقد هدم عدد كرو ولا يتما خلاص من اعداء  
ماتيه كناه ولم يزل كل يوم يرد ادمي الخير والاحسان الى الرعيه عسرى اقمه به وآرعه  
واحسن مصلته ومواه فلقد هدم من العدل ما كان داريا واد كرمي الاحسان ما كان  
معدا وكان قبل وفاته ما خرج فوقع على الوزير بمصلته على ارباب الدولة وقال الرسول امير  
المؤمنين يقول لس عرسا ان حال برور رسوم او هدمال لم لا يسيبه ان تزل اتمت الى امام  
فقال يا حوج سكم الى امام قوال فمر معاد الى اوله بعد السه اعلم انه ليس امه بالاحمال

ها هو طبع عسرى في مال  
وحل كان اتطع السه  
مفرومان بامان فاعرضه  
ويقاله كفه من الناس  
ميسر له فقه كان  
مائه له ورمع ورمي  
حناة العرس مع ورمعه  
اسمدا الامير الاجل الى  
سليم عسرى عينا الدولة  
وامير الله عليه وتبر  
الامر في معنى الاتصاف  
اليه فتمت ذلك الامر  
الالى والسد القوي  
على طامس كنده وياض  
سلي في عسرى فامر الكتاب

ولا أعضاء وأغفالوا لكن لنبلوكم أيكم أحسن عملا وقد عرفنا منكم بأنفسهم من أشرار البلاد  
وتشر يد الرعايا وتبقيج الشريعة وانتهى المر بالباطل الجلي في صورة الحق الخسني حيله ومكيدته  
وتسعه الاستئصال والاحتياج استشفاه واستدرا كالأغراض انتم زتم فرصها تحتلست من  
برائس لبس باسل وان باب أسد مهيب تتفقون بانقاط مختلفه على معنى وأنتم أنماؤه وثقائه فبقولون  
رأيه الى هواكم وقز جون باطلكم بحقه فبطعكم وأنتم له عاصرون وبوا فقتكم وأنتم له مخالفون  
والآن قد بدل الله سبحانه بجهنم فقتكم أنما وبقتكم كغنى وبباطلكم حقار ورقتكم سلطا فاقبل  
العثرة ولا يؤخذ الأمن اصبر ولا يفتقم الا بمن استقر يا صر كمال العدل وهو يريد منكم وينهاكم  
عن الجور وهو يكره لكم يحاف الله تعالى فيخوفكم مكره ويرجو الله تعالى ويرغبكم في  
طاعته فان سلكتم مسالك ثواب سلفا فاقبل في ارضه وامناه على خلقه والا هلكتم والسلام  
ولما توفي وجدوا في بيت في داره الرف رفوعا كلها محتومة لم يفصحها فقبل له ليفصحها فقال لا حاجة  
لنا فيها كلها سهايات ولم ازل علم الله سبحانه مدولى الخلافة اخاف عليه قصر المدة تلجبت الزمان  
وأساد اهلها واقول لكن بمن اصدفنا وما اخوف ان تقصر مدة خلافته لان زمانا واوهله  
لا يستحقون خلافته فكان كذلك

### • (ذكر خلافة ابيه المستنصر بالله) •

لما توفي الظاهر ناصر الله بوع بالخلافة ابنته الاكبر ابو جعفر المنصور وولقب المستنصر بالله  
وسلف في الخير والاحسان الى الناس سيرة ابيه رضي الله عنه وامر فردى سقا دافاضة العدل  
وان من كان له حاجة أو مظلة بطالعها تفضي حاجته وتكسفه مظلة فلما كان اول جمعة  
اتت على خلافته أراد ان يصلي بالجمعة في المقصورة التي كان يصلي فيها الخلفاء فقبل له ان  
الماضي الذي يسلك فيه المماخراب لا يمكن سلكه فركب فرسا وسار الى الجامع جامع القصر  
فظهر ابراه الناس بقميص ابيض وعباءة بيضاء بسكاكين حمر ولم يترك احد يشي معه من  
اصحابه بالسلافة الى الموضع الذي كان يصلي فيه وسار هو ومعه خادمان وركب دارا لغير فصل  
وعاد وكذلك الجمعة الثانية حتى اصبح له المظلي وكان السر قد عثر له بعد وفاة الظاهر ناصر الله  
رضي الله عنه فبلغت الكثرة ثمانية عشر قراطا فامر ان تباع الفلات التي له كل كارة بثلاثة  
عشر قراطا فخصت الاسعار واستقامت الامور

### • (ذكر الحرب بين كيقباد وصاحب آمد) •

في هذه السنة في شعبان سار علاء الدين كيقباد بن كيقباد بن قلع ارسلان ملك بلاد الروم الى  
بلاد الملك المسموع صاحب آمد وملا عنده من حصونه وبسبب ذلك ما ذكرناه من اتفاق صاحب  
آمد مع جلال الدين خوارزم شاه والملك العظيم صاحب دمشق وغيرها على خلاف الاشرف  
فلما رأى الاشرف ذلك ارسل الى كيقباد ملك الروم وكاماتقين يطلب منه أن يقصد بدله  
صاحب آمد ويحاربه وكان الاشرف حينئذ على ما روي من فساد ملك الروم الى ما طلبه وهي له  
لعل عندها وسرا الصا صكر الى ولاية صاحب آمد ففتحو حصن منصور وحصن شمكاراد  
وغیرها فلما رأى صاحب آمد ذلك راسل الاشرف وعاد الى موافقته فأرسل الاشرف الى كيقباد  
يعرفه ذلك ويقول له ليعيد الى صاحب آمد ما اخذ منه فلم يفعل وقال لم كن يا بال الاشرف

الى في تعرف الحال • ونحب  
جانب الاحتيال • والاداب  
لاعداء الشاكى على خصمه •  
وايقانه حكم الله في أمه • فلما  
أحس أخو دولة الخصال ان  
حده قد قال • وظنه  
استحال • وسعيه الى الثبور  
قد مال منع شهود الزور  
أن يصعدوا بالحق فيما  
بدلوا من خطوطهم ترغيبا •  
وترهيبا • فرضوا القول •  
وآذوا على مسلمهم  
العلل • وبال الزور والزور  
الى التوسط عن ارش  
المستباح دها على ما تقي

بأمر في ويها إلى قاتق أن الأسر سار إلى دمشق لعل الحاد المظفر وأمر العساكر أن يله  
بدار الخمر بمجاءه صاحب آمدان أصرت ملك الروم على قتله هسانت عساكر الأسر إلى  
صاحب آمد وقد جمع عسكرهم في بلادهم على القرب وسار إلى عسكر ملك الروم وهم  
بالحصار وطمع الكسائي طموهاه في شوال فأسرهم صاحب آمد ومن معه من العساكر  
هرقه عطفه وروح كثير وأسكنهم في عسكر كيصاد قلعة الكتمان بعد الهزيمة وهي من  
أمنع الحصون والمقاتل طامع لملك عادوا إلى صاحبهم

(قد كرر حصر حلال الدين مدني آي وقوس)

في هذه السنة في رمضان حاد حلال الدين من كرمان بكاد كرمه إلى بعلس وسار إليها إلى مدية  
آي وهي القرح وبها إلى مقدم عساكر الكرخ من بني معه راعا عساكر الكرخ لحصر  
وسرطان قنص العسكر إلى مدية قنص وهي القرح أصا وكلاهما من حصن البلاد وأمنها  
فصار لهما وحصرهما وقاتل من مهاو صب عليها المقاتل وحذف عليها وحفظها  
الكرخ وبالقوى الحفظ والحصار طردهم منه أن جعلهم من مقلعها بأصابعهم من قبل عدويه  
قتلهم وأقام عليها إلى أن حصن من سوارم رول العسكر عليها ما يحصرهم ما عادوا إلى  
بعلس وسار من بعلس محمد إلى بلاد أحرارها الكرخ وأوقع من فيها مذبذب وقتل وسبي  
وسرقت البلاد وأسرقها رهم صاحب كرمها وبها وبها إلى بعلس  
(قد كرر حصر حلال الدين حلاط)

قد دهم كرم ما أن حلال الدين عاد من مدية آي إلى بعلس وحصل بلاد أحرارها وكان رحله  
مكتبة لأنه بلغه أن السائب الملقب بالأسرف وهو الخاحب حسان الدين على مدية حلاط قد  
أصابه وأهزم بالامر وسقط المظفر منه فعاد إلى بعلس لطعن أهل حلاط وبركوا  
الاصبيات والاستظهار ثم بعد ذلك صعد كاتبة حبيته بلاد أحرارها عسرة أيام وعاد وسار بعدا  
على عادته فلو لم يكن عسكر من راسل نواب الأسر في بلاد أحرارها فجمعهم على حين غفلة منهم وأما  
كان عليه بعض ثقاتهم عسرة أحرارهم وكتب إليهم بصدورهم فوصل الخبر إليهم قبل وصوله يروى  
ورحل حلال الدين من مدية حلاط فركبهم السائب طبع عسرة إلى القلعة ثم رحل إليها فصار  
مدية حلاط يوم الاثنين حلس عسرة فلم يزل حتى رجع إليها وقاتل أهلها قتلا شديدا فوصل  
عسكرهم من البلد وقتل منهم قتل كثير ثم رجع إليها مرة ثانية وقاتل أهل البلد قتلا عظيما  
وهو طبع بكاه العسكر في أهل حلاط ووصلوا إلى سور البلد ودخلوا إلى نص المدينة ومدوا  
أيديهم في التبع وسبي الخرم فلما رأى أهل حلاط ذلك مذاهروا وحرقوا بعض حصنها فعادوا  
إلى العسكر فعاينهم فخرجوهم من البلد وقتل منهم خلق كثير وأسر العسكر الخوانساري  
من أحرار حلاط جماعة وقتل منهم كثير وتفرحل الخاحب على وقت في بحر الصدوق إلى بلاد  
عظماء من حلال الدين أسراج عظماء وعاودا رجع مدني أول يوم بها تلو حتى أعادوا  
عسكرهم من البلد وكان أهل حلاط يحسد في القلة إلى الحرص على المنع من أنفسهم ولما رأوا  
من سوء الخوانساريين وهم من البلاد وما معهم من القلعة أدهم من مقلوب قتل من جمع عن  
صه وحرره وماله ثم أقام عليها إلى أن أسد العدة وبرل من السطح فرحل بها يوم الثلاثاء

ورهم قنص حلس مدية  
من (دراة) حلس وقتل أن  
دوات إلى بعلس على حدس  
القدس بها في الإسلام  
قد كرر بعلس ولا في  
القمه من حرقهم ولا بعد  
أهل الكتاب أحرارهم  
ولا في دار أهل الشرك  
رسم من حرقهم ولا في قطر  
السوس أن سول على  
أمنها مقتولة بهذا  
الوكس والين النص  
ولا السابح أو المهرودلو  
طبع ترص من وأمنها  
عسرة ولم قنص وأهل

الجميع يقين من ذى الخنفس السفة وكان سبب رحيله مع خوف الثلج ما بلقاه من التركان  
الايوانية من الفساد يلا

« ذكر ايقاع جلال الدين بالتركان الايوانية »

كان التركان الايوانية قد تعلوا على مدينة اشقروا رمية من نواحى ادر بيخان وأخذوا الطراج  
من أهل خوى ليقتلوا عنهم واعتبروا باشتغال جلال الدين بالكرج وبعدهم بخلاط واردة  
طعمهم وانبطوا بأذى بيخان يهبون ويقطعون الطريق والأخبار تأتى الى خوارزم شاه جلال  
الدين وهو يتعاقل منهم لاستغاله بما هو أهم عنده وبلغ من طعمهم أنهم قطعوا الطريق بالقرب  
من تبريز وأخذوا من تجار أهلها شيئا ~~كثيرا~~ من جلد ذلك أنهم اشتروا غنما من ارزن الروم  
وقصدوا بهم انهم ينفق عليهم الايوانية قبل وصولهم الى تبريز فأخذوا جميع ما معهم ومن جلدته  
عشر ورن الفداء من غنم فلما اشتد ذلك على الناس وعظم الشر أرسلت ربيعة جلال الدين ابنة  
السلطان بطرل ونوابه في البلاد اليه يستغيثون ويعرفونه ان البلاد قد خربت بها الايوانية وان  
لم يلقها والا هلك بالمرقة فاتفق هذا الى خوف الثلج فرحل عن خلاط وحذا السير الى الايوانية  
وهم آمنون مطمئنون لعلمهم ان خوارزم شاه على خلاط وظنوا انه لا يقره دلو لا هذا الاعتقاد  
لضعف والى جبال لهم منية شاهقة لا رقى اليها الا بشقة وعناء فانهم كانوا اذا خافوا صعدوا  
اليها وامتنعوا بهم فلم يرهم الا والاعسا كرجلالية قد أحاطت بهم وأخذهم السيف من كل  
حاجب فأكثروا القتل فيهم والنهب والسبي واسترقوا الحرير والولاد وأخذوا من عندهم ما لا  
يدخل تحت الحصر فرأوا كثيرا من الامعة التى أخذوها من التجار يحملها في الشدوات لم  
تخل هذا سوى ما كانوا قد ساءه وقد ساءه فلما فرغ عادى الى تبريز

« ذكر الصلح بين المعظم والاشرف »

نبتى بذكر سبب الاختلاف فنقول لما توفى الملك العادل أبو بكر بن أيوب اتفق أولاده الملوك  
بعده اتفاقا حسنا وهم الملك الكامل محمد صاحب مصر والملك المعظم عيسى صاحب دمشق  
والأمير المنصور وملكهم على دفع القرع عن الديار المصرية ولما رحل الكامل عن دمشق لما  
كان القرع يحصر فيها مدفع أخوه المعظم من العدو وقويت نفسه وثبت قدمه ولولا ذلك  
لكان الامر عظيم واقد ذكرنا ذلك فصلا ثم انه عاد من مصر ودار الى أخيه الأشرف ببغداد  
الجزيرة مرة تيسر يستجد على القرع وبجته على مساعدة أخيه الكامل ولم يزل به حتى أخذه  
وسار الى مصر وأزالوا القرع عن الديار المصرية كما ذكرناه قبل فكان اتفاقهم سببا لحفظ بلاد  
الاسلام وسر الناس أجمعون بذلك فلما فارق القرع مصر وعاد كل من الملوك أولاد العادل الى  
بلده بقوا كذلك يسيرا ثم سار الأشرف الى أخيه الكامل بمصر فاجتاز بأخيه المعظم بدمشق  
فلم يستعجبه معه وأطال المقام بمصر فلا شك ان المعظم سار الى مدينة حماة وحصرها فأرسل  
اليه أخوه من مصر ورحله عنها كاره فاردت قورا وقيل انه نقل اليه عندهم ما اتفقا  
عليه والله أعلم بذلك ثم انضاف الى ذلك ان الخليفة الناصر لدين الله رضى الله عنه كان قد  
استوحش من الكامل لما فعله ولله صاحب اليمن بمكة من الاستهانة بأمير الحاج العراقى فاعرض

انهم ليست دية تودية أو دمه  
بل هي دية نسمة مسلمة قد  
حقن الله دمها الاباحدى  
ثلاث نصاع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهل  
يستعجز الترخص في هذه  
الاحكام الا المستخف بدين  
الاسلام اما ان المحكوم  
عليه لم يستمر بها الا بقره  
قومت مائة وعشرة فقال  
المفجوع \* المفجوع \*  
ناله لاريت به لذل الغين  
ولا شربت الدم الحرام  
بالين \* وهم بالرحيل في امر  
القتيل فاعتيل \* فلم يد



فعمادتهم حدثني في هذا رجل من عسلاء النصارى عن دخل تلك الجبل لادوعرف حالها وسالت  
غيره فعرف البعض وانكر البعض

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انخسف القمر مرتين وأولها ليلة رابع عشر صفر وفيها كانت انجوبة بالقرب  
من الموصل حادثة تعرف بعين القياوة شديدة الحرارة تسبب الناس عين موهنة ويخرج مع الماء  
قليل من القارون فكان الناس يسبحون فيها ادما إلى الربيع والنزول لانهم انتفع من الاضرار  
الباردة كالنالج وغيره نفعا عظيما وكان من يسبح فيها يجود الكرب الشديد من حرارة الماء ففي  
هذه السنة برد الماء فيها حتى كان السابح فيها يجود البرد فقر كواها وتقلوا إلى غير ما وفيها كثرت  
الذئباب والخنازير والحيات فقتل كثير فاعتد بغنى ان ذئبا دخل الموصل فقتل فيها (وحدثني)  
صديق لنا له بيتان بظاهر الموصل انه قتل فيه في سنة اثنتين وعشرين وسقما فجميع الصنف  
سنتين وقتل هذه السنة إلى أول صفر برن سبع حبات لكثرتها وفيها انقطع المطر بالموصل وأكثرت  
البلاد الجريزة من خامس شباط إلى ثاني عشر نيسان ولم يهز شي يعتد به لكنه سقط اليس منه  
في بعض القرى بغابت الضلالت قليلة ثم خرج الجراد الكثير فاردت الداس اذى وكانت  
الاسعار قد صلت شيئا فنادت لكثرة الجراد دخلت ونزل أيضا في كثير من القرى برد كبير أهلك  
زرع أهلها وأفسدها واختلفت أقاويل الناس في اكبره كل وزن بردة ما أتى درهم وقيل  
رطل وقيل غير ذلك الا انه أهلك كثيرا من الحيوان وانقضت هذه السنة والغلام باق واشتد  
بالموصل وفيها اصطاد صديق لنا أرنب قرأه اثنيان وذكر وفرج أتى فلما شقوا بطنه اراوا  
فيها حمرتين سمعت هذا منه ومن جماعة كانوا معه وقالوا ما لنا نسمع ان الارنب يكون سنة  
ذكر او سنة أنثى ولا تصدق بذلك فلما رأوا هذا علمنا انه قد دخل وهو أنثى وانقضت السنة وصار  
ذكر فان كان كذلك فيكون في الارانب كالنخعي من بني آدم يكون لاحدهم فرج الرجل  
وفرج الانثى فأتى كثر بالجزيرة ولما جالته بفت اسهمها فسبقت قبعت كذلك نحو خمس عشرة  
سنة واذا قد طلع لها ذكر رجل ونبتت لحيتا فكان لها فرج امرأته وذكر رجل وفيها ذئب اصاب  
عندنا رأس غنم فوجد له مراً شديدا المر ارتقى رأسه وكارعه ودمه ساقه وجميع اجزائه  
وهذا ما لم يسع بمثله وفيها يوم الاربعاء انطامس والعشرين من ذي القعدة مضوة النهار زلزلت  
الارض بالموصل وكثير من البلاد العربية والجمجمة وكانا كثرها بشهر رزور فانه اخرب  
أكبرها لاسمها القاعة فانه انجفت بها وتخرّب من تلك الماحضة ست قلاع وبقيت الزلزلة  
تتردد فيها اثنا وثلاثين يوما ثم كشفها الله عنهم واما القرى تلك الناحية تغربا كثرها وبياني  
رجب توفي القاضي حجة الدين ابو منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن التمام  
الشهرزوى قاضي الموصل بها وكان قد اضر قبل وفاته بخمسة سنين وكان عالما بالقضاء عقيفا  
نزهادا راسية كبيرة وله صلوات دائمة لقيم والوارد وجهه الله فلقد كان من محاسن الدنيا ولم  
يختلف غيرت فوفيت بعده بثلاثة أشهر

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين وستمائة)

(ذكر دخول الكرج مدينة قطليس واحراقها)

حنانيه على سلطان زمانه •  
ورعا باعده وسكانه • حبس  
ما نسب اليه من ضياع •  
وعقار وورباغ • ودار لثنا هب  
ذكره الاسماع • ويتقاصر  
دونه الاطماع • حتى اذا  
ما خلا جوده • واستقام على  
ايقاع المراد شدوده • ندم  
على ما فعل • ورجع فيما بذل  
وفصل بالصنم كل ما اجل •  
فكان هذا البلاغ يقرب  
ناوة من الامكان • ويهد  
أمرى حتى أغنى شخص  
العنان • عن الحبر • ونابت  
شمس البيان • عن القمر •

في هذا السبع في ديسع الاقل وصل الكرج مدسة تغلس ولم تكن من العسكر الاسلامي  
من يوم صماعتا وسد حلق الانحلال الذين لم يهاد من حلاط كاذ كرمائل وأوقع بالاكواته  
فرد عاصكرو الى المواضع الحارة الكسرة والمرح لسواها وكان صكره قداما  
السبع في رمية تغلس وهم مسلمون وصعقهم فكتاتوا الكرج بسدعهم هم اليهم لعل كرههم  
البلاد عظم الكرج فقتل اهل البلاد اليهم وسلبوا من العسكر ما جمعوا وكانوا عديتي قريش  
واثنا وعشرين هاهنا المصور وساروا الى تغلس وكانت حاله كرامه ولا ان حلال الدين  
اسمعه الكرج لكثرة من قتل منهم ولم يبق منهم حركة فلكرو البلاد وصعقوا السبع فمضى  
من اهل البلاد والهم لا يدرى على خط التغلس حلال الدين فاسرقوا ما جمعها واما حلال  
الدين فانه لما طعنه الحمر سلبوا من عسكره من العساكر ليدركهم فلم يرههم احدا كانوا  
فارقوا تغلس فاسرقوا

(ذكر كيف حلال الدين ملك الامم اعطيه)

في هذه السنة قتل الامم اعطيه امرا كبيرا من امراء حلال الدين وكان قد اطلعته حلال  
الدين مدسه كنهه واعمالها وكان من الامم كثر ما طهر من الدين كره على حلال الدين  
ما صعد عسكر من التهم صعد من السر فقتل ذلك الامم عظم قتلته على حلال الدين واحد  
عليه صار صاكر الى بلاد الامم اعطيه من حدود المود المذكور كونه صراسان لم يرحب الجمع  
وقتل اهلها ونهب الاموال وسبي الخريم واسترق الاولاد وقتل الرجال وعمل من اسم الاعمال  
الهطمة واتهمتهم وكانوا قد عظم سرتهم واداد صرهم وطعوا وادمر حرح التبر الى بلاد  
الاسلام الى الان فكيف عادتهم وقههم ولما هم اقماعا علوا بالسر

(ذكر الحرب بين حلال الدين واتهم)

لما خرج حلال الدين من الامم اعطيه ملك الطبرستان فاتفقوا التبر عظمه فدنطوا الى دماغان  
فالفر من الري فامر على بلاد الاسلام فدار اليهم فدارهم فاسد القتال بينهم فمضى  
منه ما وسعهم قتل وسع التهم عهده امام قتل وياسر فمضى كليل قدام سواحي الري  
حواس جمع آخر فقتلوا ما انصر بان سير امهم واصلوا اليه فاقام يقتلهم وسد كره  
حرمهم سبهم وعصرين ومجناه

(ذكر دخول العساكر الاسر الى ادرمستان ومك بعضهما)

في هذه السنة في صمان سارا الخاحب على حكام الدين وهو الثالث عن الملك الاسر فمضاهما  
والمقدم على عساكرها الى بلاد ادرمستان فمن عسكر العساكر وسد حلق ان سيرة حلال  
الدين كاتب سائر وعساكره طامعه في الرعايا وكانت روحته اسه الى الطمان طهر الى السجوي  
وهي التي كانت روحه اور ملك اليا لوان صاحب ادرمستان فسترو بها حلال الدين كما  
د كرامه قتل وكانت مع اور ملك صكم في البلاد جميعها للسيرة ولا لعم معهما حكم الماترو بها  
حلال الدين اهلها ولم تنقب اليها خاتمة مع ما حرم من الحكيم والامر والنهي فاربى  
هي واهل حوى الى حكام الدين الخاحب بسدعوه ليلوا البلاد له فساد ودخل البلاد بلاد  
ادرمستان فقتل مدسه حوى وما صار هاهنا المصور التي يد امره حلال الدين ومثل صرمد

ودان حكامه السلطان  
عين الدولة وامر الله طبر  
قضاة ما عجز عسكره من  
التامني الى دار حراسان  
لندار له امور بالارماف  
واتراع ما اتقنه احدى  
السلط والاختلاف  
موضع السملطه وانا  
طبر والى حمان مارد  
و بسد وطبر ما تقرر  
عسكر من احصاه ما دار  
ما ما اشد سارص اوقاف  
وسمع عليها حب العلف  
وسومه العلف والتحصن  
كلمة تيا افوا ما رماها



وكانه أهل مدينة بغير أن غضى اليهم فسلخوا اليه وقويت شوكتهم تلك السنة ولوداموا  
للمكر حاجيها انما عادوا الى خلاط واستعصوا معهم زوجة بلال الدين ابنة السلطان طغرل  
الى خلاط وسند كرباني خبرهم سنة خمس وعشرين ان شاء الله تعالى

(ذ كروفاة المعظم صاحب دمشق ومالك ولده)

في هذه السنة توفي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أي بكر بن أيوب صاحب دمشق يوم  
الجمعة بلغ ذى القعدة وكان مرضه دسطاريا وكان ملكه مدينة دمشق من حين وفاة والده  
الملك العادل عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وكان عالما بعلوم فاضلا في أمته  
الفقه على مذهب أبي حنيفة فانه كان قد اشتغل به كثيرا وصار من المتبحرين فيه ومنها علم النحو  
فانه اشتغل به أيضا اشتغالا زائدا وصار فيه فاضلا وكذلك اللغة وغيرها وكان قد أمر أن يجمع  
له كتاب في اللغة جامع كبير فيه كتاب الصحاح للجوهري ويضاف اليه ما فات الصحاح من التهذيب  
للأزهري والجمهرة لابن دريد وغيرهما وكذلك أيضا أمر بأن يترتب مسند أحمد بن حنبل على  
الأبواب وبرقة كل حديث الى الباب الذي يقتضيه معناه مثله أن يجمع أحاديث الطهارة  
وكذلك يفعل في الصلاة وغيرها من الرقائق والتفسير والغزوات فيكون كتابا جامعاً وكان قد  
جمع المسند من بعض أصحاب ابن الحصين وثقة في العلم في وقته وقصده العلماء من الأفاق  
فأكرمهم وأجرى عليهم الجرايات الوافرة وقترهم وكان يجالسهم ويستفيد منهم ويقبضهم  
وكان يرجع الى علم وصبر على سماع ما يكره لم يسع أحد من أصحابه من كنهه وكان حسن  
الاعتقاد يقول كسبنا ان اعتقادي في الأصول ما سطره أبو جعفر الطحاوي ووصى عنده  
موت به بأن يكفى في البياض ولا يجعل في الكفانه ثوب نفسه ذهب وأن يدفن في الجسد ولا يبنى  
عليه بشاغل يكون قبره في العصر امتقت السماء وقول في مرضه في عند الله تعالى في أمر  
بسط ما أوجوا أن يرجع به ولما توفي ولحقه بعده ابنه داود وبالق الملك الناصر وكان عمره  
قد قارب عشرين سنة

(ذ كروفاة حوادث)

في هذه السنة دام الغلاء في ديار الجزيرة ودامت الأسعار تزديدا قليلا وتنقص قليلا وانقطع المطر  
جميع شباط وعشرة أيام من آذار فازداد الغلاء فبلغت الحنطة كل مكيوكين بالموصل يدينار  
وقرطين بالموصل والشعير كل ثلاثة مكاكيد بالموصل يدينار وقرطين أيضا وكل شئ من سنة  
النسبة في الغلاء وفيها في الربيع قل لحم الغنم بالموصل وغلاسه حتى يسع ~~كل~~ رطل لحم  
بالبعذ الذي يجتمع بالضفة ورجاز في بعض الأيام على هذا القدر وحكى لي من تولى بيع  
الغنم بالموصل أنهم باعوا خروفا وواحد الأغبر وفي بعضها خمسة أرؤس وفي بعضها ستة وأقل  
وأكثر وهذا ما لم يسع مثله ولا رأى في جميع أعمارنا ولا حكى لنا مثله لأن الربيع مظنة رجح  
اليهم لأن التمر كان والأكرا دوا الكسكان ينفعون من الامكنة التي شتوا بها الى الزوان  
فيبيعون الغنم رخيصا وكان اللحم كل سنة في هذا الفصل يكون سعره كل ستة أرطال وسبعة  
وقرطاد ما ر هذه السنة الرطل يبعثين وفيها عاشر اذا روهوا العشر من ربيع الأول فقط  
الخبز مرتين وهذا غريب جدا لم يسع مثله فأهلك الأثوار التي سحرت كثرها الازوا والمشتمل

دون الظلم بوعده  
وقراق السراب ووعده  
عنده فراق الرقاب وحشي  
دريج عليهم ما قرن بعد قرن  
آيسين عن الانتصاب  
وخلف من بعدهم خلف  
فانعين من دونه بالكفاح  
داوحي القاضي اليه ما نعام  
الاستقصاء على حكم أمانة  
القضاء بقيام فيه وقعه  
وأبرق وأرعد وانتزع مالا  
عظيما من تحت أضراسه  
وحذره الاقضيح أن  
تعرض لأضراسه وكان  
قصارا ما أن سكن وسكت

والأشخاص والسرسل وغيره وأوصل إلى حياض من الغزاة جميعه حل ذلك لمكتبة ارباع  
 المدد ايضا وهذا المسمى حال دما الحزير والسام فانه استخر من جمعهها وفيه انظر جمع  
 من التريكان كانوا اطراف اعمال حلب حياض من دور من القريخ الدوايه فاقا كما يقتلو  
 دلم الدوايه خلف مصار واوكسوا التريكان يقتلوهم وأسروا وهو من أموالهم فبلغ إلى  
 اثنا عشر شهان الدرس التولي لأمور حلب أرسل القريخ وتم ددهم مصدا بلادهم واتم ان  
 حسكر حلب قتلوا قاصدا كثير من الدوايه أيضا فادعوا بالصلح وردوا إلى التريكان كثيرا  
 من أموالهم وسرهم وأسراهم وفيما في دحب اجمع طائفه حسكر من ديار بكر وارادوا  
 الدخان في سر داس عرو وكان صاحب الحريرة قد قتل في القصد والند الحريرة اجمع أهل قريه  
 كثير من بلاد الحرير اجمعها لكونهم قتلوا منهم من حيرة الهاراني العصور وطال القتال بينهم  
 على أهل القريه على الاكراد في مومهم وقتلوا منهم وهو ما منهم وعادوا إلى

(ثم دخل سنة خمس وعشر مائة وخمسة)

(ثم ذكر الحلف من حلال الدرس وأبيه)

في هذه السنة خاف عيان الدرس حواريه وأمر حلال الدرس من أبيه أن يلوذ به  
 جماعة من الأحرار وأسعد راسه وأرادوا الاطلاق منه فلم يتركوا من ذلك إلى أن خرج  
 التريوا سئل من حلال الدرس في ريب عاين الدرس ومعه وقصدوا حواريه من بلاد  
 الحلبه فلم يتركهم التريوا من الدرس إلى الدرس وأرادوا الاطلاق منه فلم يتركهم  
 طلال عليه الأمر ماوى حواريه وقصد بلاد الاسماعيليه فوصل إليهم واسمى بهم واسصار  
 بهم وكان حلال الدرس قد مر من أهر التريوا عاد إلى ديار بكر فأتاه السرو وهو باليدان بغير ما ذكره  
 ان أياه قد قصد امه هان قالي الحواري من ديه وسار بعد السمع ان أياه قد قصد الاسماعيليه  
 ملخصا إليهم ولم يمدد امه هان فعاد إلى بلاد الاسماعيليه ليهب بلادهم ان لم يسلوا إليه أياه  
 وأرسل يطلبه من مقدم الاسماعيليه فأعاد الحواري يقول اني أهلك قد قصد دياره وروسلطان اس  
 سلطان ولا يصور لنا أن أسلمه لكن قضى تتركه بعد ما ولا تمكنه أن قصد شام بلادك ونسألك  
 أن تدمعناقه والعمان علسا عاقلنا ومضى كان معه ما تتركه في بلادك فبلاد ما حشد بين  
 نيل جعل في مملكتنا فاعلمهم إلى ذلك واسحقهم على الوعاقد وعاد عنهم وقد حطوا على  
 ما تتركه ما شاء الله تعالى

(ثم ذكر الحرب بين حلال الدرس والتريوا)

في هذه السنة عاد التريوا لروح إلى الري وجرى بينهم وبين حلال الدرس حرب كثيرة احلف  
 الناس علسا عاقلها كان أكثرها عليه وفي الأحرار كان الظفره وكانت في أول حرب بينهم  
 محائب عريه وكان هؤلاء التريوا حط ملكهم حكرسان على مقدمتهم وأعلمهم عا حرسه  
 من بلادهم فمضوا من أهر التريوا فأتاهم فمضوا إلى بلاد الواسطي والبلاد لم يبقها  
 حلال الدرس فاقبلوا أشد قتال من أهر حلال الدرس وعادهم أهرهم وقصد امه هان وأقام بينا  
 بين الري وجمع عا كره من طاعته فكان بين أياه صاحب بلاد الدرس وهو اس اتامل  
 معه فمضوا فأتاه كاذ كراهه وعاد حلال الدرس إلى التريوا فمضوا فيهم صموم كل

وصحى اسوأ ما له العصبه  
 وأصر الرسل طواصير  
 السهود وصادرات  
 القوي والمروءه وبعد  
 جهدهم على ساداتهم  
 وبنو وقتله كل ما له  
 وإطلاعه على وجه الله  
 جميع ما أسله يرى عا  
 فعل ان التريوا يملك  
 بدمس قلل أو حسكر  
 وورهنه عصبه را من  
 الطمع في مال غير موقوف  
 وعمر من إلى وجه القربان  
 مصروف فلم يترجح الامد  
 على هذا العقد الوثيق

طائفة مقابل الاخرى انقرد غياث الدين أخو جلال الدين فيمن وافقه من الامراء على مفارقة  
جلال الدين واعتزلوا وقصدوا جهة ساروا اليها فلما راهم التفرقوا وقرى العسكر غلظهم  
ريدون أن يأتوهم من وراء ظهرهم ويقاقلوهم من جهتين فانهم لم يترقبوا هذا الظن وتبعهم  
صاحب بلاد فارس وأما جلال الدين فانه لما رأى مفارقة أخيه اليه ومن معه من الامراء غلظ ان  
التفرق دجوا خديعة ليستدوجوه فعدمتهم زاولهم بمجسر يدخل اصفهان ثلاثي حصروا بعض  
الى عديم وأما صاحب فارس فلما أبعد في أثر التفرق لم يرجع جلال الدين ولا عسكره معه خاف التفرق  
فعادتهم وأما التفرق فلما لم يوافق آثارهم أحدا لم يظلمهم ونفقوا ثم عادوا الى اصفهان فلم يجدوا في  
طريقهم من عندهم فوصلوا الى اصفهان فحصروها وأهلها يفلتون ان جلال الدين قد عدم  
فبيناهم كذلك والتفرق يحصرهم فوصل فاصدم جلال الدين اليهم يعرفهم سلامته ويقول  
الى المتعوق أو يجتمع الى من سلم من العسكر واقدكم وتنق أن لو أنتم على ارجح التفرق ونرحلهم  
عنكم فارسوا اليه يستدعونه اليهم ويعدونه النصرة واخرج معه الى عدوه وفيهم شجاعة  
عظيمة فصار اليهم واجتمع بهم وخرج أهل اصفهان معه فقاتلوا التفرق فانهم التفرق فخرج هزيمة  
وتبعهم جلال الدين الى الري يقتل ويأسر فلما أبعدوا عن الري آتاهم وأرسل اليه ان  
جسكركم خانية قول ان هؤلاء ليسوا من أصحابنا انما نحن ابعدها عنك فلما آمن جانب جسكركم ان  
امن وعاد الى أذربيجان

(اذ كخرج القزج الى الشام وعمارة صيدا)

وفي هذه السنة خرج كثير من القزج من بلادهم التي هي في العرب من مقلية وماوراءها من  
البلاد الى بلادهم التي بالشام عكا وصور وغيرها من ساحل الشام فكم جمعهم وكان قد خرج  
قبيل هؤلاء جمع آخر أيضا الا انهم لم يسموهم الخركا ولا الشروع في امر الحرب لاجل ان ملكهم  
التي هو الملقب عليهم هو ملك الامان ولقبه انبرور قبل معناه ملك الامراء ولان المعظم كان  
حيوا وكان شهما شجاعا قداما فلما توفي المعظم كاذ كره وولي بعده ابنه وملك دمشق طمع  
القزج وظهورا من عكا وصور وبيروت الى مدينة صيدا وكانت مناصفة بينهم وبين المسلمين  
وسو رها نراب فحصرها واستولوا عليها وازالوا عنها حكم المسلمين وانما هم ذلك بسبب  
تقريب الحصون القريبة منها اثنين وهرقين وغيرها وقد تقدم ذكر ذلك قبيل مستقصى  
فقطعت شوكة القزج وقوى طمعهم واستولوا في طريقه على جزيرة قبرص وملكها وسار منها  
الى عكا فارتاع المسلمون لذلك واقه تعالى يحفظه وينصر المسلمين بمحمد وآله ثم ان ملكهم  
انبرور وصل الى الشام

(اذ كرمك كقباز ارتكان)

وفي هذه السنة ملك علاء الدين كقبازين كخسرو بن قزج ارسلان وهو صاحب قونية واقصرا  
وماطية وغيرها من بلاد الروم ارتكان وسبب ملكه اياه ان صاحبها مراد شاه وكان قد طاع  
ملكها اياه وبنوا زستين سنة توفي ولم يزل في طاعة قزج ارسلان واولاده بعده فلما توفي ملك بعده ولده  
علاء الدين داود شاه فأرسل اليه كقباز يطلب منه عسكر اليسير معه الى مدينة ارزن الروم  
ايحصرها ويكون هو مع العسكر ففعل ذلك وسار في عسكره اليه فلما وصل قبض عليه واخذ

وانخذ لان المشبه بالتوفيق  
حتى قال لي وهو يشكو  
الوزير شمس الكفاء  
وسمعه ابا طيبل السعاه  
ما هو الا ان احل عقود  
املاكي هذه على طقرة  
الى العراقي ساليبا عن  
خراسان واهلها وقالبا  
قرارة الميلاد ومبارة  
الطارف والتلاد منها  
فقلت ان الله وانا اليه  
راجعون من شيخ هذه  
تقيته وما لفظ به على وجه

معه واربعين معه ولحقه من اصحابه المليون اسمع كجاء وفيه مصحف له وادناه فارسل  
 اليه ملك الروم بمصره فسلم مقدار العسكر على القريه ليعتقه وارباعه واستأجعه ليهبند اود  
 سا ان لم يسل كجاء فاول الى ثابته في التسليم فسلم العله الى كنعان واراد كنعان المسرا الى  
 اربن الروم لئلا يستأجروهم واصحابه ان معه طمر لسانه فبلغ اربن لسانه فجمع اصحابه ذلك  
 ارسل الى الامير حسان الدس في الثاني من الملك الاسير فحلاط يستعده واظهر طاعة  
 الاسير فصار حسان الدس مع مده من العساكر وكان قد سجد بهما من السام ودنا لطريره  
 حواس ملك الروم جاقوا انه اذا ملك اربن الروم يهتدى او يصعد حلاط فصارا للاحاب حسان  
 الدس الى اربن الروم ومعها ولما سمع كعاد وصول العساكر اليها لم يهتدى على قصد  
 فسلم من اربن الروم الى بلادهم وكان قد اتاه الطهران الروم الكفار الحادرس لئلا يلقوا  
 ملكهم حسانه حسانه صوب وهو من احسن الصلاح مظل في البحر نحو البحر فلبا  
 وصل الى بلادهم من العساكر له وحصره برا وصره فاستعاد من الروم وصار الى انطاكه  
 لئلا يها على عاده

### (ذ كرو ح الملك الكامل)

في هذه السنه في موال سار الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر الى الشام فوصل  
 الى اليب المقدس حرمه اقبلت الى وحله دار الاسلام اذ اقام سار معه وولى عديته فابلى  
 وحسن على طابا لئلا يجمعها وكانت من اعماله دمس وهو الى الملك المعظم فخاف ان يقد  
 ورا حدمس من فارسل الى حمة الملك الاسير يستعده ويطلبه ليحضر حدمس في سار  
 الله حريته فدخل دمس فجمع الكامل حلف ليعلم اليه لان الملك المعظم وقد سار به من  
 معه وحمته وارسل اليه الملك الاسير يستعده وبعثه اليه ما له من الاطاعه له  
 ومراصة لافراسه والاتحاد معه على منع القريش من السلطان عادا الكامل الخوان يقول  
 اني صاحب الى هذه السلطان لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 وقدمه وامدوا بعض قساره ولم يحجروا واسمعتهم ان عمار السلطان صلاح الدس مع  
 البيت المقدس فصارا لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 حصل لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 وحسن في لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 حصر وحسن حصر في لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 الى قاتل ابي او حصره فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 فخاف الاسير والناس فاطمته فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 وعمره فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره  
 حصره وكان وصوله لئلا يفسد القريش فاجب لم يكن في السلطان من سمعهم عماره

### (ذ كره حلال الدس بلاد اوسيليه)

في هذه السنه وصل حلال الدس حاوره ساء الى لاد حلاط وقعدى حلاط الى حصار اموس  
 وحل حور وبه الجيوع وبس الحريم واسرى الاولاد وصل الرمال وحور القري وهذا الى

الاسلام ليعطى القصر  
 من املال الرمال شبه  
 هذا وبس صل حسانه  
 واساحة لئلا يفسد حسانه  
 ان كل من ساكنه في حلقه  
 على ٤٠ ليلة او مال  
 حمة كانه ما سار فاجب  
 وورده مديرا واسرافه  
 احتضار ما سار فاجب  
 حورده وصرقه حورده  
 الكرام بموجوده حورده  
 اذ انقى الوطر منهم  
 وملك بطة الاسما  
 حورده قدح عليهم سار

بلادهم ولما وصل الخبر الى البلاد الجزرية حزنوا وسروا وغيرهم انه قد جاز خلاط الى جود  
وانه قد قرب منهم خاف أهل البلاد أن ينجي اليهم لأن الزمان كان شتاء وطمو انه يقصد  
الجزيرة فلبث فيهم الآن البرد يسير بالشديد وعزموا على الاستقلال من بلادهم الى الشام ووصل  
بعض أهل سروج الى منبج من أرض الشام فأنهم الخبر انه قد ذهب البلاد ودعا قافا وما وكان  
سبب عود ان النج سقط يلا دخلا كثيرا اليه بعد مثله فاسرع العود

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة رخصت الاسعار بدار الجزيرة جميعها وبسات القلعات التي لهم من الحنطة  
والشعير جيدة الا ان الرخص لم يبلغ الا قول الذي كان قبل الغلاء اعصارت الحنطة كل خمس  
مكاكيت بدينار والشعير كل سبعة عشر مكو كالموصل بدينار

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسقانة)

(ذكر ما لمع البيت المقدس الى القرية)

في هذه السنة اول ربيع الاخر سلم القرية لعلمهم الله البيت المقدس صلحا أعاده الله الى  
الاسلام سريرا وبسبب ذلك ما ذكرناه سنة ثمان وعشرين وسقانة من خروج الاتبر ورمك  
القرية من بلاد القرية داخل البحر الى ساحل الشام وكانت عسكرة قد سبقته ونزوا بالساحل  
وأندوا من بجوارهم من بلاد المسلمين ومضى اليهم وهم بدينة صوري طاعة من المسلمين يسكنون  
البحال الجوار وقد بنية صوري وأطاعوهم وصاروا معهم وقوى طمع القرية بموت الملك العظيم  
عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق ولما وصل الاتبر ورالى الساحل نزل  
بمدينة عكا وكان الملك الكامل صاحب مصر قد خرج من الديار المصرية يريد الشام بعد وفاة  
أخيه العظيم وهو بالزبل الجبل يريد أن يملك دمشق من صلاح الدين داود بن العظيم وهو  
صاحبها يومئذ وكان داود لما سمع يقصده الملك الكامل له قد أرسل الى عمه الملك الأشرف  
صاحب البلاد الجزرية يستجده ويطلب منه المساعدة على دفعه عنه فمفسار الى دمشق  
وترددت الرسل بينه وبين أخيه الملك الكامل في الصلح فاصطلحوا اتفاقا وصار الملك الأشرف الى  
الملك الكامل واجتمع به فلما اجتمعا ترددت الرسل بينهما وبين الاتبر ورمك القرية دفعات  
كثيرة فاستقرت القاعدة على أن يسلموا اليه البيت المقدس ومعهم مواضع يسيرة من بلاد  
ويكون باقي البلاد دمشق الخليل ونابلس والعور وطبرية وغيرها ذلك بيد المسلمين ولا يسلم الى  
القرية الا البيت المقدس والمواضع التي استقرت معه وكان سور البيت المقدس خرابا قد  
خربه الملك العظيم وقد ذكرنا ذلك وتسلم القرية البيت المقدس واستعظم المسلمون ذلك  
واكبروه وحبوه واهمى الوهن والتألم ما لا يمكن وصفه يسر الله فيه وعوده الى المسلمين  
بمنه وكرمه آمين

(ذكر ملك الأشرف مدينة دمشق)

وفي هذه السنة يوم الاثنين ثاني شعبان ملك الأشرف بن الملك العادل مدينة دمشق من  
ابن أخيه صلاح الدين داود بن العظيم وبسبب ذلك ما ذكرناه ان صاحب دمشق لما خاف من عمه  
الملك الكامل أرسل الى عمه الأشرف يستجده ويستعين به على دفع الكامل فصار اليه من

القدور • وشالات  
الشغور • وقامات  
الاطراف • وصواحات  
الاصواف • وجعل المطعوم  
في زينة الذهب المصون •  
والمشروب في قيمة الجوهر  
المخزون • والدرهم الواحد  
قطارا • وحديثا في دواوين  
الشرقي مطارا • سعاية من  
خسب أروسته • وريست  
على دمنة اللؤلؤ جروتمه •  
فصدر عتسه العامل •  
والجوار والامل • مغبونا  
مدة مقامه • موضوعا •  
وشرايه في طعامه مفجوعا •

الخلد الخروية ودخل دمشق ورجع صاحبها وأهل البلد وكانوا قد اسخطوا وهم يصرون  
 قسما وأخرى باله دقوروك ما عدا ما عدا من الأسباط وحلف لصاحبها على المساعدة  
 والخطة ولقد دعه عليه وأصل الملك الكامل وأعطاه وبنى صاحب دمشق معه ههنا  
 الصلح وبارد السرف إلى أخيه الكامل واستغنى في ذلك من سجن وعشرين يوم القيد  
 وسار صاحب دمشق إلى ميسان وأقامهم بأمره الملك الأسرف من هذا أخيه وأجمع هو  
 وصاحب دمشق ولم تكن الأسرف في كل من العسكر فيهما ههنا في جنبة لهما وأخذ  
 دخل عر الدس ايل عمالوك العظم الذي كان صاحب دمشق وهو اصغرهم أمير مع ولم يزل  
 لصاحبه داود قديم الحرج والمصعب المساعدة فاحرسه ولم يكن الأسرف معه لأن ايل كان  
 قد اترك العسكر الذي لم يبعه وكانوا الكرمي الذي مع الأسرف طرح نارذ وسار هو  
 وعسكره إلى دمشق ولكن بعد ذلك ان ايل قبل له ان الأسرف يرثه انقص على صاحبه  
 وأخذ دمشق منه فعمل ذلك طاعة واصلت العسكر من الكامل إلى الأسرف ولم يزل  
 دمشق وحضرها وأقام محاصر لها إلى أن وصل اليه الملك الكامل فليقته أسدا صابر  
 وعلم الخطة على أهل البلد وطلب العلوف الحاحر وكان من أسد الأمور على صاحبها ان  
 ان كان معه قتل لأن أموره الكرك ولوروقه دفعه الأسرف لم يصر مشاشا طاحنا إلى أن  
 باع على تساه وطلوبهم ومات الأمور وعلمه طرح إلى عه الكال وولد له تسلم دمشق  
 على أن يفي عليه الكرك وقلعه السويك والمو وواطس وطفا الاعمال وارين على ايل  
 قلعه صرحه ورواه الها وولم الكامل دمشق وحل له ما لم يلقه في أن لم السدا حولا الأسرف  
 سار والرها والرقه وسروج ورأس العدم من الحررة طالق لم يلقه مع دمشق إلى أخيه  
 الأسرف وحلها وأقامهم بأمره الكامل إلى الحصار الخروية فأقامها إلى أن أسد على أحد  
 الأسرف صرحه حلالا الذي حواريه ما مدته حلاط على صرحه عسده بالرقه عاد  
 الكامل إلى ديار مصر وأما الأسرف فكان سمعته كره انسا الله تعالى

(ذكر المصنف على الخاتمة في وقته)

ولله هذه السبل الملك الأسرف ملوكه عر الدس ايل وهو أمير مركبة في دولته إلى عديده  
 حلاط وأمره بالخص على الخاتمة حكام الدس على من جادو هو التولي للرد حلاط والحاكم  
 فيها من قبل السرف ولم يعلم شأنا من الخص عليه لانه كان معه ما عليه ما عدا الحاتمة  
 لساذه حتى السيرة مع الرمة وقد وقف هذه المدة الطويلة في وجه حواريه ما عدا حلال  
 الدس وحقق حلاط حطاط صرحه وعمل ما عدا حطاط ملازم ما عدا وقد تقدم من ذكر  
 هذه ملازم حلال الدس والاسلام على بعض ما يدل على همه عالية وصحابة تامة وصار  
 لصاحبه ميرة عظيمة فان الناس به ولون بعض علمان الملك الأسرف بصاوم حواريه رساء  
 وكان وجهه انه كثر الخمر والفساد لان لا يمكن أحدا من طام وعلى حركته من أم إلى الرمي  
 الخاتمة في الطرق والمسا وفي البلاد من حلاط صاوم ما عدا وحل كثير من الطرق  
 وأصلها كل من ملوكها الخاوم إلى ايل إلى حلاط نقص عليه م قلة على لانه كل عذرة  
 إلى ايل ظهر أمر كفاه فان حلالا الذي حصر حلاط بعد قبضه وملكه على ما ذكره انسا

على قسما عاريا منه محدوده  
 من شأنه حسب حصره  
 آتاه وقد حصر حصره  
 بكما منه يار في عذره  
 السدا وصادى ليل  
 القوم لده ولسب هذه  
 من آثاره ما ههنا كون  
 أساره ويدول الأسار  
 دون أساره ونصوبه  
 الانتقام من معذاريه  
 مع ان كل من أسدا  
 ويان انه ان صلح القمام

الله ولم يجهل الله ايديك بل استقم معه سر يعاقب جلال الدين اخذ ايديك اسيرا للممالك خلاط مع  
غيره من الامراء فلما اصطلم الاشرف وجلال الدين اطلق الجميع وذكر ان ايديك قتل وكان سبب  
قتله ان عملا كالحاجب علي كان قد هرب الى جلال الدين فلما اسرا ايديك طلبه ذلك المساول من  
جلال الدين ايمنه ليعاينه الحاجب علي فسلمه اليه فقتله وبلغني ان الملك الاشرف رأى في  
المنام كأن الحاجب علي قد دخل الى مجلس فيه ايديك فاخذ منديلا وجعله في رقبة ايديك  
واخذته وخرج فاصبح الملك الاشرف وقال قدماني ايديك فاني رأيت في المنام كذا وكذا

(ذكر ملك الكامل مدينة حماة)

وفي هذه السنة أو آخر شهر رمضان ملك الملك الكامل مدينة حماة وبسبب ذلك ان الملك المنصور  
محمد بن تقي الدين عمر وهو صاحب حماة توفي على ما ذكره ولما حضرته الوفاة حلف الجند واکابر  
المدينة ولده الاكبر وبلغ بالملك المنصور وكان قد سلمه اليه أبو الهيثم الى الملك الكامل صاحب مصر لانه  
كان قد تزوج بابنته وكان له ولد آخر اسمه قنق ارسله ولقبه صلاح الدين وهو يدعى خضر  
الى مدينة حماة فسلمت اليه واستولى على المدينة وعلى قلعتها فارسد الملك الكامل بأمره ان  
يسلم البلاد الى أخيه الاكبر فقام أهله واهله في له فلم يفعل وترددت الرسل في ذلك الى الملك  
العظيم صاحب دمشق فلم تقع الاجابة فلما توفي العظيم وخرج الكامل الى الشام وملك دمشق  
سبع مئة جيشا الى حماة فحصرها ثلث شهر رمضان وكان المتقدم على هذا الجيش أسد الدين شيركوه  
صاحب حصن وأمره بركي من عسكره يقال له نحر الدين عثمان ومعهما أولاد محمد تقي الدين الذي  
كان عند الكامل فقي الحصار على البلدة أيام وكان الملك الكامل قد سارع دمشق ونزل  
على سابعة يريد العبور الى البلاد الخضر بغير ان يغربها فلما نازله اقصدده صاحب حماة صلاح  
الدين ونزل اليه من قاعدته ولم يكن لذلك سبب الا امر الله تعالى فان صلاح الدين قال لاصحابه  
أريد الغزول الى الملك الكامل فقالوا له ليس بالنام احسن من قلعتك وقد جعلت من الدخائر  
ملاحتله ولا شيء تنزل اليه ليس هذا برأى فأصر على الغزول وأصر وأعلى منعه فقال  
في آخر الامر اتركوا في انزل والالفت نفسي من القلعة فحشدتكم واعدت فقل في نفر يسير  
ووصل الى الكامل فاعتقله الى ان سلم مدينة حماة وقاعدتها الى أخيه الاكبر الملك المنصور وبقي  
بيده قلعة باريين حسب فانها كانت له وكان هو كالباب حيث ينطقه على حتمه

(ذكر جلال الدين خلاط وملكها)

وفي هذه السنة أوائل شوال حصر جلال الدين خوارزمشاه مدينة خلاط وهي الملك  
الاشرف وبها عسكره فامتعه واهبها وأعانهم أهل البلد خوفا من جلال الدين اسود مسيرته  
واسرفوا في الشتم والسفاهة فاخذته الجليل معهم وأقام عليهم جميع الشتمات فاصروا وفرق كثيرا  
من عساكره في القرى والبلاد القريبة من شدة البرد وكثرة الثلج فان خلاط من أشد البلاد  
بردوا وكثر الخبايا وأبان جلال الدين عن عزم قوي ومنه يتحارب العقول منه ونصب عليها عدة  
منجنبيات ولم يزل يربطها بالحجارة حتى خرب بعض سورها فاعاد أهل البلد محاربه ولم يزل  
مصابهم وملازمهم الى آخر جمادى الاولى من سنة سبع وعشرين فزحف اليها زحف متابعيا  
وملكها عنوة وقهر يوم الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى سلمها اليه بعض الامراء

ابدا الا ان المال ينزول  
الماء ويحس الدماء ويجمع  
الاهواء ويدفع القضاء  
ويستر العوار والعوار  
واقطع بالغ أبو الفتح البقي  
حب يقول  
اشفق على الدرهم والعين  
تسلم من العينة والدين  
فقهوة العين بانسانها  
وقوة الانسان بالعين  
غريبان المال متى جلب  
الجلال وأورث الله  
والقال فهو وبال  
ولا الدين مطلوباً والدين  
مكتوباً والاف مجدوعاً  
والنات مقطوعاً ففج  
الله الاعراض متى تلذت  
الاعراض والاموال  
متى لظنت السربال  
والامسال متى أعرت  
الاورال والحرايب متى  
أبدت العتاب فاما عوائده  
ومطاعه فخذوها في اليكم  
باننا كما نفهت الاصابع  
وانسقت الكعوب الفوارع  
انه يفد مع صديق العواقر





مصدرة وعسا فانتشبه عز الدين بن علي القتال ومعه عسكر حلب فلم يقيم لهم جلال الدين ولا صبر  
ومضى منهزما هو وعسكره لا يابى الاخذ على أخيه وتفرقت اصحابه وغزوا كل عرق وعادوا الى  
حلاط فاستعجبوا معهم من قيامهم وعادوا الى اذربيجان فبرأوا عند مدينة خوى ولم  
يكرهوا فنادوا استمروا على شئ من اعمال حلاط سوى حلاط ووصل الملك الاشرف الى حلاط  
فراها خاوية على عروشها خالية من الاهل والسكان قد جرى عليهم ما ذكرناه قبل

(ذكر ملك علاء الدين ارزن الروم)

قد ذكرنا ان صاحب ارزن الروم كان مع جلال الدين على حلاط ولم يزل معه وشهد معه  
المصافح المذكور فلما انهمز جلال الدين اخذ صاحب ارزن الروم أسيرا فاحضر عند علاء  
الدين كيقه اذ ابن عمه فاخذته وقصد ارزن الروم فسلمها صاحبها اليه هي وما يتبعها من القلاع  
والطرزات وغيرها فكان كما قيل خرجت العامة تطلب قروب قعادت بلا ذنب وهكذا هذا  
المسكين جاء الى جلال الدين يطلب الريادة فوعده بشئ من بلاد علاء الدين فاخذ ماله وما يديه  
من البلاد وبقى أسيرا فبجنان من لا يزول ملكه

(ذكر الصلح بين الاشرف وعلاء الدين وبين جلال الدين)

لما عاد الاشرف الى حلاط ومضى حلال الدين منهزما الى خوى ترددت الرسل بينهم فاصطلحوا  
كل منهم على ما يديه واستقرت القواعد على ذلك ونحلقوا فلما استقر الصلح وبعثوا الاميان  
عاد الاشرف الى سجندار وسار منها الى دمشق فاقام بجلال الدين يبالده من اذربيجان الى أن  
خرج عليه التتر على ما ذكرناه ان شاء الله تعالى

(ذكر ملك شهاب الدين غازي مدينة ارزن)

كان حسام الدين صاحب مدينة ارزن من ديار بكر لم يزل مصاحبا للملك الاشرف مناصرا له  
مشاهدا لجميع حروبه وحوادثه وينفق أمواله في طاعته ويذل نفسه وعسا كره في مساعدته  
فهو يعادى أعداءه ويوالي أولياءه ومن جله موافقته انه كان في حلاط لما حصرها جلال  
الدين وبقى من الشدة والحول ما لقيه بها وصبر الى أن ملكها جلال الدين فأسره جلال الدين  
وأراد ان يأخذ منه مدينة ارزن فقبل له ان هذا من بيت قديم عريق في الملك وانه ورث هذه  
ارزن من اسلافه وكان لهم سواها من البلاد فخرج الجميع من أيديهم فقطف عليه وورقه له  
وأبقى عليه مدينته وأخذ عليه اليهود والمواثيق انه لا يقاتله فعاد الى بلدوا عام به فلما جاء  
الملك الاشرف وعلاء الدين نحو بين جلال الدين سار شهاب الدين غازي بن الملك العادل وهو  
آخر الاشرف وله مدينة ما فارقين ومدينة حاني وهو بمدينة ارزن فحصرها ثم ملكها صلحا  
وعرضه عنها بمدينة حاني من ديار بكر وحسام الدين هذا فم الرجل حسن السيرة كريم جواد  
لا يخلو به من جماعة يدرون اليه يستصونه وسيرته جلية في ولايته ورجيته وهو من بيت قديم  
يقال لهم بيت طغان ارسلان كان لهم مع ارزن بدليس ووسطان وغيرهما ويقال لهم بيت  
الاحدب وهذه البلاد مدهم من أيام ملك شاه بن ألب ارسلان السلجوقي فاخذ بذكر صاحب  
حلاط منهم بدليس أخذها من عم حسام الدين هذا لانه كان موافقا لصلاح الدين يوسف بن  
أيوب فقدمه بكثر لذلك وبقيت ارزن بيدها الى الآن فاخذت منه ولكل أول آخر فبجنان

يشكروني معاوية وخلا  
خاتمة خاوية حتى اذا  
جنت الشمس للاصيل  
وهتم الظفيل على الليل  
بالطفيل اعيد عليه  
الطبايح والغروف وحشر  
اليه القراطف والغروف  
ثم يوق لميته بلائف  
الاضاء يرمطوية  
والطوامير محقومة مسجبة  
ورجمان بعض ساعات  
الليل فينادي بالجويع  
ويلاق الطهاة بالقتوع  
فيحاش عليه بحالة الوقت  
من مستودعات البساتين  
ومطجبات الطيور والافراق  
فيه يجد علما من غير قيام  
ويتسحر منها في صبا  
طعاما لا يشرك فيه غير  
الملك في حاضرة  
والكواكب من محاجر  
الظلمة ناظرة في الارض  
وهي الغاية في الانتقام  
والانتهام ولا الدعص  
وهو النهاية في الاشتفاف  
والانشاف بالبع منه



على قعدة عقيب الضعف ويضئ لهم الظفرة لالوه الذي صاروا اليه وكان جلال  
سبي البيرة قبيح التدبير لما لم يترك أحد من الملوكة الجوارير له الاعادة ونزاعه الملك  
تجارته في ذلك انه اقول ما ظهر في اصفهان وجع العساكر قد حوز سبب ان خصي  
شتر وهي الخليفة فخصر هار سارا الى دوقا فقيها وقيل فيها فاكثروا في الخليفة ايضا ثم  
ربيعان وهي لاور بك فلكها وقصد الكرج وهزمهم وعاداهم ثم عادى الملك الاشرف  
بخلط ثم عادى علاء الدين صاحب بلاد الروم وعادى الاسماعيليه ونسب ببلادهم وقتل  
كثروا في رعيهم وظرفه من المال كل سنة وكذلك غيرهم فكل من الملوكة قتل عنه ولم  
يده فلما وصلت كتب مقدم الاسماعيليه الى التتر يستدعيهم الى قصد جلال الدين  
اتقدمهم فدخلوا بلادهم واسدوا لواعي الرى وهذا من وما ينسب من البلاد ثم قصدوا  
بجان خروا ثم بوا وقتلوا من ظفر وابه من أهلها وجلال الدين لا يقدم على أن يلقاهم  
دعوا على منعه من البلاد فذهب في رعبا خوفا وانضاف الى ذلك ان عسكره اختلفوا عليه  
وزيره عن طاعته في طائفه كثيره من العسكر وكان السبب أن غريبا أظهر من قلة عقل  
ل الدين مالم يسبح عثله وذلك انه كان له خادم خصي وكان جلال الدين بهواه واسمه قبيح  
ان الخادم مات فانظر من الهلع والجزع عليه مالم يسمع عثله ولا شئون ليلى وأمر الخدم  
راء ان يشوا في جنازته رجاله كان موته موضع منه وبين تبرير عدة فراسخ فشمى الناس  
ومشى بعض الطريق را جلا فلاحه امر افعو وزيره بالركوب فلما وصل الى تبريز ارسل  
اسل البلاد قاهرهم بالخرروج عن البلاد التي تالوت الخادم فقسموا فافكر عليهم حيث لم  
ارو لم يظهر ومن الحزن والبكاء كثر مما فعلوا ورا دما عاقبتهم على ذلك فشفع فيهم  
فهو فتر كهم ثم يبدن ذلك النحس وانما كان يستعصمه معه أين سار وهو بطم ويسكن  
ع من الاكل والشرب وكان اذا قدم له طعام يقول اكلوا من هذا الى قبيح ولا يتجاسر أحد  
انه مات فانه قسبل له امراته مات فقتل القاتل لذلك انما كانوا يحسمون اليه الطعام  
يون يقولون انه يقبل الارض ويقول اتنى الان اصلح مما كتبت فليكن أمرهم من المؤيد  
فمن هذه الحاله ما جعلهم على مفارقة طاعته والانشياز عنه مع وزيره بنى حيوان لا يدري  
نفع لاسما لما خرج التتر فندد في العلام النحس وراسل الوزير واسقاه الخوذة الى أن  
ر عنده فلما وصل اليه بنى اباها وقتله جلال الدين وهذه نادرة غريبة لم يسمع عثله

﴿ ذكر ملك التتر من اغية ﴾

لهذه البنية حصص التتر من اغية اذ ربيعان فامتنع أهلها ثم اذعن أهلها بالتسليم على امان  
وفيدلوا لهم الامان وتسلموا البلاد وقتلوا قبيح الاثام لم يكثر والقيل ويجعلوا في البلاد  
وعظيم حينئذ بيان التتر ولشد خوف الناس منهم باذ ربيعان قاله تعالى يتصبر الاسلام  
لمن نصر امن عنده فأتى في ملوك الاسلام من له رغبة في الجهاد ولا في نصرة الدين بل  
منهم من يقبل على لوه ولعبه وظلم رعيته وهذا أخوف عندي من العلو وقال الله تعالى  
قوا فتنة لا تهتبعوا الذين يظلمونكم خاصة

هذه اكله من جلال الدين الما آمده انما معه عندها ما كان منه

فسيحان من خلق النحوس  
أطوارا وجعل من الهوم  
النجادا وأغوارا • هذه  
من اعيان مساوى هذا  
الفاضل • العاقل • ولو  
سردت أمثالها لطال  
الكلام • وعال الابرام •  
ووراهما من ذقاتي الظلم  
المذموم • والفشل  
المكثوم • وثقل الخيزوم •  
والقل الملبول • يلعب  
القوم ما يربى على ذقاتي  
الابراج • وأجرا أجواهر  
الامشاج • والصغار على  
الاصرار بكائر • كما زغب  
الشعور على الابام غداثر •  
ولقد أحسن ابن المعتز

حيث يقول

خل الدوب صغيرها  
وكبيرها فهو التي  
لا تحقرن صغيرة

ان الجبال من الحصى  
وعما اقتضى التنبيه على  
مهار الذكور وما به •  
والقلى عن شط عنائه  
وذوا به • مقابله صانع





ولا يكثر • ولا اسطاف  
عناقه حتى عليا العر  
والسر • لكن انة تعالى بان  
فصح القاصع فمترق •  
وكشف وجهه وكثر  
وأهواء عاصره • وحده  
تقوى ماصره • ومصح  
وهمه سور الاقمار •  
وكف عوره فتقول  
الرجال • وحده صوره  
قد انبرى نسر حده  
الاحوال • فمن مرأته  
القول • فليصداقه  
بصلي على السلام من  
سماها • والبرامس موادح  
الاورار • وقوادح النار  
بها • وليعلم ان الاماء  
نعم على مرور الامام  
عائلا • وعائلا •  
وطنا حلالا • ولما  
كالشام معلا • وقع  
اقه من من عسره على  
رماده الام • وماء  
الام • وحسن الملام •  
ورحم اقه عدا آل آسا  
(هذا آخر الكتاب  
المزوم باليسى لا يعصر  
الصق رضى اقه •  
وارضا • وحل الحسه  
مقلبه وسواه) •

الترو حرق عساكر ومقرات حصار مجرى وصطفهم الساس وفعل الترددات بكر والحرره  
واربل وحلاط ما فعلوا ولمعهم أسد ولا وتم في وجوههم فارس وملوك الاسلام مصعرون  
في الامان والناص الى هذا انقطاع أحاد حلال الدس فانه لم يظهر له سر ولا صلاطه  
في أديمهم وادعوا الترتا طاعه وجعلوا النعم ما طاعوا منهم من الاموال والاساس من ذلك  
مذمة تنير الى هي اصل بلاد ادر بسان ومرجع الجمع اليها والى من بها فان ملك الترتى  
عساكر فالترب منها وأرسل الى اهلها دعواهم الى طاعه • وبه قد هم ان اسعوا عليه فانكروا  
اليه المائل الكثير والتقصص أنواع الثواب الاربع وعبرها وكل من سقى الحق الجمر ودلوا له  
الطاعه فاعاد الخوان سكرهم وبطل منهم أربحهم مدومهم عسده فقصده فاصى الملك  
وربته وجاءه من أهلنا به • وصحبهم من الدس الطغرائى وهو الخى ورجع الجمع  
اليه الا انه لا يظهر شيئا • في ذلك فاحصر واعده • ألهم من اسباع الطغرائى فعاوا له •  
سقط ما له بالاول • على بعض الاصل فكلم طلب أن يحصر واعده من صناع الثواب  
الخطاى وعبرها لتسعمل للمكهم الاعظم فان هذا هو ن اساع ذلك الملك فاحصر واسباع  
فاسع عليهم الى الخى أرادوا وورث أهل بريالى • وطلبهم من حركة للمكهم انصا فعملوا له  
سركانه يصمل منها وعملوا ساءها من الاطلس الحد • دارزكن وعلموا من داخلها النجور  
والعندلطا عليهم فعمله كثير • وقزعليه من المائل كل سمسا كثيرا • ومن الثياب كليل  
ورقدت عليهم الى ديوان الخلاه • الى جاءه من الملوك بظنونهم • مامهم • لا • صرون  
حوار رساء واندوقف على كلب وصل من فارس • أهل الرى • كل قد استقل الى الموصل  
وامامها هو ورفعا • ثم سافر الى الرى • في العام المناسى • قل حرج الترتى • لوصول الترتى  
الرتى • وأطاعهم أهلها • لوسا • والى ادر بسان سادهم • ثم الى سدر • وكسا الى أصحابه  
فالموصل • حولان الكافر لعه اقمه • ثم رده • وكفه • وعنه • حتى لا تتقطع قلوب المسلمين  
فان الامر عظم • ولا تقبلون ان هذه الطاقه • التي وصلت الى تيسير والحاو • والطاقه  
الأخرى التي وصلت الى اربل ودقوا • كما • قدسهم • التهب اعما • أرادوا • أن يعلموا • اهل • في • البلاد  
رذمهم • أم • لا • فاعادوا • وأحروا • ملكهم • بطلوا • البلاد • من • بالغ • ومدافع • وان • البلاد • سالهم • ملكا •  
وعساكر • عوى • طمعهم • وهم • الى • السبع • بقصد • وبكم • وما • بين • دكم • معام • الا • ان • كل • في • بلاد • العرب •  
فان • عزمهم • على • ضد • البلاد • جميعا • فالتقروا • لا • تصكم • ضد • مصور • الكتاب • طاقه • وأطاعه •  
راحعون • ولا • حول • ولا • قوه • الا • طاقه • الى • العظم • وأما • حلال • الدس • الى • آخر • سبه • عمار • وعمر • من •  
لم • يظهر • له • حرج • وكذلك • الى • مبلغ • عسره • تسع • لم • يعف • له • على • حال • وراقه • المسعان •  
(ذكر عده حواد) •

في • ده • السه • فله • الامطار • ديار • الحرره • والسم • لا • ساعط • وأعمالها • هام • اكتب • عليه • بالمره •  
وعلى • الاسعار • بالبلاد • وكان • أشد • هاعلا • حلب • الا • انه • لم • يكن • بالسند • يعمل • ما • تقدم • في • السس •  
المحصه • فارس • ما • لك • سها • الدين • وهو • الى • الامر • بصل • والرحج • الى • امر • وجهه • وهو •  
المدبر • لسلطان • الملك • العر • راس • الملك • الظاهر • والمرفى • من • المال • والعدان • كثيرا • وبصق •  
مد • فاندان • وسان • البلاد • ساسه • حسم • بصل • يظهر • وقلا • أمر • خرا • الله • حرا • وما • بين • أسد •

الدين شيركوه صاحب حصن والرحبة قلعة عند سلمية وسماها سميس وكان الملك الكامل لما  
خرج من مصر الى الشام قد خدمه أسد الدين ونصح له وله أثر عظيم في طاعته والمقاتلة بين يديه  
فاقطع مدينة سلمية فبقي هذه القلعة بالقرب من سلمية وهي على نيل عال وفيها قلعة الفرج الذين  
بالشام مدينة جبلة وهي بين جبلة المدن المضافة الى حلب ودخلوا اليها وأخذوا من اعتمة  
واسرى قسرا تايك شهاب الدين اليهم العساكر مع أمير كان أقطعها فقاتل الفرج وقتل منهم  
كثيرا واسترد الاسرى والغنية وفيما توفي القاضي ابن غننام بن العديم الحلبي الشيخ الصالح  
وكان من المجتهدين في العبادة والرياضة والعاملين بعلمه فلو قال قائل انه لم يكن في زمانه أعبد منه  
لكان صادقا فرضي الله عنه وأرضاه فانه من جلة شيوخنا سمعنا عليه الحديث واستفعا برؤيته  
وكلامه وفيه أيضا في الثاني عشر من ربيع الاول توفي صديقا أبو القاسم عبد المجيد ابن الصبي  
الحلبي وهو وأهل بيته مقدمه والسنة بحلب وكان رجلا ذاهرا وأهنازة وحقا حسان وحلم وافر  
ورياسة كثيرة يجب اطعام الطعام وأحب الناس اليه من يأكل طعامه ويقبل بره وكان يلقي  
أضيافه بوجه منبسط ولا يبعد عن اتصال واحة وقضاء حاجة فرجه الله درجة واسعة  
\*(تم دخلت سنة تسع وعشرين وسقانة)\*

### \*(خاتمة)\*

باسمك اللهم خير الاسماء وشكرتك الجليل يا ذا النعماء والصلاة والسلام على خاتم الرسل  
الكرام وعلى آله أولى الفضل والاحترام والسير المستقيمة والمنهاج القويم  
يقول المومنون الى مولاه النبي المختار ابراهيم الدوق الملقب بعبد العفار خادم نصيح  
كتب العلوم والفنون بدار الطباغة ذات الطبع السليم المصون

تم دعوى مبدع الاثر والاول طبع كتاب التاريخ المعروف بالكمال للعلم الشهير  
الماهر التحرير العلامة أبي الحسن على المعروف بابن الاثير الذي ابتدأه من اول الزمان  
الى اثنتي عشرة سقانة وعشرين وغمان ثم اختتمه المنية فأدركت الناس فيه الزينة وحرر  
الجل والاساليب مصوناً عن التحريف والتعجيف في الكلمات والستراكيب على يد صاحبه  
ثم دلهم عباراته بالاصابة اذا قابلته على أصله المطبوع الخرف أريب كتف الله عن بصيرته  
فأنصف وكان طبعه بالمطبعة الكبرى العامرة ذات التعريرات الباهرة المشهورة بكمال  
الضبط ودقة الانظار في سائر المدن والنواحي والاقطار المتوفرة ودواحي مجدها المشرفة  
كواكب سعدتها في ظل من تعطرت بطيب ذكره الاندية ونضوت بعاطر مدائح  
الاثنى ورب المآثر التي لا تحصى والتماس التل لاسنة قصي حسنة الديانة والايام بدر  
الولا والمالوك والحكام سلاله السراة الصناديد وادب المالوك الاما جيد الرافق به جمه الى  
كل مقام معتلى عز من مصر اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لاذات الايام منسية بطبعة  
وبجوده والانام متمسكة بكرمه وجوده ولا برح قرير العين منفع الزمخ والعين  
بانجالة الكرام وأشباه الفخام لاسيما الوزير الشهير النيدل الاصيل رب المعارف المشهورة

